روما تتجه لفرض نظام «الحصص» على المهاجرين الجدد

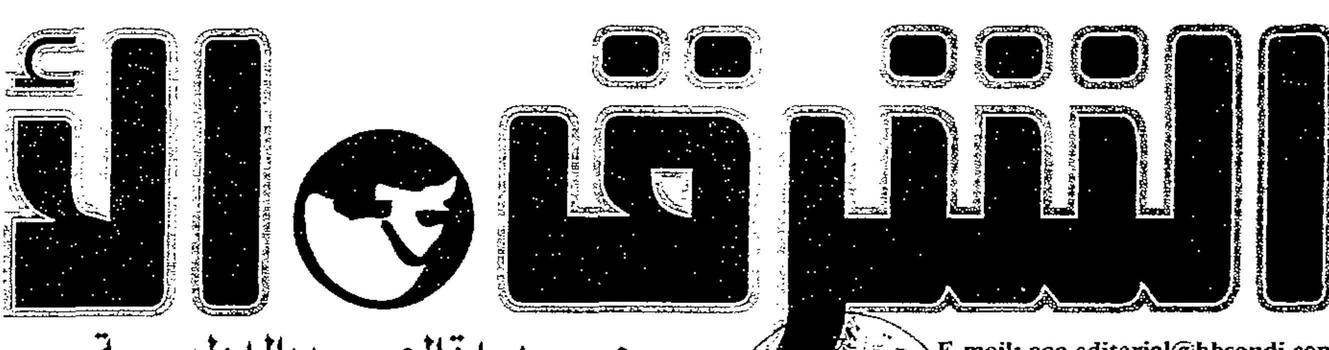
روما: «الشرق الأوسط»

في خضم ازمة الهجرة السرية المتفاقمة لاسيما من الضفة الجنوبية للمتوسط تعتزم ايطاليا تقييد عدد الاجانب المسموح لهم بدخول اراضيها لغرض العمل وفق نظام جديد يقوم على تخصيص حصة لكل دولة، حسبما اعلن وزير الداخلية جيورجيو نابوليتانو. واعلن نابوليتانو ان الحكومة بصدد وضع نظام الحصص الجديد الذي سيعلن عنه قريبا، لما تبقى من العام الحالي على ان تتبعه حصص جديدة للعام المقبل.وجاء الاعلان عن التوجه الجديد للحكومة الايطالية اثر اجتماع امني في جنوب ايطاليا حيث ازمة الهجرة السرية على اشدها.

واوضح وزير الداخلية الايطالي ان الحصص الجديدة ستعكس عدد وفئة العمال اللذين تحتاجهما كل منطقة في ايطاليا، علما بان الكثير من المصالح التجارية، لا سيما في القطاع الزراعي، تعتمد على المهاجرين غير الشرعيين لشغل فرص العمل الموسمية. والهدف من المرسوم الجديد هو طمأنة ارباب العمل الى انهم سيحصلون على الايدي العاملة المطلوبة لاداء الاعمال التي يرفضها الايطاليون.

جدير بالذكر ان آلاف المهاجرين دخلوا ايطاليا سرا هذا الصيف مما دفع السلطات الى اقامة مراكز احتجاز في شتى مناطق الجنوب الايطالي.

يذكر ان ايطاليا بحثت ملف الهجرة السرية في الاسابيع الاخيرة مع دول جنوب المتوسط لا سيما المغرب وتونس. وشهدت العلاقات التونسية ـ الايطالية تحديدا توترا ملحوظا بسبب اتهام ايطاليا لتونس بالتساهل في موضوع الهجرة السرية التي تنطلق من شواطئها نحو ايطاليا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
ISSN(1319-0814)
الخميس 12 جمادى الأولى 1419هـ 3 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7219
London - Thursday - 3 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7219

تحقيقات واسعة إثر اكتشاف رسالة في طائرة قادمة من دبي

الكويت تحتجز ثلاثة آسيويين بعد تهديد بتفجير سفارة أميركية

الكويت: من طلال الشمري

اعلن في الكويت امس ان 3 اشخاص اوقفوا بعد اكتشاف رسالة على متن طائرة تابعة لشركة «طيران الخليج» اثر هبوطها في مطار الكويت، تضمنت تهديدا بتفجير السفارة الأميركية في الفلبين.

وعثرت احدى المضيفات على المذكرة المكتوبة بخط اليد في دورة المياه. وفور هبوطها تم احتجاز الركاب وتفتيشهم ذاتيا. وكان من ضمن الركاب رئيس المجلس البلدي الكويتي السابق محمد الشايع الذي صدر اخيرا حكم قضائي بحقه، والقت سلطات الأمن في الإمارات القبض عليه وسلمته للكويت.

وابلغ مدير ادارة العلاقة العامة في وزارة الداخلية الكويتية العقيد بدر صالح «الشرق الأوسط» ان الأشخاص الموقوفين جميعهم ينتمون لجنسيات آسيوية، وان خطوطهم تشبه الخط الذي كتبت به الرسالة، بعدما اخضعت سلطات امن المطار ركاب الطائرة كافة لاختبار كتابة وذلك لمقارنة خطوطهم بالرسالة.

واوضح العقيد صالح ان التحقيقات الاولية التي تجريها السلطات الأمنية الكويتية، لم تشر حتى الآن الى حقيقة تورط هؤلاء الركاب في رسالة التهديد. وقال ان سلطات الأمن لا تزال تجري تحرياتها وتحقيقها في ما يتعلق بالموضوع، وحتى الوقت الراهن لم تدنه.

واضاف ان الركاب الثلاثة، كانوا في رحلة «عادية» قادمة من دبي الى الكويت، مؤكدا انها ليست ترانزيت.

وقال متحدث باسم السفارة الأميركية في الكويت لوكالة الصحافة الفرنسية ان السفارة تنتظر نتائج التحقيق الذي تجريه السلطات الكويتية. واضاف ان السفارة تتعامل مع هذه التهديدات بجدية كبيرة.

وكانت اجراءات امنية قد اتخذت حول السفارة الأميركية في الكويت بعد الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في السابع من اغسطس (آب) الماضي، كما اقفلت السفارة لمدة يومين غداة الغارات الأميركية على السودان وافغانستان.

وكانت الطائرة وهي تابعة لشركة طيران الخليج قادمة من دبي، وحددت مذكرة التهديد يوم الرابع من الشهر الحالي موعدا لتنفيذ الهجوم على السفارة الأميركية في مانيلا.

وكانت مصادر دبلوماسية قد ذكرت ان سفارات غربية في الكويت منها سفارتا بريطانيا والولايات المتحدة تلقت تهديدات غير محددة في الآونة الأخيرة.



سيدتان ليبيتان تقطعان امس الطريق قبالة ملصق كبير للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في ساحة الميدان الاخضر في وسط طرابلس (أ.ب)

الأمير عبد الله يستقبل رئيس صندوق التعليم الأميركي

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني في الرياض امس رئيس صندوق التعليم والثقافة الاميركي اندرو كليجور والرئيس التنفيذي بالصندوق رئيس تحرير مجلة «تقرير واشنطن» ريتشارد كيرتس.

الأمير سلطان افتتح اجتماع مجلس حائل ودشن مشاريع تنموية

حائل: من محمد سمان

طمأن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس، المواطنين السعوديين على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال الأمير سلطان قبيل افتتاحه أعمال الدورة الثانية لمجلس منطقة حائل، ان خادم الحرمين الشريفين يتمتع حالياً بصحة جيدة وعافية، مشيراً الى انه تحدث اليه هاتفياً امس، وطلب منه ابلاغ تحياته وأصدق أمانيه للاهالي في حائل، مضيفاً ايضاً ان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني تحدث اليه هاتفياً وطمأنه على صحة الملك فهد.

وفي وقت لاحق من مساء امس، وضع الأمير سلطان اساس مشروع توسعة محطة الكهرباء وربط منطقتي حائل والقصيم كهربائياً، وهما المشروعان اللذان تزيد تكلفتهما عن 600 مليون ريال.

كما حضر الأمير سلطان حفل افتتاح كلية المجتمع التابعة لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، واختتم برنامج زيارته بوضع اساس طريق حائل ـ القصيم السريع وتكملة الخط الدائري، منهياً بذلك زيارته لمنطقة حائل، التي سيغادرها صباح اليوم الى القصيم. (تفاصيل ص 4)

نائب الرئيس السوداني في حديث لـ«الشرق الأوسط»

الاعتداء الأميركي له إيجابياته ونرحب بموقف الحزب الاتحادي

الخرطوم: من إمام محمد إمام

قال علي عثمان محمد طه النائب الاول للرئيس السوداني في حديث لـ«الشرق الأوسط» في الخرطوم «ان العدوان الاميركي (ضرب مصنع الشفاء للادوية بالصواريخ) كانت له انعكاسات ايجابية على الموقف الداخلي في السودان اذ تكاتفت الجبهة الداخلية بشكل قوي حول قيادتها السياسية وقضيتها الوطنية».

واوضح «ان هذا التكاتف من الجبهة الداخلية فوت الفرصة على الكثير مما كان يجري اعداده للنفاذ من جدار الوحدة الوطنية».

واضاف «ان الاعتداء الاميركي استوجب من القيادة السياسية السودانية اعادة النظر في خططها الدفاعية والهجومية معا، مؤكدا «ضرورة مجابهة» العدوان الاميركي بما يحفظ للسودان كرامته وهيبته وحقه في ان يختار الطريق الذي يناسب شعبه ويرضي طموحاته».

لكنه أكد «انه أيا كانت الاجراءات التي ستتخذها الحكومة السودانية لمجابهة هذا الاعتداء فانها ستكون وفق القانون والمواثيق الدولية».

من جهة أخرى رحب طه بما وصفه بالاعلانات التي صدرت من بعض مكونات التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، مشيرا بشكل خاص الى موقف الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض. وقال «نعتبر تلك (موقف الحزب الاتحادي) خطوة يمكن ان تجعل الحادثة (الضربة الاميركية) مدخلا للالتقاء الوطني وجمع كلمة اهل السودان».

واستطرد قائلا «انه على اي حال موقف يظل بحاجة الى ان تؤكده الايام لتحديد ما اذا كان يندرج في اطار التكتيك او في اطار الموقف الاصيل، فاذا كان اصيلا، فنحن نرحب به ويمكن ان يكون له ما بعده». (نص الحديث ص 6)

ردا على اتهامات باحتجاز معارضين عراقيين واحتمالات إرسالهم إلى بغداد

صنعاء: المخالفون العرب يخيرون بين الترحيل لبلدهم أو لجهة أخرى

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية لـ«الشرق الأوسط» اعتقال عدد من المخالفين او المقيمين في البلاد بطريقة غير مشروعة، مشددا على ان اليمن يخير هؤلاء بين الترحيل الى البلد الذي جاءوا منه او البلد الذي يرغبون في التوجه اليه.

وقال المسؤول ان السلطات اليمنية تتخذ اجراءاتها في اطار القوانين النافذة، وان المحتجزين سواء كانوا عربا ام اجانب فإن احتجازهم يجري بناء على شواهد وادلة. ورفض المصدر تحديد ما اذا كان هناك محتجزون عراقيون حاليا لدى اليمن، ولكنه قال ان اليمن يراعي خصوصيات الانظمة، في اشارة الى ان السلطات لن تسمح بترحيل محتجزين عراقيين للعراق.

وكان بيان اصدرته لجنة حقوق الانسان الدولية التابعة للمرصد الاعلامي الاسلامي في لندن قد قال امس ان السلطات اليمنية تحتجز بعض العراقيين في السجن المركزي «الجداف» في صنعاء منذ اكثر من عام. وقال البيان ان القنصل العراقي في صنعاء يحتجز جوازات سفر بعض هؤلاء ويسعى الى ترحيلهم الى العراق «حيث تتعرض حياتهم للخطر في ظل الانتهاكات هناك لحقوق الانسان خاصة تجاه المعارضين السياسيين». واورد البيان اسمي شخصين من المحتجزين وهما مؤيد فايق جميل وتحسين علي عيسى.

وطالب البيان بسرعة الافراج عن هؤلاء وترحيلهم الى بلد آمن، كما طالب السلطات الاردنية بعدم السماح بمرورهم عبر اراضيها حتى «لا تشارك في المأساة الانسانية التي تنتظرهم حال وصولهم الى العراق».

اهتمام واسع بالبند المتعلق بالجرائم المرتكبة في الخارج

أصوليون تظاهروا أمام البرلمان البريطاني قبل إجازة قانون الإرهاب

لندن: من غيدا فخري

ناقش امس مجلس العموم البريطاني مشروع القرار الجديد لمكافحة الارهاب الذي قدمته حكومة توني بلير كاجراء طارئ ردا على عملية التفجير التي وقعت اخيرا في ايرلندا الشمالية. وكان من المتوقع ان يحظى مشروع القرار بمصادقة البرلمان البريطاني بعد نقاش طويل امتد حتى ساعة متاخرة من الليل.

وبينما كان مجلس العموم يعقد الجلسة الطارئة لمناقشة مشروع القرار ثم التصويت عليه، تجمع عشرات المتظاهرين من انصار الجماعات الأصولية والمنظمات البريطانية التي تدافع عن حقوق الانسان امام مجلس العموم في «ويستمنستر» احتجاجا على البند الخامس المتعلق «بالتآمر لارتكاب جرائم خارج بريطانيا».

ويتألف القانون من عشرة بنود مقسمة على ثلاثة ابواب. ويتناول الباب الأول اربع فقرات تدور حول المنظمات المتهمة بالارهاب، من ناحية الادلة والاستدلالات في بريطانيا وايرلندا الشمالية، وضوابط الاعتقال والحجز، وأوامر المصادرات.ويمنح البند الرابع (الباب الأول) الصلاحيات لاصدار الأمر بمصادرة الممتلكات عند الادانة بتهمة تتعلق بمنظمة محظورة.

وتتابع العديد من الدول باهتمام الباب الثاني (البند الخامس) المتعلق بالتآمر لارتكاب جرائم خارج بريطانيا، والشرط الرئيسي الذي حدد في هذا البند مرتبط بضرورة ان يعتبر العمل الجنائي جريمة تحت القانون البريطاني وتحت القانون الساري في البلد الذي ارتكب فيه.

وآثار قرار الحكومة إدخال هذا البند على مشروع القرار غضب المجموعات الاسلامية في بريطانيا التي اعتبرته خطوة تستهدف حرية تعبيرها وتسعى الى الحد من كيفية تنظيمها.

وقال الدكتور غياث الدين صديقي، رئيس المجلس الاسلامي في بريطانيا «ان المسلمين البريطانيين بدأوا يستيقظون لما يتضمنه هذا القانون.ويعبر صديقي عن استيائه ازاء ما قد يعنيه القانون الجديد في ما يتعلق بحرية التظاهر وتنظيم المؤتمرات وتوزيع المنشورات.وقال علمان علي (21 عاما) من حركة «المهاجرون» انه قرر ان يتظاهر امام البرلمان البريطاني «احتجاجا على قانون يستهدف بشكل واضح المسلمين». (رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

قمة موسكو أختتمت من دون دعم اقتصادي لروسيا

كلينتون يأسف مجددا لـ«مونيكا جيت» وروسيا ترفض سياسة القوة الأميركية

موسكو ـ لندن: «الشرق الأوسط»
ووكالات الانباء

في اول تصريح علني منذ خطابه المتلفز عن فضيحة «مونيكا جيت»، اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون في موسكو امس عن «الأسف الشديد لجميع الذين جرحهم هذا الأمر». ونفى ان تكون هذه القضية قد اضعفته على ساحة السياسة الخارجية وقال: «على العكس من ذلك، رد فعل الاميركيين وقادة العالم منحني الكثير من التشجيع». ومن جهتها قالت قرينته هيلاري في ندوة بموسكو امس انها ما زالت «شريكة الرئيس ومستشارته بعد 27 عاما على لقائهما اول مرة».

وفي ختام القمة الخامسة عشرة بين كلينتون ونظيره الروسي بوريس يلتسين تمسك هذا الاخير بموقف بلاده الرافض لأي تدخل دولي عسكري في كوسوفو او حل النزاع بالقوة في افغانستان والعراق. كما جدد رفض موسكو لأي توسع شرقي لحلف شمال الاطلسي ووصفه بانه «خطأ تاريخي». واثمرت القمة امس توقيع الرئيسين يلتسين وكلينتون 6 وثائق تميزت بغياب أي دعم اقتصادي لروسيا التي تنوء تحت ضغط لأزمتها المالية. ووقع وزيرا خارجية البلدين 3 وثائق اخرى غاب عنها الامر نفسه. وجاء معظم الوثائق متصلا بالتعاون في مجال الأمن الدولي والاقليمي مما يعني اكتفاء واشنطن بالوقوف وراء المساعي الروسية للاصلاح وسيادة الديمقراطية، رغم اعلان الرئيس الروسي اتفاق الطرفين على سائر القضايا.

في غضون ذلك وقع الرئيس الروسي مرسوما اعاد بموجبه تعيين القائمين باعمال وزيري الخارجية والداخلية والقائم باعمال نائب رئيس الوزراء. وقالت متحدثة باسم يلتسين انه قبل بذلك مقترحات القائم باعمال رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي اعلن انه ماض قدما في تشكيل حكومته رغم اصرار برلمان الدوما على رفضه.

ويذكر ان الدوما وافق باغلبية ساحقة امس على اصدار طلب الى الرئيس يلتسين لعزل رئيس البنك المركزي سيرجي دوبينين، بسبب سماحه بتعويم الروبل قبل أسبوعين مما ادى لأسوأ ازمات روسيا المالية في تاريخها الحديث. (تفاصيل ص دوليات ـ مقالات ـ ص الرأي)

في كتاب جديد أصدره مع سكوكروفت عن حرب الخليج

بوش: رفضت تصفية صدام وتمنيت هروبه من العراق

واشنطن: من محمد صادق

قال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش انه كان يأمل خلال الايام الاخيرة من حرب الخليج التي انهت الاحتلال العراقي لكويت، ان «يفر الرئيس العراقي صدام حسين من العراق نتيجة الهزيمة الساحقة التي لحقت به».

وأكد الرئيس بوش في كتاب شارك في تأليفه مع الجنرال برينت سكوكروفت مستشاره لشؤون الأمن القومي خلال رئاسته انه قرر عدم القبض على صدام حسين او تصفيته او قتله لاعتبارات سياسية، ونظرا للخسائر البشرية التي قد تترتب على ذلك.

وقالت صحيفة «الواشنطن بوست» في تقرير لها امس عن الكتاب الذي سيصدر قريبا، ان الرئيس بوش، كما قال في كتابه، لم يفكر قط في احتلال العراق «لأن ذلك سيقضي على التحالف الدولي ضد الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه، وسيحول العالم العربي بأسره ضد الولايات المتحدة، وسيجعل من صدام حسين المهزوم في النهاية بطلا عربيا».

وجاء في الكتاب الذي يحمل عنوان «عالم متحول» اعتراف الجنرال سكوكروفت بخطأ كبير ارتكبته ادارة الرئيس بوش وهو عدم قدرتها على رفض قرار الجنرال نورمان شوارتزكوف قائد القوات الاميركية آنذاك الذي سمح للقوات العراقية في مفاوضات صفوان التي انهت الحرب، باستخدام طائرات الهليكوبتر في منطقة الجنوب العراقي، مما مكن القوات العراقية من استخدامها فورا بعد ذلك وسحق الانتفاضة التي هبت ضد النظام عقب وقف النار وانهاء الحرب».

وقال الرئيس بوش ومستشاره الجنرال سكوكروفت في كتابهما، ان الرئيس بوش اطلع رئيسة الوزراء البريطانية آنذاك مارجريت ثاتشر على تفاصيل حشد القوات الاميركية في الخليج، وقال انه «اطلع خليفتها رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1990 على تفاصيل الخطة العسكرية لتحرير الكويت، بما في ذلك موعد بدء الحرب الجوية على العراق، قبل ان يعطي الاوامر للقادة العسكريين الاميركيين، وقبل ان يناقش ذلك مع مسؤولين في حكومات أخرى».

وقال بوش انه في يوم الغزو العراقي للكويت الثاني من اغسطس (آب) 1990 عندما سأله الصحافيون عن امكانية تدخل الولايات المتحدة، انه لم يكن يرغب في استخدام كلمة «التهديد» وانه في ذلك اليوم لم يكن «يعرف الخيارات الممكنة».

وقال انه ومستشاره كانا يخشيان عشية الحرب من ان تؤدي بعض المفاوضات، الى حل سلمي، مما سيؤدي الى انسحاب القوات العراقية «وسيضع الولايات المتحدة في موقف صعب».

وقال سكوكروفت: «انه اذا سحب صدام قواته الى شمال الحدود مع الكويت وتمترس هناك، وظل يشكل تهديدا، فانه كان سيخلق وضعا صعبا».

وقال الرئيس بوش: «ان ما ظل يقلقه ان الحرب لم تنته نهاية واضحة، مثل اي حرب اخرى».

الأمير حسن يدعو رؤساء النقابات المهنية إلى تفعيل دور المجتمع المدني

الطراونة بدأ مشاوراته مع الكتل البرلمانية والثقة شبه مضمونة بأصوات 50 نائبا

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا نائب الملك ولي العهد الاردني الأمير حسن إلى مواصلة الحوار والتشاور وتفعيل دور المجتمع المدني في دولة المؤسسات والقانون وصولاً إلى تطوير البرامج العملية التي تترجم الشعارات إلى افعال خدمة للوطن والمواطن.

وجاءت هذه الدعوة خلال حوار مطول استغرق (3) ساعات اجراه الامير حسن مع رؤساء النقابات المهنية وحضره رئيس الوزراء الجديد الدكتور فايز الطراونة. وتركز الحوار حول العديد من القضايا السياسية والإقتصادية والمهنية حيث تحدث النقباء حول القضايا السياسية وعلاقة النقابات بالحكومة.

وأكد الأمير حسن خلال اللقاء ان الإجتماع يهدف إلى ضرورة المشاركة الفاعلة المسؤولة في تطوير برامج وحلول للقضايا التي تواجهنا.

واوضح الأمير حسن «ان الخطا لا يكمن في وجود السلبيات ولكن في عدم استئناف الحوار الوطني الإصلاحي، وأن السلبية هي عدم القدرة على التواصل ضمن منهجية واضحة شفافة تهدف إلى خدمة الصالح العام وأكد أن الجميع شركاء في المسؤولية وفي العمل معاً.

وقال ان التواصل والتشاور بين جميع مؤسسات الدولة امر في غاية الاهمية حتى لا تصبح كل منها جزراً معزولة على حساب مصلحة الوطن»، مشيراً إلى «ضرورة تاطير الخلافات في الإجتهاد في أطر تحترم التعددية والرأي والرأي الآخر». وبين الامير حسن «أن استمرار الحسابات الجهوية والشخصية والأيدولوجية على حساب حوار سياسات عام سيؤدي إلى جزر معزولة على حساب بناء الوطن».

وايد ولي العهد في رأيه هذا رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين حسن جبر الذي قال انه ينبغي تعميق وتاطير ومأسسة» الحوار حتى تنعكس نتائجه الايجابية على المجتمع، مؤكداً ضرورة ان لا تكون المعارضة مطلقة من أجل المعارضة بل من أجل الولاء والتأييد والنصح في إطار الرأي والرأي الآخر.

وقدم مجلس النقباء إلى الامير حسن مذكرة كان قد اتفق على إعدادها خلال زيارة الملك حسين لمجمع النقابات المهنية في شهر إبريل (نيسان) الماضي توضح موقف النقابات من العديد من القضايا واهتمامات ومطالب واهتمامات أعضائها البالغ عددهم زهاء (80) الف نقابي.

وحول الأمير حسن المذكرة إلى رئيس الوزراء الذي وعد بدراستها بشكل عملي ومفصل والرد على ما ورد فيها خلال اجتماعات متخصصة ستعقدها الحكومة مع مجالس النقابات. وأكد الطراونه أن الحكومة ستبقى على اتصال وحوار مع النقابات وان الحوار سيكون في إطار تفاعل تام في تحديد البرامج بالتعاون بين النقابات والوزارات المختلفة.

وكان الطراونة قد بدأ امس لقاءاته مع الكتل النيابية في البرلمان لعرض توجهات وسياسات حكومته تمهيداً لتهيئة الامور بصورة واضحة قبل أن يتقدم رسمياً بالبيان الوزاري لحكومته في 16 سبتمبر (ايلول) الجاري0

وعقد أول هذه اللقاءات مع كتلة الوفاق (14 نائبا) التي يراسها النائب عبد الهادي المجالي شقيق الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء السابق.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحديث خلال اللقاء تناول الأوضاع الداخلية والرؤى الحكومية حيالها. وأكد رئيس الوزراء عزم حكومته على وضع حلول عملية قابلة للتطبيق تعالج المشكلات الإقتصادية بشكل خاص، كما عرض النواب أعضاء الكتلة تصوراتهم لإسلوب العمل خلال المرحلة المقبلة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وقالت المصادر ان رئيس الوزراء سيواصل لقاءاته مع الكتل النيابية الأخرى بالإضافة الى النواب المستقلين، والنواب الذين يصنفون في دائرة المعارضة لشرح التوجهات السياسية والعملية لحكومته قبل تقديم بيانها الوزاري الى مجلس النواب.

جدير بالذكر ان مجلس النواب الاردني يضم خمس كتل نيابية الى جانب المعارضة والمستقلين، وهذه الكتل الى جانب الوفاق هي التضامن (17) نائباً وتضم رئيس مجلس النواب الحالي المهندس سعد هايل السرور، ويرأسها النائب برجس الحديد، والكتلة الوطنية وتضم (9) نواب ويرأسها النائب صالح شعواطه وكتلة التجمع النيابي (14) نائباً ويرأسها النائب علي ابو الراغب، ويطلق عليه لقب مقرر اللجنة وكتلة العمل النيابي وهي كتلة حديثة التشكيل وتضم (6) نواب ولم يعين رئيس لها. اما النواب المستقلون فيبلغ عددهم عشرة نواب وكذلك المعارضة عشرة نواب0

وبينما لا يزال هناك عشرون يوماً على موعد التصويت على الثقة بالحكومة فإن مصادر مطلعة ترجح وبقوة ان تحصل الحكومة الجديدة على أصوات اكثر من خمسين نائباً لصالح منحها الثقة، في ما ترى بعض مصادر نواب المعارضة أن الرقم قد يكون اقل من ذلك، إلا انها لا تنكر تصورها القاضي بان الحكومة لن تجد صعوبة كبيرة في الحصول على الاصوات التي تريدها لنيل ثقة البرلمان.

وترى مصادر معارضة في مجلس النواب إن الحكومة قامت بخطوة ذكية جداً، عندما حصلت على مباركة الملك لعقد دورة استثنائية للبرلمان للتصويت على الثقة في موعد يسبق الدورة البرلمانية العادية المقبلة، التي يتزامن معها انتخاب رئيس للمجلس للسنة البرلمانية الجديدة وأعضاء المكتب الدائم للمجلس.

وقالت المصادر، ان خطوة الحكومة هذه تحررها من اي حرج في ما يتعلق بموقفها من رئاسة المجلس، بعد أن تكون قد حصلت على ثقة مجلس النواب قبل موعد انتخاب الرئيس والمكتب الدائم0

المصادر الحكومية ومعها مصادر برلمانية اخرى ترى ان الحكومة لن يكون لها اي موقف من انتخاب رئيس مجلس النواب وسيترك هذا الأمر بالكامل لمجلس النواب نفسه ليقرر ما يراه مناسباً في هذا الشان.

الدوحة تعين سفيرا فوق العادة في مصر

الدوحة: من صالح الاشقر

قررت قطر امس تعيين محمد بن مبارك آل خليفة سفيرا فوق العادة مفوضا لدى مصر.

وتأتي قرار تعيين بن مبارك في الوقت الذي يقوم فيه سفير مصر لدى الدوحة محمد المنيسي بلقاءات متواصلة مع المسؤولين القطريين بمناسبة «انتهاء عمله».

وتأتي هذه التغييرات بعد التوتر الذي اصاب العلاقات بين القاهرة والدوحة منتصف العام الماضي بسبب تصريحات ادلى بها السفير المنيسي حول «تاشيرات دخول المصريين الى قطر»، الا ان العلاقات تحسنت بعد ذلك لا سيما بعد ان قام أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بزيارة القاهرة وتحدث الى وسائل الاعلام المصرية التي سبق ان شنت هجوما قويا على الدوحة. وجرى في اطار هذه الزيارة تشكيل اللجنة القطرية المصرية المشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين. وكان من المقرر ان تجتمع اللجنة في شهر مايو (ايار) الماضي لكن الموعد ارجئ الى وقت آخر.

قصي صدام حسين يذكر بقدرة الحرس الجمهوري على دخول الشمال العراقي

عمان - «الشرق الأوسط»

قال قصي صدام حسين النجل الثاني للرئيس العراقي، المشرف على الحرس الجمهوري وقوات الطوارئ والأمن الخاص ان قواته قادرة على «سحق كل صيغ وأشكال التامر».

واضاف في برقية وجهها الى الرئيس العراقي بمناسبة الذكرى الثانية لعمليات «آب المتوكل» التي دخلت بموجبها قوات الحرس الجمهوري العراقي مدينة أربيل في الحادي والثلاثين من اغسطس (آب) 1996 لدعم قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني، ان قوات الحرس الجمهوري أوقفت «عدوان ادلاء الخيانة» في اشارة الى قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني.

واكد قصي صدام حسين في البرقية التي نقلتها وكالة الأنباء العراقية بقاء قوات الحرس الجمهوري «قوة جاهزة للتصدي لاعداء الله واعداء الشعب ومحبطين كل صيغ وأشكال التامر».

«لجنة العقوبات» توافق على عقود استيراد عراقية

بغداد - ا.ف.ب: اعلن متحدث باسم الامم المتحدة في بغداد امس ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة وافقت هذا الاسبوع على سبعة عقود عراقية جديدة لشراء قطع الغيار المخصصة للمنشات النفطية العراقية.

واوضح اريك فالت المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق ان لجنة العقوبات وافقت حتى الآن على 16 عقدا لشراء قطع الغيار المخصصة للمنشات النفطية في العراق تبلغ قيمتها الاجمالية 3, 25 مليون دولار من اصل 65 عقداً تقدم بها العراق الى الامم المتحدة.

وكان العراق قد اعلن الاحد الماضي انه سيضطر الى تخفيض انتاج وتصدير نفطه بسبب التأخر في الحصول على قطع الغيار لمنشآته النفطية.

وسمحت لجنة العقوبات في يونيو (حزيران) الماضي للعراق باستيراد قطع غيار بقيمة300 مليون دولار لاصلاح المنشات النفطية التي تضررت اثناء حرب الخليج عام 1991. لكن بغداد لم تتلق حتى الآن القطع الضرورية لاعادة تاهيل المنشات النفطية.

كلينتون ويلتسين يطالبان بغداد باستئناف أعمال التفتيش

العراق يهدد باتخاذ «قرارات أخرى حاسمة» إذا علق مجلس الأمن مراجعته للعقوبات

بغداد - موسكو - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ردت بغداد امس على تلميح مصدرين، فرنسي واميركي، باحتمال تعليق مجلس الامن مراجعته الدورية لعقوبات العراق، بالتهديد باتخاذ «قرارات اخرى حاسمة» بشأن التعاون مع الامم المتحدة في حال قرر مجلس الامن وقف هذه المراجعة فيما بدا ان الولايات المتحدة تسعى لحشد تاييد دولي لمطالبتها بغداد السماح للمفتشين الدوليين باستئناف اعمالهم في العراق.

جاء التهديد العراقي لمجلس الامن على لسان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الذي ابلغ وكالة الانباء العراقية امس بان العراق «لا يمكن ان ينتظر الى الابد (رفع الحظر) ويقبل بحالة جمود لا نهاية لها كما لا يمكن ان يتغاضى عن صدور قرارات سلبية وعدائية جديدة من المجلس ضده تحت الضغط الاميركي».

واضاف عزيز «ان العراق سيكون مضطرا، حماية لمصالحه وامنه، ان يتخذ قرارات اخرى حاسمة في ضوء القرارات التي اتخذتها القيادة قبل 5 اغسطس (آب) وانسجاما مع توصيات المجلس الوطني وارادة شعب العراق». الا ان عزيز لم يوضح طبيعة هذه القرارات.

وكان مصدر رسمي في باريس ذكر اول من امس ان مجلس الامن قد يتخذ قرارا «من الآنوحتى نهاية الاسبوع» بتعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق، وذلك بعد ايام معدودة من تاكيد القائم باعمال البعثة الاميركية لدى الامم المتحدةبيتر بورلي، الاسبوع الماضي ان واشنطن ولندن «ستقترحان تعليق مراجعة العقوبات طالما بقي العراق على موقفه الرافض استئناف التعاون مع مفتشي (يونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وتزامن التهديد العراقي لمجلس الامن مع تاكيد الرئيس الاميركي بيل كلينتون من موسكو اتفاقه مع الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، على انه يتوجب على العراق السماح للمفتشين الدوليين المكلفين نزع اسلحته «بانجاز مهمتهم الجديدة من دون اعاقة او تاخير».

وطالب كلينتون العراق، في مؤتمر صحافي عقده في موسكو، «احترام» قرارات الامم المتحدة التي اتخذت في حقه منذ حرب الخليج. واعتبر ان الجهود العراقية الاخيرة لمنع مفتشي «يونسكوم» «من القيام بعملهم لن تؤدي سوى الى اطالة العقوبات وابقاء الاقتصادالعراقي تحت الرقابة الدولية».

تجدر الاشارة الى ان وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت ، كانت قد قللت من شأن الانتقادات التي وجهها مفتش الاسلحة المستقيل، سكوت ريتر، لسياسة واشنطن ازاء العراق وقالت في تصريحات نقلها راديو «صوت اميركا» امس ان ريتر «لا يعرف الاطار العريض للسياسة الاميركية ازاء الكشف عن اسلحة الدمار الشامل العراقية المحظورة»، واضافت انه «لولا الولايات المتحدة ووجودها هي شخصيا لكانت العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق اضعف مما هي عليه بكثير». الا ان الاذاعة ذكرت ان اولبرايت لم تنف في حديثها اتهامات ريتر عن تدخلها، ومسؤولين اميركيين اخرين، لمنع مفتشي الامم المتحدة من القيام بعمليات تفتيش مباغتة عن الاسلحة العراقية المحظورة.

وفي تطور ذي صلة بموضوع العقوبات الدولية رفضت امس لجنة عقوبات العراق المنبثقة عن مجلس الامن طلب دولة الامارات العربية المتحدة السماح برحلة جوية طبية كل اسبوع الى العراق وقالت ان مثل هذه الرحلات سيتم الموافقة عليها على اساس كل حالة على حدة.

وكانت الامارات العربية طلبت الاذن لشركة طيران الامارات بتسيير رحلة جوية كل اسبوع على حسابها لنقل مؤن طبية وامدادات اغاثة اخرى الى بغداد واحضار المرضى العراقيين المسنين للعلاج في دبي.

وقال اعضاء اللجنة انه لا يوجد اجماع بين الاعضاء الخمسة عشر للسماح برحلة اسبوعية منتظمة لكن الولايات المتحدة وبريطانيا لاحظتا انه يوجد بالفعل ترتيب للموافقة على مثل هذه الرحلات على اساس كل حالة على حدة.

رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا يرحب بالرئيس الايراني محمد خاتمي لدى وصوله للمشاركة في اجتماعات قمة عدم الانحياز في مدينة دوربان (رويترز)

إيران ستحاكم 8 شركات ألمانية بتهمة تزويد بغداد بأسلحة كيماوية

طهران - ا.ف.ب: اعلن مسؤول قضائي ايراني لوكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان القضاء الايراني سيحاكم ثماني شركات المانية متهمة بتقديم اسلحة كيميائية الى العراق خلال الحرب العراقية الايرانية.

وقال رئيس الجهاز الاعلامي في السلطة القضائية فتوات نصيري سوادكوحي أن المواد التي قدمتها الشركات الالمانية الى بغداد خلال النزاع اودت بحياة عشرة الاف شخص واصابت خمسين الفا اخرين بجروح. ولم يحدد المسؤول اسماء الشركات المعنية ولا تاريخ المحاكمة التي ستكون علنية. واكد سوادكوحي ان المحاكم الايرانية نظرت في 600 شكوى في هذا الخصوص وان قيمة التعويضات المطلوبة تتراوح بين 500 الف ومليون مارك (285 الفا الى 570 الف دولار)لكل شخص.

وكانت ايران قد هددت في العام الماضي بملاحقة 24 شركة المانية متهمة بمساعدة العراق على تصنيع او امتلاك اسلحة كيميائية.

واطلقت هذه التهديدات ابان الازمة بين بون وطهران الناجمة عن اتهام القضاء الالماني عددا من كبار القادة الايرانيين بالتورط في اغتيال معارضين اكراد ايرانيين في برلين في 1992.

وكانت العلاقات الالمانية الايرانية التي تضررت من هذه الازمة قد توترت مجددا مع الحكم بالاعدام الذي صدر في مطلع العام الحالي على رجل الاعمال الالماني هلموت هوفر المتهم باقامة علاقة جنسية غير شرعية مع امراة ايرانية.

وقالت الصحف الايرانية ان محاكمة جديدة لهوفر ستبدأ يوم 19 سبتمبر (ايلول) الحالي وستكون مغلقة.

رجوي: طهران تهيئ الأجواء لمهاجمة «مجاهدين خلق» في العراق

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر مسعود رجوي رئيس «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية»، من ان طهران بصدد «تهيئة الاجواء» لشن هجمات عسكرية على قواعد «مجاهدين خلق» في العراق.

جاء ذلك في رسالة وجهها رجوي الذي يتزعم هذه الحركة، التي مقرها بغداد، الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اول من امس، حسبما جاء في بيان اصدره «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية»، تلقته «الشرق الاوسط» امس.

واشار البيان الى اتهامات طهران بان «مجاهدين خلق» تشن هجمات من داخل الاراضي العراقية معتبرة هذه الهجمات «انتهاكا صارخا لاتفاقية وقف اطلاق النار بين البلدين».

وقال البيان ان الحكم في طهران «تعود منذ القديم لانتساب المقاومة الايرانية وعمليات المقاومة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واسرائيل واخيرا افغانستان.. وركزوا في الوقت الحالي دعاياتهم في هذا المجال على العراق».

وحذر البيان من ان «هذا الادعاء ياتي بهدف تهيئة الاجواء لشن هجمات عسكرية على معسكرات جيش التحرير الوطني الايراني». وذكر البيان بان ايران نفذت خلال السنوات الخمس الماضية 65 هجوما عسكريا وعمليات ارهابية ضد المجاهدين على الاراضي العراقية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington , D.C. 20005.U.S.A.

موجز

ولي عهد أبوظبي يجتمع برئيس الأركان الأميركي

● اجتمع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات امس مع الفريق هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان المشتركة في الولايات المتحدة في نطاق جولة له في المنطقة.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في ابوظبي عن مصادر اماراتية قولها ان الجانبين بحثا علاقات التعاون الثنائي والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها وخاصة في المجالات العسكرية.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ خليفة بن زايد كان قد زار الولايات المتحدة الاميركية في شهر مايو (ايار) الماضي حيث اعلن عن ابتياع دولة الامارات 80 طائرة مقاتلة من طراز ف 16 بقيمة اجمالية وصلت الى 6 مليارات دولار.

وذكرت مصادر اماراتية ان الشيخ خليفة بن زايد بحث مع المسؤول الاميركي ايضاً تطورات الاوضاع في الخليج والشرق الاوسط وقضايا ذات اهتمام مشترك.

تبادل الأسرى والمحتجزين بين حزبي البارزاني والطالباني

● افرج اول من أمس عن اسرى ومحتجزي الاقتتال الداخلي بين الفصيلين الرئيسيين في كردستان العراق الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في لندن فإن الافراج المتبادل عن اسرى الفصيلين جاء في اعقاب الزيارة التي قام بها الى السليمانية، معقل الطالباني، مبعوثون من البارزاني لدعم عملية السلام بين الفصيلين ولاعادة الثقة بينهما. وتمت عملية التبادل في بلدة ديجلة الواقعة بين اربيل وكويستجق وشملت 160 أسيرا ومحتجزا للاتحاد الوطني الكردستاني و44 أسيرا للحزب الديمقراطي الكردستاني.

يذكر ان لجنة التنسيق العليا بين الحزبين كانت قد قررت في اجتماعها الأخير في 29 اغسطس (آب) المنصرم اطلاق سراح جميع الاسرى والمعتقلين لدى الطرفين. كما ان هذه الخطوة تاتي على خلفية زيارة كل من البارزاني والطالباني المرتقبة الى واشنطن بدعوة من وزارة الخارجية الاميركية حيث يتوقع ان يلتقي الزعيمان الكرديان ويوقعان اتفاقا حول تسوية نهائية لخلافات حزبيهما.

الهند تسعى لتطوير علاقاتها العسكرية مع الكويت

● دعا نائب رئيس الاركان الهندي م. ار. شرما الذي يزور الكويت حالياً الى تطوير وتوسيع التعاون العسكري بين الهند والكويت.

وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس ان الهند لديها الكثير من المؤهلات العسكرية القادرة على تدريب وحدات الجيش الكويتي. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت فقد اشار المسؤول الهندي، الذي ينهي زيارته للكويت اليوم، الى التشابه بين البلدين في المعدات العسكرية والمناهج والاساليب الدفاعية سواء المائية او الجوية او البحرية. وقال ان الهدف من زيارته للكويت هو تعزيز التعاون العسكري الثنائي وتبادل المعلومات العسكرية.

نتنياهو يتهم المعارضة الإسرائيلية بالضغط على عرفات لتشديد موقفه في المفاوضات

تل ابيب: من نظير مجلي

خرج مساعدو رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بحملة ضد المعارضة الداخلية (التي يسمونها «يسار» ويشملون بالتسمية كل احزاب المعارضة بما في ذلك حزب العمل) يتهمونها بخيانة مصالح اسرائيل والضغط على الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، حتى يصلب موقفه في المفاوضات ويعرقل تطبيق المبادرة الأميركية.

وكان نتنياهو قد اتهم مصر، بمثل هذا الاتهام، فقط قبل بضعة اسابيع. ويبدو ان مصلحته اقتضت تغيير اتجاه سهام اتهاماته. فقال على لسان مساعديه الكثيرين ان عرفات كان مستعدا لقبول المقترحات الإسرائيلية الاخيرة بالانسحاب من 13.1 في المائة من الضفة الغربية مقابل تنفيذه الالتزامات الامنية. لكنه، بعد الاجتماع مع ممثلي المعارضة الإسرائيلية (جرت عدة اجتماعات كهذه في الاسابيع الاخيرة)، غير موقفه. وراح يصر على تطبيق المبادرة الاميركية بحذافيرها.

اما في المعارضة الإسرائيلية فينظرون الى هذا الاتهام على اساس انه تعبير «عن ضائقة نتنياهو وديماغوجيته المعهودة». وكما قال النائب عوزي برعام، احد المقربين من زعيم حزب العمل ايهود باراك، فان: «نتنياهو يكذب كعادته. فقط قبل اسبوعين ذهب شيمعون بيريس الى عرفات وقدم اقتراحات حل وسط بهدف دفع المسيرة الى الامام. لكن وجهة نظر عرفات ان المبادرة الاميركية هي بحد ذاتها حل وسط لذلك لن يوافق على تغيير اي بند فيها».

واضاف برعام «ان نتنياهو في وضع صعب للغاية. فالجمهور يطالبه بالتقدم في عملية السلام، واليمين، الذي يحبسه في القيود التي كان فرضها على نفسه منذ البداية، يشده الى الوراء ضاربا عرض الحائط بالرأي العام العالمي والتزامات عملية السلام. لذلك تراه «يفش خلقه» بنا. واسهل طريقة لذلك هي اتهامنا بالخيانة». فهذا الاتهام، حسب اعتقاده، «يحرف انظار الناس عن المآسي التي يعيشونها بسبب سياسته».

وتأتي اتهامات نتنياهو هذه، فعلا، في الوقت الذي يعيش فيه ضائقة. فالمدارس في اسرائيل لم تفتتح في موعدها مطلع سبتمبر (ايلول) الجاري بسبب اضراب المعلمين الذين يطالبون بتجديد اتفاقيات العمل معهم، والمنتهية منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1997. ووجود 1,8 مليون طالب مدرسة في الشوارع، بلا تعليم وبلا مراجع، يشكل عنصر ضغط سلبيا، بكل المقاييس.

وفي الوقت نفسه، من المتوقع ان يعلن الاضراب العام لجميع العاملين والموظفين في اسرائيل (باستثناء المطارات وطواقم الطوارئ في المستشفيات والاطفائية)، ابتداء من اليوم، اذا لم يحصل تطور جديد في المفاوضات بين نقابات العمال (الهستدروت) وبين الحكومة واصحاب العمل. وكانت النقابات قررت الاضراب ابتداء من مطلع الاسبوع، لكنها تجاوبت مع مطلب نتنياهو وامهلت الحكومة يومين اخرين، للتفاوض معهم. ولم تسفر المفاوضات عن اي تقدم حتى مساء امس والنقابات العامة تطالب بتجديد اتفاقيات العمل الجماعية، التي انتهى مفعولها منذ ابريل (نيسان) 1997. وتطالب النقابات بزيادة اجور بنسبة 8 في المائة، والحكومة مستعدة لدفع زيادة هزيلة تقل عن 1 في المائة (1,7 في المائة). والامر يغيظ النقابات والجمهور، خصوصا ان اجور كبار المسؤولين والموظفين في الدولة (رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء واعضاء الكنيست والمديرين العامين للوزارات والدوائر الحكومية ومحافظ البنك المركزي والقضاة ومراقب الدولة وغيرهم) ارتفعت فقط خلال هذه السنة بنسبة 16 في المائة، الامر الذي اضطر رئيس الحكومة، نتنياهو ان يعلن انه يتنازل عن زيادة راتبه ويطلب من بقية المسؤولين ان يحذوا حذوه.

واضافة الى ذلك، يضايق نتنياهو للغاية، النشاط المكشوف الذي يقوم به رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، لتقديم موعد انتخابات الكنيست المقبلة المقرر اجراؤها في مايو (ايار) 2000. وهو يستدعي عددا كبيرا من قادة الاحزاب والوزراء والنواب، في الائتلاف وفي المعارضة، ليقنعهم بأن تدهور عملية السلام وازمة الاضرابات والبطالة تستلزم اجراء انتخابات جديدة.

وقال فايتسمان للاذاعة الاسرائيلية «انا افعل ما اعتقد انه يتعين علي ان افعله كرئيس في وقت تجد فيه الدولة نفسها في ازمة. ومن يظن ان الدولة ليست في حالة ازمة فليواجهني بذلك». وتحدث فايتسمان (74 عاما) في الوقت الذي تجتمع فيه اللجنة القانونية بالكنيست لمناقشة مشروع قانون لحل البرلمان الذي يضم 120 مقعدا. ورفع مشروع القانون الى اللجنة بعد ان حصل على تصويت اولي في البرلمان في 29 يوليو (تموز) الماضي في ما اعتبر صفعة لنتنياهو. ولكن يتعين ان تصدق عليه اللجنة ويجتاز ثلاث قراءات اخرى في الكنيست قبل ان يصبح قانونا وهي عملية قد تستغرق شهورا.

واتهم فايتسمان نتنياهو في يونيو (حزيران) الماضي بخداعه بشأن نواياه المتعلقة بعملية السلام وقال ان العملية «اصبحت عرجاء».

وعلى مدى الايام القليلة الماضية اجتمع فايتسمان مع باراك ونائب امين مجلس الوزراء ميخائيل ايتان والزعيم البرلماني للائتلاف الحاكم في البرلمان مئير شطريت الذي قلل من اهمية الاجتماعات قائلا ان الخلاف «مجرد زوبعة في فنجان».

وقال شطريت لوكالة رويترز «فايتسمان دعاني. كان يريد سماع تقييمي لما يحدث في عملية السلام وفرص اقرار البرلمان مشروع القانون المتعلق باجراء انتخابات مبكرة». وتابع القول انه ابلغ فايتسمان انه لا يتوقع ان ينجح مشروع قانون حل البرلمان اذا تم احراز تقدم في عملية السلام. واجتمع فايتسمان امس كذلك مع وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي الذي استقال من حكومة نتنياهو في يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب مشكلات اجتماعية واقتصادية وتباطؤ ايقاع سير عملية السلام.

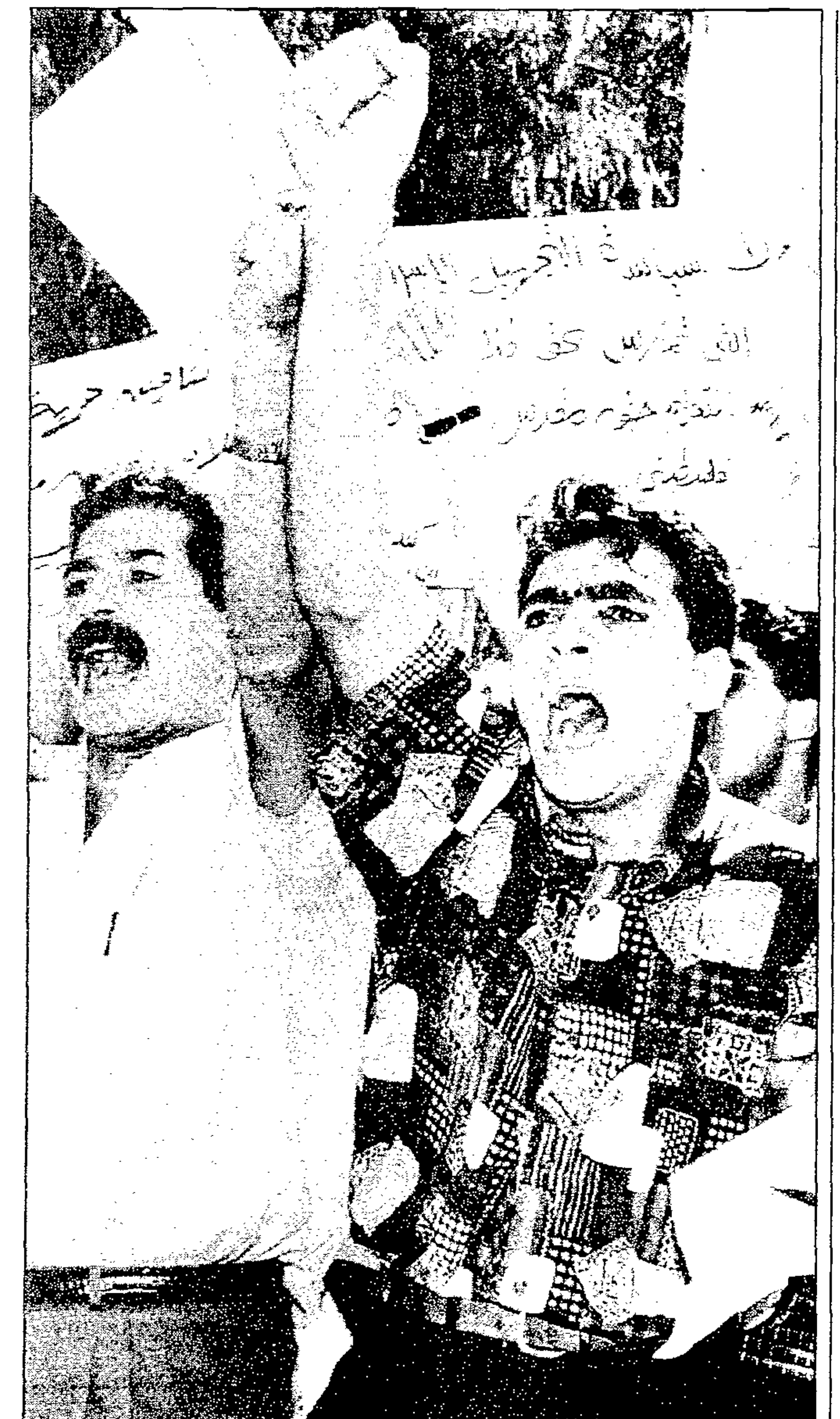
وواجه الرئيس الاسرائيلي انتقادات عنيفة من انصار الائتلاف الحاكم وايضا من اليساريين بدعوى تدخله في السياسة.

وقال ديدي تسوكر العضو في البرلمان عن حزب ميرتس اليساري انه يتفق مع وجهة نظر فايتسمان ولكنه اضاف ان الرئيس ليس في وضع يسمح له بالتعبير عن ذلك. وقال تسوكر لاذاعة اسرائيل «الرئيس لا يمكنه التعامل مع امور سياسية الى هذا الحد. هل يريد تغيير الكنيست. هل انتخبه احد عضوا في الكنيست. لا».

ولم يعلق مكتب نتنياهو على اتصالات فايتسمان في الفترة الاخيرة. غير ان صحيفة «معاريف» نقلت عن مصدر لم تفصح عن هويته بالمكتب قوله «الوقت قد حان للتوقف عن اخذ هذا الرجل مأخذ الجد».

والمعروف ان الخلافات الإسرائيلية - الفلسطينية حول المبادرة الأميركية ما زالت كبيرة جدا. فالفلسطينيون يريدون تطبيق المبادرة بحذافيرها. وكلما تنازلوا خلال المفاوضات عن بند او جزء من البند، يرون ان المفاوض الإسرائيلي يطرح مطالب جديدة.

وكان آخر تطور للمفاوضات عبارة عن الموافقة الإسرائيلية على الانسحاب من 13,1 في المائة من الضفة رسميا، على ان تكون 3 في المائة منها محمية طبيعية تحت السيطرة الفلسطينية اداريا. لكن اسرائيل طرحت بالمقابل عددا من المطالب الاضافية في مجال الالتزامات الأمنية.


طلبة فلسطينيون في غزة يتظاهرون امس للمطالبة بسماح إسرائيل لهم بالانضمام الى جامعاتهم في الضفة الغربية (رويترز)

«فتح» تدعو الفلسطينيين للاستعداد الجدي لاستحقاق إعلان الدولة المستقلة

تونس: «الشرق الأوسط»

أكدت حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان الجانب الفلسطيني لم يبدأ بعد بالجدية المطلوبة لمواجهة «الاستحقاق التاريخي العظيم» المنتظر في مايو (ايار) 1999 والمتمثل في اعلان الدولة المستقلة على الأراضي الفلسطينية. وقالت «فتح» أن المسافة الزمنية التي تفصلنا الآن عن هذا الموعد اصبحت تضيق يوميا.

واوضحت حركة «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالكوادر والاعضاء ان المشروع الصهيوني الذي قاده رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استهدف تعطيل ومصادرة جميع الاستحقاقات الفلسطينية من اجل ان يسد الطريق على الاستحقاق الاكبر باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بالاضافة الى قيامه بسلسلة من الاجراءات من طرف واحد لإلغاء كل استحقاقات المرحلة النهائية فيسد الطريق أمام عودة اللاجئين ويجعل الاستيطان (الاستعماري) قضية محسومة على ارض الواقع. وأضافت فتح في نشرتها نصف الشهرية التي يشرف على اصدارها صخر حبش (ابو نزار) مفوض التعبئة الفكرية للحركة «ان الصهاينة حسموا من طرف واحد موضوع مدينة القدس». واكدت فتح في هذا الصدد «انه بدون القدس لن يكون هناك معنى لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة كما انه بدون حضور كامل للقدس وتكريس لها كمدينة عربية فان الدولة الفلسطينية المزمع اعلان قيامها في 4 مايو 1999 لن يكون لهذا الاعلان من معنى او مدلول».

وشددت «فتح» على ضرورة ربط مبدأ استقلال الدولة الفلسطينية بعاصمتها الأبدية القدس المباركة.. وقالت «من القدس يبدأ الدور الفتحوي في الاستعداد ليوم الاستحقاق العظيم».

واشارت حركة «فتح» الى أن الكثيرين يخشون من أن يقدم الشعب الفلسطيني على ممارسة حقه في اعلان قيام دولته المستقلة. وقالت «ان السيناريوهات التي يرسمها الصهاينة والعملاء هي جميعها سيناريوهات محتملة اقساها على الاطلاق هو الاكثر احتمالا. وهو اعادة احتلال الأراضي الفلسطينية المحررة». واكدت «فتح» ضرورة ان يكون الاستعداد الفلسطيني لمثل هذا الاحتمال استعدادا واضحا وصريحا وحقيقيا.

واوضحت «فتح» ان الفلسطينيين كانوا قبل خمس سنوات يتحدثون عن مناطق السلطة الفلسطينية المحررة الآن. باعتبارها اراضي محتلة فان الواجب يقضي عليهم ان يكونوا على استعداد للحديث عنها بعد عام باعتبارها «دولة فلسطين المحتلة». وأشارت في هذا السياق الى انه «كما كان النضال باشكاله المختلفة مشروعا ضد الاحتلال للأرض فهو سيصبح اكثر مشروعية للنضال ضد احتلال الدولة الفلسطينية التي يعترف بها العالم بما يزيد عن اعترافه «بالكيان الصهيوني» الذي قد يرتكب حماقة لاحتلالها». وحذرت حركة «فتح» من أن الضمانات وأطواق السلامة الوطنية العربية والدولية التي حاول الفلسطينيون توظيفها لحماية اتفاق اوسلو من العبث الإسرائيلي لم تكن على المستوى المطلوب بحده الادنى وهو ما يفسر الحالة البائسة التي وصلت اليها مسيرة السلام. ودعت «فتح» الى ضرورة تغيير اسلوب العمل وانتهاج الشفافية السياسية الدبلوماسية والمالية قبل الإقدام على الخطوة التاريخية باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتساءلت «فتح» في نهاية نشرتها ماذا بعد اوسلو؟ وماذا بعد 4 مايو عام 1999؟ وكان الجواب على ذلك، بعد أوسلو تظل الاستحقاقات التي نص عليها الاتفاق وما انبثق عنه من اتفاقيات وبروتوكولات هي قضايا مهمة لا يجوز التنازل عنها او التفريط بها فهي تحظى بإجماع عربي ودولي.

بيريس نصح عرفات بإقامة الدولة فعليا قبل إعلانها والفلسطينيون يشككون في إمكانية نجاح هذه الخطوة

عمان: من صالح قلاب

رغم الأزمة المتفاقمة بين المجلس التشريعي الفلسطيني والاجهزة الامنية، على خلفية اعتداء رجال الامن الوقائي على عدد من اعضاء هذا المجلس، ورغم ان قضية انسحاب الجيش الاسرائيلي من 13 في المائة من اراضي الضفة الغربية حسب المبادرة الأميركية المعروفة تستحوذ على اهتمام المسؤولين الفلسطينيين، فان الفلسطينيين بصورة عامة ينشغلون هذه الأيام بمسألة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الذي من المفترض ان يتم في 4 مايو (ايار) المقبل حسب ما وعد به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكثر من مرة.

والجدل المحتدم في الأوساط الفلسطينية حول هذه المسألة يتركز على نقطتين: الاولى، مدى جدية عرفات بالذهاب في هذا الشوط الى النهاية، والثانية، ردود الفعل المتوقعة وبخاصة على الجانب الاسرائيلي في حال اعلان قيام مثل هذه الدولة في التاريخ المشار اليه.

ولعل من المفيد، قبل النظر الى هذه المسألة من كل زواياها وجوانبها، الاشارة الى ان عرفات حرص في كل تصريحاته المتعلقة بهذا الامر الربط بين وفاء الاسرائيليين بالتزاماتهم وبين الاقدام على خطوة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، هذا يعني ان امكانية التراجع عن القيام بهذه الخطوة مرهونة بتنفيذ الحكومة الاسرائيلية لاتفاقية اوسلو حسب الجداول الزمنية المتفق عليها خاصة على الجانب المتعلق باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستنادا الى هذا فمن الواضح ان عرفات، الذي يعرف تمام المعرفة مخاطر الاقدام على خطوة اعلان الدولة في التاريخ المشار اليه، لجأ الى التلويح بهذه المسألة لاستخدامها كورقة لممارسة مزيد من الضغط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على الوفاء باستحقاقات اتفاقيات اوسلو قبل انتهاء المرحلة الانتقالية في 4 مايو (ايار) المقبل حيث من المفترض ان تبدأ مفاوضات المرحلة النهائية.

ومعنى هذا ان خطوة اعلان الدولة ليست خطوة حتمية وان لدى القيادة الفلسطينية كل الاستعداد للتراجع حتى عن مجرد التلويح بهذه الورقة اذا تخلت الحكومة الاسرائيلية عن المواقف المتصلبة التي تتمسك بها منذ مجيء بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم.

فهل ستغير الحكومة الاسرائيلية مواقفها وتتخلى عن السياسة المتشددة، التي تمثل وجهة نظر اكثر القوى اليمينية الاسرائيلية تطرفاً، وتلتزم باستحقاقات عملية السلام وتنفذ ما اتفق عليه حسب الجداول الزمنية المحددة؟

آراء الفلسطينيين عند هذه النقطة تختلف فالغالبية العظمى على المستوى القيادي، وعلى مستوى الفصائل الموالية والفصائل المعارضة وعلى مستوى الرأي العام، ترى انه من المستحيل ان يتحول نتنياهو عن السياسة التي رسمها لنفسه وحكومته حتى قبل فوزه في الانتخابات الاخيرة وانه سيبقى يماطل ويناور الى ان تنتهي المرحلة الانتقالية من اتفاقيات اوسلو فيعلن وفاة هذه الاتفاقيات ويبدأ جولة جديدة من المماطلة والمناورات ستكون بالتأكيد أقسى وأصعب من الجولة الماضية.

وبالطبع، حسب وجهة نظر الذين يمثلون الغالبية في الاطار الفلسطيني، فان انشغال الادارة الأميركية بفضائح الرئيس الأميركي بيل كلينتون وانشغالها بالمأزق الروسي المتفاقم وبالحرب ضد ما تسميه بالارهاب العالمي، سوف يحرر يدي نتنياهو وسوف يزيده تصميماً على الابقاء على عملية السلام تدور في حلقة مفرغة الى ان يحين موعد الرابع من مايو فيبادر الى التنصل من العملية السلمية من أولها الى آخرها ويعيد الأمور الى نقطة الصفر.

وانسجاماً مع هذا المنطق، فان هؤلاء يعتبرون ان كل ما يقال عن تقدم بالنسبة لانسحاب الجيش الاسرائيلي من 13 في المائة هو مجرد ذر للرماد في العيون، وان نتنياهو سيجد المبرر في النهاية للتنصل من مثل هذا التقدم الذي لم يثبت بعد ليفتح ابوابا جديدة للتفاوض على قضايا ثانوية وليعود الى المماطلة والمناورات مرة بعد مرة.

لكن هناك اقلية على المستوى القيادي الفلسطيني، وعلى مستوى الرأي العام ايضاً تقول، ان نتنياهو سيجد نفسه مجبراً في النهاية، قبل 4 مايو المقبل على ابداء بعض المرونة وعلى التجاوب مع استحقاقات عملية السلام وإن بحدود معينة فقط

وتسود قناعة، لدى اصحاب هذا القول، بان خروج المبادرة الأميركية من مأزقها الراهن بات قريباً، وان الخلافات الفلسطينية - الاسرائيلية بالنسبة للشروط المتبادلة حول موضوع المحمية الطبيعية التي تشكل ما نسبته ثلاثة في المائة من اصل الـ13 في المائة اصبحت قريبة من الحل.

ويعزز هؤلاء وجهة نظرهم بالاشارة الى ان نتنياهو بات يسعى لانتخابات مبكرة ليتخلص من تحالفه اليميني الذي يكبل يديه ويحشره في قمم الرفض التوراتي الذي جعل اسرائيل في شبه عزلة دولية وانه سواء تمت الانتخابات المبكرة ام لا يجد نفسه ملزماً بتقديم اي شيء على صعيد اتفاقيات السلام واعادة الانتشار في الضفة قبل 4 مايو المقبل.

وبغض النظر عن هذين الرأيين المتصادمين اللذين ينطلقان من فهم مختلف لبنيامين نتنياهو وسياساته وأفكاره، فانه لا بد من أخذ موضوع احتمال اعلان الدولة الفلسطينية على محمل الجد ما دام ان عملية السلام لا تزال تراوح مكانها وما دام ان الشهور المتبقية حتى انتهاء المرحلة الانتقالية، وهي قرابة ثمانية شهور ولا يمكن ان تكون كافية لحل معضلات ما تبقى من مراحل عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وخاصة المرحلة الثالثة التي ترتب على الاسرائيليين استحقاقات كثيرة سواء بقي نتنياهو يتمسك بمواقفه المتشددة أم جنح الى الاعتدال وغدا مستعداً لابداء شيء من المرونة.

وهنا لا بد من التأكيد على ان الرئيس عرفات لم يطرح حتى الآن موضوع اعلان الدولة الفلسطينية في الموعد المشار اليه بصورة محددة على الاوروبيين ولا على الفاتيكان ولا على العرب ولا على الولايات المتحدة، كما انه لم يسأل اية جهة من هذه الجهات وعلى نحو مباشر في حال اقدامه على خطوة الدولة الفلسطينية المستقلة، عما يمكن ان يكون رد فعلها وموقفها.

ان كل ما قام عرفات حتى الآن هو مجرد التلويح والضغط وان القيادة الفلسطينية لم تبادر حتى الآن لوضع دراسة لتحديد الاحتمالات المتوقعة في حال اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على الصعيد الاسرائيلي، اولا بالدرجة الاولى، وعلى الصعيدين العربي والدولي بالدرجة الثانية.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه، بما اننا بصدد الحديث عن هذه المسألة، فإن رقعة التأييد لاتخاذ مثل هذه الخطوة، خطوة اعلان الدولة في الاطار الفلسطيني على صعيد القيادة والتنظيمات الموالية والمعارضة وعلى صعيد الراي العام، بدأت بالانحسار في الآونة الأخيرة.

فحتى المتحمسون لهذه الخطوة بدأوا يثيرون مخاوف من ان الحكومة الاسرائيلية قد تستغل فرصة اعلان الدولة لتتنصل من عملية السلام حسب اتفاقيات اوسلو، ولتجمد الامور عند الحدود القائمة ولتفرض منطق الكانتونات الفلسطينية واقعاً على الأرض ولتخلق حالة مستجدة سينشغل بها الفلسطينيون لعشرة أعوام مقبلة.

ويذهب الأكثر تشاؤماً، بالنسبة لهذا الأمر، الى حد توقع ان يقوم نتنياهو، في حال ان اعلان الدولة بدون ضمانات دولية مؤكدة برد فعل أرعن يلجأ بموجبه الى احتلال مدن وقرى الضفة الغربية من جديد وينفذ خيار ان تكون هذه الدولة المستقلة في قطاع غزة فقط

ويبقى في النهاية انه لا بد من الاشارة الى ان نصيحة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس المؤيد لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، الى عرفات هي انه لا بد من ان تقوم الدولة اولاً ثم يعلن عنها بعد ذلك.

وإذا اردنا ان نترجم نصيحة بيريس ترجمة سياسية فانها تعني ان الواقع الفلسطيني والواقع العربي والدولي لا يزال غير مهيأ لاعلان الدولة الفلسطينية وانه لا بد من المزيد من الوقت لاتخاذ الاستعدادات المطلوبة لضمان ان لا تكون هذه الخطوة مأزقاً جديداً، ومأساة اخرى تحل بالشعب الفلسطيني.

موجز

طرد إيطاليين كانا يعدان لعملية استفزاز ضد المسلمين

● قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان اسرائيل طردت سائحين ايطاليين يشتبه في انهما كانا يعدان للقيام بـ«استفزاز» ضد المسلمين في حرم المسجد الاقصى في القدس الشرقية المحتلة، واضافت الصحيفة ان الايطاليين اللذين يصفان نفسيهما بانهما «مسيحيان مؤيدان لاسرائيل» اعتقلا خلال الايام القليلة الماضية لدى وصولهما الى مطار تل ابيب استنادا الى معلومات نقلتها اجهزة امنية اجنبية وخلال استجوابهما اكد الرجلان انهما جاءا الى اسرائيل «لتنفيذ مهمة مقدسة في المدينة الابدية». الا انهما نفيا ان يكونا عازمين على اي استفزاز او انهما يريدان الانتحار في حرم المسجد الاقصى في القدس القديمة. واعيدا الى ايطاليا بسبب سنهما ولانهما لم يكونا يحملان اسلحة. ويقول المحققون ان حالتهما تندرج ضمن اطار «عارض القدس» مع اقتراب العام الفين. وهذا العارض يظهر من خلال اضطرابات عقلية على اشخاص يصلون للمرة الاولى الى القدس ومن بينهم من يظنون بانهم المسيح. ورفض ناطق باسم الشرطة الادلاء بأي تعليق حول هذه المسألة.

جيش الاحتلال يعتقل 18 فلسطينيا من انصار «الشعبية» في نابلس

● قالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس 18 فلسطينيا من عناصر ومؤيدي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في حملة شنها في قريتين قرب نابلس في شمال الضفة الغربية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر قولها ان وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي داهمت قريتي مادما وعصيرة القبلية اللتين تبعدان حوالي 15 كيلومترا الى الجنوب من مدينة نابلس في الواحدة والنصف من فجر أمس في الوقت الذي حلقت فيه طائرة هليكوبتر عسكرية في اجوائهما. وافاد شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين فتشوا تفتيشا دقيقا منازل المعتقلين الذين بلغ عددهم ثلاثة في قرية عصيرة القبلية و15 معتقلا في قرية مادما. ورجحت المصادر الفلسطينية ان تكون حملة الاعتقالات الاخيرة تمت على خلفية مقتل مستوطنين في اغسطس (آب) الماضي في كمين مسلح يعتقد ان فلسطينيين اعدوه.

مردخاي يطلب من بكين منع نقل التكنولوجيا إلى إيران

القدس المحتلة - بكين - وكالات الانباء: طلب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس من الرئيس الصيني جيانغ زيمين منع نقل التكنولوجيات العسكرية الحساسة الى ايران. ويأتي هذا الطلب في وقت اعتبر فيه مردخاي اختبار كوريا الشمالية لصاروخ ذاتي الدفع «تطورا خطيرا» في ضوء علاقاتها الوثيقة مع ايران وسورية خصمي اسرائيل الرئيسيين.

ويواصل مردخاي زيارته للصين التي بدأها يوم الاثنين الماضي على رأس وفد كبير يضم رؤساء اكبر تسع شركات لصناعة الاسلحة في اسرائيل. وفي اليوم الاول من الزيارة التي تستغرق 4 ايام توجه مردخاي الى مدينة شنغهاي حيث قام بجولة تفقدية في عدد من القواعد البحرية والجوية.

وقال مردخاي للاذاعة الاسرائيلية العامة بعد محادثات اجراها مع الرئيس جيانغ «طلبت من الرئيس ان يفعل ما في وسعه كي تمتنع الصين عن نقل التكنولوجيا في مجال الصواريخ الطويلة المدى او الاسلحة غير التقليدية الى دول معادية لنا، على غرار ايران».

واضاف مردخاي «قال جيانغ ان الصين لن تساعد ايران على تطوير تكنولوجيا متقدمة يمكن استخدامها في تصنيع اسلحة غير تقليدية». وتابع القول «اعجبت بصراحته في هذه المسألة. ولكننا سنستكمل مراقبة انتشار الاسلحة غير التقليدية بكافة السبل الممكنة».


الرئيس الصيني زيمين لدى استقباله مردخاي أمس (رويترز)

واشادت اسرائيل بالصين في العام الماضي لتأكيدها انها لن تساعد ايران على اقامة مفاعل نووي ولكن بعض المحللين الاسرائيليين قالوا ان الصين ما زالت تنقل تكنولوجيا اسلحة اساسية لطهران.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اكد في مايو (ايار) الماضي ان نظيره الصيني زهو رونغجي وعده بان الصين لن تبيع ايران تكنولوجيا في المجال النووي او الصواريخ او دول اخرى يمكن ان تنقلها بدورها الى طهران. الا ان صحيفة «هارتس» الاسرائيلية نقلت عن مسؤولين في اجهزة الاستخبارات الاميركية قولها في مايو الماضي ايضا ان الصين سلمت ايران الف طن من المعادن الخاصة المستخدمة في صنع الصواريخ العابرة.

وقال المسؤولون ان هذه المعادن يمكن ان تستخدم في بناء خزانات للصواريخ العابرة من نوع «شهاب 3» التي تطورها ايران والتي يمكنها ان تطال اسرائيل.

وقال مردخاي في بكين امس ان اختبار كوريا الشمالية لصاروخ ذاتي الدفع «تطور خطير» في ضوء علاقاتها الوثيقة مع ايران وسورية خصمي اسرائيل. واضاف للصحافيين «اعتقد ان هناك خطرين هنا.. احدهما يكمن في امتلاك كوريا الشمالية لهذه القدرة والثاني في ان لها علاقات وثيقة مع بلدان مثل ايران وسورية». وتابع القول «ليس هناك ادنى شك في ان هذا التطور خطير»

وكان مسؤولو المخابرات الاسرائيليون قد قالوا ان كوريا الشمالية تساعد ايران في تطوير صواريخ ذاتية الدفع من خلال نقل التكنولوجيا. واختبرت كوريا الشمالية يوم الاثنين الماضي صاروخا ذاتي الدفع طور حديثا باطلاقه في المحيط الهادي مرورا فوق الأراضي اليابانية. واحتجت اليابان معربة عن غضبها. وأثار اطلاق الصاروخ ايضا قلق كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وروسيا.

مشادة على الهواء بين مستشار نتنياهو ووزير فلسطيني وعضو كنيست عربي

عمان: «الشرق الأوسط»

اثار بار ايلان المستشار السياسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو حفيظة عدد من السياسيين الاردنيين والفلسطينيين والاسرائيليين مما دفعهم لاتهامه بالكذب والتعصب والعنجهية وتجاهل المعطيات الجغرافية والسياسية والديمغرافية على الارض فضلا عن محاولة الغاء الحقائق.

جاء ذلك في ندوة تلفزيونية بثها التلفزيون الاردني على الهواء مباشرة الليلة قبل الماضية ضمت حسن عصفور وزير الدولة لشؤون المفاوضات في السلطة الوطنية الفلسطينية وصالح طريف نائب الكنيست عن حزب العمل عضو لجنة الامن والداخلية اضافة الى بار ايلان ومروان دودين عضو الوفد الاردني المفاوض الى مباحثات السلام.

ووجه بار ايلان اساءات متعمدة للفلسطينيين وزعم في سياق حديثه انه مولود في حيفا وان فلسطين كانت فارغة وغير مأهولة بالسكان مما اثار حفيظة عصفور الذي رفض الاستمرار في المناقشة الا بعد ان يعتذر بار ايلان عن هذه الاساءة. وقال عصفور "لا استطيع انا ولا غيري مجاراة هذا الكاذب او مشاركته في حوار. فاما ان يعتذر عن هذه الاكاذيب او اوقف انا مشاركتي في هذه الندوة». وشن طريف هجوما قاسيا ضد بار ايلان. وقال طريف «اني اعتذر بالنيابة عن قوى السلام في اسرائيل وعن ما نسبته 70٪ منهم لعصفور وللمشاهدين العرب عن اساءات بار ايلان التي اساءت بالدرجة الاولى لرئيسه نتنياهو وللحكومة الاسرائيلية».

وكان بار ايلان قد كرر ضرورة وفاء الفلسطينيين بالتزاماتهم تجاه اسرائيل وكرر ايضا مطالبة السلطة بمحاربة «الارهاب» وبتغيير بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني وحتى برنامج حركة فتح، الامر الذي دفع طريف مرة اخرى للتدخل واتهام حكومة نتنياهو «باثارة نقاط خلافية تافهة، الغرض من اثارتها انتخابي بالدرجة الاولى ولكي يتمكن نتنياهو من الصمود حتى نهاية مدة حكومته».

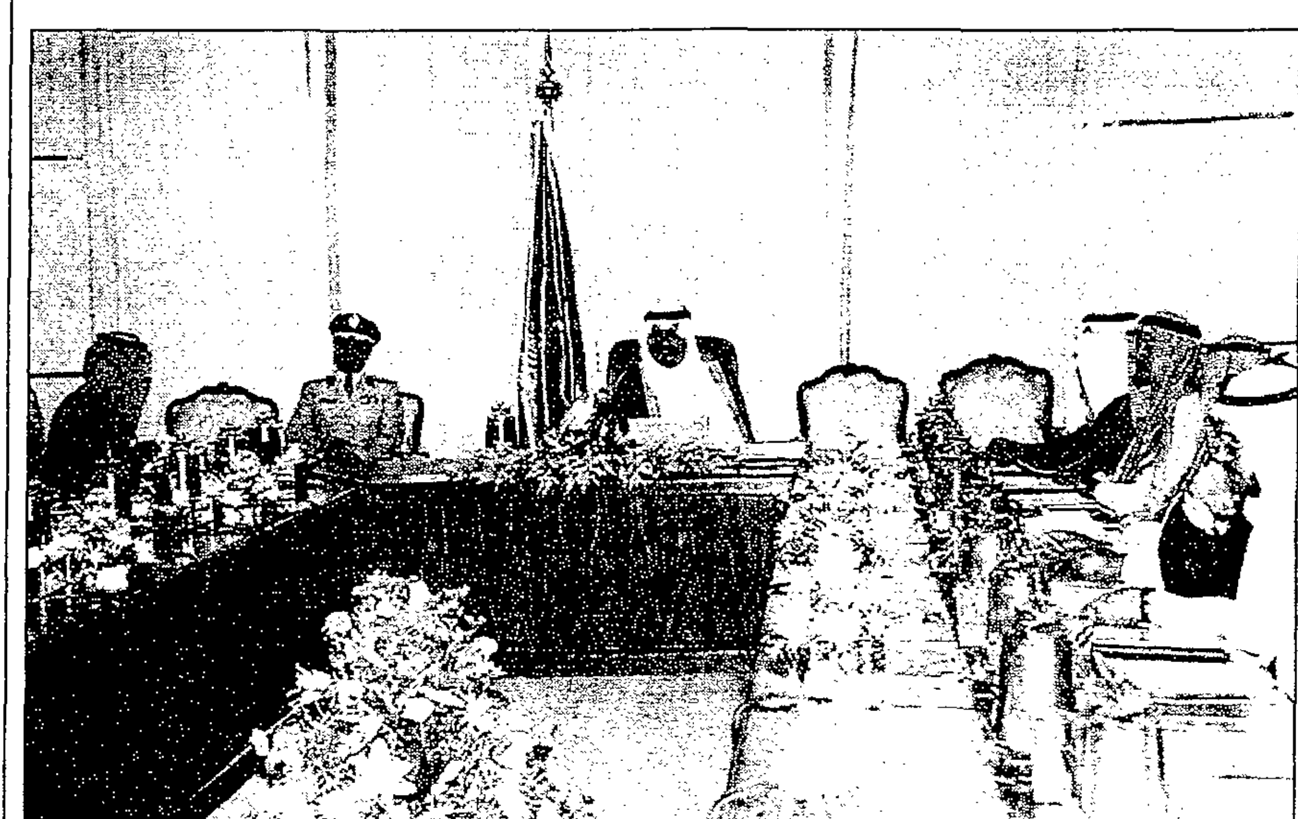
وقال طريف مخاطبا بار ايلان «ماذا يتوقع نتنياهو من الرئيس ياسر عرفات؟ هل يتوقع ان يغني معه النشيد الوطني الاسرائيلي ؟ ثم لماذا يطالب نتنياهو عرفات بامر عجز عن مواجهته الجيش الاسرائيلي نفسه ؟».

وتابع السؤال «متى كانت مقاومة الاحتلال تسمى ارهابا» واكد طريف ان من يغير القدر هي حكومة الليكود وان الخطر على السلام هو فقط ذلك الذي يتمثل بمناورات حكومة نتنياهو والاعيبها محذرا من خطورة عدم تنفيذ الاتفاق مع السلطة الفلسطينية. وقال «ان مطالبة نتنياهو بتغيير الميثاق الفلسطيني مجرد ذريعة لاغراض انتخابية مقبلة».

وفند عصفور ادعاءات بار ايلان وتحداه ان تعلن الحكومة الاسرائيلية موقفها من المبادرة الاميركية سواء بالرفض او القبول رغم ان المبادرة اقرب الى وجهة النظر الاسرائيلية. كما تحدى عصفور بار ايلان ان يذكر الاسباب التي دفعت اسرائيل الى الانسحاب من الاتفاقية الامنية الثلاثية بين فلسطين واميركا واسرائيل الموقعة في 17 ديسمبر (كانون الاول) 1997 اذا كان نتنياهو حريصا حقا على محاربة «الارهاب». وقال «ان نتنياهو نفسه صنيعة الارهاب وهو الذي يسعى لتوتير الاجواء واشاعة اجواء الارهاب لانه لا يستطيع الحياة خارج هذه الاجواء».

أنهى زيارته إلى حائل بعد وضع حجر الأساس لـ7 مشاريع تنموية

الأمير سلطان يفتتح مشروع توسعة محطة التوليد المركزية بالقصيم



الأمير سلطان لدى ترؤسه اجتماع مجلس المنطقة في حائل امس (تصوير: خالد محمود)

حائل: من محمد سمان

يبدأ الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم، زيارته لمنطقة القصيم، ويضع غدا أساس مشروع توسعة محطة التوليد المركزية الذي تبلغ كلفته ما يزيد على 650 مليون ريال وتنفذه الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى (كهرباء الوسطى). كما سيشمل برنامج زيارة الأمير سلطان للمنطقة افتتاح مبنى بلدية محافظة عنيزة وتدشين ساحة الاحتفالات في محافظة البكيرية.

وكان الأمير سلطان قد أنهى مساء امس برنامج زيارته لمنطقة حائل بوضع أساس طريق حائل القصيم السريع وتكملة الخط الدائري، وسبق ذلك تدشينه لكلية المجتمع التابعة لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ووضع أساس توسعة محطة الكهرباء وربط منطقتي حائل - القصيم كهربائيا.

وبدأ الأمير سلطان برنامج اليوم الثاني من زيارة منطقة حائل بترؤسه اجتماع الدورة الثانية من أعمال مجلس منطقة حائل، حيث ناقش مطالب المواطنين والقطاعات الانتاجية واستعرض الانجازات التي تحققت في الفترة الماضية.

وتركزت مناقشات مجلس المنطقة مع الأمير سلطان حول طلب تنفيذ وادراج مشروع طريق حائل - الجوف البري في ميزانية 99/98 حيث أوضح الأمير مقرن في خطاب وجهه الى الأمير سلطان ان هذا المشروع تأجل تنفيذه منذ عام 1980 ومن ثم تأجل ادراجه في ميزانية عام 1406 للهجرة، ثم أدرج أخيرا في ميزانية العام الحالي.

واعتبر أمير منطقة حائل ان هذا المشروع يحقق فوائد اقتصادية كبرى للمنطقة ويطالب به الأهالي، ويخدم المناطق الزراعية والتعدينية في كل مناطق الجوف وحائل والقصيم، كما أنه يربط منفذ (الحديثة) على الحدود الأردنية في الشمال الغربي للبلاد، بكل من القريات والجوف وحائل والقصيم والرياض. ومن بين أبرز اقتصاديات جدوى طريق حائل - الجوف اختصار مسافة حركة المرور العابرة من الدول المجاورة شمال غرب السعودية مثل قطر والامارات وعمان وبالعكس، بنحو 400 كيلومتر، اضافة الى تخفيف الضغط على طريق الحديثة - طريف - عرعر - رفحاء - حفر الباطن - النعيرية - الدمام، وتخفيف الضغط ايضا على طريق (حالة عمار) - تبوك - خيبر - المدينة المنورة.

وتبلغ التكلفة التقديرية للمشروع 295 مليون ريال على اساس طريق مفرد وبالاسعار السائدة بطول 295 كيلومترا.

ويقول تقرير اللجنة الادارية والاقتصادية لمجلس منطقة حائل، ان المنطقة شهدت خلال الفترة الماضية تطورات اقتصادية مهمة في القطاعات الانتاجية والتجارية، فعلى سبيل المثال ارتفع عدد المؤسسات التجارية في العام الماضي الى 17334 مؤسسة، ساهمت القطاعات الانتاجية سواء الصناعية والزراعية في تصدير بضائع بلغ حجمها نحو 13,8 الف طن من الدواجن، والمياه، والأثاث، والبطاطس، والبخور، والفول، الى دول مثل اميركا وبريطانيا وفرنسا وسنغافورة وهولندا ولبنان واستراليا ونيوزيلندا والهند والأردن وجنوب افريقيا، وبلغ عدد المصانع 40 مصنعا في معظم القطاعات تقريبا.

وأوضح التقرير ان اللجنة طلبت من الدار السعودية للخدمات الاستشارية دراسة العروض الاستثمارية، وأقرت اقامة الدورات التدريبية والتدريب التعاوني بين مختلف القطاعات والهيئات مثل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومعهد الادارة العامة وكليات التقنية والجامعات، لزيادة فعالية الفرد السعودي اداريا ومهنيا وعلميا. كما ناقشت اللجنة انشاء السدود المائية ووقف التصحر وموارد المياه.

ويذكر ان زيارة الأمير سلطان اتاحت مزيدا من قنوات التشاور بين المواطن السعودي وقيادته، حيث حرص النائب الثاني على طمأنة الأهالي والمجلس بأن الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين ستدعم مشاريع التنمية التي تعود بالصالح على المواطن ورفاهيته. وخاطب مجلس المنطقة قائلا: «نتمنى ان ننهض في ما أوكل الينا».

وتعزز زيارة الأمير سلطان لمنطقة حائل، التي اختتمها أمس هذا الواقع اذ ان برنامج زيارته شهد وضع أساس 4 مشاريع تنموية كبرى تزيد كلفتها الاجمالية عن مليار ريال (266,6 مليون دولار)، في قطاعات المياه، والطرق، والكهرباء، وتعليم البنات.

ومن شأن هذه المشاريع جميعا ان تعزز التطور الاقتصادي الذي تشهده المنطقة وترفع كفاءة خدمات البنية التحتية والعلوية، فمشروع الصرف الصحي مثلا يلبي حاجة المنطقة لخدمات هذا القطاع لمدة تزيد عن 30 عاما، كما ان اكاديمية كلية البنات تسهم في توفير كوادر وظيفية تعليمية لقطاع الفتاة السعودية. أما مشروع طريق حائل - القصيم فهو يحقق ترابط المنطقتين (حائل والقصيم) بوسائل أكثر أمنا وسلامة في تنقلات الأسر.

وتشهد منطقة حائل حاليا زيادة في معدلات النمو السكاني والحضري، اذ يبلغ عدد السكان 200 ألف نسمة يتوقع أن يتضاعف هذا العدد خلال السنوات المقبلة، بما يتطلب زيادة المشاريع التي تلبي حاجة هذا النمو.

الميرغني أدرج رسالة من محامي مصنع «الشفاء» للمناقشة في اجتماع القيادة

تباين مواقف داخل التجمع السوداني المعارض من الضربة الأميركية

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

انتقل الجدل حول ضرب واشنطن لمصنع «الشفاء» للادوية في الخرطوم بدعوى انه ينتج مكونات اسلحة كيماوية، الى المعارضة السودانية.

وفي مؤشر على هذا الجدل قال التجمع في بيان وقعه امين الاعلام في التجمع الدكتور فاروق احمد ادم (من الحزب الاتحادي) ان رئيس التجمع السيد محمد عثمان الميرغني وهيئة القيادة تلقيا رسالة من غازي سليمان محامي المصنع حول الغارة الاميركية.

ووفقا للبيان فإن رئيس التجمع عمم الرسالة على اعضاء هيئة القيادة، تمهيدا لمناقشتها في الاجتماع المقبل لهيئة القيادة.

واكد البيان ان طلب المحامي سليمان حول التحقيق في ضرب المصنع امر طبيعي وتقتضيه قواعد العدالة والانصاف للمواطنين.

ونوه البيان بان التجمع المعارض اصدر بيانا حول القضية في 22 اغسطس (آب) الماضي، ولذلك فإن اي تصريحات في هذا الشأن تعكس رأي اصحابها. وبدت هذه الفقرة بمثابة رد على تصريحات ادلى بها الامين العام للتجمع مبارك المهدي. وبينما استمر التشكيك في عواصم اوروبية في حقيقة ما اذا كان مصنع الشفاء متورطا في برامج اسلحة كيماوية ابدى اعضاء في الكونغرس الاميركي بعد ان استمعوا الى عرض من رئيس المخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) جورج تينيت ووزير الدفاع وليام كوهين قناعتهم بوجود اسباب مقنعة لضرب مصنع الشفاء وان كان بعض الاعضاء قالوا ان شكوكهم لم تزل كليا.

وحسب انباء تسربت عن هذا العرض فإن المخابرات الاميركية كانت تعتقد ان اسامة بن لادن سيكون موجودا في احد المعسكرات التي ضربت في افغانستان بالصواريخ.

وفي هذا العرض ربط مسؤول المخابرات بين مصنع «الشفاء» صناعات سامراء للادوية في العراق التي يعتقد ان لها علاقة في برامج اسلحة كيماوية وجرثومية.

على صعيد آخر تقرر ان يتوجه وفد شعبي اردني الى السودان للاعراب عن تضامن الشعب الاردني مع الشعب السوداني. جاء ذلك خلال اجتماع عقدته اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان امس برئاسة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات استعرضت خلاله نشاطاتها وبرامجها في جمع التبرعات النقدية والعينية لصالح السودان بهدف المساهمة في اعادة بناء المصنع الذي دمرته الطائرات الاميركية. وكان مالك المصنع رجل الاعمال صلاح ادريس قد طلب وقف التبرعات وتعهد باعادة بناء المصنع.

وقالت مصادر اللجنة ان عمليات جمع التبرعات لهذه الغاية تسير وفق البرنامج المقرر، موضحة انه جرى جمع كميات كبيرة من الادوية سترسل الى السودان وسيسلمها الوفد الى المسؤولين السودانيين بالاضافة الى التبرعات النقدية التي تم جمعها على هذا الصعيد.

في سابقة لا تخلو من مغزى سياسي

يلتسين وكلينتون يشاركان في افتتاح معبد يهودي بموسكو

موسكو: من سامي عماره

في خطوة تعتبر سابقة لا تخلو من مغزى شارك امس الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والاميركي بيل كلينتون في مراسيم افتتاح معبد يهودي جديد في ساحة الشهداء بموسكو.

وكان الكرملين قد ابدى اهتماما ملحوظا بالمؤتمر اليهودي الروسي الذي عقد دورته الثانية في موسكو بعد تأسيسه قبل عامين وشارك فيه رئيس الوزراء المعين فيكتور تشيرنوميردين رغم تفاقم المتاعب الاقتصادية والعقبات التي تعترض طريق تشكيل الحكومة وزيارة الرئيس كلينتون لموسكو. وناشد تشيرنوميردين المشاركين في المؤتمر «العمل سوية من اجل تجاوز العراقيل في هذه الفترة العصيبة». ولعله كان واضحا ان يلتسين يتوجه عمليا الى من لديه مفاتيح الكثير من ازماته بعد ان شهدت الفترة الماضية (منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق) استيلاء اليهود الروس على معظم مقدرات وثروات روسيا بمساعدة قوانين التخصيص التي وضعها واقرها اصحاب المصلحة المباشرة وغير المباشرة.

ولذلك لم يكن غريبا ان تضم قاعة «فندق بريزدنت» نجوم المجتمع والفن والثقافة واساطين المال والاعمال واصحاب الصحف والمجلات والشركات التلفزيونية الخاصة من اليهود الذين اختاروا للمرة الثانية فلاديمير جوسينسكي رئيسا للمؤتمر اليهودي الروسي.

وكان جوسينسكي مخرجا مسرحيا فاشلا، حسب اعترافه لدى مطلع سنوات البيريسترويكا. وتحول للتجارة في «الحديد والخردة» من خلال تعاونيته «ميتال» التي فتحت له الباب امام انشائه لبنك «موست». ومن خلاله بدأ جوسينسكي الذي يسمونه اليوم «ميردوخ الصحافة الروسية» رحلة السيطرة والهيمنة على وسائل الاعلام حيث يملك محطة تلفزيون «NTV»، واذاعة «صدى موسكو» ومجلة «ايتوجي» التي يصدرها بالتعاون مع «نيوزويك» وصحيفة «سيتودنيا» الى جانب مطبوعات اخرى كثيرة في روسيا واسرائيل ويوغوسلافيا.

وفي كلمته في افتتاح المؤتمر كشف جوسينسكي عن الدور الكبير الذي يقوم به المؤتمر اليهودي الروسي في تنظيم لقاءات الطائفة اليهودية الاميركية مع رموز القيادة الروسية. وعقد المؤتمر امس جلسة مشتركة مع قيادة المؤتمر اليهودي العالمي برئاسة ادجار هوفمان وتوجه الجميع الى افتتاح المعبد اليهودي في ساحة الشهداء الذي كان تشيرنوميردين شارك بنفسه في وضع حجر اساسه منذ ما يقرب من عامين.

وكان المؤتمر قد ناقش خلال يومي انعقاده عددا من المسائل منها قضايا الملكية الشخصية لليهود والاوضاع في الشرق الاوسط بينما استمع الى كلمتي نتان شيرانسكي المنشق السوفياتي السابق ووزير التجارة والصناعة الاسرائيلي المكلف بملف بلدان الكومنولث لدى الحكومة الاسرائيلية وايهود باراك زعيم حزب العمل. وتقول المصادر ان رئاسة المؤتمر عقدت لقاء مع اندريه كوكوشين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الذي زار اخيرا اسرائيل.

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي واحد اساطين المال والاعلام في روسيا يقف بمباركة الرئيس يلتسين وراء مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة.

وعلى هامش اعمال المؤتمر اليهودي شهدت العاصمة الروسية سلسلة من اللقاءات الرسمية وغير الرسمية بين اقطاب اليهود من اسرائيل وواشنطن وعدد من كبار الشخصيات في الدولة والحكومة الروسية.

وكان فلاديمير رحمنين المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية قد اعلن ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية استقبل شيرانسكي حيث تناول معه الوضع في الشرق الاوسط من منظور استمرار عملية السلام.

وقال المتحدث ان بريماكوف اكد «ان روسيا بوصفها احد راعيي عملية السلام تلح في دعوتها للاسرائيليين والفلسطينيين بذل الجهود اللازمة لتجاوز المأزق الراهن واستئناف الحوار البناء حول كل القضايا الخلافية». واضاف رحمنين ان الجانب الروسي يرى ايضا ضرورة حل الاوضاع على المسارين اللبناني والسوري استنادا الى صيغة مدريد والتقدم الذي جرى الاتفاق حوله من قبل.

وكشف المتحدث الرسمي باسم الخارجية ان بريماكوف استقبل اول من امس ادجار هوفمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي وناقش معه بعض القضايا الدولية التي تهم الطرفين.

الدفاع يقاطع المحاكمة «الاستعراضية» للشبكة الأصولية المزعومة بفرنسا

باريس: من قصي صالح الدرويش

نفذ محامو الدفاع عن المتهمين بالانتماء الى شبكة دعم الجماعة المسلحة في الجزائر تهديدهم وقاطعوا امس الجلسة الثانية من المحاكمة التي بدأت اول من أمس في قاعة للألعاب الرياضية في فلوري ميروجيس قرب باريس، بعدما رفض رئيس المحكمة طلبهم بتأجيل المحاكمة.

ولم يحضر جلسة امس الا ثمانية محامين رأوا ان مهمتهم تقضي عدم التغيب بل الدفاع عن موكليهم على الرغم من مختلف التحفظات والانتقادات التي يشاركون زملاءهم في توجيهها لمكان المحاكمة وطريقة تأسيس الملفات. وقاطع اليوم الثاني من المحاكمة جميع المتهمين غير المسجونين او الذين لا يجبرهم القانون على حضور محاكماتهم.

ويرى محامو الدفاع وموكلوهم ان هذه المحاكمة الجماعية لا تضمن تحقيق العدالة والتي تفترض ان يحاكم كل متهم فرديا خصوصا ان هناك تفاوتا كبيرا بين التهم الموجهة. فكثيرون لا تتعدى تهمهم معرفة اشخاص او بعض العلاقات العائلية التي تؤدي الى اتصالات عادية.

كما يركز محامو الدفاع انتقاداتهم على عقد المحاكمة في قاعة رياضية بالقرب من السجن ويعتبرون ان طابع الفرجة الاستعراضية سيؤثر على سير المحاكمة.

وانطلاقا من هذه الانتقادات قدموا التماسا الى المحكمة العليا، كما رفعوا القضية امام المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان، وعلى الرغم من انه لا يعتقد ان هذا الالتماس سيوقف المحاكمة وينقلها الى مقر آخر، الا ان المقاطعة ستلقي جوا ثقيلا على سيرها.



الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال اجتماعات قمة عدم الانحياز (رويترز)

تفجير سيارة مشبوهة قرب مكان اجتماع القادة

مانديلا يتهم نتنياهو بضيق الأفق والتعصب وكابيلا يصل فجأة إلى قمة عدم الانحياز

ديربان (جنوب افريقيا) - وكالات الأنباء: انتقد نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس قائلا انها ضيقة الافق ومتعصبة.

جاء ذلك في كلمته الافتتاحية للقمة الـ 12 لدول عدم الانحياز التي عقدت وسط اجراءات امنية مشددة وبحضور رؤساء 60 دولة. وقبل بدء القمة فجرت شرطة جنوب افريقيا سيارة مسروقة اشتبهت فيها بالقرب من مكان الاجتماعات، وقال متحدث باسم الشرطة انه جرى تفتيش سيارة النقل الصغيرة المسروقة بحثا عن مواد مريبة ثم جرى تفجيرها، وكان موقع السيارة قريبا من مبنى يضم القنصلية الاميركية.

وفي خطابه حث مانديلا، الذي تولت بلاده رئاسة حركة عدم الانحياز التي تضم 113 دولة، الولايات المتحدة والمجتمع الدولي على ممارسة ضغوط من أجل التوصل الى حل سريع للتوترات في الشرق الأوسط.

وعدد مانديلا المخاوف الامنية التي تواجه دول عدم الانحياز على مدى الاعوام الثلاثة التي تراس فيها جنوب افريقيا الحركة ولكنه لم يوجه لوما مباشرا سوى لنتنياهو. وقال «اننا مازلنا قلقين للغاية بشأن الوضع في الشرق الأوسط خاصة المواقف التي تتخذها حكومة نتنياهو في اسرائيل والتي تعطل التقدم باتجاه حل سلمي وعادل يشمل اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة». واضاف «ان المجتمع الدولي والولايات المتحدة بشكل خاص تقع عليها مسؤولية ضمان معالجة هذا الامر بشكل عاجل».

وتابع مانديلا «لا يجب ان نسمح للمصالح الضيقة والمتعصبة للحكومة في اسرائيل بالنجاح في تعطيل التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. من جهة اخرى وصل الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا بشكل مفاجئ الى ديربان صباح امس للمشاركة في اعمال القمة الثانية عشرة لدول عدم الانحياز. وكان كابيلا آخر الداخلين من رؤساء الدول والحكومات الى مركز المؤتمرات العالمية حيث تعقد اجتماعات القمة التي افتتحها مانديلا بعدما انهى استقبال المدعوين.

وكان كابيلا اعلن يوم الاحد الماضي انه لن يشارك في القمة بسبب انشغالاته الكثيرة. وقال احد اعضاء وفد جمهورية الكونغو الديموقراطية ان كابيلا لن يشارك في الاجتماع الذي ينظمه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للدول المتورطة في ازمة الكونغو والمفترض ان يكون عقد امس.

والتقى كابيلا امس على الغداء رؤساء انغولا وزيمبابوي وناميبيا حلفاءه الذين ارسلوا قوات الى جمهورية الكونغو لدعمه في مواجهة تمرد التوتسي.

من جهة اخرى رحب الرئيس الكوبي فيدل كاسترو امس بانتخاب جنوب افريقيا لرئاسة قمة مؤتمر عدم الانحياز قائلا ان الحركة الآن اكثر اهمية من اي وقت مضى. وقال كاسترو في كلمة مقتضبة للقمة الثانية عشرة لرؤساء الحركة ان العالم يمر بتغيرات تهدد بقاء الجنس البشري.

واضاف «بالنيابة عن منطقتي اقول ان اوقاتا عصيبة تنتظرنا. تهددنا ازمة اقتصادية عالمية شديدة وحتمية ذات عواقب لا يمكن توقعها».

واشار الى الحركة قائلا «اننا على قناعة تامة بأن حركة عدم الانحياز اكثر اهمية من اي وقت مضى». واعرب عن امله في ان تبعث رئاسة جنوب افريقيا للحركة الحياة فيها.

بعد انتهاء المهلة المحددة بحلول شهر سبتمبر

المجموعة الأفريقية ستبحث في نيويورك تنفيذ قرار قمة وغادوغو بشأن ليبيا

لندن: من حاتم البطيوي ورويترز

مر يومان على حلول شهر سبتمبر (ايلول)، وباستثناء قيام طائرة سودانية أول من أمس بخرق الحظر المفروض على طرابلس، لم تظهر بعد بوادر تنفيذ الدول الافريقية بشكل جماعي للقرار الذي تبنته قمة منظمة الوحدة الافريقية في يونيو (حزيران) الماضي في وغادوغو عاصمة بوركينا فاسو والداعي الى عدم استمرارها في الامتثال للعقوبات ضد ليبيا بحلول شهر سبتمبر الحالي في حالة عدم استجابة الولايات المتحدة وبريطانيا لمقترح محاكمة المشتبه فيهما في حادث لوكربي في بلد ثالث، وعدم احترام العقوبات على ليبيا التي تحول دون القيام بالواجبات الدينية أو تقديم مساعدات انسانية طارئة أو تلبية الالتزامات القانونية تجاه منظمة الوحدة الافريقية.

وقال مصدر مطلع في منظمة الوحدة الافريقية في أديس أبابا لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع تنفيذ قرار قمة وغادوغو سيناقش على هامش اجتماع قمة دول حركة عدم الانحياز في دوربان بجنوب إفريقيا، كما سيبحث على مستوى المجموعة الافريقية في نيويورك على هامش أعمال اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة التي تبدأ يوم 21 سبتمبر الحالي. ولم يحدد المصدر تاريخا معينا لذلك، مكتفيا بالاشارة الى أن سليم احمد سليم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سيكون حاضرا في أعمال الجمعية العامة.

ويرى المراقبون أن قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بتقديم اقتراح يقضي بمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في بلد ثالث محايد بموجب القانون الاسكوتلندي قلل من سرعة مضي الدول الافريقية قدما نحو الالتزام بقرار قمة واغادوغو، وهو الامر الذي جعل احد المسؤولين الليبيين يصرح بان المبادرة الاميركية - البريطانية هي مجرد «خلط للاوراق ومحاولة لاجهاض قرار القمة الافريقية الاخيرة القاضي بعدم الامتثال للحظر الجوي المفروض على ليبيا اعتبارا من يوم أول من امس».

على صعيد آخر، حث مجلس الشيوخ الاميركي ليبيا أول من أمس على ارسال الليبيين المشتبه بهما في تفجير طائرة بان اميركان فوق لوكربي عام 1988 على وجه السرعة الى هولندا حتى يمكن محاكمتهما امام قضاة اسكوتلنديين هناك.

وفي قرار اجيز في اطار ميزانية المعونات الخارجية لعام 1999 ايد مجلس الشيوخ قرار حكومة كلينتون الا تتفاوض مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بشأن تفاصيل الاقتراح الاميركي - البريطاني.

وقرار مجلس الشيوخ ليست له قوة القانون لكنه يرسل اشارة عن مشاعر مجلس الشيوخ ويؤيد الاقتراح الاميركي البريطاني الذي وافق عليه مجلس الامن التابع للامم المتحدة لاجراء المحاكمة بموجب القانون الاسكوتلندي وامام قضاة اسكوتلنديين في مكان ما في هولندا.

وقال القرار «يجب على حكومة الولايات المتحدة ان تبقى قوية في تعهدها والا تتفاوض مع العقيد القذافي بشأن اي من تفاصيل الاقتراح الذي وافقت عليه الامم المتحدة».

تطوير ليزر جوي في أميركا لتدمير الصواريخ المعادية في خمس ثوان

واشنطن: من روبرت ديفيس *

شرعت الولايات المتحدة في تنفيذ برنامج لوضع سلاح بالليزر يحمل جواً لرصد الصواريخ المعادية وتدميرها. ووفقا لهذا المشروع ستنصب اقوى الليزرات على وجه الكرة الارضية على متن طائرة جامبو بوينج 747. ويقول العلماء، ان هذه الطائرة ستصبح جاهزة للاختبار خلال ثلاثة اعوام، حيث يأملون في ان يدمر الليزر المنطلق من الطائرة خلال 5 ثوان اي صاروخ معاد بعد رصده.

وقد تحقق ذلك بفضل النجاحات الباهرة في طيف واسع من العلوم والتقنيات ابتداءً من علوم الفلك والفضاء، وانتهاء بتطوير تصاميم جديدة للطائرات.

ويشير الخبراء الى ان الليزر الجوي سيغير طرق الدفاع الاميركي برمتها، ويقول بول شيتوم نائب رئيس برنامج الليزر الجوي في شركة بوينج التي تقود فريق العمل للقطاع الخاص في المشروع «اننا نمتلك الآن السلاح الذي يعمل بسرعة الضوء»، وعلى الآخرين «محاولة تطوير نظام مضاد لهذا النوع من الطاقة الجبارة».

وقد اثبتت الاختبارات نجاح عمل اول ليزر، فيما يشرع في انتاج ستة ليزرات جديدة. وتقدر تكاليف البرنامج ابتداء من الاختبارات على الارض وانتهاء بكلفة تجهيز سبع طائرات لفترة عشرين عاماً بـ11.2 مليار دولار. ويؤكد خبراء سلاح الجو الاميركي على ضرورة تطوير السلاح الجديد بسبب حيازة 30 دولة على اكثر من 10 الاف صاروخ باليستي قادرة على حمل رؤوس كيماوية وبيولوجية ونووية. ويعجب الخبراء العسكريون بفكرة تدمير الصواريخ في مرحلة اندفاعها وارتفاعها فوق اراضي الخصم، حيث تتساقط شظاياها على مقربة من منصات اطلاقها بعيداً عن الاهداف الاميركية.

وعلى ارتفاع 40 الف قدم تتمكن طائرة الليزر بدقة من رصد صاروخ معاد على مبعدة مئات الاميال وهو يندفع بسرعة تصل الى خمسة اضعاف سرعة الصوت. ويوجه الليزر الذي طورته شركة «ليزر الاوكسجين الآيودين الكيمياتي» قذيفة من شعاعه الجبار غير المرئي المتولد من خليط من مواد كيميائية متداولة، لخمس ثوان لتدمير الصاروخ.

* (خدمة «يو اس ايه توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تأسيس منظمة شعبية يمنية لمحاربة الإرهاب

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن في صنعاء امس اعتزام شخصيات سياسية واجتماعية وفكرية وقبلية تشكيل منظمة شعبية يمنية لمحاربة الارهاب، ايا كانت مصادره واشكاله، وذلك وفقا لبيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس.

وقالت مصادر اللجنة التحضيرية ان مؤتمرا تأسيسيا للمنظمة سيعقد في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال بيان اللجنة التحضيرية ان ذلك يأتي ايمانا بضرورة اسهام اليمن مع كافة شعوب العالم في مقاومة الارهاب.

واشار البيان الى ان هذه المنظمة ستحمل على عاتقها مسؤولية اثبات الدور المتجدد لابناء اليمن تجاه مختلف القضايا والهموم الانسانية. وأوضح ان عدد المؤسسين تجاوز الـ200 مؤسس من هذه الشخصيات. واكد ان هذه المنظمة هي منظمة شعبية طوعية ذات اهداف ورؤى انسانية خيرة.

وعبر عن الرفض للارتهان الى اي طرف سياسي. وقال ان اللجنة التحضيرية شرعت في الاعداد لانعقاد المؤتمر التأسيسي.

موجز

صباح الأحمد يزور فرنسا الاثنين

● ذكرت وكالة الانباء الكويتية امس ان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح سيبدأ الاثنين زيارة رسمية الى فرنسا يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ونقلت الوكالة عن سفير الكويت في باريس طارق رزوقي قوله ان الشيخ الصباح سيسلم الرئيس شيراك رسالة من الامير الشيخ جابر الاحمد، كما سيجري معه مباحثات ستتناول العديد من «القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك».

وسيلتقي الشيخ الصباح ايضا نظيره الفرنسي هوبير فيدرين ويجري مباحثات الثلاثاء مع رئيس الوزراء ليونيل جوسبان. وشدد رزوقي على اهمية هذه الزيارة التي قال انها «تأتي في ظروف صعبة تمر بها منطقة الخليج بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام».

1.1 مليون دولار لبيت مال القدس من المغرب

● اوردت وكالة انباء المغرب العربي امس ان سلطة مطارات المغرب تبرعت بمبلغ 10,7 مليون درهم (1.1 مليون دولار) لصندوق يدعم سكان القدس المحتلة.

ونسبت الوكالة الى وزير النقل مصطفى المنصوري قوله ان هذا التبرع لبيت مال القدس جزء من جهود المغرب لدعم نضال الشعب الفلسطيني. واضاف ان ذلك يأتي بناء على دعوة العاهل المغربي الملك الحسن لاظهار التضامن مع المدينة.

وانشأت لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي الصندوق في العام الماضي بهدف تعزيز الاستثمارات ومساعدة الشعب الفلسطيني على البناء في المدينة.

الرئيس اليمني يزور مركزا جمركيا حدوديا مع السعودية

● في اطار جولة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى محافظة الحديدة والمناطق الشمالية الغربية زار امس مديريتي حرض وعبس وعددا من المعسكرات الحدودية اليمنية والتقى بحرس الحدود وحثهم على مواصلة الجهود في اداء واجباتهم الوطنية. واكد على اهتمام القيادة بدفع مستوى تأهيلهم وتدريبهم. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء زار الرئيس علي صالح جمرك «حرض» واطلع على سير المعاملات الجارية في الجمرك الذي يعد احد المنافذ الرئيسية بين السعودية واليمن بالاضافة الى الخدمات التي يتم تقديمها للمتعاملين معه من الوافدين الى اليمن.

وحث العاملين على تقديم المزيد من الخدمات والرعاية وتسهيل المعاملات وتبسيط الاجراءات الجمركية. كما زار منطقة الجرو والتقى بالمشايخ والاعيان.

تسريبة عن «تغيير» لبري نفاها المعنيون نيابياً وحكومياً

الترشيحات للرئاسة اللبنانية تتراجع لمصلحة لحود و«حلف المتضررين» يحصر نشاطه بإطلاق الشائعات

بيروت: من طارق ترشيشي

يجمع اكثر من معني بالانتخاب الرئاسي اللبناني هذه الايام على التأكيد ان الخيارات المطروحة لإنجاز هذا الانتخاب باتت محدودة جداً، ولم يعد هناك من داع الى التفكير طويلاً والتمحيص والبحث عمن سيتبوأ سدة رئاسة الجمهورية من بين مجموعة المرشحين الجديين او المحتملين، كما لم يعد من داع للاستفاضة في الحديث عن صفات الرئيس المقبل ومواصفاته في ضوء ما ينقل عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وما قاله البطريرك الماروني نصر الله صفير في هذا المجال اخيراً.

ويقول مصدر نيابي لـ «الشرق الاوسط» ان المعنيين وغير المعنيين باتوا يعرفون شخص الرئيس الجديد، على رغم ان «كلمة السر» لم تصدر بعد عن الناخبين الاقليمي والدولي، واداء هؤلاء جميعاً واحاديثهم في مجالسهم تشير الى ان قائد الجيش العماد اميل لحود هو الاوفر حظاً من بين بقية المرشحين، لكنهم مع ذلك ما يزالوا يقولون ان خيار تمديد ولاية الهراوي مجدداً ما يزال وارداً ولكن كاحتمال ضئيل جداً.

ومن اوساط رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الى اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، يبدو انه لم يعد هناك مرشح جدي لرئاسة الجمهورية الا العماد لحود، وزوار دمشق من جهتهم يعودون بهذا الانطباع وان كان المسؤولون السوريون لا يدخلون بالتفاصيل امامهم.

ويقول المصدر النيابي ان البعض ممن يقول ان لا مرشحاً جدياً آخر للرئاسة غير العماد لحود، ليس بمرتاح ضمناً لذلك، مما يبعث على توقع قيام حلف بين «غير المرتاحين» يعمل على افتعال مشكلات داخلية وبين بعض مواقع القرار الداخلي لتوليد ظروف يراد منها تغيير الخيارات في انتخابات رئاسة الجمهورية وفي مقدمها خيار انتخاب لحود.

ويضيف المصدر ان اولى «مآثر» هذا الحلف قد تكون ما نشر في احدى وسائل الاعلام اللبنانية امس نقلاً عن «زوار دمشق» من ان الحديث في «اوساط عليا فيها» يدور على «تغيير» رئيس مجلس النواب نبيه بري الى جانب انتخاب رئيس جمهورية جديد، وان وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والنائب محمد يوسف بيضون «فوتحا بالامر». وقال المصدر ان الغاية من هذا الامر افتعال خلاف بين بري والحريري من خلال الايحاء بانهما لا يؤيدان ترشيح لحود ضمناً وان مصلحتهما تقتضي بان يفتعلا خلافات بينهما لتغيير الظروف الحالية التي تصب في مصلحة لانتخابه وجعلها في غير ذلك عبر اظهاره كأنه علامة قسمة وليس علامة جمع بين اعضاء الجسم السياسي اللبناني خصوصاً ولدى الرأي العام عموماً.

ولذلك سارعت المصادر القريبة من رئيس الحكومة الى التعبير عن استيائها من هذه «التسريبة» عن وجود «حديث سوري» عن تغيير في وجه رئاسة مجلس النواب، خصوصاً بعدما بلغها ان الاوساط القريبة من بري تتهم بعض العناصر في فريق عمل الحريري بها.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» الوزير جابر هل فوتح فعلاً بموضوع ترشيحه لتولي رئاسة مجلس النواب خلفاً لبري، نفى ذلك بشدة مؤكداً ان احداً لم يفاتحه بأمر كهذا، وقال: «ان ما نشر في هذا الشأن لا اساس له من الصحة، ولا يعدو كونه خبراً مدسوساً غايته الفتنة».

وبدوره نفى النائب محمد يوسف بيضون لـ«الشرق الاوسط» ان يكون قد فوتح بأمر كهذا، وابدى استغرابه لما نشر عنه وقال: «ما من احد فاتحني بهذا الموضوع، واني اعمل على استكشاف حقيقة هذه التسريبة، علماً ان هذا الامر غير وارد لدي».

ويرجح المصدر النيابي ان يفتعل «المتضررون» من ازدياد فرص لحود للفوز بالرئاسة الاولى، المزيد من المشكلات في الايام المقبلة لأنهم لم يلقوا اسلحتهم بعد. ويقول ان انعقاد القمة المتوقعة بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد من شأنه ان يضع حداً لكل هذه «الافتعالات والانفعالات» الداخلية اللبنانية القائمة لأن هذه القمة ستبلور بعدها الكثير من الخيارات والمواقف التي ستتخذ في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية.

على ان بعض المصادر المعنية بالاستحقاق الرئاسي بدأ يرجح احتمال تأخر انعقاد القمة الى ما بعد حسم الخيارات في شأن الاستحقاق الرئاسي، خصوصاً اذا تحدد موعد زيارة الرئيس الاسد لبيروت.

وفي اي حال فإن الجميع بدأوا ينتظرون عودة بري من زيارته الخاصة لإيطاليا نهاية هذا الاسبوع، ليبدأ اعداد الاخراج الملائم لإنجاز الانتخاب الرئاسي بدءاً بالمشاورات النيابية التي سيجريها تحضيراً لتعديل الفقرة الاخيرة من المادة 49 من الدستور بما يفتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية امام من يرغب من القضاة وموظفي الفئة الاولى من المدنيين والعسكريين حيث ان هذه المادة تحظر عليهم هذا الترشيح ما لم يستقيلوا من وظائفهم قبل سنتين من موعد انتخابات رئاسة الجمهورية.

وتجدر الاشارة الى ان الدستور لا يلزم رئيس مجلس النواب بإجراء استشارات من هذا النوع في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية، ولكنه سيجريها بمبادرة منه، بغية استجماع الآراء حول المواصفات التي ينبغي توافرها بالرئيس الجديد، وحول الخيار الذي يمكن اعتماده لانجاز هذه العملية الدستورية كونها ستدخل لبنان في مرحلة سياسية جديدة تستمر ست سنوات وهي المدة الدستورية لولاية رئيس الجمهورية.

رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لدى استقباله امس الرئيس الاسبق للحكومة اللبنانية صائب سلام ونجله النائب تمام سلام. (تصوير: دالاتي ونهرا)

سلام يزور الحريري للتهنئة بـ «تحديث» السراي الحكومي

بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس الرئيس السابق للحكومة صائب سلام الذي زاره مهنئاً بتحديث «السراي الكبير» وجعلها مقراً لرئاسة مجلس الوزراء. وقال في هذه المناسبة ان الوضع الاقتصادي في لبنان «جيد» ولم يتأثر بالاهتزاز الذي تعيشه الاسواق المالية العالمية.

وسلام هو الرئيس الوحيد للحكومة الذي ما زال حياً من رعيل الاستقلال، وقد قال بعد جولة في انحاء السراي الكبير الذي أعيد تأهيله: «أتيت لأزور الرئيس الحريري واهنئه على ما صنع هنا وفي العالم، وشاهدت كل الآثار التي انقلبت فيها الاحوال من السراي التي تعرفها الى السراي الحديثة، والسراي الحديثة شغل الرئيس الحريري فكيف ستكون وهي بالنسبة للبنان مركز الحكم».

ورافق سلام في جولته ابنه نائب بيروت تمام سلام الذي قال «هذا مركز حكم للبنانيين قلما لا يكون على افضل وجه وقد اتى من يقوم بذلك».

رئيس الحكومة اللبنانية سيبحث مع القاهرة إقامة منطقة تجارة حرة

القاهرة - أ.ف.ب: قال سفير لبنان لدى مصر هشام دمشقية امس ان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيزور القاهرة الاسبوع المقبل للبحث في اقامة منطقة تجارة حرة بين مصر ولبنان.

وسيرأس الحريري ونظيره المصري كمال الجنزوري الاربعاء المقبل الاجتماع الثالث للجنة اللبنانية المصرية المشتركة التي ستركز على قضايا امنية وسياسية كما قال دمشقية. واضاف السفير اللبناني ان الجلسات التي ستعقد على مدى يومين «ستبحث مشروع اتفاقية انشاء منطقة حرة وتنظيم معارض تجارية في كلا البلدين وتنشيط التبادل التجاري بينهما». واوضح انه على «الصعيد السياسي، سوف يتم بحث قضايا السلام والاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان ودعم العلاقات الثنائية بينهما».

وكانت اللجنة اللبنانية المصرية المشتركة عقدت اول اجتماعاتها في 1996 خلال زيارة قام بها الحريري الى العاصمة المصرية وتبعتها الجولة الثانية في اغسطس (آب) العام الماضي في بيروت.

استغرب استبعاد النواب عن قرار الانتخاب

مجلس المطارنة الموارنة يتبنى «مواصفات صفير» للرئيس اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

تبنى مجلس المطارنة الموارنة «المواصفات» التي طرحها البطريرك الماروني نصر الله صفير لرئيس الجمهورية الجديد وطالب برئيس «لا يقوى على الضعيف ولا يضعف امام القوي، يقود ولا يقاد، له رأي ويستشير ويتحمل مسؤولياته بشجاعة واقدام». واعتبر المجلس ان احجام المرشحين الجديين عن اعلان ترشيحهم «ليس طبيعياً» مستغرباً «تعطيل النظام الديمقراطي باستبعاد النواب عن قرار الانتخاب».

وعقد المجلس امس اجتماعه الشهري برئاسة البطريرك نصر الله صفير ودرس «المراحل التي قطعها تطبيق الارشاد الفاتيكاني». ووضع «مخططاً جديداً لمواصلة تطبيقه يمتد على خمس سنوات».

واصدر المطارنة بياناً بعد الاجتماع قالوا فيه: «كلما اقترب زمن الاستحقاق المتعلق برئاسة الجمهورية تكاثر الحديث عنه، وهذا امر طبيعي، اما ما ليس بطبيعي، فإحجام معظم المرشحين الجديين عن الترشيح، وفضلاً عن ذلك، اذا سألت احد النواب من هو مرشحه او من سينتخب لهذا المنصب الكبير، لاذ بالصمت، اذا لم يقل لك: اني انتظر قرار من له القرار. وهل من دليل ابلغ من هذا الدليل على تعطيل النظام الديمقراطي في لبنان؟ وفي هذا المجال يتبنى الآباء المواصفات التي اعطاها (البطريرك) عن الرئيس المقبل».

واضاف البيان: «قاعدة العقاب والثواب هي خير قاعدة لتشجيع من يحسن او لإبعاد من يسيء من ارباب الوظائف، سواء أكانت كبرى ام صغرى، وهذا ما نراه في معظم البلدان حتى غير الديمقراطية، وتطبيق هذه القاعدة على جميع الناس وعلى من يتبوؤن اعلى المراكز، الا في لبنان حيث من يثري من المال العام يشار اليه بالاصبع وليس من يحاسب، وهذا ما يغري سواه للاقتداء به، وتظل الشكوى قائمة والفساد منتشراً، ولا سبيل الى الاصلاح».

واشاروا الى «ان عدم ايجاد اسواق لتصدير الفاكهة اللبنانية والانتاج الزراعي، يوقع المزارع في حالة يأس، فهو بعد ان يتعهد بستانه طوال السنة ويستدين لشراء لوازم هذه العناية، بانتظار الموسم، اذا به لدى حلوله، يرى ابواب التصدير مسدودة فيما الاستيراد غير منظم، واذا تكرر ذلك سنة بعد سنة، فلا يلبث ان يهمل الارض لتصبح بوراً فيهجرها اما الى المدينة واما الى الخارج، وهذا يؤذي لبنان من نواح اقتصادية وسياحية وبيئية، وهو امر يجب ايلاؤه العناية اللازمة».

فضل الله: بعض الحركات الإسلامية يخلط بين مواقع العنف والرفق

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان الاسلام شرع العنف في مقابل العنف المضاد، وان الاصل فيه هو اسلوب الرفق»، واعتبر «ان العنف ضرورة في مواجهة التحديات التي تريد ان تفرض العنف على الحياة» مشيراً الى «ان بعض الحركات الاسلامية وغير الاسلامية قد تخلط بين مواقع العنف والرفق».

وقال فضل الله رداً على سؤال حول حدود استخدام العنف في الاسلام، وهل يعطل العنف اسلوب الدعوة التوجيهي: «ان الحياة بحسب طبيعتها تحتاج الى العنف كما تحتاج الى الرفق، وللعنف دوره وللرفق دوره، ولا يجوز لنا ان نخلط بين الامرين بل لا بد لنا ان نقف عند حدود الرفق والعنف فلا نتجاوزها» مشيرا الى ان «الاسلام شرع العنف في مقابل العنف المضاد ولم يشرعه على اساس ان يكون هو الاسلوب الاصل، بل انه اعتبر ان الاسلوب الاصل هو الرفق» لكن فضل الله اعتبر العنف «ضرورة في مواجهة التحديات التي تريد أن تفرض العنف على الحياة وعلى الناس والمستضعفين.»

واشار الى ان «بعض الحركات الاسلامية وغير الاسلامية قد تخلط بين مواقع العنف ومواقع الرفق، فقد تمارس الرفق في موقع يمكن ان يكون العنف فيه هو الاسلوب الافضل، وقد تمارس العنف في موقع قد يكون فيه الرفق هو الاسلوب الافضل، وهذا ينشأ من عدم فهم الاسلام او الواقع في حدود الرفق والعنف. لذلك، نحن لا نتصور ان المسالة تنطلق من خلال طبيعة الفكر الذي يشجع العنف بشكل مطلق، بل انها تنطلق من خلال الخلط بين المواقع التي تفرض العنف او المواقع التي تفرض الرفق، او من خلال حركة المفهوم الاسلامي في هذا الجانب او ذاك».

واعتبر فضل الله ان «اسلوب الدعوة الاسلامي التوجيهي هو الاسلوب الاساس، باعتبار انه حركة الاسلام عندما يريد ان يدخل عقول الناس وان يريح قلوبهم، اما العنف فإنه يتحرك عندما يواجه الاسلام التحديات الكبرى التي تفرض عليه عنفاً يراد من خلالة الغاؤه او الغاء المسلمين، سواء على المستوى الامني او الاقتصادي او السياسي، فأسلوب الدعوة شيء وأسلوب الحركة السياسية والعملية الواقعية شيء آخر، ولا نخلط بين هذا الجانب وذاك».

البارزاني يبدأ غدا في أنقرة محادثاته مع المسؤولين الأتراك

أنقرة - ق.ن.ا: يجري مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، غدا محادثات مع عدد من المسؤولين الاتراك في انقرة التي وصلها امس في طريقه الى واشنطن.

وصرح المتحدث باسم الخارجية التركية في مؤتمره الصحافي الاسبوعي الذي عقده في انقرة بان البارزاني سيجتمع خلال الزيارة مع وزير الخارجية اسماعيل جيم ورئيس البرلمان التركي حكمت جيتين وعدد آخر من المسؤولين.

واشار المتحدث الى تعاون تركيا المستمر مع الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي لمكافحة الارهاب معاً. وجدد المتحدث في ختام مؤتمره الصحافي وقوف تركيا مع وحدة الاراضي العراقية واستمرارها في انتهاج هذه السياسة.

لمواجهة أزمة «تفاقمت إلى ذروة غير مسبوقة»

أحزاب لبنانية تطرح وثيقة للاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبرت الاحزاب والقوى السياسية في لبنان ان الازمة الاقتصادية في البلاد «تفاقمت الى ذروة غير مسبوقة (...) وتضاءلت الخيارات، وتنامت الشكوك حول امكانية تجنب المزيد من الاثمان الباهظة قبل ادراك نهاية النفق».

وعرضت هذه الاحزاب، في خلال مؤتمر صحافي عقدته في دار نقابة الصحافة في بيروت امس «وثيقة اقتصادية تهدف الى ايجاد ارضية لمفاهيم مشتركة توحد رؤية الاحزاب لماهية النظام الاقتصادي وآلية عمل تسمح بتجاوز الازمات».

واشار الوزير في الحكومة اللبنانية الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي (المدعوم من سورية) غازي سيف الدين، في بيان تلاه خلال المؤتمر، الى ان هذه الوثيقة الاقتصادية تأتي بعد الوثيقة السياسية التي «اعتمدتها الاحزاب كقاعدة انطلاق لتوحيد جهودها». ولاحظ «ان الطروحات الرسمية (حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي) تعمد الى تمويه الحقائق واخفاء الاسباب». وقال ان وثيقة الاحزاب «تتضمن رؤية شاملة واقتراحات للحلول والبدائل، وتؤكد تكامل الدورين السياسي والاقتصادي المالي، وصولاً الى بلورة صيغة جديدة لإزالة الحواجز بين اقطار الامة العربية كخطوة جريئة نحو السوق العربية المشتركة».

ويتناول القسم الاول من الوثيقة «الازمة الاقتصادية الاجتماعية الراهنة»، ويتضمن اقتراحات لـ «بلورة العمل بنظام الحرية الاقتصادية واطلاق تنافسية الاسواق وفصل واضح ومحدد للمهام بين القطاعين الخاص والعام وتنظيم وتفعيل دور الدولة بما يحفظ الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي».

وابرز ما تضمنته الوثيقة في الاطار المالي والنقدي اقتراح «عدم جواز الانفاق من خارج الموازنة العامة (للدولة) او بواسطة السلف، عدم جواز الاستدانة لتمويل نفقات جارية وعدم جواز عقد اتفاقات محلية ودولية لها تبعات مالية بغير تصريح مسبق من مجلس النواب، وتثبيت الدين العام في سبيل الخروج من الازمة».

وفي الاطار الاجتماعي تقترح الوثيقة «وضع ميثاق وطني اجتماعي شامل، ووضع قانون انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي موضع التنفيذ، وتفعيل الصندوق الوطني الاجتماعي واعادة النظر بسياسة العمل والاجور ووضع سياسة اسكانية شاملة».

موجز

المقاومة تهاجم موقعا إسرائيليا في الجنوب

● اعلن الجناح العسكري لـ«حزب الله» اللبناني ان احدى مجموعاته رصدت ظهر امس «تحركات معادية داخل موقع الصلعة الاسرائيلي في المنطقة اللبنانية المحتلة فاستهدفته بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة». وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان ان طائرات حربية اسرائيلية نفذت غارات وهمية في اجواء مدينتي صور والنبطية وجوبهت بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني. وحلقت طائرات اخرى وصولاً الى العاصمة بيروت خارقة جدار الصوت.

أرسلان: وحدة المغتربين مصدر قوة للبنان

● اكد وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان «ان وحدة المغتربين اينما كانوا مصدر قوة لهم وللبنان». داعياً الى «قيام حوار جدي بين الوزارة وبينهم حرصاً على تفعيل دورها الاغترابي والوطني». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان ارسلان الذي يواصل زيارته الى الولايات المتحدة الاميركية طالب المغتربين اللبنانيين هناك بـ«تنظيم جهودهم من خلال الانخراط في المؤسسات والجمعيات اللبنانية في اميركا لأن الاعمال الفردية وحدها غير قادرة على تحقيق الاهداف الوطنية من دون ان تتحول هذه الاعمال الى مؤسسات جامعة لطاقات المغتربين».

النائب فارس يدعو لحكومة جديدة في لبنان

● قال النائب اللبناني عصام فارس ان لا خلاف على مواصفات رئيس الجمهورية الجديد لأنها متوافرة «لكن المهم هو الشخص الذي يجسدها». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فارس تذكيره بان السلطة التنفيذية ليست بيد رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة بل بيد مجلس الوزراء مجتمعاً وهو الذي عليه في نهاية المطاف ان يتبنى هذا البرنامج وينال ثقة مجلس النواب عليه. وان دور الرئيس ليس التفاصيل بل هو دور حامي الدستور والساهر على حسن تطبيقه» واعتبر فارس «ان المهم بعد انجاز الاستحقاق الرئاسي هو الوصول الى حكومة يرتاح اليها الرأي العام وتعبر عن هواجسه وضميره وتتولى مسؤولية عملية الاستنهاض والانقاذ باشراف رئيس الجمهورية وتوجيهه».

البلديات اللبنانية تتسلم مستحقاتها

● يتابع وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة ياسم السبع تسليم البلديات الجديدة المستحقات المتوجبة لها من الصندوق البلدي المستقل وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان السبع سيزور اليوم محافظة الجنوب للقاء المسؤولين فيها والقائمقامين ورؤساء البلديات ويسلمها هذه المستحقات. وكان السبع سلم أمس الأول 24 بلدية في محافظتي الجبل والبقاع مستحقاتها.

137 قضية مرفوعة ضد الصحافيين والصحف

وزير الإعلام الأردني يعد بالمرونة في تطبيق قانون المطبوعات والنشر الجديد

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأ العمل في تطبيق قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي اقره مجلسا النواب والاعيان وصدر مرسوم ملكي باقراره ونشر في الجريدة الرسمية. ووعد وزير الاعلام الاردني ناصر جودة بالمرونة في تطبيق هذا القانون الذي اثار معارضة شديدة من قطاعات المجتمع المدني الاردني المختلفة بما فيها نقابة الصحافيين التي دعت الى رده. كما اثار مناقشات ومداولات بين لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب والفعاليات السياسية والنقابية والشعبية وكذلك بين اعضاء مجلس النواب والحكومة.

وتقول الحكومة ان القانون جاء لرفع سقف الحرية والمسؤولية معا بينما تقول احزاب المعارضة والنقابات المهنية خاصة نقابة الصحافيين انه يحد من الحريات العامة ويشكل تراجعا عن الديمقراطية وحرية التعبير. ورفعت نقابة الصحافيين مذكرة الى مجلس الاعيان حول ملاحظاتها لتعديل ما اقره مجلس النواب الى انها اصيبت بخيبة امل عندما اقره مجلس الاعيان كما ورد من مجلس النواب ولم يغير اي شيء فيه.

ووجهت النقابة مذكرة الى نائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن شرحت من خلالها ملاحظاتها على القانون.

ومع سريان العمل بالقانون الجديد يتوجب على الصحف اليومية والاسبوعية تصويب اوضاعها خلال تسعين يوما وفقا لبنود القانون الذي يشترط ان يكون رأسمال الصحيفة اليومية نصف مليون دينار اردني اي ما يعادل نحو 700 الف دولار ورأسمال الصحيفة الاسبوعية مائة الف دينار اي ما يعادل 141 الف دولار بعد ان كانت في القانون السابق 15 الف دينار.

ويتوقع ان تتوقف عن الصدور نحو اربع الى خمس صحف اسبوعية من اصل ثلاث عشرة مطبوعة اسبوعية وان تقوم البقية بتصويب اوضاعها المالية، وكذلك تعيين رؤساء تحرير جدد بعد ان اشترط القانون على من يتولى رئاسة التحرير ان يكون قد امضى ثماني سنوات خبرة في العمل الصحفي ومسجلا في نقابة الصحافيين.

وقال جودة في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول استصدار عفو خاص على قضايا المطبوعات ان هناك دراسة لوقف عدد من قضايا المطبوعات التي كانت دائرة المطبوعات والنشر ستحركها خلال الاسابيع الماضية ضد بعض الصحف والصحافيين سيحكمها نهج المرونة وستمارس عليها حسن النية وعدم التشنج». واضاف «ان وزارة الاعلام ستفتح صفحة جديدة في العلاقات والحوار وفتح قنوات الاتصال مع الصحافيين وان نية الوزارة تجاوز هذه المرحلة دون مشاكل».

ويحظر القانون الجديد نشر ما يمس الملك او الاسرة المالكة باي شكل من الاشكال او اي معلومات عن عدد القوات المسلحة الاردنية او اسلحتها او عتادها او اماكنها او تحركاتها الا اذا اجيز من مرجع مسؤول في القوات المسلحة الاردنية او اي رسم او تعليق يمس القوات المسلحة الاردنية او الاجهزة الامنية.

كذلك يحظر القانون نشر ما يمس القضاء او يسيء لاستقلاله وما يشتمل على تحقير احدى الديانات السماوية والمذاهب المكفولة حريتها بالدستور او الاساءة اليها، وما يسيء للوحدة الوطنية او يحرض على ارتكاب الجرائم وزرع الاحقاد وبذر الكراهية والشقاق والتنافر بين افراد المجتمع، وما يسيء لكرامة الافراد او حرياتهم الشخصية او الاضرار بسمعتهم، اضافة الى المقالات او المعلومات التي تتضمن اهانة شخصية لرؤساء الدول العربية والاسلامية او الصديقة او رؤساء البعثات الدبلوماسية واعضائها المعتمدين في الاردن شريطة المعاملة بالمثل، وما يروج للانحراف او فساد الاخلاق وما يتضمن معلومات او اشاعات كاذبة وما يشتمل على وقائع الجلسات السرية لمجلس الامة واسرار ووثائق الدولة المحمية وفق احكام القانون، وما يؤدي الى زعزعة الثقة بالعملة الوطنية واعلانات ترويج الادوية والمستحضرات الطبية دون ان يجاز نشرها من قبل وزارة الصحة، وما يحرض على الاضرابات او الاعتصامات او التجمعات العامة بشكل يخالف القانون ويمنع ادخال المطبوعات من الخارج اذا تضمنت ما حظر نشره.

ونصت المادة 38 من القانون على انه تعامل المادة الصحافية المقتبسة او المتضمنة معاملة المادة المؤلفة والاصلية كما نصت المادة 39 على ما يلي:

1 - يحظر على المطبوعة نشر كل ما يتعلق باي مرحلة من مراحل التحقيق حول اي قضية او جريمة تقع في الاردن الا اذا اجازت النيابة العامة بذلك.

2 - يحظر نشر محاضر المحاكم او مداولاتها في اي قضية معروضة عليها قبل صدور الحكم القطعي فيها الا اذا اجازت المحكمة بذلك.

3 - تنطبق احكام هذه المادة على مراسلي وسائل الاعلام الخارجية.

وتتدرج القانون في العقوبات بغرامة تبدأ من خمسمائة دينار اردني لبعض المواد لتصل الى عشرة الاف دينار (14 الف دولار) بينما كان سقف الغرامات سابقا 1000 دينار (1500 دولار). كما اعطى القانون للمحكمة ان تقرر ايقاف المطبوعة عن الصدور اثناء النظر في الدعوى والمدة التي تراها مناسبة اذا رأت ان في ذلك ما يضمن المصلحة العامة والامن الوطني.

وقال نقيب الصحافيين الاردنيين سيف الشريف ان القانون اصبح ملزما للجميع واننا نتطلع الى فتح صفحة جديدة بين الوسط الصحافي والحكومة. واشار الى انه طلب من الامير حسن اول من امس اصدار عفو خاص عن جميع قضايا المطبوعات التي رفعت على الصحافيين والصحف وفتح صفحة جديدة من التعامل على اساس القانون الجديد.

وقال ان نقابة الصحافيين اقرت في 4 مايو (أيار) 1996 ميثاق الشرف الصحافي الذي يحكم التعامل مع المهنة وانه معمول به وان النقابة حريصة على تطبيق قانونها والالتزام بتطبيق قانون المطبوعات والنشر الجديد.

23 مليون لغم تحتاج 200 مليون دولار لإزالتها

مصر تشكل لجنة عليا لتطهير أراضيها من الالغام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شكلت مصر التي تحوي عددا ضخما من الالغام المزروعة في الصحراء الغربية من الحرب العالمية الثانية لجنة عليا تضم الوزارات والجهات المعنية تتولى مسؤولية وضع خطط تطهير الاراضي المصرية من الالغام التي تعوق خطط التنمية مع متابعة تنفيذ هذه الخطط وتوفير كل الصلاحيات الخاصة بالاتصالات الخارجية مع المراكز والمنظمات الدولية العاملة في هذا المجال.

وتتولى اللجنة التحديد الدقيق لأبعاد حقول الالغام ووضعها على الخرائط المساحية، وطلب المساعدات الخارجية من الدول الصديقة خاصة تلك التي تقع عليها مسؤولية زراعة الالغام في مصر (بريطانيا، والمانيا، وايطاليا) على ان تتركز المساعدات في النواحي التدريبية لاعداد أطقم نزع الالغام والنواحي المتعلقة بالدعم الفني (معدات الكشف والتطهير).

وكانت مصر قدمت في المؤتمر الدولي لإزالة الالغام في جنيف عام 1995 شرحا وافيا عن حجم المشكلة والأسس التي تم على أساسها تحديد المساحات المنزرعة بالالغام في مصر بـ388 الف هكتار وعدد الالغام المنزرعة بـ23 مليون لغم، وتحتاج مصر الى مبلغ 200 مليون دولار لتطهير الالغام المنزرعة بها وإزالة الأخطار التي تهددها مع الوضع في الاعتبار ان منطقة الصحراء الغربية مرتبطة بخطة التنمية الشاملة للدولة وهي من الأراضي الصالحة لزراعة القمح، كما يوجد بها عدد من حقول البترول بالاضافة الى السياحة على الساحل الشمالي وباعتبار انه يجب ان تعود المؤتمرات والمعاهدات على مصر بالفائدة من خلال تعويضها عن الالغام التي لم يكن لها يد فيها.

وكانت القوات المسلحة المصرية تمكنت ومنذ عام 73 وحتى الآن من تطهير 103 آلاف هكتار، وإزالة 11 مليون لغم بتكلفة زادت على 90 مليون دولار، منها 8 ملايين و500 الف لغم في سيناء وتطهير 78 الفا و500 هكتار وإزالة مليونين و500 الف لغم وتطهير 24 الفا و500 هكتار بالصحراء الغربية.

ويسجل أحدث تقرير عن مكافحة الالغام في العالم ان ما تمت زراعته من الغام أرضية في مختلف المسارح الدولية حتى الآن يبلغ حوالي 110 ملايين لغم أرضي في 79 دولة يصل ضحاياها في المتوسط الى حوالي 22 الف فرد ما بين قتيل ومعوق بمعدل 100 فرد يوميا 70 في المائة منهم من الأطفال والنساء.

ويوضح التقرير ان تكلفة صناعة اللغم الواحد تتراوح ما بين 10 الى 100 دولار بينما تبلغ تكلفة إزالته حوالي 2000 دولار وان صلاحية اللغم المزروع تصل الى ما بين 50 الى 100 عام وبقياس عمر الالغام المزروعة منذ الحرب العالمية الأولى فانه يبقى على انتهاء مفعولها حوالي 20 عاما بينما يبقى حوالي 50 عاما على انتهاء صلاحية الالغام المزروعة في الحرب العالمية الثانية.

علي عثمان محمد طه النائب الأول للرئيس السوداني لـ«الشرق الأوسط»

«الاعتداء الأميركي» له انعكاساته الإيجابية على السودان وإعلان «الحزب الاتحادي» المعارض مدخل للالتقاء الوطني

الخرطوم: من إمام محمد إمام

أفرزت تداعيات الضربة الجوية العسكرية الأميركية التي أدت الى تدمير مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم بحري مساء يوم 20 اغسطس (آب) الماضي جملة تغييرات ملحوظة في سياسات السودان، منها تجاهل الحذر في تعامله مع المعارضة الاريترية. كذلك الاسراع بتنفيذ قرار منظمة الوحدة الأفريقية الداعي الى خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا اذا لم ترفع الامم المتحدة الحظر في الأول من سبتمبر (أيلول) الحالي وغير ذلك من المؤشرات التي تدل على توجه جديد للسياسات السودانية تجاه التعامل مع اتهامات الولايات المتحدة الأميركية برعايته للارهاب.

والتقت «الشرق الأوسط» بعلي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية السوداني ورئيس «اللجنة الوزارية العليا» للرد على العدوان الأميركي حيث دار هذا الحديث عن تداعيات الغارات الأميركية وتأثيرها على السياسات السودانية اضافة الى انعكاساتها على السودان في المستويين الداخلي والخارجي:

● تداعيات الضربة الجوية العسكرية الأميركية التي أدت الى تدمير مصنع الشفاء للأدوية أفرزت بعض التغييرات الملحوظة في بعض سياسات السودان تجاه التعامل مع الاتهامات الأميركية بدعم الارهاب وايواء بعض الارهابيين، ومن هذه التداعيات خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا في الأمم المتحدة واستضافة مؤتمر المعارضة الاريترية، حركة الخلاص، وزيارة الرئيس الأوغندي كابيلا للسودان غير المعلنة وغيرها من المؤشرات فما هو تعليقكم؟

ـ أولا طبعاً لكل حادث حديث. العدوان الأميركي بحجمه ومغزاه استوجب على القيادة السياسية في السودان اعادة النظر في خططها الدفاعية والهجومية معاً، ولا بد من مجابهة العدوان الاميركي بما يحفظ للسودان كرامته ويحفظ له هيبته وحقه في ان يختار الطريق الذي يناسب شعبه ويرضي طموحاته ولكن أيا ما كانت هذه الاجراءات التي تتخذها الحكومة السودانية لمجابهة هذا الاعتداء فانها لا تخرج عما هو متاح وفق المواثيق الدولية ووفق القانون الدولي. فليس في أي من الترتيبات التي تتخذها الحكومة او الأجهزة السياسية والشعبية ما يشكل خروجاً على القانون الدولي او على المواثيق الدولية.

أما بالنسبة للتحالفات في المنطقة فاننا بلا شك نراجع سياستنا الخارجية ونعمل على تطوير علاقتنا مع كل الدول التي تمد يدها وترغب في التعاون مع السودان بما يحفظ أمن الجوار.

وكذلك الشأن بالنسبة الى الموقف من اريتريا فقد مددنا حبل الصبر طويلا ولجأنا الى الاستعانة بالرأي العام الدولي وبالمنظمات الدولية لحمل اريتريا على الكف عن تدخلها في الشأن السوداني بما في ذلك الشكاوى الى مجلس الأمن الدولي ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرهما من المؤسسات.

وفي ما يتعلق بتدخل اريتريا في الشأن السوداني مباشرة خلال العدوان المباشر وبافساح المجال لمجموعات من المرتزقة والمنظمات الارهابية الخارجة عن القانون في السودان التي تنطلق من داخل الاراضي الاريترية بدعم صريح ومعلن وسافر من الجانب الاريتري دون ان يجد ذلك نقداً او معارضة من الرأي العام العالمي.

وبالتالي فاننا في اطار حق الدفاع عن النفس المشروع واذا كانت الولايات المتحدة تتحدث عن ان مصنع الشفاء للأدوية يشكل خطراً عليها فإن يحق لها استخدام المادة 51 من ميثاق الامم المتحدة بما لا يقبله العقل فإن انطباق المادة 51 من ميثاق الامم المتحدة على العدوان الاريتري المباشر على أراضي السودان فهو الأقرب الى الصدق والى الحقيقة والى الواقع.

● وفي ما يتعلق بليبيا فان السودان ملتزم بالقرار الافريقي الذي ينص على أنه اذا لم يرفع الحظر فان البلدان الافريقية لن تلتزم به ونحن هنا نعبر عن التزام جاد باعمال المواثيق والقرارات التي تعبر عن الارادة الافريقية والإرادة المشتركة في أي من المنظمات التي ننتمي اليها ونسعى للتعبير عما يعبر بعض هذه المنظمات الحيوية والواقعية التي من شأنها اذا تعاضدت معها الارادة السياسية المشتركة ان تكون خطوة نحو احداث توازن في الساحة الدولية ويمكن أن تعطي حتى الأمم المتحدة دفعة قوية في اضفاء الهيبة والحيوية على ما تصدره من قوانين.

● ما هو تقويمكم لانعكاسات هذا الاعتداء الأميركي على السودان داخلياً وخارجياً؟

ـ بلا شك اننا نرى ان العدوان الاميركي كانت له انعكاساته الايجابية على حياتنا او على الموقف الداخلي حيث تكاتفت الجبهة الداخلية بشكل قوي وعميق حول قيادتها السياسية وحول قضيتها الوطنية وفوتت بوعيها وشجاعتها وثباتها كثيراً مما كان يعد له للنفاذ من جدار الوحدة الوطنية من خلال ما يمكن ان يحدث من تصريحات في الرأي العام الداخلي حول هذه الجريمة

وقد ادى هذا الصمود والالتفاف الواضحان الى ان تتراجع المعارضة الخارجية التي اقدمت على تأكيد ارتباطها بالمخططات الأجنبية وبالدولة المعتدية بوجه خاص الولايات المتحدة وتأييدها بهذا الموقف المشين، وبدأت هذه الجهات في تراجع غير منتظم عن ذلك التأييد في وجه تكاتف الصفوف في الداخل مما يشير الى ان السودان كسب الجولة في وجه المعتدي وفي وجه الدولة التي ترتبط به.

● ما هو موقف الحكومة السودانية من المعارضة التي أعلن بعض قياداتها تأييدهم لهذا الاعتداء الأميركي واذا اخذنا في الاعتبار أن هناك اجراءات لمساءلات قانونية وقضائية قد تتخذ ضدهم فما هي الخطوات التي ستتخذ في هذا الصدد؟

ـ نعم الطريق القانوني دائماً مفتوح أمام الارادة الشعبية لاتخاذ اجراءات قانونية ضد كل من يقف مثل هذه المواقف التي كانت معلنة وهو طريق مفتوح وهناك اجراءات اتخذت ولكن في تقديري ان المحكمة الحقيقية هي محكمة الشعب الذي عبر عن رفضه لهذا الموقف وادانته لهذه القوى واصدر حكمه مسبقاً في صورة عملية ووصلت حيثيات الادانة الى اسماع هذه الأطراف المعارضة مما جعلها تعدل من مواقفها. وعلى هذا فاننا نقول ان الرجوع الى الحق افضل وان كل شخص يؤوب الى رشده والى الالتزام بوطنيته نحن نقبل ذلك ونرى ان هذه الحادثة يمكن ان تشكل جسراً للتلاقي الوطني اذا ادركت الأطراف الأخرى خطورة المنعطف الذي دخلت فيه من سياق غير محسوب لهذه القوى المعتدية، ومن هنا فانني أرحب بالاعلانات التي صدرت خاصة من بعض مكونات هذا التجمع في الجانب الخاص بالحزب الاتحادي الديمقراطي ونعتبره خطوة يمكن أن تجعل من عبرة الحادثة مدخلاً للالتقاء وطني وجمع كلمة أهل السودان.

● تغيير مواقف بعض قيادات المعارضة السودانية وبيان الحزب الاتحادي الديمقراطي هل سيكون مدخلاً لوفاق وطني في المستقبل؟

ـ من الواضح ان هناك تصدعاً داخل التجمع الوطني ولم ينطبق اسمه على حاله ابداً، لم يكن تجمعاً ابداً في مرحلة من المراحل. في تقديري ان بعض التراجع في المواقف هو في بعض الجهات تراجع تكتيكي لانه بحساب الربح والخسارة وجدوا أنفسهم تماماً وكما قلت فان مستقبل والمعارضة قد قبر داخل المصنع تماماً في موقفها المساند للعدوان على وطنها وشعبها ومن ثم جاءت بعض المواقف التكتيكية للانسحاب من هذه الخسارة وتقليلها جزئياً. أما بالنسبة للقوى الاخرى فان الموقف في تقديري يدخل فيه قدر من المسؤولية الوطنية والادراك بحجم الخطر الذي جسدته هذه الحادثة العدوانية ومن ثم فان التراجع عما يمكن ان يكون موقفاً قد صدر في اطار الانفعال العاطفي او الدفاع المسبق نحو النظام يمكن ان يشكل موقفاً اصيلاً. وهو على كل حال موقف يظل بحاجة يمكن ان تؤكده الأيام القادمة اذا كان يندرج في اطار التكتيك أو في اطار الموقف الأصيل. غير ان موقفنا منه انه اذا كان موقفاً اصيلاً فنحن نتعامل معه. بالنسبة للاتحادي الديمقراطي هذا الموقف نرحب به ويمكن ان يكون له ما بعده.

● بدأت تظهر انتقادات لحكومات بعض الدول الأوروبية التي أيدت الاعتداء الأميركي فما تعليقكم على ذلك؟

ـ الحمد لله.. الآثار الايجابية لمواقف الرأي العام دولياً واسعة رفعت ذكر السودان وشأنه عالياً بحيث اننا نلاحظ بأن المعسكر المقابل هو الذي انقسم على نفسه ومعسكر السودان ازداد تماسكاً من حيث جبهته الداخلية ومناصرته الجماعية التي يلقاها لأول مرة على مستوى الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية التي لم تستثن منها الا دولة هي اوغندا ومنظمة عدم الانحياز امس في جنوب افريقيا... هذه كلها مواقف قوية وصلبة ومتماسكة ازاء السودان في حين ان المعسكر الآخر اصبح بعضهم على بعض يتناوبون، شهدنا ذلك.. وتقديري ان هذه التفاعلات في دول المعسكر الآخر سيكون لها مردودها الايجابي على مستقبل علاقة الوطن الخارجية وان لم تؤد الى تحسن فانها على الأقل ستزيد من مساحة الفهم وساحة السودان، وساحة النظر الموضوعي، وموقف السودان لدى قطاعات واسعة في الرأي العام السياسي الشعبي.

● سربت وزارة الخارجية الألمانية تقرير سفيرها في الخرطوم المتعلق بالغارة الأميركية على السودان للصحف الألمانية، فهل في رأيكم هذا استباق منها حتى لا تتعرض لاجراءات مماثلة لما تعرضت له الولايات المتحدة وبريطانيا؟

ـ نعم. لقد أبلغنا احتجاجنا لكل الدول التي أيدت العدوان. وصحيح اننا لم نلجأ الى اتخاذ قرار مع هذه الدول شبيه بالقرار الذي اتخذ ضد بريطانيا وذلك لأننا نتفهم ان هذه الدول يمكن ان تكون لها من المصالح ومن النظر الموضوعي من الحقائق المتعلقة بالحادث ما يدفعها لاتخاذ موقف اكثر استقلالية واكثر موضوعية، لذلك فنحن لا نتعجل قفل الباب أمام اعتدال المواقف واستقامتها.

● ما هي الاجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية العليا للرد على العدوان الأميركي على السودان؟

ـ نحن نجري مراجعة شاملة لآثار هذا العدوان الآن لتحقيق افضل النتائج الآنية والمستقبلية بالنسبة للسودان داخلياً وخارجياً ولذلك فاننا في اللجنة العليا للرد على العدوان الأميركي نستعرض خيارات واسعة حول المحاور السياسية والقانونية المتعلقة به من تعويض الاضرار التي لحقت بالمواطن والدولة وكذلك المحور الدبلوماسي ومحاور التعامل الاقتصادي التجاري والمحاور الاعلامية لتعزيز الموقف المناصر للسودان، وتعزيز الحيثيات التي تتجاوز ما جرى من كونه عدواناً على منشأة سودانية الى كونه اعتداء على سيادة الدول يمكن ان يتكرر للآخرين وخروجاً عن الميثاق الدولي والقوانين الدولية في الأوساط العالمية.

● في اطار هذه التطورات السياسية والأمنية هل هناك تحريك لملف تحسين علاقات السودان بدول الجوار خاصة مصر؟

ـ لعله في اطار هذه التطورات السياسية والأمنية التي أشرت اليها فان الجهد يبذل لتحريك علاقات الجوار السودانية ودفعها نحو الايجاب. لا شك ان الموقف العام الذي اشرنا اليه يعرض سانحة افضل للتقارب مع هذه الدول وحتى بالنسبة لمصر فان الموقف الرسمي المعلن مساند للسودان في الدوائر العربية والدولية هو موقف تقدير ونأمل ان يساعد ذلك في دفع الأمور نحو حل جذري للمشاكل العالقة بين البلدين من منطلق ان الخطر الذي يستهدفنا هو خطر مشترك لا يفرق بين هذه الدولة او تلك.

رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا خلال استقباله امس الرئيس السوداني الفريق عمر البشير وذلك على هامش قمة دول عدم الانحياز المنعقدة في مدينة ديربان (ا.ف.ب)

عبد العزيز شدد سيطرته عليها على حساب قبيلته

جبهة البوليساريو تعاني من صراعات داخلية وعزلة سياسية في المحافل الدولية والإقليمية

لندن: من حاتم البطيوي

في الوقت الذي تعاني فيه جبهة «البوليساريو» المزيد من العزلة السياسية في المحافل الدولية والاقليمية خاصة على المستوى الافريقي الذي شهد قيام الكثير من الدول الافريقية بسحب اعترافاتها بما يسمى بـ«الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، والانقسام الذي طال منظمة الوحدة الافريقية بسبب استمرار عضويتها فيها، زيادة على طرد محمد سالم ولد السالك «وزير خارجيتها» من اعمال قمة حركة عدم الانحياز في دوربان بجنوب افريقيا، قالت مصادر ديبلوماسية مهتمة بشأن جبهة البوليساريو لـ«الشرق الأوسط» إن الجبهة تعاني من تصدعات داخلية قد تؤدي الى قصم ظهرها.

وكشفت المصادر عن صراع مرير اقطابه عبد القادر ولد الطالب عمر رئيس المجلس الوطني للبوليساريو (بمثابة برلمان) الذي ينتمي الى قبيلة أولاد دليم، وبشير مصطفى السيد وزير خارجية جبهة البوليساريو الاسبق وشقيق الوالي مصطفى السيد مؤسس الجبهة (ينتمي الى قبائل الرقيبات). مشيرة الى أن محمد عبد العزيز رئيس جبهة البوليساريو رجح كفة ولد الطالب عمر ضد بشير.

واوضحت المصادر أن ولد الطالب عمر يتزعم تيارا داخل الجبهة يطالب بدور أكبر للقبائل المتحدرة من جنوب الصحراء وخاصة من منطقة الداخلة المحاذية للشمال الموريتاني، ضد قبائل الرقيبات وخصوصا قبائل «رقيبات الشرق» التي يعتبر عبد العزيز أحد رموزها.

وحسب نفس المصادر فإن عبد العزيز استطاع أن ينسج داخل جبهة البوليساريو علاقة قوة وظفها ضد سلطة «رقيبات الشرق» رغم انتمائه اليها، من خلال تقريب ولد الطالب عمر منه وابعاد البشير الذي تشكل قوته خطرا عليه سواء من الجانب القبلي أو من حيث منافسته في المستقبل على قيادة جبهة البوليساريو. ويرى المراقبون أن عبد العزيز استطاع التخفيف من ضغط الطامحين حوله من بني قبيلته، وذلك من خلال اللعب على حبال التركيبة القبلية.

ورغم أن قبائل الرقيبات تهيمن على آليات السلطة في البوليساريو فإن عبد العزيز نجح في التقليل من هذه الهيمنة ودعم سطوته باستجابته للاصوات المطالبة بإعطاء القبائل الاخرى دورا أهم. ويرى المراقبون أن الصراع داخل البوليساريو يعود بالدرجة الاولى الى الفساد وتقسيم الغنائم المتمثلة في المساعدات الدولية للاجئين في مخيمات تندوف (جنوب غرب الجزائر).

يذكر أن بابا السيد ممثل البوليساريو في كندا الذي طلب اللجوء السياسي فيها بداية هذا الصيف (وهو شقيق بشير مصطفى السيد)، وصف قادة البوليساريو بأنهم «أناس فاسدون يستعملون سيارات «تويوتا» الفخمة ويتاجرون بالمساعدات الدولية».

ورغم أن بابا السيد لا اهمية قيادية له داخل جبهة البوليساريو، إلا انه يبقى بصفته أخا للوالي مصطفى السيد الزعيم التاريخي الراحل للجبهة، يمثل رأي تيار من الشباب الذين يريدون التغيير في الجبهة. وفي هذا الصدد، رأت مصادر مطلعة على شؤون البوليساريو أن ما صرح به بابا السيد هو كلمة حق أريد بها باطل. نظرا لكونه لم يحرك ساكنا عندما كان أخوه بشير يمثل مركز قوة. وعندما تم تهميشه بدأ (بابا) يكشف عن خبايا صندوق البوليساريو الاسود. وجاء ابعاد بشير الذي كان حتى وقت قريب يعتبر الرجل الثاني في الجبهة، من خلال تعيينه وزيرا للصحة في «حكومة البوليساريو» وهو منصب غير مهم بالمقارنة مع المهام التي انيطت به في السابق.

وبدأت ملامح ابعاده عن مركز القرار داخل البوليساريو بعد حضوره جولة لندن الاولى من المباحثات بين المغرب والبوليساريو في يونيو (حزيران) 1997 التي أدت الى اتفاق هيوستن. إذ لم يحضر المباحثات التي تلتها في البرتغال ولندن ثم هيوستن.

وبشير من معارضي اتفاق هيوستن، إذ يرى أن جميع الصحراويين الموجودين داخل مخيمات تندوف يجب أن يدلوا باصواتهم خلال الاستفتاء المزمع تنظيمه بداية العام المقبل، داخل المخيمات. ورأت مصادر مطلعة عادت اخيرا من مخيمات تندوف (جنوب غرب الجزائر) أن بشير لن يغامر بالعودة الى المغرب مثلما هو حال العديد من رفاقه القدامى، وعزت عدم امكانية قيامه بذلك الى وجود مصالح كثيرة له داخل البوليساريو، زيادة على كونه شخصا ذا طموح كبير، بل إن المصادر شبهته بـ«العنقاء التي تبعث من رمادها».

ندوة «المتوسط ما بعد برشلونة» تبدأ أعمالها اليوم في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في تونس اعمال الدورة الثانية للندوة الفكرية التي ينظمها مركز جامعة الدول العربية حول موضوع «المتوسط ما بعد برشلونة». ويبحث المشاركون في الندوة التي تستمر اعمالها اربعة ايام في ثلاثة محاور رئيسية تتعلق بمسيرة التعاون الاوروبي المتوسطي لبرشلونة، والمتغيرات على الساحة العربية والاوروبية منذ برشلونة بما في ذلك مسيرة السلام في الشرق الاوسط والسياسة الاسرائيلية والدور الاوروبي.

كما يتضمن جدول اعمال الندوة محورا ثالثا يتعلق بالبعد الشمولي لمستقبل العلاقات الاوروبية المتوسطية.. ويتناول المشاركون في هذا الجانب عدة مواضيع تهم الامن والاستقرار وشروط انجاز السلام في منطقة المتوسط والربط بين الابعاد السياسية والامنية والاقتصادية في اطار الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية.

يذكر ان مركز جامعة الدول العربية الذي مقره تونس كان قد عقد في مطلع يوليو (تموز) من عام 1996 الدورة الاولى لندوة «المتوسط ما بعد برشلونة».

ومن ابرز التوصيات التي صدرت عن هذه الندوة الدعوة الى صياغة رؤية عربية مشتركة تجاه مسار برشلونة حتى يتحقق تكافؤ المصالح وتوازن المنافع بين العرب والاوروبيين.

ليبيا تجري اتصالات مع باكستان لتسلم «عبد الله الأفغاني»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ابدت السلطات الليبية اهتماماً بالغاً بالمعلومات التي سبق ان نشرتها «الشرق الأوسط» بشأن اعتقال السلطات الباكستانية لأحد العناصر الاسلامية الليبية المتطرفة لدى محاولته اجتياز منطقة الحدود الباكستانية الأفغانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان توجيهاً عاجلاً قد صدر لأمين المكتب الشعبي الليبي (السفارة) في اسلام اباد للاتصال بالسلطات الباكستانية لاستيضاح حقيقة اعتقال المدعو عبد الله ومدى صلته وعلاقاته بغيره من «الليبيين والعرب الأفغان».

وقال مسؤول ليبي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الليبية ستطلب من باكستان تسليمها عبد الله في حالة صحة نبأ اعتقاله، مشيراً الى وجود تعاون أمني وثيق بين الطرفين الليبي والباكستاني حيال هذه الظاهرة وذلك للحيلولة دون تسرب هذه العناصر الإرهابية للأراضي الليبية.

وكان محمد حجازي أمين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام (وزير الداخلية الليبي) قد قام في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1996 بزيارة رسمية هي الأولى من نوعها لباكستان حيث وقع مع نظيره الباكستاني (نصير الله بابر) ـ وقتها ـ اتفاقاً ثنائياً لتبادل تسليم المجرمين والمتهمين المطلوبين للعدالة.

وخلال هذه الزيارة قام المسؤول الليبي يرافقه مسؤولون في الحكومة الباكستانية بجولة على الحدود البرية بين باكستان وافغانستان للتحقق من حقيقة وجود معسكرات لتدريب الأفغان العرب بمن فيهم الليبيون في هذه المنطقة الحدودية (اقليم بيشاور).

ويتهم الخطاب الرسمي الليبي الحركات الاصولية «بالزندقة»، والسعي لتخريب النظام عن طريق شن عمليات إرهابية تستهدف هز الامن والاستقرار في ليبيا.

وعلى فترات متقطعة ما بين عامي 1995 ـ 1996 عانت السلطات الليبية من عمليات مسلحة نفذتها جماعات أصولية متشددة ينتمي غالبية أعضائها الى الليبيين الأفغان الذين حاربوا القوات السوفياتية (سابقا) في أفغانستان، ثم انضموا الى الفصائل الأفغانية المتناحرة على السلطة في كابل.

وفي إطار مكافحتها لظاهرة «الزندقة» (وهو المصطلح الذي يفضله الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لوصف الأصوليين المتطرفين) لجأت ليبيا الى توسيع علاقاتها الأمنية مع دول الجوار الجغرافي لها خاصة مصر وتونس.

وترتبط الحكومة الليبية ببروتوكولات للتعاون الأمني وتبادل تسليم المجرمين والارهابيين مع البلدين.

يذكر أن المواجهات المسلحة التي وقعت بين أجهزة الأمن الليبية والجماعات المتطرفة قد ادت الى سقوط أكثر من خمسين قتيلاً وجرح مائة آخرين عام 1995، مما دفع السلطات الليبية الى تعزيز اجراءاتها الامنية حول المدن الرئيسية كما انشأت جهازاً أمنياً خاصاً اطلقت عليه اسم (الشرطة الشعبية لمكافحة نشاط الزنادقة) ويخضع بصورة مباشرة لتوجيهات مكتب العقيد القذافي.

مناظرة دولية في فاس حول موضوع الديمقراطية في المغرب العربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة فاس ما بين 9 و12 سبتمبر (ايلول) الحالي مناظرة دولية حول موضوع «الديمقراطية في المغرب العربي.. طموحات وانجازات وآفاق»، وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة الزعيم المغربي محمد حسن الوزاني.

واوضح بيان لمؤسسة حسن الوزاني ان هذه المناظرة التي تنظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ستتطرق لعدد من المحاور المرتبطة بالديمقراطية ودولة القانون في ثلاث بلدان مغاربية هي المغرب والجزائر وتونس.

وتشمل هذه المحاور عدة مواضيع من بينها «الديمقراطية بالمغرب.. انجازات وآفاق» و«اشكالية الديمقراطية في الجزائر» و«مفهوم الدولة عند بورقيبة بين العلمانية والديمقراطية».

وسيتميز اليوم الأخير لهذه المناظرة بتدشين «مركز محمد حسن الوزاني الثقافي» في منطقة ايتزر باقليم الخنيفرة. وأوضحت مصادر المؤسسة ان اختيار منطقة ايتزر موقعا لهذا المركز يعود الى انها كانت المرحلة الرابعة من منفى محمد حسن الوزاني بعد نقله من تاغونيت قرب زاغورة (جنوب المغرب).

ارتفاع عدد قتلى انفجار سوق باب الواد إلى 25

مقتل 10 مسلحين في اشتباكات مع الجيش بالجنوب الجزائري

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اشارت تقارير امس الى مقتل 10 مسلحين في اشتباكات مع الجيش هذا الاسبوع في ولاية الجلفة التي تبعد نحو 250 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية بينهم «أمير» جماعة مسلحة في المنطقة. من ناحية أخرى ارتفع الى 25 عدد قتلى انفجار الاثنين الماضي في الجزائر العاصمة.

وذكرت صحيفة «الخبر» ان عناصر من مجموعات الدفاع الذاتي طوقوا منزلا مهجورا لجأت اليه مجموعة مسلحة من الارهابيين بالقرب من الجلفة. ووصلت تعزيزات الامن وهجمت على ملجأ المسلحين الاربعة ثم عرضت جثثهم امام السكان. وصادرت قوات الامن ثلاث بنادق «كلاشنيكوف» وبندقيتي صيد وجهازي اتصال بحسب ما اضافته الصحيفة. وورد ان من بين القتلى «أمير» جماعة مسلحة في المنطقة يعرف باسم «الاعور».

ومن جهتها افادت صحيفة «لوماتان» بان مزارعا قتل في انفجار قنبلة وضعت في حقل تفاح في مدالة بالقرب من المدية (80 كلم جنوب الجزائر العاصمة) وقالت «الخبر» ان قنبلة اخرى انفجرت في هذه المنطقة لدى مرور حافلة دون ان تخلف خسائر مادية او بشرية مع انها تسببت في هلع المسافرين.

وجاءت هذه التقارير عن وقوع اعمال عنف جديدة بعد يوم من دفن 25 شخصا قتلوا في انفجار قنبلة بوسط الجزائر العاصمة الاثنين الماضي. ونقلت صحيفة «ليبرتيه» امس عن رئيس بلدية باب الواد في الجزائر العاصمة ان ثمانية من الجرحى الذين اصيبوا في الانفجار الذي استهدف سوقا في هذه البلدية قد توفوا وارتفعت الحصيلة بذلك الى 25 قتيل. وكانت اجهزة الامن قد اعلنت الاثنين ان 17 شخصا قتلوا واصيب 61 اخرون بجروح في الانفجار. ويعتبر الاعتداء الاخير واحدا من اعنف عمليات التفجير التي شهدتها العاصمة منذ بداية اعمال العنف في 1992.

وكان تفجير سيارة ملغومة في 30 يناير (كانون الثاني) 1995 امام المقر الرسمي لجهاز امن العاصمة قد تسبب في مقتل 42 شخصا واصابة حوالي 300 اخرين. وفي 19 يناير 1997 اسفر اعتداء اخر بسيارة ملغومة عن مقتل 42 شخصا في حي بلكور الشعبي. وقد اعلنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» انذاك انها باشرت حملة جديدة من الاعتداءات خلال شهر رمضان.

وكيل وزارة العمل لـ«الشرق الأوسط» اتفاق مع «هنت» على التأمين الصحي وعلاوات الأجر الإضافي

استئناف إنتاج حقول مأرب اليمنية بعد وقف إضراب عمال النفط

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلنت امس النقابة العامة لعمال حقول النفط ومصافي البترول في شركة «هنت» الاميركية في اليمن امس وقف الاضراب عن العمل الذي بدأته اول من امس بعد التوصل الى اتفاق بين وزارة النفط والثروة المعدنية ووزارة العمل والتدريب المهني والنقابة.

واتفقت هذه الاطراف على التأمين الصحي الشامل للعاملين اليمنيين في شركة «هنت»، وكذلك سريان هذا الحق على اسر العاملين في هذه الشركة.

وقال عبده محمد الجندي وكيل وزارة العمل اليمنية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاتفاق اعطى العاملين الحق في الاجر الاضافي بنسبة 10٪ من الراتب الاساسي في الايام العادية و15٪ في العطلات والاجازات الرسمية. واضاف ان الأطراف الموقعة على محضر الاتفاق توصلت اليه في ساعة متأخرة من مساء اول من امس على ان يطبق قانون العمل الراهن في ما يتعلق بجدول المناوبات وبدل العمل الليلي وساعات العمل الاضافي.

وشكلت لجنة من وزارات النفط ووزارة العمل والاتحاد العام للنقابات وشركة «هنت» والنقابة العامة لعمال حقول النفط ومصافي البترول لوضع الية لتنفيذ ما جاء في المحضر المشار اليه خلال شهر من تاريخ توقيع المحضر. وفي حالة عدم التنفيذ يتحمل الطرف المسبب في التعطيل كامل المسؤولية.

ومثل وزارة النفط في المفاوضات الدكتور رشيد صالح بارباع وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية ومسعد احمد الصباري نائب رئيس شركة تكرير البترول وعبد الملك علامة رئيس اللجنة الاستشارية المشتركة. ومثل وزارة العمل في هذا الاتفاق الجندي. وعن الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن يحيى النعامي الامين العام للاتحاد. وصادق على هذا الاتفاق من النقابة العامة لحقول النفط ومصافي البترول محمود المقطري رئيس النقابة ومحسن عقار امين عام النقابة وعبد السلام الرقيد عضو النقابة وعلي علي ابو حدرة عضو النقابة.

وقال الجندي ان موضوعي العلاوات السنوية وبدل المخاطر ما زالا محل خلاف واحيلا الى اللجنة التي شكلت كلها خلال 45 يوما. واشار الى ان مهمة وزارة العمل كانت التقريب بين وجهات نظر الاطراف المختلفة.

ونفى ان يكون الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء امر باعتقال النقابيين الاربعة الذين كانت نقابة العمال طلبت الافراج عنهم اول من امس وبينهم عدد من الموقعين على محضر الاتفاق. وقال ان الارياني امر بحجز وكيلي وزارتي النفط والعمل والاطراف الاخرى بمن فيهم ممثلو النقابة لحين الوصول الى اتفاق.

وبدأ تدفق النفط من حقول صافر بمحافظة مأرب شرق اليمن منذ صباح امس بعد ان توقف الانتاج تماما يوم اول من امس. وتنتج حقول صافر زهاء 160 الف برميل يوميا بينما ينتج اليمن حوالي 380 الف برميل من حقول مأرب والمسيلة بحضرموت ومحافظة شبوة. ويعتبر اليمن اقل دول المنطقة من حيث حجم الانتاج. ويمثل النفط 56٪ من العائدات الحكومية. الا ان هذا العائد تأثر نتيجية لانخفاض اسعار البترول عالميا فضلا عن الازمة الاقتصادية التي شهدتها دول النمور الاسيوية وكان اليمن يصدر بتروله الى هذه الدول.

رئيس النيجر يبدأ زيارة رسمية للرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس جمهورية النيجر ابراهيم ماينسارا باري امس الى الرباط في زيارة عمل للمغرب تستغرق ثلاثة ايام.

وأوضح رئيس جمهورية النيجر في تصريح صحافي ان زيارته للمغرب تندرج في اطار التعاون القائم بين المغرب والنيجر مشيدا بمتانة الروابط القائمة بين البلدين. واشاد ماينسارا بشخص الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وبدوره والجهود التي ما فتئ يبذلها سواء على مستوى القارة الافريقية او على مستوى العالم الاسلامي من اجل السلم والوحدة.

قضايا التشغيل تتصدر مناقشات الجامعة الصيفية للشبيبة الاشتراكية المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

افتتحت مساء أول من امس ببوزنيقة (جنوب الرباط) اشغال الدورة الثالثة للجامعة الصيفية «دورة عزيز بلال» التي تنظمها الشبيبة الاشتراكية المغربية التابعة لحزب «التقدم والاشتراكية»، وتستمر حتى الثامن من الشهر الجاري.

وركز اسماعيل العلوي، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، على ملف التشغيل لما يتسم به من خطورة بالغة وتعقيدات كبيرة ستضعها مناقشات هذه الدورة في اطارها السياسي الجديد، الا وهو دخول المغرب تجربة حكومة التناوب التي من سماتها اعطاء الأولوية للمجالات الاجتماعية.

وقال العلوي في سياق حديثه عن الاهتمامات الخارجية للحزب ان هذا الأخير يهدف الى خلق الظروف المواتية في أقرب وقت لرجوع العلاقات بين المغرب والجزائر الى طبيعتها العادية لتحريك قطار اتحاد المغرب العربي والى الدفع بالعلاقات المغربية الاسبانية الى ارفع مستوى في أفق تمتين الشراكة والتعاون الايجابي مع الاتحاد الاوروبي.

وجاء في كلمة المكتب الوطني للشبيبة الاشتراكية ان فكرة الجامعة الصيفية تترجم شعور هذه المنظمة بضرورة ارساء ثقافة جديدة تنسجم مع روح العصر خاصة بعد تلك التحولات العميقة التي شهدها العالم منذ مطلع التسعينات والتي فرضت اعادة النظر في مجموعة من المفاهيم والتصورات وسنت أسسا جديدة للعلاقات الدولية والتعاون بين الشعوب.

بدء «محاكمة القرن» في بلجيكا

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي ووكالات الأنباء

بدأت امس محاكمة الامين العام السابق لحلف شمال الاطلسي السابق ويلي كلاوس وصانع الطائرات الفرنسي سيرج داسو في قصر العدل في بروكسل في اطار قضية فساد معروفة باسم «اوجوستا ـ داسو». ويوجد ايضا في قفص الاتهام ايضا 10 مسؤولين رفيعي المستوى من الاوساط الاشتراكية البلجيكية من بينهم وزراء سابقون.

ويمثل المتهمون امام محكمة الاستئناف وهي اعلى هيئة قضائية والوحيدة المخول لها محاكمة وزراء سابقين، بتهمة فساد مفترض في توقيع عقود بيع اسلحة بين الدولة البلجيكية وشركتي «اوجوستا» الايطالية وداسو الكترونيك» الفرنسية عامي 1988 و1989. ويذكر ان هذه المحاكمة لا سابقة لها في التاريخ السياسي والقضائي في بلجيكا حيث يواجه المتهمون في حال ادانتهم احكاما بالسجن يمكن ان تصل الى ثلاثة اعوام اضافة الى الغرامة.

ويتهم هؤلاء بتلقي رشاوى مقابل تفضيلهم الشركتين لتسليح الجيش البلجيكي بطائرات الهليكوبتر التي تنتجها اوجوستا وكذلك تحديث سرب طائرات «اف 16» التابع لسلاح الجو البلجيكي بمعدات الكترونية من شركة داسو.

وافتتح القاضي لاموس الجلسة بدعوة المتهمين لكشف هوياتهم والتعريف بانفسهم وسط قاعة تعج بالحضور من بينهم الشرق الأوسط واعلن القاضي رسميا ان الدعوة الموجهة الى الايطالي رفائيلو تيستي رئيس شركة اوجوستا قد سقطت بعد وفاة المتهم الذي كان مسؤولا عن تقديم رشاوى مالية الى الحزب الاشتراكي البلجيكي الحاكم وقتها.

ومن جهتها قالت اليك ليكندال المدعية العامة في قضيتي اوجوستا وداسو ان المحكمة مطالبة بكشف تورط الرجال السبعة في توقيع عقود بيع الاسلحة التي يقال انها كانت على اساس رشاوى مالية تصل الى 3,8 مليون دولار بالنسبة لصفقة شراء 46 طائرة مروحية من اوجوستا في عام 1988 الى جانب قرار الحكومة في نفس الفترة تحديث الطائرات المقاتلة «اف 16» من قبل شركة داسو للالكترونيات على حساب منافسيها الأميركيين والالمان.

ووجهت المدعية العامة الى كل من ويلي كلاوس وجي كوم وزير الدفاع السابق رئيس برلمان المقاطعة الوالونية وجي سبيتالز تهمة ضلوعهم في الفضيحتين اللتين لطختا سمعة الطبقة السياسية البلجيكية وادتا الى سقوط العديد من الوزراء وانتحار الرئيس السابق لاركان القوة الجوية البلجيكية في ذلك الوقت. هذا الى جانب تصفية الوزير كولز في ظروف غامضة في مقاطعة لييغ بواسطة عصابة تابعة للمافيا الايطالية للتستر على اكتشاف حقيقة الفساد المالي الذي تورطت فيه قيادات الحزب الاشتراكي البلجيكي بشقيه الوالوني والفلامنكي.

موسكو تجدد رفضها القوة في كوسوفو والعراق وأفغانستان

9 وثائق روسية ـ أميركية خرجت منها موسكو بخفي حنين

موسكو: من سامي عماره

اظهرت مباحثات القمة الروسية ـ الاميركية في موسكو امس ان الرئيسين بوريس يلتسين وضيفه بيل كلينتون وكانهما يلتقيان للمرة الأخيرة كزعيمين مؤثرين يملكان سائر المقومات المعنوية للمشاركة في تحديد مصائر العالم. وقالت شواهد الجولتين في الكرملين ان هذه المباحثات سجلت نهاية محاولات الرئيس بوريس يلتسين ادارة المفاوضات والحديث مع واشنطن على قدم المساواة بما يتفق مع مقولة «الند للند»... على الاقل لدى مناقشة افاق العلاقات الثنائية.

ذلك بعض من تعليقات المراقبين في العاصمة الروسية حول المفاوضات التي جرت بين الرئيسين الروسي والاميركي. وكان الرئيسان قد وقعا في ختام مباحثاتهما ست وثائق وعهد الى وزيري خارجية بلديهما توقيع ثلاث اخرى.

اما الوثائق التي وقعها الرئيسان فلم تشمل اي دعم اقتصادي لروسيا. وتلخصت في الاعلان المشترك حول التعاون في مواجهة تحديات الامن في القرن 21، والاعلان المشترك حول تبادل المعلومات بشأن اطلاق الصواريخ والانذار المبكر والاعلان المشترك حول اسس معالجة وتصفية البلوتونيوم غير الصالح لاغراض الدفاع. هذا الى جانب بروتوكول معاهدة حظر انتشار الاسلحة الجرثومية وبروتوكول التعاون التجاري والتقني والاستثماري عبر المنظمات غير الرسمية والبيان الخاص بالاوضاع في كوسوفو.

اما وزيرا خارجية البلدين يفجيني بريماكوف ومادلين اولبرايت فقد وقعا اتفاقية التعاون في رفع درجة امن الرحلات الجوية ومذكرة حول التفاهم المتبادل والتعاون في مجال الانذار المبكر في الحوادث الجوية المدنية ومذكرة التفاهم حول مبادئ التعاون في مجال الثقافة والعلوم الانسانية والتعليم.

يلتسين وضيفه الاميركي يصفقان اثناء تبادل وزيري خارجيتيهما بريماكوف وأولبرايت وثائق اتفاقات القمة في الكرملين امس (رويترز)

وكان الرئيس يلتسين قد كشف في كلمته التي القاها قبيل المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع بيل كلينتون في الكرملين ان المباحثات تناولت مختلف قضايا الامن الدولي والاقليمي وتنفيذ المعاهدات الدولية والثنائية. واشار الى غياب الخلافات في الرأي بين الجانبين. غير ان الرئيس الروسي سرعان ما تحول الى تاكيد ان روسيا تظل عند رأيها بشأن وقوفها ضد استخدام القوة كسبيل لحل اي نزاعات سواء في كوسوفو او العراق او افغانستان. كما انها لا تقبل ما اسماه بفكرة «المركزية الناتوية» بشأن قضايا الامن في اوروبا.

اما الرئيس الاميركي فقد شدد على اهمية موقع روسيا على خريطة اهتمامات بلاده والى الارتباط المتبادل بين اقتصاد البلدين. واشار الى ان اللقاء الذي تم في ظروف عصيبة بالنسبة لروسيا تناول الخطوات المحتملة من جانب موسكو لاستقرار الاقتصاد واعادة الثقة بروسيا.

وقال انه اكد يقين اميركا من ان روسيا تستطيع ان تتجاوز الازمة وتحقق تامين النمو الاقتصادي اذا استمرت في طريق الاصلاحات.

ونقل كلينتون عن يلتسين تصميمه على مواصلة هذا النهج. واعرب عن امله في ان يصدق مجلس الدوما على معاهدة «ستارت 2» التي تم توقيعها منذ ما يزيد عن خمس سنوات، من اجل التمهيد لاعداد وتوقيع «ستارت 3». وعن القضية التي طالما شغلت اهتمام الولايات المتحدة بشأن تصدير التكنولوجيا النووية الى ايران قال كلينتون ان روسيا اتخذت في الاشهر الاخيرة عددا من الخطوات المهمة لدعم الرقابة على صادرات تكنولوجيا صناعة اسلحة الدمار الشامل. واشار الى اتفاق الطرفين حول التعاون في هذا المجال وتشكيل سبع مجموعات عمل للرقابة على الصادرات.

اما عن القضايا الاقليمية والدولية فقد اشار كلينتون الى اتفاق الطرفين حول العمل المشترك من اجل تسوية الاوضاع في البوسنة وتحقيق الحل السلمي لقضية كوسوفو وتطور العلاقات بين روسيا والناتو. اما عن الدعم المالي لروسيا فقد قال كلينتون: يجب تدفق الاموال من مختلف ارجاء العالم الى روسيا والابقاء عليها في بلادكم. واذا انتهيتم من عملية الاصلاحات فسوف ادعم شخصيا وبحسم فكرة تقديم الولايات المتحدة والدول المتقدمة للدعم المالي لروسيا. فالغرب يهتم بشدة بنجاح روسيا اقتصاديا حتى تكون شريكا متكافئا».

وكان الرئيس كلينتون قد التقى مساء امس في مقر اقامة السفير الاميركي جيمس كولينز في موسكو بعدد من زعماء المعارضة مثل جينادي زيوجانوف وجريجوري يافلينسكي وبعض حكام الاقاليم مثل الجنرال الكسندر ليبيد. وقالت المصادر ان اللقاء استعرض رؤيتهم للاوضاع الراهنة في روسيا واستمع الى مبررات رفض زيوجانوف ويافلينسكي لاقرار تشيرنوميردين رئيسا للوزراء.

وكان مجلس الدوماء قد اقر في جلسة امس العودة الى النظر في طلب الرئيس يلتسين بهذا الشأن يوم الجمعة المقبل. واكدت مصادر المعارضة انها لا تزال عند موقفها من رفض تشيرنوميردين، مشيرة الى انها لا تخشى هذه المرة تهديد يلتسين بحل مجلس الدوما.

ورغم عدم موافقة حزب فلاديمير جيرينوفسكي على اقرار ترشيح تشيرنوميردين رئيسا للوزراء في الجولة الاولى فإن ما ادلى به من تصريحات تشيد به يعني في طياته تغيرا في الموقف قد يعود الى اتفاقات غير معلنة حول مشاركة حزبه في الحكومة. لكن المصادر لم تكشف بعد عن جوهر هذه الاتفاقات. وهذا موقف سبق ان اتخذه جيرينوفسكي لدى مداولات اقرار سيرجي كيرييتكو رئيس الحكومة السابق دون نتيجة تذكر. اما عن بقية نشاط الرئيس كلينتون في موسكو فقد شارك اعضاء المؤتمرين اليهودي الروسي والعالمي في مراسم افتتاح المعبد اليهودي الجديد في ساحة الشهداء بموسكو والتي حضر جزءا منها ايضا الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وكان يلتسين قد ابدى اهتماما بانعقاد المؤتمر اليهودي الروسي واوفد تشيرنوميردين ليلقي كلمة نيابة عنه في جلسة الافتتاح.

كوريا الشمالية تخرج عن صمتها إزاء تجربة صاروخها ذاتي الدفع

طوكيو ـ رويترز: خرجت كوريا الشمالية امس عن صمتها ازاء تجربة اطلاق صاروخ ذاتي الدفع في حين حظرت اليابان جميع رحلات الطيران بين البلدين بسبب التجربة التي تقول طوكيو انها تهدد حركة الطيران.

واحجمت كوريا الشمالية عن الاعتراف صراحة بإجرائها تجربة اطلاق الصاروخ قائلة ان اليابان «تثير جلبة بشأن امر يتعلق بسيادتها». وتقول اليابان ان كوريا الشمالية اطلقت يوم الاثنين الماضي صاروخها المطور حديثا الذاتي الدفع المكون من ثلاث مراحل والمعروف باسم «تيبو دونج 1» ويبلغ مداه الفي كيلومتر فوق اراض يابانية.

وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية المركزية: «مسؤولون بارزون وساسة في اليابان يدلون بتصريحات مستفزة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بشأن تجربة صاروخ يقولون ان الجمهورية اطلقته. ليس من الحكمة من جانب اليابان قول ذلك دون ادراك ما قامت به جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سواء كان تجربة صاروخ او اي شيء آخر. اننا ندين اليابان بشدة لإثارتها جلبة بشأن امر يتعلق بسيادتنا دون ادراك لخلفياته».

وقال محلل من وكالة «راديو برس» في طوكيو، وهي وكالة ترقب وسائل الاعلام الكورية الشمالية، انه رغم غموض صياغات كوريا الشمالية، فهي ترقى الى حد تاكيد قيامها بتجربة الصاروخ». واضاف «انها نفس الصياغات التي استخدمتها كوريا الشمالية بعدما اطلقت صاروخا في بحر اليابان عام 1993».

وفرضت اليابان، العازمة على اجبار كوريا الشمالية على دفع ثمن تجربتها، حظرا على رحلات الطيران بين البلدين بعد اعلانها اول من امس قطع المحادثات المتعلقة بتحسين العلاقات ووقف المعونات الغذائية لكوريا الشمالية.

بريطانيا وحربها على الإرهاب

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

بدأ مجلس العموم البريطاني مناقشة لائحة قانون جديد لمكافحة الارهاب في رد فعل على التفجير في اوماه في ايرلندا الشمالية، وهو ما وصفه بعض المحللين بانة رد فعل من ترتعد اوصاله.

وليس ثمة شك في ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يتمتع باغلبية ساحقة في المجلس، وانه سيخرج باقرار القانون تماما. لكن السجال حول فاعلية وتاثير التدابير الجديدة مرشح للاستمرار طويلا.

وقال النائب العمالي جيريمي كوربين امس ان نص القانون «مكتوب في عجالة قد تضر اكثر مما تنفع. مكافحة الارهاب تتطلب عملا صبورا على مدى سنوات، ولا يمكن تحقيقها بتدابير ذات غايات دعائية».

وتعرضت مسودة القانون الجديد الى الهجوم من جانبين متعارضين، حتى قبل الكشف عنها. ويقول لوبي الحريات المدنية ان التدابير المقترحة «تحمل سمات دولة بوليسية ومن شأنها خرق حقوق الانسان للافراد».

اما لوبي النظام والقانون، الذي يقف على الطرف المعاكس، فيقول ان الاجراءات المقترحة «تجميلية في الغالب». بل ان بعض اعضاء حزب العمال بمن فيهم جيمس مكنمارا جادلوا بالقول ان «استئصال آخر جماعة ارهابية في ايرلندا الشمالية يتطلب شيئا اكثر من مجرد تدابير رمزية».

ويبدو ان بلير قدم بعض التنازلات لجماعة الحقوق المدنية بتخفيف نص القانون. وخلافا للتقارير السابقة، لم تعد اللائحة تحوي بند «الحجز الوقائي» الذي بقي ساريا مدة طويلة حتى الغائه قبل عام من جانب حكومة العمال. و«الحجز الوقائي» اجراء يسمح للشرطة في ايرلندا الشمالية بان تعتقل افرادا مشبوهين بضلوعهم في الارهاب حتى يكتمل جمع الأدلة ضدهم.

وكان حزب العمال يقول، على مدى سنوات، ان هذا التدبير يشكل خرقا لمبدأ المثول امام القضاء. ومما له دلالته ان الحكومة الايرلندية في دبلن تعارض استخدام هذا الحجز على ارضها.

وتزيد لائحة القانون الجديد من ثقل شهادة رجل الشرطة. ولكن خلافا لما زعمته التقارير، فإن شهادة الشرطة لن تكفي وحدها للتجريم. مع ذلك فإن شهادته ستعتبر الآن دليلا اصليا. ومن المهم ان نلاحظ ان شهادة الشرطة يجب ان تاتي من مرتبة مفتش فأعلى. ويمكن الحكم على اي فرد يدان على اساس مثل هذه الشهادة، المدعمة بدليل آخر، بالسجن مدة اقصاها 10 سنوات.

وقد نفيت التاويلات القائلة بالغاء حق الصمت للمشتبه في ضلوعهم في اعمال ارهابية. فالغاء هذا الحق يعني تدمير تقاليد قضائية عريقة، قائمة منذ قرون، في المملكة المتحدة. ومع ذلك تسمح اللائحة القانونية الجديدة بشتى «الاستخلاصات» من صمت المتهم ازاء الوقائع المادية.

ولعل ابرز سمات اللائحة الجديدة انها تسمح للمحاكم بمصادرة اموال وممتلكات الافراد المدانين من اعضاء المنظمات الارهابية، لكن هناك شروطا صارمة تحيط بذلك. فمنطوق اللائحة يقول ان المصادرة ممكنة اذا اثبتت المحكمة ان الاموال او الممتلكات المعنية «استخدمت لدعم نشاطات المنظمات الموصوفة» او اذا اعتقدت المحكمة ان الاموال استخدمت على هذا النحو».

وتستهدف اللائحة الجديدة عدة منظمات ما تزال ناشطة في ايرلندا الشمالية، في معارضة اتفاقيات السلام المبرمة مطلع العام الحالي. ويشمل ذلك «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» و«جيش التحرير الوطني الايرلندي» و«قوات البروتستانت الطوعية في أولستر».

وقد احيلت اللائحة الى البرلمان في كثير من العجالة رغم وجود اجماع لا سابق له بخصوص اقامة السلام في ايرلندا الشمالية. فقد اصدرت منظمة «شين فين» ـ الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي ـ اول من امس بيانا قويا اعلنت فيه «نهاية الحرب في ايرلندا الشمالية ودفنها الى الابد». وهذا يعني ان الجماعة المنشقة المصممة على مواصلة الحرب لا تحظى بعد الآن بدعم الاحزاب السياسية الكاثوليكية الاساسية.

وتمهد لائحة بلير الطريق لتدابير ادارية عديدة لمكافحة الارهاب، بعضها اقر في قمة السبعة الكبار في ليون، فرنسا، عام 1995، رغم انها لم تطبق تطبيقا معقولا في المملكة المتحدة. وتحوي اللائحة بنودا اساسية يمكن تطبيقها على منظمات اجنبية تتخذ من المملكة المتحدة قاعدة اسناد لعمليات ارهابية خارجها.

وهناك بند يقول ان اي ملاحقة قضائية لاي تورط في مؤتمرة لارتكاب فعل ارهابي خارج المملكة المتحدة يتطلب موافقة المدعي العام وليس مكتب الادعاء الملكي. ولا بد ان هذا التحول سيحظى بترحاب مصر والجزائر وسري لانكا التي تدعي ان الجماعات الارهابية تستخدم بريطانيا قاعدة ضدها. واقناع «مكتب الادعاء الملكي» برفع دعوى على جماعات اجنبية عملية معقدة لا طائل من ورائها، ويرجع ذلك الى ان المكتب يركز على انتهاك القانون البريطاني على الارض البريطانية نفسها. ويحق لمكتب الادعاء الملكي نظريا اصدار امر بالتحقيق في قضايا التحريض على الجريمة او العنصرية او العداء للسامية. لكن التوصل الى احكام بالادانة صعب في هذه القضايا.

اما اللائحة الجديدة فيمكن بموجبها تصنيف بعض المنظمات الناشطة في بريطانيا بانها ارهابية. وهكذا تصبح عرضة للملاحقة القضائية من المدعي العام. ولما كان المدعي العام عضوا في الحكومة، فهو قادر على فهم الابعاد السياسية للموضوع.

وحسب خبراء مكافحة الارهاب، هناك 13 منظمة على الاقل، من قبيل «نمور التاميل» السري لانكية، او الجماعة المسلحة الجزائرية، يمكن ان تدرج في عداد التنظيمات الارهابية، وتخضع لضوابط القانون الجديد.

ويقول نقاد هذا القانون انه يمكن ان يعرض بريطانيا لضغوط حكومات اجنبية ترغب في اخماد صوت معارضيها المنفيين في بريطانيا. وكانت حكومات مصر وسري لانكا والجزائر تطالب بريطانيا، باستمرار بان تدقق في الادلة على الاقل حول وجود ارهابيين (نفذوا عمليات محددة) على ارضها. وقد رفضت بريطانيا حتى الآن التجاوب مع هذا الطلب، رغم ان دولا اوروبية اخرى تقبل به، خاصة فرنسا والمانيا.

ومن نتائج تطبيق القانون الجديد اخضاع كل نشاطات الجماعة الجهادية، خاصة في مجال جمع التبرعات، الى رقابة صارمة من الشرطة البريطانية. كما تشكل اللائحة تحذيرا لرجال الاعمال ممن يتبرعون بالاموال لمنظمات ارهابية. والتفسير المطاط لنص القانون قد يعرض رجال الاعمال هؤلاء الى مصادرة الاموال والممتلكات.

وقال خافير راوفر، احد ابرز خبراء فرنسا في مكافحة الارهاب، ان لائحة بلير تشكل «خطوة في الاتجاه الصحيح ـ لكنها خطوة مترددة». واضاف ان المملكة المتحدة بحاجة «الى المضي شوطا ابعد حتى تصل الى اقرار القوانين الصارمة، المطبقة حاليا في فرنسا والمانيا».

طهران طالبت الأمم المتحدة بلجنة لتقصي الحقائق

القوات الإيرانية أجرت مناوراتها على حدود أفغانستان لإخافة حكامها

اسلام اباد ـ طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في خطوة تهدف لإخافة طالبان الافغانية، اجرى 70 الف جندي ايراني مناورات «عاشوراء 3» على حدود افغانستان امس، وصفت بانها هجمات على «مواقع العدو». وقال راديو طهران ان دبابات الحرس الثوري وحاملات الجند المدرعة تقدمت باتجاه خطوط العدو مدعومة بهجمات جوية ومدفعية ثقيلة مع وصول التدريبات العسكرية الايرانية الى ذروتها في منطقة تبعد 60 كيلومترا عن الحدود الافغانية.

وسبق اطلاق صاروخ تدريبا على هجوم قوات المشاة المدعومة بطائرات هليكوبتر في حين استعدت وحدات المظلات والقوات الخاصة لانزال وراء مواقع العدو.

وتأتي تدريبات «عاشوراء 3» اكبر مناورات في شمال شرق البلاد منذ ما قبل قيام الثورة الاسلامية عام 1979 وسط تصاعد حدة التوترات بين طهران وحركة طالبان الافغانية بعد اختفاء 11 دبلوماسيا وصحافي ايراني في شمال افغانستان.

وحذرت طالبان، التي تسيطر على اغلب افغانستان، ايران من اي تصعيد للتوتر على الحدود قائلة ان التدريبات «شملت سلوكا ينطوي على تهديد». ونسبت صحف ايرانية اليوم الاربعاء لمحمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله ان التدريبات «تمثل تحذيرا لطالبان».

ونقلت صحيفة الجمهورية الاسلامية عن محمدي قوله: «الى جانب مواجهة الانتهاكات الحدودية المتقطعة من جانب طالبان وتزايد عدد قوافل مهربي المخدرات المسلحين، فإن المناورات تمثل تحذيرا لاولئك الذين يتجاهلون القوانين الدولية ويهدفون الى الاضرار بمصالحنا وامننا القومي».

ونفى الميجر جنرال يحيى رحيم صفوي قائد الحرس الثوري الايراني اول من امس ان تكون لدى ايران اي نوايا عدوانية. لكنه قال: «الجمهورية الاسلامية لن تتحمل اي تهديدات لامنها وسلامها». وقال ان قواته «استعرضت بالفعل قدراتها على الانتشار السريع بتحريك 70 الف جندي بمعداتهم في خلال اسبوع واحد».

وقالت وسائل الاعلام الايرانية ان 160 دبابة و60 مدفعا وعدد غير محدد من الطائرات والهليكوبتر التابعة للحرس الثوري استخدمت في التدريبات التي اجريت على مساحة 600 كيلومتر مربع.

واتهمت ايران، التي تدعم المعارضة الافغانية، حركة طالبان باحتجاز الايرانيين المفقودين واصدرت اول من امس تحذيرا شديد اللهجة لطالبان بشأن سلامتهم. واقرت طالبان باحتجاز 35 من سائقي الشاحنات الايرانيين ولكنها تنفي معرفتها بمصير الدبلوماسيين والصحافي الذين اختفوا الشهر الماضي بعد ان استولت الميليشيا الاصولية على مدينة مزار الشريف المعقل السابق لتحالف المعارضة.

وقال زعيم طالبان ان الدبلوماسيين «توفوا على الارجح». وامس نقلت وكالة الانباء الاسلامية عن زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر ان الحركة ستطلق سراح ثلاثة من السائقين في بادرة حسن نية ازاء طهران. واتهمت طالبان السائقين بنقل السلاح الى المعارضة الافغانية التي تدعمها ايران.

وطالبت طالبان المنظمة يوم الاثنين بالتوسط بينها وبين ايران. وفي الاعوام القليلة الماضية عززت ايران دفاعاتها على امتداد الحدود مع افغانستان وهي معبر رئيسي لتجارة الافيون والهروين المتجهة الى اوروبا من افغانستان وباكستان.

واتهمت ايران الشيعية طالبان بـ«الاساءة لصورة الاسلام». ورفضت الاعتراف بحكومتها طالبان معتبرة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني الزعيم الشرعي لافغانستان.

واعلن مسؤول ايراني امس ان بلاده طلبت من الامم المتحدة ارسال لجنة دولية تحقق في مصير الدبلوماسيين والصحافي. ونقلت وكالة الانباء الرسمية عن نائب وزير الخارجية الايراني لشؤون منطقة اسيا والمحيط الهادي، محسن امين زاده، ان طهران تامل في قيام ممثلين عن الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر وايران وباكستان بزيارة الى افغانستان لهذا الغرض.

وندد امين زاده بالتصريحات المتناقضة لحركة طالبان حول مصير هؤلاء. وطالب مجددا باطلاق سراحهم مشيرا الى قناعة طهران بانهم «لايزالون احياء». وقال ان طالبان «مسؤولة مباشرة عن سلامتهم». وكان الناطق باسم الخارجية الايرانية قد هدد اول من امس طالبان برد بالغ القسوة اذا لم تطلق سراح الدبلوماسيين والصحافي المحتجزين لديها».

ايران تستعرض عضلاتها العسكرية

المناورات الايرانية على حدود افغانستان

تركمانستان
اوزبكستان
تاجيكستان
بعض القوات ستبقى بعد المناورات
مزار الشريف
طهران
كابل
افغانستان
ايران
تطلب الافراج عن دبلوماسييها في افغانستان
طالبان تطلب وساطة الامم المتحدة
UN
تتهم طالبان بتجارة المخدرات عبر اراضيها
الهند
باكستان
500 كلم

أ ف ب، «الشرق الأوسط»

كابيلا يفاجئ قمة عدم الانحياز بحضوره

متمردو الكونغو يعلنون تقدمهم على الجبهة الشرقية

كينشاسا ـ وكالات الأنباء: بينما فاجأ الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا قمة عدم الانحياز في ديربان بحضوره امس، قضت عاصمة بلاده ليلتها السابعة في ظل حظر التجول في حين زعم المتمردون، الذين تدعمهم رواندا، تحقيق تقدم جديد على الجبهة الشرقية بعد ان واجهوا انتكاسات في غرب البلاد.

ويقول المتمردون، الذين فشلوا في الاستيلاء على العاصمة الاسبوع الماضي، ان قواتهم تتقدم جنوبا من بلدة كاليمي في اقصى الشرق ومن كيسنغاني ثالث اكبر مدينة بمنطقة الاحراش الوسطى.

وفي كينشاسا عرضت حكومة الرئيس كابيلا مجموعة تضم نحو 40 اسيرا لدعم اتهاماتها بان حليفتيها السابقتين رواندا واوغندا غزتا اراضيها لتعزيز التمرد الذي بدأ في الشرق في الثاني من اغسطس (اب). وقاطع دبلوماسيون غربيون العرض على اساس انه يمثل انتهاكا للمعاهدات الدولية التي تحظر عرض اسرى الحرب.

وقال ديديه مومينجي وزير الاعلام والمتحدث باسم الحكومة ان من بين اولئك الاسرى روانديين واوغنديين وكونغوليين اسروا اثناء قتالهم في الضواحي القريبة من مطار كينشاسا الدولي. واضاف: «هؤلاء الأسرى جزء من كتيبة خاصة اسمها «قوة نجوروما» وهي وحدة حضرت من اوغندا».

وتنفي رواندا واوغندا اللتان ساعدتا كابيلا في اطاحة الرئيس الراحل موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) 1997 اي صلة بالتمرد الاخير. وتقول مصادر مستقلة ان رواندا متورطة. وتقول اوغندا ان لها قوات في الكونغو الديمقراطية «ولكن فقط لملاحقة المتمردين الاوغنديين».

وعادت بعض مظاهر الحياة العادية الى كينشاسا لكنها ما زالت تعاني نقصا في امدادات الكهرباء. فقد عطلت ظروف عدم الامن جهود اعادة امدادات الكهرباء من سد انغا العملاق الذي استعادت القوات الموالية لكابيلا (انغولية وزمبابوية وناميبية) السيطرة عليه في مطلع الاسبوع. وقال عبدالله يروديا كبير مستشاري كابيلا السياسيين في مؤتمر صحافي اول من امس: «تفتش الادارة الفنية عن المواقع المخربة.. وستعود امدادات الكهرباء قريبا للانتظام في بلادنا وفي منطقة كينشاسا». وتعتمد العاصمة حاليا على امدادات محدودة من سد اصغر.

وقال يروديا ان حظر التجول سيرفع «فور تحييد تهديدات المتمردين». واضاف: «اننا نتابع الموقف لنرى متى سيتم القضاء بالكامل على بقية المتمردين. وعندما تصبح الظروف مواتية سنرفع حظر التجول».

وفي شرق البلاد يسيطر المتمردون على مدن رئيسية تقع على الحدود مع رواندا واوغندا وبوروندي وتنزانيا اضافة الى مدينة كيسنغاني ثالث اكبر مدينة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وكان كابيلا قد قال يوم الاثنين ان قواته تحاصر مدينة كاليمي وتوشك على شن هجوم عليها.

وقال قادة المتمردين للصحافيين في الشرق ان قواتهم تتحرك جنوبا من كاليمي باتجاه اقليم كاتانجا متقدمة باتجاه موبا ومانونو. ويقولون انهم يتحركون جنوبا من كيسنغاني الى اوبوندو الواقعة على الطريق المؤدية الى كيندو.

وأمس تاكد وصول الرئيس كابيلا بشكل مفاجئ الى ديربان، شرق جنوب افريقيا، للمشاركة في اعمال القمة الثانية عشرة لدول عدم الانحياز. وكان كابيلا آخر الداخلين من رؤساء الدول والحكومات الى مركز المؤتمرات العالمية حيث تعقد اجتماعات القمة التي ما لبث رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ان افتتحها بعدما انهى استقبال المدعوين.

يذكر ان كابيلا اعلن الاحد انه لن يشارك في القمة بسبب «انشغالاته الكثيرة». لكن وفد الكونغو المشارك لمح مساء أول من امس الى احتمال مجيء كابيلا الى ديربان «لمناقشة بعض النقاط المحددة». واكدت مصادر رسمية جنوب افريقية انها ابلغت بمشاركة كابيلا مساء اول من امس.

ويحضر قادة الدول المتورطة في الازمة الكونغولية قمة ديربان حيث يحتمل عقد قمة اقليمية لدول «مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية»، التي تترأسها جنوب افريقيا وذلك برعاية الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

صدور أول إدانة بارتكاب إبادة جماعية عن محكمة رواندا

اروشا (تنزانيا) ـ أ.ف.ب: في إجراء هو الاول من نوعه في غضون 50 عاما، ادانت محكمة الجزاء الدولية الخاصة برواندا المنعقدة في اروشا (تنزانيا) امس جان بول اكاييزو، الرئيس السابق لبلدية تابا (وسط رواندا)، بارتكاب الابادة الجماعية وجرائم ضد الانسانية.

وهو الحكم الاول في ما يختص بجرائم الابادة الجماعية الذي تصدره محكمة دولية منذ عام 1948 تاريخ اقرار المعاهدة الدولية حول الابادة الجماعية. وكان رئيس وزراء رواندا السابق جان كامباندا قد اعترف بمسؤوليته عن الابادة الجماعية وعن الجرائم ضد الانسانية.

وقبيل ظهر امس كانت المحكمة ما زالت تتلو نصوص الحكم. وقد يصدر حكم بالسجن المؤبد ضد الرئيس السابق لبلدية تابا حيث قتل اكثر من الفين من التوتسي خلال الابادة الجماعية في رواندا عام 1994. وكان اكثر من 500 الف من التوتسي والهوتو المعتدلين قد قتلوا في رواندا على يد المتطرفين الهوتو بين ابريل (نيسان) ويوليو (تموز) 1994.

أزمة روسيا لا تسمح ببقاء يلتسين وتهدد مستقبل كلينتون

هدى الحسيني

من المفترض ان يكون الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اجتمع امس في مبنى السفارة الاميركية في موسكو مع رؤساء الاحزاب الروسية ورؤساء الكتل النيابية، في الوقت الذي تلوح في الافق نهاية زمن الرئيس الروسي بوريس يلتسين في ظل وضع اقتصادي يزداد انهيارا يوما بعد يوم، وانهيار السوق المالي الروسي يهدد بأزمة مالية عالمية وركود اقتصادي بسبب ما يسمى بزمن العولمة، وذلك بعد الأزمة المالية الآسيوية والخوف من ان تصل هذه الازمة الى اميركا اللاتينية.

قبل وصول الرئيس الاميركي الى موسكو، اتصلت باحد المراجع الروسية المطلعة، وسألته عن تطورات الوضع في روسيا، قال: اسألي سؤالا اسهل من هذا. اضاف: الحزب الشيوعي ليس المشكلة، لقد انضمت الاحزاب المعروفة بمطالبتها بالاصلاح الاقتصادي الى الحزب الشيوعي في التأكيد على ضرورة استقالة يلتسين، فالرئيس لم تعد له علاقة بالواقع، ولا يمكن التنبؤ بخطواته، وجهله مطبق بالنسبة للاقتصاد، ثم لقد اصبح رئيسا ضعيفا غير مدرك بان الاحداث تجاوزته.. المخزون الاحتياطي في روسيا قليل، ان كان من ناحية الغذاء او الوقود او المال وليس من المستبعد، وبعد طوال صبر، ان يتحرك الشارع الروسي قريبا، اذا لم يتم التوصل الى حل يؤمن الاستقرار السياسي، املا بحل اقتصادي. اضاف: كل الاحزاب تطالب باستقالة يلتسين قبل الموافقة على تعيين فيكتور تشيرنوميردين، لكن اذا استقال الرئيس، فان تشيرنوميردين سيتسلم مكانه وعندها نعود الى نفس الدائرة المحكمة الاغلاق وهي البحث عن رئيس وزراء يوافق عليه الدوما.

عندما القى كلينتون كلمته في مؤسسة العلاقات الدولية امام النخبة من الطلاب، حث روسيا على عدم ادارة ظهرها للاصلاحات الاقتصادية، لكن في اجتماعاته مع رؤساء الاحزاب لا بد ان يكون قد استمع من بعض زعماء الاحزاب المعارضة الذين رفضوا الموافقة على تثبيت تشيرنوميردين رئيسا للوزراء بان اكثر ما يفضلونه هو ان تدير روسيا ظهرها للاصلاحات التي يحث عليها كلينتون، خصوصا ان الحزب الشيوعي يدفع، لحل الازمة المالية، الى طبع المزيد من العملة الروسية (الروبل) غير عابئ بما يعني ذلك من نسبة تضخم مرتفعة.

قبل ان تحط طائرة كلينتون في مطار موسكو، كانت اسعار الاسهم في بورصة نيويورك تتلقى ضربة قاسية، الامر الذي يهدد الاقتصاد الاميركي، ويذكر انه رغم المشاكل الشخصية التي يعاني منها كلينتون في بلاده، فإن شعبيته ظلت مرتفعة، لان الاقتصاد الاميركي جيد، والمواطن الاميركي، كما تبين، تهمه معيشته اليومية اكثر من اصدار الاحكام على اخلاق الرئيس. ورغم ان كل التوقعات تشير الى ان كلينتون لن يحقق شيئا من زيارته لموسكو، فإنه لا بد وقد شعر بان عليه ان يساهم في اعادة الاستقرار السياسي الى روسيا، من دون ان يبدو وكأنه يتدخل في شؤونها الداخلية، كي ينعكس نجاحه هذا على الاسواق المالية في العالم وبالتالي يزول الخطر عن الاقتصاد الاميركي. لقد ناقش كلينتون مطولا مع مستشاريه مسألة توقيت زيارته الى موسكو، واتفق على ضرورة ان يقوم بهذه الزيارة المحدد موعدها مسبقا، لأن التأجيل سيترجم سلبا على الاسواق المالية. ومع وصوله الى موسكو تضاعفت مسؤولية كلينتون. فبالاضافة الى مساهمته في تهدئة الوضع المتوتر في روسيا، عليه ايضا ان ينقذ ما تبقى من فترة رئاسته المعلقة على استمرار ثبات الاقتصاد الاميركي.

اثناء استقباله الرئيس الاميركي قال الرئيس يلتسين ان لا عودة عن الاصلاحات الاقتصادية واقتصاد السوق، لكن هذه التأكيدات لا معنى حقيقي لها، الا اذا تشكلت حكومة لتطبيق هذه الوعود. حاليا، التوجه الاقتصادي في روسيا غير واضح. فالمستثمرون سحبوا ويسحبون اموالهم من سوقها المالي، وبدأ المراقبون يتساءلون: كيف يمكن للغرب ان يساعد بلادا واسعة ومليئة بالفوضى مثل روسيا؟ الجواب يزداد صعوبة يوما بعد يوم، خصوصا ان الغرب ضخ في الماضي مليارات الدولارات في روسيا، وليس معروفا اين ذهبت كلها. الذين راقبوا صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والحكومات الغربية تمنح الكرملين مبالغ طائلة، يقولون: ان الاموال الطائلة كانت تصل الى موسكو وتخرج منها فورا الى حسابات في المصارف السويسرية تحمل اسماء من يسمون بـ «الاوليغارش». ويضيفون: كذلك فان الكثير من الشركات الروسية كانت عندما تحصل على بعض الاستثمارات المالية، سواء بطريقة شرعية ام غير شرعية، كانت تهربها الى الخارج. لذلك فان الخطر الآن اكبر مع احتمال ان تدير روسيا ظهرها للاصلاحات الاقتصادية، لأنه لا يمكن التنبؤ بالفوضى المحتملة. بعض الاقتصاديين الروس يطالب اولا بضمانات لرجال الاعمال الروس للابقاء على اموالهم داخل روسيا، وعدم تهريبها خوفا من عودة النظام الشيوعي. ويقول لي اقتصادي بريطاني: رغم الوضع الروسي الصعب يجب على الغرب ان لا يدير ظهره لروسيا، يجب ان نعلم ان مساعدة روسيا، لكي تتحول من نظام تسلطي الى نظام ديمقراطي، عملية طويلة وصعبة، وهي تحتاج الى البدء بتثقيف الجيل الشاب ليتسلم زمام الامور في روسيا، بدل ان ندير ظهرنا لها.

وفي اتصال مع اندريه كورتونوف، رئيس مؤسسة العلوم في موسكو، نفى ان تكون زيارة الرئيس كلينتون سمحت للرئيس يلتسين باستعادة بعض المصداقية والشعبية او اعادت بعض هيبته كرئيس مطلق الصلاحيات، ورأى ان كلينتون لو الغى زيارته لكان اثر سلبا وبقوة على سلطات يلتسين.

وقال كورتونوف ان أغلبية اعضاء الدوما (البرلمان) مقتنعة بان لا عودة الى الماضي الشيوعي، بمن فيهم الشيوعيون، الذين تختلف نظرتهم الى الامور عما كانت عليه قبل سبع سنوات، وبالتالي فان دعوة كلينتون للتمسك باقتصاد السوق لن تغير في التوجهات.

وردا على ما يطالب به النواب الشيوعيون بالعودة الى تحكم الدولة اكثر بالاقتصاد، اجاب: الشيوعيون، وكذلك بعض الديمقراطيين، يعتقدون الآن ان روسيا تسرعت في التخلي وبشكل جذري عن تحكم الدولة بالاقتصاد، وان الوقت حان للعودة الى جزء من ذلك النظام، خصوصا ان ما تحتاجه روسيا اليوم ليس خطة استراتيجية وانما خطوات سريعة المفعول تسمح للبلاد بتجنب ازمة حادة على وشك ان تطل براسها.

ولكن ماذا عن الاصلاحات الاقتصادية واقتصاد السوق؟ يقول كورتونوف: هذا يعتمد على تفسير معنى الاصلاحات الاقتصادية، اذ ليس من روسي يقف ضد اقتصاد السوق او انه ضد الديمقراطية.

ولكن اصبح واضحا للشعب الروسي انه لا توجد نسخة عالمية واحدة للسوق، والتجربة الاميركية هي مجرد مثل واحد على اقتصاد السوق، قد لا تناسب اوضاع دول اخرى في العالم. ويضيف كورتونوف: يعتقد المسؤولون عن صندوق النقد العالمي ان لديهم افكارا واضحة بالنسبة الى روسيا وكيفية متابعتها لسياستها الاقتصادية، ويعتقدون ان وجود كلينتون في روسيا سيدعم تلك الافكار. لكنه يوضح، ان تصريحات كلينتون لن يكون لها التأثير الكبير على السياسيين الروس وصناع القرار، وقد يحصل العكس، فالمعارضة ستقول ان كلينتون اتى الى موسكو ولم يحمل معه مالا اضافيا، او دعما لما يحتاجه الشعب الروسي. وكل ما حمله مجموعة من البيانات. وستعتقد المعارضة ان باستطاعتها ان تتجاهل شروط صندوق النقد الدولي، وان تتجاهل مواقف الولايات المتحدة لان كل ما تستطيع تقديمه لروسيا هو مجرد دعم كلامي «فالافضل ان نقرر اقتصاد روسيا كما نريد وننسى كيف يفكر الاخرون بنا».

لكن، هل يعني هذا الموقف ان المعارضة الروسية لديها الحل؟ جينادي زيوغانوف، زعيم الحزب الشيوعي، لم يقدم حتى الآن برنامجا اقتصاديا لينقذ مستقبل روسيا، وكما وصفه احد المراقبين، «لقد تسربت رائحة الدماء الى انفه، ويريد ان يستغل ضعف يلتسين والازمة التي تتخبط بها روسيا حتى النهاية».

برنامج زيوغانوف الوحيد، هو اجراء تعديل دستوري يقلص صلاحيات الرئيس لمصلحة الدوما. وقد يكون مرد ذلك ان العالم الغربي، الذي تعول روسيا على مساعدته كثيرا، لن يسمح بوصول الشيوعيين ثانية الى قمة السلطة، ويشعر بالتالي زيوغانوف ان حزبه يمكنه، ولدورات عديدة، ان يتمتع بالاغلبية في الدوما، فيمكنه بالتالي ان يحكم روسيا بطريقة غير مباشرة، عبر التحكم بتحديد من يكون رئيس الوزراء وبتشكيل الوزارات.

المشكلة في روسيا الآن ان يلتسين بتسميته تشيرنوميردين «خليفة» له في رئاسة روسيا، اقدم على بدء صراع سياسي بين الطامحين الى ذلك المنصب، الامر الذي سيؤدي الى تفاقم الوضع الاقتصادي في روسيا، واذا لم ينجح الغرب في اقناع المسؤولين السياسيين بان مشكلة روسيا اساسها عدم وجود قيادة قادرة على الادارة، فقد يصح قول الجنرال الكسندر ليبيد: ان فرقة دبابات واحدة يمكن ان تلعب الدور الحاسم في الوقت المناسب. والوقت المناسب يكون عندما يتحرك الشارع الروسي، لكن، هل يستطيع الغرب ان يتخلى عن روسيا الدولة النووية، التي رغم صغر حجم اقتصادها ما زالت تهدد العالم؟ لقد قال احد المعلقين: ان حجم اقتصاد روسيا قد يكون اصغر من حجم اقتصاد بلجيكا، ولكن، اذا رمت موسكو قنبلة نووية واحدة على بلجيكا، فان شظاياها قد تحرق كل القارة الاوروبية! وحاليا اي قنبلة معنوية روسية يمكن ان تؤثر على انطلاق العملة الاوروبية الموحدة!

إلغاء فرض العقوبات

عبد الهادي بوطالب

النظام العالمي الجديد يعمل باليات متميزة في كل مجال، يطبق بها تصوراته وسياساته ويحقق بها اهدافه ومراميه.

ولحد الآن لم يصدر بهذا النظام لا تصريح ولا ميثاق دوليان، ولم يطرح على النقاش الدولي لتحديد مقتضياته وأسسه وأهدافه. وانما نراه ينساب عبر العالم شيئا فشيئا كامر واقع ما له من دافع.

في المجال الاقتصادي اصبح يحمل اسم العولمة، وفي المجال الدولي اشتهر بالشرعية الدولية، لكن لا الاولى ولا الثانية طرحتا على بساط النقاش الدولي للاتفاق على اسسهما ومبادئهما، وبالأحرى لم تطرح آليات عمل هذا النظام وتقنيات عمله.

شق النظام العالمي الجديد طريقه ارابيا من جانب واحد، جانب الأحادية القطبية المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية، فهي التي صاغت تصوراته الجنينية في البدء ثم طورتها في شكل نظام متكامل هو صورة طبق الأصل من نظامها يتميز فيه الأمر الواقع بانه الآلية الأولى للتنفيذ والتطبيق.

ما هي أهداف هذا النظام؟ لا حوار قام بشأنها داخل المنظمات الأممية، فالمنظر الأميركي لهذا النظام مشغول - بالممارسات الفعلية - عن فتح باب النقاش للتوصل في هذا الشأن الى وفاق. وهو يلاحظ بارتياح انه لا جدوى من هذا النقاش المسبق ما دام العالم يتقبل نظامه الجديد طوعا او كرها باستثناء صعود اصوات مناوئة متخوفة منه تُسمع متقطعة هنا وهناك.

وحيث ان الآليات الموضوعة لعمله تحقق اغراضها في التسابق الدولي الى التأقلم معه بل الانخراط فيه جملة وتفصيلا فلا داعي لاثارة نقاش حوله او السماح بحوار لن تغير نتائجه من واقع الأمر شيئا، لأن النظام الجديد أريد له ان يفرض من أعلى بإرادة واحدة.

الأنظمة العالمية المتتالية عبر القرون والسنين لم تكن موضوع نقاش ولا حوار، وانما فُرضت هي الأخرى بعد كل حرب عالمية بإرادة المنتصرين الأقوياء، فلم يراد أن يخضع مولد النظام الجديد لحوار لم يتقدم له مثيل؟

لعل مخططي النظام الحالي يضعون هذا السؤال في انفسهم ويجيبون عليه هكذا مبررين سلوكهم، وهم ينسون انهم كانوا وما يزالون يتزعمون الدعوة الى الحوار في التعامل الدولي، والى التنديد بفرض الأمر الواقع في العلاقات الدولية.

فهل من المنطق - والحالة هي تلك - ان يُنظر للنظام العالمي على انه يدشن عهد الحوار ولا تخضع اقامة هذا النظام الى حوار مسبق عالمي شامل؟

تناقض غريب ان يُطلب من العالم الانخراط في نظام لم يشارك في وضع تصوراته وتحديد منطلقاته ورسم اسسه وقواعده ثم يطلق على هذا النظام وصف العالمي.

فهل يعني ذلك أن وضع النظم العالمية مكتوب عليه ان يظل شأنا محتكرا من لدن الاقوياء المنتصرين، وان هذه قاعدة لا تخضع لقانون التطور العالمي ولا تأخذ بالاعتبار ما طرأ على العالم في عصرنا من تحولات وتقلبات في المفاهيم والتصورات والتطبيقات وقواعد الأخلاق والسلوك.

وبذلك فهذا النظام انطلق من الأساس من منطلق غير ديمقراطي مع ان الديمقراطية آلية عمله الأولى.

ان جميع النظم العالمية توخت عبر التاريخ من اقامتها توفير العدل للمجتمعات او ادعت ذلك او تطلعت اليه، لأن المبادئ الخيرة كلها تنطلق من مبدأ العدل الذي يتصدر المبادئ الأخرى في العقول والاذهان. حتى الأنظمة المستبدة كانت تحاول تمرير استبدادها بانه يخدم العدل ويصون الحقوق. والبعض تطلع عبر التاريخ الى سلطة قائد او امام «مستبد عادل»، كما لو كان ممكنا جمع النقيضين.

وعندما وضع القطبان المنتصران في الحرب العالمية الثانية نظام يالطة سنة 1945 وتقاسما بينهما مناطق النفوذ في غيبة العالم، وفرضت الولايات المتحدة الأميركية النظام الرأسمالي على اجزاء العالم التي تم الاتفاق على تبعيتها لها، وفرض الاتحاد السوفياتي ديكتاتوريته على اجزاء اخرى، فانقسم العالم بذلك الى معسكرين رأسمالي، واشتراكي شيوعي، اقول عندما وضع مؤتمر يالطة هذا النظام كان كل معسكر يدعي أن نظامه اقيم لتوفير العدل.

كانت الولايات المتحدة الأميريكية تعلن ان غاية النظام الرأسمالي توفير العدل للوصول الى المساواة، وكان الاتحاد السوفياتي يقول ان النظام الاشتراكي الشيوعي اقام نظام المساواة للوصول الى العدل.

فهل النظام الجديد، نظام العولمة، والشرعية الدولية وحقوق الانسان يحمل للبشرية بشائر العدل الشامل؟

لا نحتاج الى الحديث عن عمل هذا النظام بواسطة العولمة التي تزيد في تكريس الفوارق الاجتماعية بين البشر، وتتيح المجال عن طريق فتح الأسواق العالمية لنهب الرأسمال الضعيف وابتلاع المقاولات الهشة غير القادرة على منافسة الرأسمال الاقوى، فهذا ظلم صارخ لا يحتاج الى نقاش للتدليل على فداحته ومناهضته للعدل والانصاف.

ولكن ماذا عن الشرعية الدولية التي يُفرض فيها ان تاخذ بمقاييس العدل في حكمها على تصرفات الدول وعلاقاتها بعضها ببعض؟

في هذا المجال نسجل ايضا خيبة مريرة لما تقدمه لنا المقاييس من خلل في التوازن وبعد عن العدل والانصاف، لاختلافها في التطبيقات بين حالة دولة وحالة اخرى.

ان ما يطبق على العراق وليبيا وايران والسودان مثلا غير ما يطبق على اسرائيل، فمخالفة الشرعية الدولية في الصنف الاول من الدول جريمة لا تُغتفر ولا يجوز غض الطرف عنها وذنب لا يُكفّر بتوبة، بينما هي في الصنف الفريد من الدول (اسرائيل) مقبولة لا تستدعي حتى عتابا رقيقا تحفظ به الشرعية الدولية ماء وجهها.

ان الشرعية الدولية تعمل بآلية الكيل بمكيالين مختلفين. وقد ارتفعت اصوات للتنديد باختلاف مقاييس الشرعية الدولية واستنكار تطبيقها اللاخلقي الذي يمس صدقية الأمم المتحدة ومصداقيتها، ولكن هذه الأصوات انما تخاطب اذانا صماء وقلوبا غُلفا «إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

ولقد اخترعت الشرعية الدولية آلية فرض العقوبات على الدول المتهمة بخرق مبادئ الأمم المتحدة والتي يصوت على فرضها مجلس الأمن. كما تفرض الولايات المتحدة الأميريكية عقوبات على دول من جانبها وحدها يصوت عليها الكونغريس الأميريكي، فهل اتسمت هذه العقوبات بالانصاف والعدل؟

لا احد يعتقد ذلك. لأن العقوبات تُتخذ في حق النظم السياسية المتمردة على الشرعية، لكنها تحل اكثر بشعوبها.

مآسي التجويع والإمراض (بكسر الهمزة) والتقتيل بالموت البطيء الذي لا رحمة فيه والتي يراها العالم عبر الأقمار الصناعية مطوقة شعب العراق تقوم دليلا على أن العقوبة الأممية حلت بشعب العراق واستحيت نظامه. فأي عدل هذا؟

لقد ثبت النظام العراقي في خضم العاصفة وما يزال تبدو عليه الصحة والسلامة، بينما الشعب المسكين المعاقب تتساقط كل يوم جثثه صرعى اطفالا واناثا وشيوخا.

والعقوبات الاقتصادية التي تفرضها الشرعية الدولية على بعض النظم «المتمردة» هي نفسها أبعد ما تكون عن العدل لأن مفعولها يتجاوز الدولة المعاقبة.

الحصار الاقتصادي او الجوي الذي فُرض على ليبيا مثلا كان عقوبة لدول المغرب العربي أيضا، بحكم تعطيل معاملاتها الاقتصادية مع ليبيا، وتراجع الميزان التجاري بين ليبيا وبين جيرانها.

إن اقطارا من مجموعة دول المغرب خسرت وما تزال ملايين الدولارات نتيجة عقوبة الحظر الجوي المضروب على ليبيا وتراجع حصة التجارة معها في ظروف الحصار، وليس من العدل في شيء ان يعاقب «المتهم» ويعاقب معه الجيران البرآء.

والغريب في شأن العقوبات انها مع هذه العواقب تطول في انتظار ما لا يأتي، وتطول معها آثارها الوخيمة على الأقربين والأبعدين. ان الحرب أهون شأنا منها، فالحروب تدمر ثم لا تلبث أن تتوقف بالتدخل او الوساطة الدوليين لوقف اطلاق النار، اما حرب العقوبات فهي حرب تعرف بدايتها ولا تعرف لها نهاية.

والأغرب ان الولايات المتحدة الأميريكية افاقت من نومها اللذيذ بفعل انتقام العقوبات الأحادية الجانب التي تفرضها على دول غير صديقة مثل كوبا وايران لتكتشف انها عاقبت نفسها حينما عاقبت غيرها، فالاقتصاد الأميريكي يتضرر هو نفسه أحيانا من مفعول هذه العقوبات العشوائية.

لذا ظهرت في الولايات المتحدة الأميريكية داخل الكونغريس الأميريكي حركة مناوئة لمبدأ العقوبات مطالبة بترشيدها، مشترطة ان لا تقرر وتفرض دون دراسة مسبقة معمقة لآثارها على الاقتصاد الأميريكي الذي هو الشغل الشاغل للكونغريس ولنظام «البيزنيس».

وقد تراجع الكونغريس الأميريكي في فرض العقوبات الاقتصادية على الهند والباكستان اثر التفجيرات النووية التي قامتا بها فعلقها (مؤقتا) بعد أن تبين له ان هذه العقوبات تمس بمصالح رجال الأعمال الأميريكيين وبالاقتصاد الأميريكي عامة.

لقد آن الأوان ان تراجع الأمم المتحدة نظام العقوبات الذي عمل لحد الآن عشوائيا وفي تخبط وان يصار الى الغائه نهائيا لأن افعال العقلاء تصان عن العبث. ولن يعدم الفكر السياسي العالمي ان يجد لنظام العقوبات بديلا يكفل زجر المتمردين على الشرعية الدولية بعيدا عن ازدواجية التعامل في عدل وانصاف ودون الاضرار بالابرياء من الدول ذات المصالح والشعوب الضعيفة التي تتضرر في الطليعة بالعقوبات وهي لم ترتكب ذنبا ولا اقترفت جريمة ولا خالفت شرعية دولية.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

فجيعة السودان في بعض أبنائه

● من أنور محمدين - سوداني مقيم في الرياض

تعليقاً على موقف المعارضة السودانية من الغارة الاميركية ياتي هذا التعقيب:

بينما كنت أهمّ بمغادرة موقع العمل، جاء الخبر القنبلة بقذف اميركي لمصنع الأدوية في الخرطوم بحري. وعندما وصلت البيت وجدت اخوتي يتحلقون حول التلفزيون، يتابعون السنة اللهب التي كانت تتصاعد من أفئدتنا أيضاً. كيف لا وحُرمة الوطن تستباح، واميركا العظمى القوية المتجبرة تعربد على بلدنا الفقير المسالم، ومرضانا سيصبحون بلا أدوية السل، الضغط والسكري... الخ.

ان لديّ تحفظات على بعض ما يجري في بلادنا. ولقد كتبت وجهة نظري اكثر من مرة في صحف الداخل والخارج. ولكن الوضع الآن مختلف... انه اعتداء على وطني، وليس على الترابي ولا عمر البشير ولا حتى على الجبهة. ولكني تمنيت ان ياتي المعتدون وجهاً لوجه لتصطاد الحرائر «الخواجات» ناهيك عن الصناديد. ويعرف الأميركيون ان في افريقيا فيتنام أقوى بشعبه الشجاع كما عرف اجدادهم سابقا.

انني رجل غير حزبي، ولم اكن مرتاحاً يوماً من الاحزاب كلها - لا لأني لا أؤمن بالديمقراطية، ولكن نتيجة التخلف في التطبيق و«الخرمجة»، واللهاث وراء الكراسي دون الاهتمام الوافر باعداد الخطط والبرامج العلمية والعملية لمستقبل بلادنا، مما جعل الناس بين فكي الانقاذ والأحزاب.

المعارضة هي حكومة الظل، وهي ظاهرة صحية، ولا تخلو منها حكومة في العالم. لكن الناس - حكومة ومعارضة - يتفقون - او هكذا يفترض - على المصلحة العليا، واهمها واولها صون البلاد من اي اعتداء خارجي.

انني اخطو الآن نحو الخمسين، وعايشت وعاصرت عدة أنظمة حكم في بلادنا، ولم اكن اتصور انني سأجد سودانياً واحداً اكل «الكسرة والمُلاح»، يفرح بما ألم ببلاده من تدخل، خاصة من اولئك الذين يعتبرون انفسهم زعماءنا، في وقت يشهد الحدث تعاطفاً واسعاً في الشارع العربي.

لقد خجلت عندما سألني زميل عربي عن أولئك المعارضين الذين لم يسكتوا - والسكوت من ذهب - ولكنهم يتبرعون بالاعلان عن انهم هم الذين حرّضوا «ناس مونيكا» على ضرب المصنع، ليس هذا فحسب بل يرشدون الى اماكن اخرى مزعومة لضربها - سبحان الله!

حتى اذا قُدّر للسودان ان ينتج اسلحة كيماوية سنسعد بذلك ونعتز. لماذا لا تدمر أميركا ترسانة اسرائيل الذرية في «ديمونة»؟ احرام على السودان، حلال عليها وعلى غيرها؟

ان المعارضة الافغانية قالت انها ضد «طالبان»، ولكنها ليست ضد افغانستان - فهل يعي الدرس آل بربون؟

درس آخر.. عندما استجرت الأوضاع في باكستان، ازرت بناظير بوتو السلطات الحاكمة - وهي المعارضة الملاحقة قضائياً وسياسياً - حتى فجّرت الباكستان قنابلها التي هزت العالم.. فهل من معتبر؟ يبدو ان المهرولين للكراسي لو كانوا مكانها، اذاً لقالوا لناس مونيكا: هيا، دكوا قنابلنا المخبوءة تحت قبو ارضي في «الشجرة»، وهاكم الخرائط!

ان واحداً من اصدقائي الذين يناصبون نظام «الانقاذ» العداء قال لي في ألم: ان «بعض» المعارضين لا يحترمون عقولنا، وما زالوا يعتقدون اننا مجموعة من النعاج تساق الى حيث يشاؤون. انهم امدوا الحكومة بعشر سنوات تالية من عمرها نتيجة موقفهم المحزن والمخزي.

ان معارضة غير متزنة وغير غيورة على «الوطن» يجب الا تنتظر ولا تتوقع ان «تتسيد» علينا لا اليوم ولا غداً.

لقد آن الأوان للأغلبية الموضوعية الصامتة ان تتقدم الصفوف.

● ● ●

سلاح الإعلام قبل سلاح السياسة والاقتصاد

● من محمد ابراهيم الغماري - ابها - السعودية

عندما تربط بين ما نشرته «الشرق الأوسط» في عدديها رقم 7163 و7171 معنونين تحت (طالبان تمنح الافغان اسبوعين للتخلص من التلفزيونات والأطباق) و(المدينة المجنونة) للكاتب أحمد عباس صالح في صفحة الرأي، تجد تناقضا واضحا وجليا، والسؤال الذي يلقي بظلاله هنا هو لماذا يواجه الاعلام الخارجي في العالم الاسلامي وبالخصوص (افغانستان) بهذه الأساليب التي كانت ستتفع قبل خمسة قرون من اليوم.

تحدث احمد عباس صالح عن الميديا وإكد انها القوة القادمة بل هي القوة التي تقدمت فعلا على الاقتصاد والسياسة. ان محاولة حكومة طالبان التي لا شك سوف تمنى بالفشل في تحطيم اجهزة التلفزيون وأطباق الاستقبال الفضائي (الدش) شبيهة تماما بمن يواجه عدوا يحمل مدفعا رشاشا بعصى تساق بها الاغنام. الا يدرك هؤلاء الزعماء ان الأيام تبدلت وتقلبت واننا اليوم على مشارف القرن العشرين.

لن مواجهة الإعلام ان كنت راغبا في البقاء على وجه هذه المعمورة بافكارك وآرائك وثقافتك ومكتسباتك لا تكون إلا بالاعلام القوي المؤثر الذي يصد هجمة من هاجم ويطهر ما يعلق في ذهن الراي العام من شوائب يرسلها اعلام له مصالحه واهدافه.

وان عولجت القضية من منظورها الاقتصادي لقال قائل ان حكومة طالبان لا يمكنها ان توفر ما توفره امبراطوريات الميديا العالمية لقلنا له ان الاعلام وبلا شك يحتاج الى تكاليف باهظة وميزانيات عملاقة ولكن لماذا لا تقدمه بابسط صورة بحيث تكون مزاحما ولو باصبع مع هذه الأكتاف العملاقة. وعولمة الاعلام كما تكلم عنها الكاتب احمد عباس صالح جعلت من هذا البث، تلفزيونيا كان ام اذاعيا، كالنسمة التي لا تعرف حدودا ولا تحكمها أيديولوجيات فاذا لم تكن لك قاعدة ثقافية صلبة ترتكز عليها فلن تصمد في عصر المتغيرات هذا.

القوة هي في بث روح المواجهة والثقة في موروثك ومبادئك وافكارك وجعلها قادرة على الصمود ولن يكون هذا ما دامت حكومة طالبان وغيرها مصرة على مثل هذه الاساليب العتيقة في المواجهة. الاعلام رسالة تقدمها لك وللآخرين تبين من خلالها وتوضح مقدار ما وصلت اليه من تحضر.

● ● ●

حيادية الرؤية بين القصيبي والسرحان

● من يوسف عبد الرحمن التكير - الرياض:

اثار الكاتب عبد الرحمن السرحان في «الشرق الأوسط» في طرحه موضوع الكتاب الاخير للدكتور غازي القصيبي «حياة في الادارة» نقطتين مثيرتين:

1 - تباين الاراء بين ناصع البياض وحالك السواد؟

2 - ارتقاء التقييمي للمضمون الى مستوى تدريسه ضمن المناهج التعليمية؟

حيادية الرؤية تستدعي استقراء رمادي التموضع منطقي التموقع لسبر غور النقطتين من خلال منهج سقراطي تساؤلي:

اولا: جدلية الآراء: اثار ويثير وسيثير الدكتور غازي القصيبي جدلا يكاد لا ينقطع حوله خلال مختلف وجوه حياته المتباين لعل اهمها اثنان:

أ - حياته المهنية: - وابرزها جدلا:

● الوزارة والتساؤل الواجب طرحه للوصول الى تقييم حيادي هو:

- اين يقف الدكتور غازي القصيبي كوزير بين من عاصر من وزراء مثل عبد العزيز الخويطر في التعليم واحمد زكي يماني في البترول ومحمد ابا الخيل في المالية وعبد الرحمن آل الشيخ في الزراعة وهشام ناظر في التخطيط على سبيل المثال لا الحصر؟

- ازمة الكهرباء التي لعب الدور الرئيسي الذي لا ينكر في حلها زامنت ازمات اخرى. فعلى سبيل المثال لا الحصر ازمة الغاز وازمة الموانئ وازمة الطرق السريعة ورغم ابرازه لما لعبه جنود مجهولون كانوا الفاعلين الاساسيين في حلها (المهندس يوسف الحماد رحمه الله ومبارك الخفرة وعبد العزيز الزامل) مع عدم انكار دوره الاداري الفريد في بطاقاته الانضباطية الهدف ومعايشته الشعبية والموقعية البؤرية التلمس، لكن السؤال المطروح يبقى ان ازمة الكهرباء كانت احدى الازمات. فكيف تقييم بجانب ازمات اخرى واين موقعه بجانب اخرين تمكنوا ايضا من حلها من دون هضم لحق احد؟

● السفارة:

- اين يقف غازي القصيبي كسفير مقارنة ببندر بن سلطان والشبيلي والمنقور والشهابي على سبيل المثال لا الحصر مع عدم انكار دوره في لندن (اما البحرين فلا تحتاج الى سفير حسب ما جاء في كتابه) سواء في قسم الدراسات في اوكسفورد او معالجة فتاة بريطانية او حل مشكلة المرضتين وغيرها مما لم يعرف؟

- صوابية رأيه في ان وظيفة السفير لا تعدو ان تكون «اجازة مدفوعة» على ضوء بعض ما يعرفه الناس عن دور السفراء الحاسم والفعال في قضايا حساسة مثل جماعات الضغط في قضية الاواكس والدور الحساس ابان ازمة الخليج ورفع سمعة المملكة خفاقة دون تهويل سواء على منبر الامم المتحدة او في بلدان لعب السفراء فيها دورا مميزا كالشبيلي والمنقور وغيرهما كثيرين مما يصعب حصرهم.

ب - حياته الادبية: وابرزها جدلا:

● الشعر: اين يقف الدكتور غازي القصيبي كشاعر الى جانب معاصريه من امثال الجواهر وقباني والابنودي على المستوى العربي فان ضاقت الدائرة على مستوى المملكة، فكيف يقارن مع مبدعي «ثورة الشك» و«سمراء» و«طبع الأيامي» و«فتنة البراقع»؟

● القصة: دون مقارنة بمن حاز «نوبل» او من تحولت قصصهم الى افلام ومسرحيات بل على مستوى المملكة فاين تقف «العصفورية» بجانب «حاطب ليل ضجر» في عمقها او «شقة الحرية» بثلاثية تركي الحمد (رغم مورافيتها ان صح التعبير) في كشفها الاجتماعي.

تلك تساؤلات قد تتيح تقييم لا يرفعه الهوى ولا يخفضه التحامل مما يقود الى النقطة الثانية:

ثانيا: تقييم الكتاب: على اساس متزن من المآثر والمآخذ:

● المآثر:

- يبرز اهمية الانضباط في الحياة الوظيفية.

- يبرز ان التخصص (العلاقات الدولية) لا تحول دون النجاح في مجالات اخرى (ادارية) من خلال المعرفة والاطلاع و(فنية) الاستعانة بذوي التخصص.

- اهمية تخطي العقبات والصبر وتحمل المصاعب (وظيفة بلا مكتب ورحلة اليمن).

- عدم الرضوخ للابتزاز (على مستوى الموظفين او عمالقة الشركات).

- اهمية الاعلام والعلاقات العامة في البروز.

● المآخذ:

- سيرة النجاح الوظيفي تمت في ظروف استثنائية يندر تكرارها سواء في الطفرة الاقتصادية وما اتاحته من موارد لعبت دورا جوهريا في تنفيذ المشاريع الطموحة او ندرة الكفاءات النسبية كما لا يخفى دور الدعم شبه اللامحدود من القيادة.

- تبرير الاخطاء التي لا ينجو منها بشر فالتمادي الاعلامي من منطلق كلما زاد عن حدة انقلب الى ضده لعب دورا مهما سلبيا كما يعترف الكاتب دون ان يبرز مسؤوليته الشخصية عنها بقدر لومه للاعلام نفسه.

- مساوئ الجموح النابع من تعاظم الثقة الذي قد يحجب استبصار افق الانطلاق ودوره في انتكاسة طموح المسيرة واغفال دور التروي والتقاط الانفاس.

- تعليق اسباب العثرات على مشجب «النحس» بدلا من تعريف ومواجهة الواقع على اسس الحقائق.

تلك بعض المآخذ والمآثر دون سلب الكتاب حقه من اسلوب مشوق ومعلومات مثيرة مما يجعله دون شك كتابا ممتعا ولكن، هل يرتقي الى مستوى تدريسه في المناهج التعليمية.. ذلك هو التساؤل الاخير؟

● ● ●

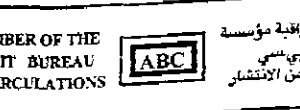
لماذا يرفض جون قرنق السلام؟

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير، السعودية

محمد الهاشمي الحامدي كتب مقالا في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7188 بعنوان «من يعيق بسط السلام في جنوب السودان» ناقش فيه قضية جنوب السودان من جوانب محددة وتنبأ بفشل المفاوضات القادمة بين حكومة الخرطوم وحركة تحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق وخلص من ذلك كله يطرح سؤال اعتقد انه مربط الفرس وان الاجابة عليه تفسر كل الاخفاقات التي صاحبت المفاوضات الفائتة بين حكومة السودان وحركة العقيد قرنق، والسؤال هو: لماذا يرفض جون قرنق السلام؟! الحق ان العقيد جون قرنق الذي تمرد على حكومة بلاده في عهد الرئيس جعفر نميري عام 1982 كان يطالب بحقوق مشروعة تمثلت في التوزيع العادل لثروة البلاد والحقوق الكاملة لأبناء الجنوب في المواطنة والحكم، بهذا الطرح كسبت حركة تحرير السودان في ذلك الوقت جل أبناء الجنوب وكثيرا من مثقفي الشمال داخل السودان وخارجه وعندما انتفض الشعب على جعفر نميري في 6 ابريل 1985 كان للحركة دور فاعل في نجاح الانتفاضة وعودة الحكم الى الاحزاب وظن الناس ان العقيد جون قرنق الذي يرفض حكم العسكر واخذ يحاربه ثلاثة أعوام سيجيء للمشاركة في مؤسسة الحكم الديمقراطي ولكن ظل العقيد على موقفه ومارس ذات الدور على الحكومة المنتخبة من قبل الشعب باقتراع حر نزيه مما افقد الحركة كثيرا من مناصريها وجعل الناس تتساءل: لماذا يرفض جون قرنق السلام؟!، استمرت الحكومة المنتخبة أربعة أعوام فشلت فيها جميع المفاوضات لضم الحركة الى ركب الديمقراطية مما أسهم أيضا في تقويض النظام الديمقراطي بسبب الاستنزاف الذي احدثته تلك الحرب غير المبررة في جنوب البلاد والان وقد مر على انقلاب الانقاذ تسعة اعوام كاملة بذلت فيها حكومة الخرطوم جهودا مضنية في التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار وبسط السلام في ربوع البلاد، ولكن دون جدوى، مما يجعلنا أيضا نطرح ذات السؤال: لماذا يرفض جون قرنق السلام؟! فنحن ازاء هذا السؤال نرجح اجابة تشير اليها الدلائل والقرائن والاحوال وهي ان حركة العقيد جون قرنق تتلقى مساعدات مالية وتدريبية واعلامية من جهات تحرض على اضعاف المنطقة وتقسيمها بغرض احتراقها. وانه لزاما على العقيد أن يقوم بهذا الدور حتى يضمن استمرار تلك المساعدات من اموال وسلاح وترويج اعلامي لا يخفى على احد لذا فنحن ازاء المفاوضات التي بدأت في 98/8/5 في اثيوبيا لا نتفاءل كثيرا استنادا لما قد آلت اليه مثيلاتها ولكن نقول عسى ولعل.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Bureaus المكاتب: Riyadh Office; Jeddah Office; Morocco Office; U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: Saudi Distribution Co.
Printed at: مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533; RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفاتي دياب - نديم نحاس - إياد أبو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله الشيخ
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الرئاسة اللبنانية معركة... لا قضية (5)

ميشال إده: قناع محب للحياة لرجل غارق في الاجتهاد

سمير عطا الله

قبل عامين دشن في متحف لندن (المتحف البريطاني) جناح صغير خاص بالآثار اللبنانية. وقد جاء من بيروت لتقدم الحفل، وزير الثقافة والتعليم العالي، الاستاذ ميشال اده. وعندما وصلت، متأخرا قليلا، كان الوزير محاطا بعدد كبير من الحضور. ومن اجل ان يختصر الجلبة خاطبني من فوق الرؤوس قائلا: «هل انت مرتبط على الفطور غدا؟». اجبت «في رفقتك». قال «5,30 مليح؟». قلت، ايضا من فوق الرؤوس المحيطة «دعنا من الفطور. فلنجعله غداء. في الثامنة والنصف».

لماذا يستقيظ ميشال اده باكرا؟ يعطي هذا الرجل الكثير الابتسام، الدائم الكلام، انطباعا خاطئا جدا عن نفسه. او بالاحرى انطباعا معاكسا. فهو يبدو لمن في خارج دائرته الضيقة، سياسيا متوزعا بين اللقاءات الاجتماعية، داعيا او مدعوا، ضيفا او مضيفا. ويساهم هو نفسه، والى حد بعيد، في تشجيع هذه الصورة، او هذا الانطباع، بسبب ليونته وحبه للناس ومخالطته لهم. لكنه انطباع نصفي لا علاقة له بميشال اده آخر، هو الرجل الذي يأوي باكرا الى البيت لكي يبقى وحيدا مع نفسه ومع قراءاته التي يعاملها، منذ عقود، على انها الجانب الاكثر جدية في حياته، او الواجب الاكثر جدية.

اراد مرة ان يصف لي كم كان الرئيس الياس سركيس وحيدا وشبه حزين، فروى ان الرئيس الراحل كان يستبقيه على العشاء، ثم يقول له «ابق قليلا، شاهد معي هذا الفيلم الذي وصلني اليوم». وبعد قليل يغفو الرئيس سركيس متعبا على الكنبة فيما يمضي هو الى بيته القريب. كان الرئيس سركيس اقرب اصدقائه، وكان يريده ان يكون خلفا له. لكنني فهمت من تلك الحكاية، ليس فقط الى اي مدى كان الرئيس سركيس وحيدا، بل الى اي مدى كان ميشال اده يفضل العودة الى كتبه على البقاء مع مغريات التقرب من القصر وسيد القصر. وهي عادة بشرية تحولت الى طبيعة.

العائلات المارونية «الكبيرة» جميعها صغيرة التعداد. واصغرها عائلة اده، التي منها العميد الذي لم يبق في اي حكومة دخلها اكثر من بضعة اشهر، ومنها ميشال الذي مضى عليه في الحكومات المتعاقبة في صورة شبه مستمرة ما يزيد على ثلاثين عاما. ومثل كل العائلات السياسية في الماضي كان على الورثة ان ينتسبوا الى مهنة المحاماة. اولا لانها تؤمن دخلا وفيرا وثانيا لانها - خلافا للطب او الهندسة - تترك الوقت الكافي للعمل السياسي. لذلك كان معظم من عملوا في السياسة من الاريستوقراطية المارونية محامين. من بشارة الخوري الى اميل اده الى كميل شمعون. ومسكين بيار الجميل الذي اختار الصيدلة، فهو لا ينجو من تركيبات ريمون اده حتى اليوم.

ظلت العائلات المارونية «الكبيرة» صغيرة، لانها لا تصاهر كيفما اتفق. فهي لا تنسب ولا تنتسب. وفيما كانت الاكثرية المارونية من الفلاحين واهالي القرى، كانت العائلات الاريستوقراطية قد بدأت ترسم اللوحات الزيتية لاربابها. وعندما تم في لندن العام 1986 معرض لاعمال الفنانين اللبنانيين، كان بينها لوحة تمثل حبيب اده بكامل اوسمته، انه الجد.

ماذا يتعلم المرء في العائلات الثرية؟ هنا ايضا يبرز مظهر يخون حقيقة ميشال اده. فالشائع ان العائلات الثرية تدلل ابناءها. بل و«تفسدهم». اما الواقع فهو ان هذه العائلات تعلم التقشف من اجل الحفاظ على الثروة، والعمل، من اجل مضاعفتها. وخلف المظهر الذي يوحي به ميشال اده، من حب الجمال الى حب الطيبات، يقبع رجل مضبوط الايقاع، منضبط التوزيع، انشأ عائلة من الناجحين الذين يديرون الآن في الخارج مجموعة من الشركات الكبرى. فابناء العائلات «الكبيرة» لم يعودوا ينصرفون الى المحاماة الآن. الكومبيوتر هو المدى الجديد.

تصرف السياسة اهلها عن الثقافة. ميشال اده واحد من قلة قليلة تخطت التعلم الى الثقافة، وعندما حدث التخطي قرر الانغماس في متعة الكتب، وبغريزة وتدريب ابناء العائلات القديمة العارفة مداخل الحياة ومخارجها، غير المأخوذة باغراءات الرومانسية واحلامها، قرر ميشال اده ان يجعل الثقافة اختصاصا، وقد انتقى حقلين لم يكونا في حساب احد. ففي حين انصرف الجميع الى دراسة اميركا والغرب، انصرف هو الى دراسة ومتابعة الاتحاد السوفياتي - ليس من خلال مظاهره وابعاده وامتداداته الخارجية، بل من الداخل. من التكوين الشيوعي والتركيب الهرمي ومصنع القرار الذي يضع كل ما نراه في الخارج من سياسات. اما الموضوع الآخر الذي غاص في متابعته ودراسته كما لم يفعل اي سياسي لبناني آخر، فكان اسرائيل. ايضا من الداخل. من الاحزاب والتاريخ والتفاصيل الدقيقة الصغيرة التي تشكل في آخر النهار، الدولة وسياسة الدولة وشكل الدولة وتكوين القرار فيها.

درس ميشال اده الموضوعين «اكثر مما يجب»، اي بطريقة كانت تعقد السياسيين الآخرين وتجعلهم يتجنبون الخوض معه في حوارات بهذا الشأن. فقد تحول الى مرجع حقيقي في المسألتين، يضيف اليهما ثقافة سياسية عامة وعميقة. واليها جميعا يضيف نظاما حياتيا صارما لا يعرف عنه شيئا سوى العارفين الاقربين، فيما يترك ميشال اده للنقاد او اهل الود على السواء، صورة الرجل المقبل على الحياة بافتتان مثير، بكل اطايبها، حتى الكلام.

ظهر ميشال اده مرتين على التلفزيون في برنامجين خفيفين، وعرض للمشاهدين مرة كيف يحب خلط «التبولة» ومرة كيف يحب طهي «الملوخية». وقد فعل ذلك لكي يقول انه رجل قريب من الناس، قادر على مشاركتهم في بساطات الحياة، وانه لا يقطن في برج عاجي يخاطب فيه الناس من فوق، فيما هو منخرط في الحياة العامة والحياة السياسية. كان يفكر على طريقة الرئيس الالماني فالتر شيل الذي غنى بصوته اغنية للاطفال. او على طريقة جون ميجور الذي يتقدم المتسابقين في العدو لاهداف خيرية. لكن فريقا من السياسيين اخذ عليه ذلك على انه الحق الضرر بصورته كمرشح جدي لرئاسة الجمهورية.

خلف هذا المظهر غير المتحفظ في الجبهة الاجتماعية، يقبع دائما رجل فعال في جديته، فعال في العمل وفي السعي وفي البحث. واذ يبدو انه يطلق الكلام بلا توقف، فلانه لا يكف عن اختزان المعرفة، بطريقة نظامية مثيرة، بحيث يبدو «الأستاذ» في النهار هو «الطالب» المجتهد في الليل الذي يفيق في الخامسة صباحا ويكون حاضرا في الخامسة والنصف لقراءة الصحف ومناقشتها و«الانفعال» - ليس التفاعل - اذا ما تناولت احدا من اصدقائه.

تجمعني بالوزير اده سنوات طويلة من المعرفة وتجمعنا صداقات مشتركة مديدة وعميقة. غير انني اعتقد انه كلما اعطى لنفسه مظهر الرجل المحب الكلام - عمدا او عفوا - كلما اخفى عن الآخرين حقيقة الرجل الدافئ المشاعر، الحريص على موقفه والتزاماته وصداقاته. وكنت اعرف «أسرار» الوزير اده من المدلك الطبي الذي يذهب الى معالجته، في الخامسة والنصف صباحا، وبعدها مباشرة يحين موعدي معه بسبب الواقع الجغرافي. والمدلكون مثل الحلاقين. يحكون ان حكيت ويحكون ان صمت، ويحكون، يحكون. وكان قبل ان يدخل ويصوب الى كتفي اشعاع المصباح الاحمر يبدأ في مخاطبة نفسه: «اليوم الاستاذ زعلان كثير، بسبب افتتاحية ضد الرئيس الحريري». «اليوم الوزير غاضب بسبب تصريح ضد الحريري». او، ايضا، «اليوم الوزير مبسوط، بسبب مقال ايجابي عن الحكومة».

كانت وزارة الاعلام اول حقيبة حملها ميشال اده في عهد الرئيس شارل حلو. وبرغم مشاغله آنذاك في مكتب للمحاماة يغطي جزءا ماليا مهما من افريقيا، طلب منه الرئيس حلو ان يضع معرفته في الشؤون الاسرائيلية والسوفياتية في تصرف الحكومة على اثر يقظة 1967 التي اظهرت للبنان ان «قوته ليست في ضعفه» لان الضعف لا يشكل قوة لاحد. ومنذ ذلك التاريخ اصبح ملازما للحياة السياسية من الداخل، بما في ذلك مرحلة الحرب العصيبة، عندما كان يقطع الطريق من «الغربية» كل يوم الى القصر الجمهوري تحت القصف. وكان احد رموز قليلة لم تعترف بانقسام بيروت ولا باقتسامها تحت اي ظرف من الظروف، انها الساعات التي يبدو فيها ميشال اده البادي الليونة، على حقيقة امره. وطالما اخفى المظهر اللين او الطبع المجادل، صلابة يمكن الدفاع عنها بالمزيد من الجدل. وفي الثلاثين عاما الماضية لم يتميز فقط بان الحرب لم تفصل في شخصيته، بل هو احد السياسيين القلائل الذين لم تستطع الحرب ولا استطاع السلم اغراءهم بالدخول في مجال «الأعمال». فقد ظل بعيدا عن كل الصفقات كما ظل بعيدا عن كل الاحزاب كما ظل بعيدا عن كل التجمعات. ولم يرتبط اسمه، حتى في ظنون الناس، او شكوكها، باي سمعة مالية ذات علاقة بالمال العام او خزانة الدولة او مال الاهالي.

لكن مظهر الطيبة يغلب دائما على الحقيقة الجدية فيه. ومظهر الرجل الذي يكثر من الدعابات ويتقبلها باعصاب ضاحكة، جعل بعض الناس تنسى ان الذي يصنع «التبولة» في برنامج مسل هو الذي يتحدث ثلاث ساعات في تاريخ روسيا او تاريخ اسرائيل في برنامج جدي. والذين يسألونه في ذلك يجيب «افضل ان اكون على حقيقتي وعلى سجيتي. فانا لا اعد ولا استعد للجانب الجدي ولا اعد او استعد للجانب العفوي. ولا بد للناس ان تتعرف الى السياسي كمخلوق بشري جاء من بينها ومن صفوفها ولم يصل امس من كوكب آخر».

يمتلك ميشال اده، القارئ دائما، الكاتب احيانا، اقدم صحيفة صادرة بالفرنسية في لبنان: «الاوريان لوجور». الا انه يكتب مقالاته السياسية بالعربية في «النهار». وبرغم بساطته وطلاقته في المحادثة، يبدو عناده واضحا في التعبير بالعربية، اذ تضيع عفويته ما بين الصناعة وما بين التخوف من الاخفاق في التعبير الذي يريد. وفي النهاية يطغى فكر ميشال اده وموقفه السياسي ونظرته الدائمة الى بلد صغير يقيم ابدا ما بين العاصفة والجدار.

وما تراه الناس مأخذ عليه، يعتبرها، هو، توظيفا في خدمة الاستقرار الوطني: من التصالحية الى الائتلافية الى التأمل الطويل وتقليب الجمرة طويلا فوق راحة اليد قبل رميها.

وله في كل امر دعابة. وقد قلت له مرة «الناس تأخذ عليك كثرة الكلام. وانك لا تدع احداً يحكي». وقال ضاحكا: «لو انك عرفت ماذا سيقولون لما تركتهم يتكلمون. على الاقل انا واثق مما اقول. اسمع مني. لكي ترح نفسك؟ تكلم انت دائما».

ما هكذا يعالج الإرهاب

خالد القشطيني

لو ان مريضاً ذهب الى طبيب وشكا له من أوجاع معدية فظيعة وقيء ونزيف مستمر واكتفى الطبيب بان قال له امتنع عن اكل البقنيات وخذ حبتين الكسرس، لسحبت السلطات فوراً اجازته واحالته الى لجنة تحقيق، ومع ذلك فهذا بالضبط ما تسعى له الدول الغربية واسرائيل في مكافحة الارهاب. كل علماء التاريخ والاجتماع يؤكدون على ان الارهاب والاجرام ظاهرتان لهما اسبابهما العميقة ولا تكافحان بدون معالجة هذه الاسباب، ومع ذلك فقادة الغرب يصرون على تجاهل اسباب العنف الاسلامي والظلم والمآسي التي احاقتها الدول الكبرى واسرائيل بالمسلمين.

يشكل المسلمون الآن اكبر مجموعة من المشردين في العالم (26 مليوناً) ولا يكاد يمر يوم دون ان يباد مئات منهم في مختلف الاماكن، هذا بالاضافة الى عشرات المشاكل التي فرضت عليهم بسبب التركة الاستعمارية والتدخل الغربي، وعلى رأسها بالطبع مشكلة فلسطين.

كان من المثلج للصدر ان نقرأ المقالة القيمة التي كتبها جون بلجر مؤخراً بعنوان «اسوأ الارهابيين في العالم مقرهم واشنطن» بداها بهذه الفقرة، «بقيامه بقتل ابرياء عن معرفة وقصد لأغراض سياسية يعتبر الرئيس كلنتن ارهابياً، وبمساندته في عمله يعتبر رئيس الحكومة البريطانية ووزير دفاعها شريكين في الجريمة». ثم يمضي الكاتب باستعراض المآسي والمجازر التي حلت بالمسلمين في السنوات الأخيرة انطلاقاً من البوسنة الى الصومال والعراق بسبب سياسات الغرب وارهابه الدولي.

كانت كلمات حق نطق بها رجل منصف. ولكن لم يكن كلام الناطقين والاعلاميين الغربيين على هذا النسق جميعاً، الراي عندهم وانطلاقاً مما كتبه هنتنكتن عن صراع الحضارات هو ان الاسلام دين يؤمن بالعنف والمسلمين ارهابيون بالفطرة. ليس لهم ما يشكون منه، واذا كانوا يعانون من شيء فسببه هم وحكامهم وسوء تربيتهم وقصر عقلهم، وبحكم ذلك فلا يصلح معهم غير العصا، حتى جون بلجر في مقالته لم يشر الى فلسطين مطلقاً وهي بوضوح تام أهم عامل من عوامل اندلاع العنف الاسلامي. ربما قال ذلك وحذف الفقرة رئيس التحرير خوفاً على مستقبله.

علق على عمليتي ضرب الخرطوم وافغانستان مراقبون آخرون فلاحظوا انكماش الحكومات الاسلامية عن مساندة واشنطن والتأييد الذي لقيته العمليتان الارهابيتان في كينيا وتنزانيا بين كثير من الأوساط والمنظمات الاسلامية، ثم عزوا سر ذلك الى مشاعر الحيف التي يشعر بها المسلمون الآن تجاه الغرب.

النقد الرئيسي الذي وجه ضد امريكا في عمليتيها حتى بين الأوساط الأمريكية هو انها خرجت عن المالوف في تعاملها مع الأحداث الارهابية وتجاهلت المتطلبات القانونية والشرعية والدبلوماسية لمثل هذا العمل، الراي حالياً هو ان البيت الأبيض يفضل الآن مكافحة الارهاب باللاقانون، وباسلوب «اضرب اولاً وحقق فيما بعد»، ما الذي جعل البيت الأبيض يتبنى الآن هذا المبدأ؟ لكل رأيه في الموضوع، رأيي ان من حمل كلنتن على ذلك هو هذا الفريق الكبير من المستشارين الصهاينة الذين يحيطون به والذين وقع في أسرهم وفي أسر اللوبي الصهيوني، وهو في وضعه الحالي الذي لا يحسد عليه.

فهذا في الواقع هو الاسلوب الذي تبنته اسرائيل والصهيونية في معالجة الفدائيين العرب، هذا في الواقع ما ذكره سلفون شالوم وزير العلوم الاسرائيلي عندما قال «لقد اتبعت الادارة الأمريكية اسلوب اسرائيل في هجومها على السودان وافغانستان».

اظهرت اسرائيل طوال تاريخها انها تشكل اكبر خطر على الشرعية والقانون الدولي، ولم لا، فحتى تاسيسها كان عملاً لا شرعياً، لقد وضعت سوابق خطيرة في تجاوز الأعراف الدولية، راح الكثير من الدول تتذرع بها وتشير اليها في اعمالها اللاشرعية، الخطر الأكبر من كل شيء انها اصبحت الآن عنصراً مؤثراً في السياسة الأمريكية، كانت عمليتا الخرطوم وأفغانستان ثمرة من ثمارها، من يدعون لتشذيب سياسة واشنطن من هذه التصرفات الأحرى بهم ان يدعوا الى تحرير رئيسها من اسر مستشاريه اولاً.

السؤال الآن، هل ستنجح امريكا في قمع الارهاب بهذه الغارات الانتقامية (وهي في الواقع ليست غير ذلك) وعمليات مكافحة الارهاب؟ كل من قراتهم من المعلقين والخبراء الغربيين يقولون لا. ولنا ان نستشهد باسرائيل في ذلك. انها تواصل هذا الأسلوب منذ خمسين سنة ولم تستطع ان تتخلص من عمليات الفدائيين، كل ما نجحت فيه هو حملهم على تغيير أسلوبهم، في الستينات كانوا يخطفون الطائرات. في السبعينات اخذوا يمطرونها بالصواريخ، في التسعينات زاولوا العمليات الانتحارية.

لن تستطيع امريكا قمع هذا الارهاب لان المسلمين يكونون مليار نسمة وهم موزعون في كل البلدان، هناك ملايين منهم داخل الولايات المتحدة وأوروبا. تشديد عمليات مقاومة الارهاب ستؤدي الى ارهاق لحياتهم الفردية وتمييز عنصري مباشر او غير مباشر ضدهم، كتقييد او منع علمائهم وأساتذتهم وطلابهم من دخول ميادين التقنية النووية والعالية، والتضييق على حرية سفرهم ونقل اموالهم واقامتهم، وتشويه سمعتهم، واخيراً تحويلهم الى مواطنين من الدرجة الثانية، سيؤدي ذلك الى زيادة نقمتهم على الغرب، وبالتالي زيادة العناصر المستعدة للثار والرد على الغرب بالعنف والارهاب.

يتصور الأمريكان، كما تصورت اسرائيل من قبل، ان ضرب المنظمات الارهابية وتصفية قادتها وبنيتها سيضمن ازالة الارهاب، هذا خيال، لان تقنية العمليات الارهابية اصبحت من السهولة بحيث يمكن لفرد واحد ان يقوم بها دون حاجة الى أي منظمة، كما أظهرت القنبلة الأخيرة في جنوب افريقيا، والاخطار اصبحت هنا في درجة مريعة، ولا سيما في استعمال الأسلحة الكيماوية والبايولوجية التي اصبحت موادها متوفرة في الأسواق.

وغدت المدن الحديثة معرضة لها بسبب كثافة سكانها وابنيتها ودقة شبكات خدماتها ومواصلاتها، يمكن في اي يوم ان يظهر رجل مختل او يائس او غاضب او طالب ثار يلقي بقطرات من الانتراكس في مكان استراتيجي ويهلك مئات الألوف من الأبرياء، هذا ما أشارت اليه اولبرايت في كلامها عن هذه التفجيرات بقولها ان هذه هي بداية «الحرب المشؤومة للمستقبل». المؤلم في هذه الحرب وكل العمليات الارهابية والمضادة للارهاب ان ضحاياها يكونون عادة من الابرياء.

ليست الاصابات البشرية هي الضحية الوحيدة في هذه الحرب. نوعية الحياة ضحية اخطر، كل هذه الموانع الكونكريتية واعمدة كاميرات المراقبة ومعدات التفتيش، والشرطة المدججة بالسلاح، كلها عناصر تسيء لجمالية المدن وعمارتها، تعقيدات السفر والتفتيش في المطارات والموانئ وساعات الانتظار وعمليات الطوارئ كلها نتائج من نبوع الارهاب. كذلك فقدان السرية المصرفية والتجارية وحرمة الاتصالات والمعلومات الشخصية.

وماذا نقول عن البلايين التي تنفق عليه وعلى محاربته بدلاً من انفاقها على الصحة والتعليم والاغاثة.

تعلمنا في طفولتنا اغنية «خالد والقطة»، وكيف حاصر خالد القطة في زاوية وظل يؤنبها حتى «قفزت عليه قد قفزة وفقست له عينه اليسرى». تعلمناها كموعظة لتحاشي ارهاق الآخرين. يا ليت احدا يعلمها لنتنياهو وكلنتن وتوني بلير قبل ان تقفز على مدنهم القطط الغاضبة الضارية، فعندما يدفع انسان انساناً آخر الى حد اليأس فتصبح الحياة والموت سيان عنده، يكون مستعداً للقيام بأي عمل يائس.

وسيكون كذلك ويزداد غضباً عندما يلاحظ ان العنصرية الغربية تطال حتى ميدان الارهاب. فالاعمال الارهابية ليست قاصرة على المسلمين، هناك الباسك في اسبانيا والجمهوريون في ايرلندا والصرب والكروات في يوغوسلافيا وشتى المنظمات الارهابية في امريكا اللاتينية. ولكننا لم نسمع عن احد يقصف هؤلاء بالنحو الذي قصفوا فيه ليبيا والعراق والسودان وافغانستان وفلسطين ولبنان، تمييز عنصري حتى في الموت.

ستفتح هذه الحرب المشؤومة فصلاً من أخزى الفصول في تاريخ البشرية واكثرها ايلاماً، الحل الاستراتيجي لتفاديها يكمن في معالجة أسبابها ورفع الحيف عن اصحابها، على امريكا ان تراجع صفحة غير الصفحة الاسرائيلية من دليل مكافحة الارهاب وتستمع الى آراء غير آراء السادة المستشارين المحيطين بالبيت الأبيض، اذا كانت فلسطين المنطلق الرئيسي لحملة العنف والارهاب العالمي فلتكن البداية المباركة لتصفيتها بالاعتراف بحقوق شعبها وتحقيقها لهم. البداية الأخرى نجدها في هذ البون الشاسع بين الشعوب الفقيرة والشعوب المنعمة، بدلاً من اتساع هذا البون (وهو الجاري حالياً) فلنحرص على تقليصه وليحرص الغرب على عدم اللعب بمقدرات وأحوال هذه الشعوب البائسة لمجرد اشباع جشعه ومخادعة الناخبين من مواطنيه.

الإرهاب بلا مستقبل

احدثت مذبحة التفجيرات في اوماه، بايرلندا الشمالية، وفي نيروبي ودار السلام، صدمة مروعة ما تزال آثارها محسوسة في عدد من البلدان.

استهدف التفجيران في شرق افريقيا السفارتين الأميركيتين، واديا الى اعلان واشنطن «الحرب على الارهاب» اما الدمار الدامي في اوماه، من جهة اخرى، فقد دفع حكومتي المملكة المتحدة والجمهورية الايرلندية الى تبني عدد من تدابير مكافحة الارهاب لم تكن لتخطر على البال قبل عام لا غير، خصوصا من حكومات يسار الوسط.

لكن ابرز رد فعل على البشاعة الارهابية، حتى الآن، هو الموقف الرصين الواضح الذي اعلنته منظمة «شين فين» بان الحرب في ايرلندا الشمالية قد انتهت. وبالطبع فان هذا يتجاوز بكثير وقف اطلاق النار الذي سبق ان اعلنته «شين فين» قبل عامين تمهيدا لمفاوضات اقتسام السلطة في اولستر. وهذه المنظمة هي الجسم السياسي الذي خرج منه الجيش الجمهوري الايرلندي، والذي ما يزال سريا، والذي حارب حكومات بريطانية متعاقبة على مدى 3 عقود باسم اعادة توحيد ايرلندا.

لكن «شين فين» اعلنت الآن انها تلتزم بالسعي لهدف اعادة التوحيد عن طريق «الوسائل السلمية والديمقراطية».

وتنص الفقرة الاساسية في بيان المنظمة على ان: «شين فين تؤمن بان العنف الذي شهدناه ينبغي ان يكون بالنسبة لنا جميعا شيئا في عداد الماضي، شيئا مضى وانقضى وذهب بلا رجعة».

ان ما تعبر عنه هذه الكلمات يعتبر امرا تاريخيا في الاطارين الايرلندي والعالمي، وهو ما يستحق كل ترحيب.

فاتفاقية سلام ايرلندا الشمالية، التي دفعت «شين فين» الى اعلانها التاريخي، تقدم نموذجا يحتذى في حل عدد من النزاعات القائمة في العالم. فهذه حكومة كولومبيا، مثلا، تسعى الى ايجاد تسوية مماثلة مع قوات حرب العصابات التي تحاربها منذ 30 عاما. وحتى في بلد مثل البيرو، هناك جهود وساطة لترتيب مفاوضات بين الحكومة ومحاربي ما يسمى «منظمة الطريق المشرق». ويمكن كذلك لتجربة ايرلندا الشمالية ان تكون النموذج المفيد ايضا في حل نزاعات متباينة، كالنزاع القائم بين التاميليين والسنهاليين في سري لانكا، او كالنزاع بين اسرائيل والفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ان كل من يلتمس العنف اداة لتحقيق اهدافه السياسية غالبا ما يستخف بقدرات وامكانات العمل السياسي الشرعي. وهناك في الوقت نفسه حكومات تفترض، تلقائيا، ان سائر خصومها بعيدون كل البعد عن فكرة التساوم او التفاهم السياسي.

ورغم المأساة الدامية في اوماه، فان تجربة ايرلندا الشمالية تبين ان مثل هذه التصورات المتطرفة مغلوطة. فالعنف ليس بالاداة السياسية الوحيدة، كما انه ليس اكفأ ادوات السياسة اطلاقا.

«الشرق الأوسط»

مشكلة واشنطن الاستخباراتية

قبل نسف السفارتين الاميركيتين في دار السلام ونيروبي بفترة طويلة والاقمار الصناعية العملاقة، التي يبلغ امتداد هوائياتها طول ملاعب كرة القدم، اخذت تحل تدريجيا وبثبات محل العنصر البشري والجواسيس والمخبرين السريين في جمع المعلومات عن الذين تدعوهم واشنطن بـ«الارهابيين».

وهذه الاقمار التابعة لوكالة الامن القومي الاميركية، هي في الواقع آخر صيحة في عالم التقنيات العالية، لان بمقدورها التنصت على همسة يطلقها احدهم من كشك احد الهواتف العامة في مدينة مزدحمة بالسكان كلندن مثلا.

لكن هذا اللجوء الى التقنيات العالية على حساب العنصر الانساني لم يحل مشكلة واشنطن في كشف «العمليات الارهابية» باكرا قبل وقوعها، استنادا الى جيمس بامفورد، الذي ألف كتابا عن الموضوع، وعن نشاطات الوكالة الاميركية للأمن القومي دعاه «قصر الاحجية».

والسبب ان التقنيات العالية قد تفشل كثيرا من الاحيان في حربها ضد «الخصم البدائي» الذي يفتقر عادة الى ابسط انواع التكنولوجيا.

ولعل اكبر مثال هنا حرب فيتنام عندما فشلت الولايات المتحدة بجبروتها وقاذفاتها الاستراتيجية الثقيلة من طراز «ب - 52» في الحاق الهزيمة بعصابات الـ«فيتكونغ» التي كان عناصرها يشنون هجماتهم المباغتة عبر الادغال والمستنقعات قبل ان يقفلوا منسحبين الى جحورهم البشرية التي كانوا يحفرونها تحت الارض.

في هذا الوقت اصبح من المتعذر جدا ايضا اختراق صفوف بعض المنظمات والجماعات المتطرفة، لانها مكونة في العادة من افراد كرسوا حياتهم لهدف معين، ويعرفون بعضهم البعض منذ سنوات طويلة.

ثم انهم لأغراض امنية قسموا انفسهم الى خلايا صغيرة شبه مستقلة، يتعذر كشفها واختراقها اذا ما افتضح امر واحد منها.

الا ان هذا لا يعني ان التقنيات العالية لا تعمل تماما. اذ ينبغي على مثل هذه الجماعات بين الحين والآخر الاتصال في ما بينها لتنظيم المواعيد وتدبير التفجيرات، لا سيما عند تنظيم عمليات مثل تلك التي حصلت اخيرا في افريقيا، والتي استهدفت اكثر من مكان واحد.

من هنا تنشط وكالة الامن القومي في رصد مثل هذه النشاطات، واستطاعت في الواقع، على حد زعم بامفورد، احباط العديد من العمليات. الا ان ذلك يقودنا الى المشكلة الثانية التي تعاني منها هذه الوكالة، وهي معالجة الكم الهائل من المعلومات التي بعضها مرمز، وتحويلها الى معلومات مفهومة.

اذ يتوجب على الوكالة، وفقا لبامفورد، التخلص من حوالي ألف طن من الاوراق سنويا بعد معالجتها وتحليلها، والتي تتضمن معلومات ملتقطة بواسطة الاقمار الصناعية ومحطات الاستماع والتنصت اي بعبارة اخرى لنتصور احد موظفي الوكالة جالسا امام حزام ناقل يحمل له كل عشر دقائق رزمة من الاوراق بطول 33 قدما وعرض 8 اقدام وارتفاع 6 اقدام لقراءتها وتحليلها.

ورغم لجوء الوكالة الى الكومبيوترات المتفوقة لمعالجة هذه المعلومات الملتقطة، فانها حتى الآن لم تستطع معالجة اكثر من 20 في المائة منها، في افضل الحالات.

مغزى الامر ان عمليات الاستخبارات الحديثة مهما بلغت من تطور وتقدم عمليا وتقنيا لا تعني انها فعالة في جميع الاوقات في مجابهة جماعات وافراد يعتمدون على الوسائل البسيطة جدا في تنفيذ عملياتهم. وهنا تكمن المشكلة التي تواجهها واشنطن حاليا وتدرس سبل حلها.

نديم نحاس



الطالب والمطلوب في العلاقات ألاميركية ـ السودانية (1 ـ 4)

ضربة واشنطن لمصنع الشفاء.. هدف ولكن من تسلل واضح..!

حسن ساتي *

أسئلة كثيرة لا تزال معلقة في سماوات الخرطوم وواشنطن بعد غارة الصواريخ على مصنع الشفاء السوداني للأدوية ليل الخميس 20 أغسطس (آب) الجاري، وجميعها لا يزال يحتاج لكثير من التقصي ولأشكال من التناول العميق والمبرأ من العواطف والأحادية.. وبين تلك الأسئلة:

1 ـ الى أي حد يصدق زعم واشنطن بأن مصنع الشفاء للأدوية والذي دمرته ينتج مواد وأسلحة كيماوية او ان له صلة بالملياردير أسامة بن لادن؟

2 ـ في أي خانة يمكن وضع الضربة العسكرية من واشنطن للخرطوم بحسابات الربح والخسارة بالنسبة لطرفيها.. وبالنسبة للنظام السوداني تحديداً باعتباره الطرف الأضعف... وكذا بالنسبة للمعارضة السودانية باعتبار الضربة العسكرية قد جاءت بعد 72 ساعة فقط من صدور اعلان القاهرة بكل ما استتبعه من تثمين ذهب الى حد اعتباره نقلة نوعية في الموقف المصري.

3 ـ الى أي حد تسعى واشنطن فعلاً لاسقاط النظام السوداني.. وهل تستطيع واشنطن فعلاً أن تكون ضمن عوامل اسقاطه، وهل تريد واشنطن اصلاً ان يذهب مثل هذا النظام؟

4 ـ ما هو مستقبل العلاقات السودانية ـ الأميركية حاضراً ومستقبلاً في ضوء الضربة العسكرية وفي ضوء الحيثيات التي تحملها اجابات كل الأسئلة السابقة؟

حالة الشفاء... وحالة طرهونة

لا تكتمل الاجابة على السؤال الأول والمتعلق بمزاعم واشنطن حول انتاج مصنع الشفاء لمواد كيماوية، في تقديري، الا باستدعاء منظومة من السوابق التي ذهبت فيها واشنطن لمزاعم مماثلة واوشكت معها على اتخاذ اجراءات مماثلة افسدتها دبلوماسية الآخرين حيناً وعلقها بطلان تلك المزاعم احياناً أخرى، وبين تلك السوابق الآتي:

1 ـ حالة مصنع طرهونة الليبي للأدوية والتي زعمت واشنطن في العام الماضي انه ينتج مواد وأسلحة كيماوية وقد ذهب تقدير واشنطن الى ان المصنع يحتوي على خطوط للأنابيب تحت الأرض تقوم وتسمح بنقل السيارات الى مناطق أخرى في الجبال تأتيها محملة بالمواد الكيماوية، وقد قادت القاهرة، بعد ان اتضح لها نوايا واشنطن في توجيه ضربة عسكرية لليبيا وللمصنع، جهداً دبلوماسياً أثمر عن زيارة وفد من الاتحاد الأوروبي وآخر من الجامعة العربية، وقد أكدا معاً بطلان تلك المزاعم بما فيها من براهين أثبتت ان الانابيب التحتية، في المصنع مصممة لنقل المياه ولا تسمح بمرور الهواء فيها ناهيك عن مرور السيارات، فبارت مزاعم واشنطن وأغلقت ملف مصنع طرهونة ولم تعد تتحدث عنه.

2 ـ حالة كوريا الشمالية في ولاية كلينتون الأولى والتي قرعت فيها واشنطن طبول الحرب بمزاعم انتاج كوريا الشمالية لأسلحة نووية وتصميم واشنطن على ضرب تلك المفاعلات الى ان قام الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر بزيارته المفاجئة لبيونج يانج واجتمع بالرئيس الكوري الراحل كيم ايل سونج وتمكن من نزع فتيل الأزمة ببراهين اثبتت هي الأخرى بطلان تلك المزاعم، وليقود الاعلام الاميركي بعدها حملة محمومة ضد لوبي المصانع الحربية الاميركية الذي رغب في حرب محدودة يسوق بها بعض صناعاته وتلك هي اميركا!

3 ـ حالة السفينة الصينية، خلال ولاية كلينتون الأولى ايضاً، والتي زعمت واشنطن بانها تحمل صواريخ صينية لايران واصرار واشنطن على ضربها في عرض البحر الى ان قبلت بالتحكيم وبتفتيش السفينة، بوفد محايد قادته المملكة العربية السعودية وقام بتفتيش السفينة ولم يجد على متنها اي صواريخ، ولتتباكى واشنطن بعدها على هذه الهزيمة المعنوية وتقول ان بكين ربما سربت المعلومات لتضليل المخابرات الاميركية وايقاع الادارة الاميركية في فخ التفتيش حتى تستحي من التفكير في عمليات التفتيش اللاحقة والتي ستحمل الصواريخ لايران.

تلك اهم ثلاث سوابق في مسلسل مزاعم كثيرة ظلت تطلقها المخابرات الاميركية ليتلقفها الاعلام الاميركي بآلته الضخمة ويروج لها في سياق احاديث ممتدة عن وهم اسمه قيادة العالم بعد سقوط الشيوعية وسيرد عنها الحديث في الاجابة على السؤال الثاني بمزيد من التفصيل.

ومع ان بطلان المزاعم الاميركية في الحالات الثلاث لا يعني بالمنطق بطلان الزعم حول مصنع الشفاء الا اذا ثبت ذلك بالأدلة، فالثابت هنا وبحيثيات كثيرة ان مثل ذلك البطلان سيلازم الحالة السودانية باعتبارات أخرى كثيرة تجعلها اقرب ما تكون الى اهداف كرة القدم التي تاتي من حالات تسلل.

منطق واشنطن.. والارتباك..

تكفي هنا قراءة الوقائع الآتية للوقوف على عدم يقين واشنطن ذاتها من ان مصنع الشفاء ينتج مواد كيماوية، وبين تلك الوقائع:

1 ـ رفض واشنطن لعرض الخرطوم بايفاد لجنة دولية من مجلس الأمن لتقصي الحقائق، ومعلوم ان الرفض هنا هو في اصله تثبيت لتشكك واشنطن ولسبب بديهي وبسيط وهو ان يقينها انما يتطلب موافقة فورية ما دامت متيقنة.. ليصبح رفضها تعبيراً حقيقياً ليس عن شكها فقط وانما عن خوفها من هزائم معنوية تلامس سوابق مصنع طرهونة الليبي والسفينة الصينية واسلحة كوريا الشمالية النووية.

2 ـ تاكيد صحيفة «نيويورك تايمز» عدد الأحد 30 اغسطس (آب) الماضي حدوث اخطاء مخابراتية جسيمة صاحبت تحضيرات واشنطن لقصف مصنع الشفاء بتاكيدات من مسؤولين اميركيين بان بيانات الرئيس كلينتون ومساعديه حول القصف افتقدت الدقة وكان ناقصة بدليل حجب المخابرات الاميركية عن الرئيس الاميركي معلومات تتعلق بانتاج المصنع لأدوية بشرية وبيطرية وارتباطه بصلات تجارية شرعية مع الأمم المتحدة.

3 ـ اعتراف البنتاجون (وزارة الدفاع) ان المصنع قد اختير اصلاً من بين اماكن اخرى ربما كانت افضل من اختيار هذا المصنع، ويمكن هنا تفسير هذه العشوائية في الاختيار لصالح المتهم ووفق القاعدة القانونية الذهبية القائلة بالانتفاع من الشك.

4 ـ ان اختيار المصنع ووفق ما تكشف في الاعلام الأميركي بعد القصف قد تم بناء على عينة اخذت من تراب حول المصنع وافادت باحتوائها على عنصر EMPTA الذي يدخل في تصنيع غاز في اكس، ومرة اخرى فلم يلازم التوفيق واشنطن في مثل هذا التقرير لأن خبراء الأسلحة الكيماوية قد اكدوا ان العينة الواحدة للتربة قد لا تدل على العنصر المطلوب، ومرة ثانية فها هي خطوة القصف تتيح للمتهم مزية الانتفاع من الشك.

5 ـ اشارة صحيفة «هيرالد تربيون» عدد الاثنين 31 اغسطس الماضي بعدم تقديم الحكومة الأميركية لاي دليل يثبت صحة تصريح وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين بان بن لادن قد ساعد في تمويل هذا المصنع. ومرة اخرى يجيء عدم حديث البيت الأبيض عن أي ادلة لمساهمة بن لادن في تمويل هذا المصنع مقصودة لسببين اولهما انها لا تملك تلك الأدلة في الأصل وثانيهما ان التورط في اية مزاعم من هذا النوع انما يؤدي الى اضعاف حالة تشتكي اصلاً من الضعف وتتاوه من التلفيق.

شخصية صاحب المصنع

ولأن غالب القضايا العامة لا يحتمل ما يعرف بالشخصنة ولأن العقل العربي في غالب تجلياته يعتبر شخصنة القضايا او ربطها عضوياً بالأشخاص سمة ملازمة على مستوى التناول العابر او التحليل العميق، فانني اعتبر في ادخال قضية مصنع الشفاء الى مساحات من شخصيتها بالحديث عن شخصية صاحب هذا المصنع، والرأي اعرفه معرفة ازعم انها لصيقة، ما يثري هذه المداخلة او قل هذه الاجابة خاصة اذا وضعنا في الحسبان اسئلة فرعية ولكنها اساسية مثل هذه.

1 ـ هل من الممكن وباي نسبة مئوية ومهما صغرت، ان يتورط رجل الأعمال السوداني صلاح الدين احمد ادريس صاحب المصنع في الدخول في عمل يمكن ان ينتج مواد كيماوية من تلك الشاكلة التي تثير ذعر البشرية؟

2 ـ وهل من الممكن ان يكون الرجل قد استدرج او استغفل ودخل مثل هذا العمل من غير علمه؟

واقول هنا ان الاجابة على السؤال الأول، وبأخذ احتمال التورط تستدعي اسئلة أخرى.. مثل لماذا؟ ولمصلحة من؟ وهل للرجل في الأصل توجه سياسي يمكن ان يتقبل به سواء مثل ذلك التورط او الوقوع في ذلك الاستدراج او الاستغفال؟

ولأن الاجابة عندي هي النفي لكل احتمالات التورط وأي احتمال للاستدراج او الاستغفال، ولأن مثل ذلك النفي انما يقتضي بالضرورة القول بتفاصيل كثيرة ترقى لتقديم لوحة كاملة ومتكاملة عن الرجل، فاني ميال الى شخصنة ممعنة في التفاصيل لقضية مصنع الشفاء، والى تقديم تفاصيل عشتها وعايشتها عن الرجل ولم استأنه في القول بها، مع علمي المسبق بان ذلك سيثير غضبه لعلمي المسبق ايضاً بزهده في الأضواء او اي حديث ايجابي عنه، وقد ظل مراراً يتقبل وصفي له بانه وبثرائه واستثماراته العالمية وأسفاره الكثيرة لا يعدو كونه بالنسبة لي درويشا متجولا في حضرة العولمة لانه رجل أعمال لم ياخذ بشكليات البزنس مان المعروفة.

(صلاح ادريس) صاحب مصنع الشفاء موضوع ومادة القصف، سوداني صميم بكل استحقاقات مثل هذا الوصف من القيم الدينية والاسلامية، وللعلم فالرجل الذي اعرف يؤدي صلواته الخمس في مواقيتها وهو وبلا انتماء حزبي وسوداني مشبع بحب جارف وغريب لوطنه وانسانه، وعربي اصيل يعتصره انتماء آخر وجارف هو الآخر لأمته الاسلامية.. وهو وعلى طريق تطوير ذلك الحب والانتماء قارئ نهم يوازن في قراءاته وينتقي ما يعينه على التفقه في دينه ومعايشة قضايا عصره.. والى ابريل (نيسان) الماضي ظل يطالبني بترشيح كتب عن العولمة، وحين لمحت الكتاب الذي يقراه وجدته البيان والتبيين للجاحظ ادرت نظري الى اسفل المنضدة التي جمعتنا بمنزله بلندن فوجدت توليفة كتب جمعت بين الشعر وتفسير القرآن.. وفوق ذلك ففي طائفة معارف واصدقاء صلاح ادريس كوكبة عريضة فيها الأديب السوداني الطيب صالح والسياسي منصور خالد والشاعر محجوب شريف والفنان المغني ابو عركي البخيت وهو لا يتأفف من ان يحدثك بعد ان يضع سماعة التلفون بانه كان يحادث والدته ويمزح معها.. وفي قائمة معارفه سودانيون من مختلف الطبقات، ومصريون وخليجيون بالمئات وفي سكرتارية اعماله الكثيرة مصريون ولبنانيون وسعوديون وسودانيون لم يتعايش معهم يوماً بتلك المساحات القائمة بين الرئيس والمرؤوس.. ولعله ومن مثل ذلك الزهد والتواضع الذي اعرفه فيه ظللت اسميه الدرويش ولذلك لا يمكن ان يغمس يده في عمل يمكن ان يؤذي احداً او يصدر الأذى لأحد.

اشارات آخرى

واخيراً، وبعيداً عن شخص صلاح ادريس، فهناك حيثيات اخرى لا بد من اخذها في الاعتبار حول تاريخ هذا المصنع والذي آلت ملكيته لشركة غناوة لصاحبها صلاح ادريس في هذا العام.. وبينها:

1 ـ ان هذا المصنع قد انشئ بشراكة بين رجل اعمال اسمه بشير حسن بشير وتوكيلات باعبود للملاحة الأمر الذي يعني ان صاحب المصنع الحالي لم يضف الى خطوط انتاج هذا المصنع اية اضافات جديدة، لأن فترة الثلاثة اشهر التي آلت فيها الملكية اليه لا تكفي لمثل هذا العمل ولأن واشنطن نفسها اقامت معلوماتها حول انتاجيته في الفترة التي سبقت شراءه من قبل صلاح ادريس، اضف لذلك نفي انتاج المصنع لمواد كيماوية قبيل ايلولته لصلاح ادريس من الفنيين والمهندسين الأجانب والعرب الذين شاركوا في عمليات التاسيس.

2 ـ ان الدولة السودانية لا تشارك اصلاً في هذا المصنع ولم تشارك في اي من مرحلتي امتلاكه.

3 ـ ان اكثر من دولة أوروبية وعربية قد تطوعت بنفي صلة هذا المصنع بانتاج مواد واسلحة كيماوية.

جميع تلك الحيثيات وغيرها توحي بان الضربة الأميركية لمصنع الشفاء قد جاءت عشوائية ومفتقدة للأدلة المطلوبة ومبنية على مزاعم ظلت تتوهمها المخابرات الأميركية. اما اسباب الاقدام عليها بهذا التعجل فمعروفة وبينها ان المخابرات الأميركية ارادت ان تدافع عن بطئها في القبض على الجناة او اكتشاف فعلهم قبل وقوعه بهذا العمل المتعجل ضد مصنع الشفاء (من 24 فعلا ارهابيا ضد المصالح الأميركية منذ 1979 بحادث الرهائن في ايران لم تقبض واشنطن إلا على ست حالات)، مثلها في ذلك مثل الرئيس كلينتون الذي وقع على الضربة كقائد أعلى للقوات الأميركية دون ان يدقق في التفاصيل لادارة الانتظار عن فضائحه الداخلية مع مونيكا لوينسكي وغيرها.. والى الغد.

* كاتب وصحافي سوداني يقيم بلندن

جناية الرئيس على نفسه وعلى السلام!

علي حمد ابراهيم *

نظرية «المؤامرة» التي اختمرت في ذهن الانسان العربي، واختلجت بمشاعره ووجدانه حتى اصبحت مشجبا يعلق عليه كل خيباته، الكبرى منها والصغرى، هروبا من مواجهة عجزه وفشله المزمنين، هذه النظرية، ليست وهما او ظنا في حالة الرئيس الامريكي الثاني والأربعين ـ وليام جفرسون كلينتون!

ليست «المؤامرة» ضد الرئيس كلينتون ظنا او توهما او تجريحا افتعلته هيلري كلينتون ـ اقوى وانكى نساء عصرها باجماع مؤيديها وخصومها على السواء ـ ليس الأمر كذلك لأن الأطراف التي تحيك هذه المؤامرة لا تخفي مساعيها او البرامج المتخذة لتنفيذ خططها ـ بل تقدم البراهين والادلة على مشروعية مساعيها خدمة للانسان الامريكي بداية ونهاية!

ورغم ان قسما لا يستهان به من المجتمع الامريكي يوافق على المآخذ التي ياخذها خصوم الرئيس عليه، ولا يعتبر خطط خصومه لاطاحته مؤامرة، الا ان حتى هذا القسم الكبير والهام من المجتمع لا يوافق على الاسلوب المتخذ من قبل اولئك الخصوم، ولا على فكرة اطاحته بسبب تلك المآخذ، ولا على الحجم الذي تعكس به تلك المآخذ، او الكيفية التي تبلورها اجهزة الاثارة الاعلامية الامريكية. قلت ان خصوم الرئيس لا يعتبرون ما يقومون به ضد الرئيس من قبيل «المؤامرة» بقدر ما يعتبرونه واجبا دينيا او واجبا دستوريا او واجبا تفرضه الحتمية الديمقراطية التي تعطي الحق للناخب بأن يحاسب من ينتخبه لقيادته. ان يحاسبه على أخطائه، وان يصل بهذه المحاسبة إلى ابعد المراحل وهي مرحلة العزل والطرد من المنصب دون ان يكون ذلك مؤامرة طالما ان حيثيات الاتهام مثبتة ومقنعة وهذا بالضبط ما يحاول خصوم الرئيس الاتيان به كما يقولون.

ولكن من هم خصوم الرئيس كلينتون الذين اشعلوها حربا شعواء، لا تكاد تترك حجرا من حجار البيت الأبيض الا ونقبت تحته بحثا عن خطيئة من خطايا الرئيس مهما صغر حجمها، كان ذلك في صورة (كرفتة) مهداة من آنسة!! او كتاب شعر يقضي فيه بعض الدقائق الرومانسية!! او ما شابه من الملاحقات التي اثارت حفيظة الكثيرين وجعلتهم يقفون مع الرئيس في كل استطلاعات الرأي وهو امر يزعج خصوم الرئيس والأبواب تكاد تشرع على انتخابات الكونجرس في نوفمبر القادم.

تتمثل المجموعات التي تدير هذه الحرب ضد الرئيس في ثلاث مجموعات رئيسية، وتشكل في ما بينها حلفا يدعم بعضه بعضا من أجل هدف مشترك هو اطاحة الرئيس، وان اختلفت أسباب كل مجموعة عن اسباب المجموعة الأخرى:

المجموعة الأولى:

ـ وهم المسيحيون المتطرفون، او ما يمكن ان يطلق عليه الأصولية المسيحية، او المسيحيون المتدينون او المسيحيون الذين تستفز مشاعرهم صور الانحلال الجارحة. وتبدو قضية هؤلاء مع الرئيس عميقة، ولا تقبل الحلول الوسط فهم ياخذون على الرئيس ليبراليته الزائدة عن الحد والتي سمحت له بالتساهل مع جماعات الشذوذ الجنسي من الجنسين لدرجة شجعت بعض الولايات لسن قوانين تسمح للشاذين بحقوق قانونية لعل اخطرها حق التزاوج العلني! وعقد المهرجانات والمؤتمرات! والقبول في مرافق الخدمة العامة الزاما، حتى اذا كانت هذه الخدمة العامة في القوات المسلحة!! وقد شهدنا في الشهور القليلة الماضية قضايا كسبها افراد من القوات المسلحة في المحاكم كانوا قد ابعدوا من الخدمة فيها بسبب الشذوذ الجنسي!! ويعزو المسيحيون الأصوليون ـ اي اسم شئت ـ هذه المظاهر الانحلالية الى مواقف الحزب الديمقراطي الليبرالية بصورة عامة، ولكنهم يؤكدون على ليبرالية الرئيس على وجه التحديد، متخذين من سلوكياته الاجتماعية منطلقهم الاساسي. اما القضية الثانية التي يحترب فيها الاصوليون المسيحيون مع الرئيس كلينتون احترابا شديدا فهي قضية الاجهاض. فقد اباح الرئيس ـ بقانون اصدره ـ الاجهاض في الشهور الأولى اذا ثبت طبيا ان هناك خطرا يتهدد حياة الأم من استمرار الحمل.

ورغم منطقية هذا القانون، فإن الاصوليين المسيحيين يصرون على ان (حق الحياة) لأي طفل يولد هو حق إلهي لا يمكن ان ينزعه طبيب او غير طبيب. ومن هنا جاءت تسميتهم لأنفسهم في هذه القضية بالذات بـ«المناصرين لحق الحياة». بينما يصفون معسكر الرئيس بأنهم «اعداء الحياة»!. لقد دفع الاصوليون المسيحيون مئات الملايين اثناء الحملة الانتخابية الرئاسية في عام 1996 ثمنا لاعلانات انتخابية كثيفة دعاية لبرنامجهم المحافظ والذي تولاه المرشح الجمهوري دول، وهجوما متصلا ضد الرئيس كلينتون. ورغم انهم فشلوا ـ مع آخرين ـ في ايصال السناتور دول الى البيت الأبيض، الا انهم نجحوا في اسقاط بعض المرشحين الليبراليين الذين ناصبوا الأصولية المسيحية العداء المكشوف. أما القضية الثالثة التي تحترب فيها الأصولية المسيحية مع الرئيس كلينتون فهي الموقف من الدين في المجتمع بصورة عامة، والدين في تربية النشء في المدارس ودور العلم. فالدستور الامريكي يجعل من الدين امرا خاصا بالانسان يمارسه في بيته وبعيدا عن الأماكن والمرافق العامة العائد استعمالها للجميع. وفي هذا التوصيف تندرج المدارس ودور العلم اذ لا يسمح طبقا للدستور باي ممارسة للشعائر الدينية في المدارس! الآن يرى الأصوليون المسيحيون ـ وهم على حق ـ ان ما جاء به الآباء المؤسسون ليس كتابا منزلا من السماء لا يمكن تعديله او حتى الغاؤه مرة واحدة. وهم يجدون العذر للآباء المؤسسين الذين كانوا يعملون تحت تاثير وانعكاسات او ممارسات الكنيسة في عصرهم. اما الآن، فإن كل تلك الممارسات الكنسية قد انتفت، ولم يعد الدين صكوكا تمنحها الكنيسة او قيودا تكبل بها مسيرة الحياة الانسانية، مما يستوجب تعديل او تبديل مسالة حرية العبادات في الأماكن العامة لصالح المتدينين الذين يريدون ممارسة صلواتهم اثناء عملهم ولصالح التلاميذ حتى تكون نشاطاتهم الدينية سببا في تقويمهم بصورة اصبح طالما اعتمدت على تعاليم الدين وعلى اساتذة ملمين ومؤهلين. بالطبع لا يمكن القول ان الرئيس الامريكي هو ضد هذه النوازع الدينية. بل بالعكس هو اكثر المنادين بهذا التحول، ولكنه يلتزم بنصوص الدستور ولا يستطيع اصدار قوانين تخالف مواد قطعية في الدستور بينما يرى المسيحيون الاصوليون انه غير متحمس انطلاقا من ليبراليته المسيطرة عليه! من هنا يكبر الخلاف بين الطرفين وتتعمق شكوك اليمين المسيحي الأصولي، وتتسع دائرة الشك كلما ظهرت بعض سلوكيات الرئيس غير المقبولة دينيا، وتترسخ عزيمة خصومه على اطاحته!

المجموعة الثانية:

ـ اما المجموعة الثانية التي تعادي الرئيس بقوة، فهي الجناح اليميني في الحزب الجمهوري، والذي يلتقي التقاء كاملا مع اليمين المسيحي الأصولي في برنامجه المحافظ بكامله ويشترك الطرفان في وضع الخطط المشتركة لانفاذ مشروعهما المشترك. ان الاختلاف الوحيد بين الطرفين هو ان اليمين الجمهوري ينطلق من داخل الكونجرس، المؤسسة الدستورية التي بيدها امر التشريعات، كما ان لليمين الجمهوري اصواتاً في الكونجرس على راسها السناتور اشكروفت الذي تقول كثير من التحليلات ان اليمين العريض (الاصوليون والجناح اليميني في الحزب الجمهوري) سيدفع به الى دائرة المنافسة على البيت الأبيض.

قلت ان اليمين الجمهوري ينطلق من داخل الكونجرس بينما يركز الاصوليون المسيحيون على مخاطبة المجتمع ومؤسساته المدنية المختلفة. وهكذا، فإن الأهداف واحدة، وان اختلفت الوسائل والطرق المؤدية الى تلك الأهداف.

المجموعة الثالثة:

ـ اما المجموعة الثالثة التي تحارب الرئيس حربا خفية وعلنية، فهي لوبي شركات التبغ التي حاربها الرئيس حربا لا هوادة فيها. متهما اياها بتدمير النشء بما تنتج من سجائر ضارة بصحة الانسان، وبما تغري به من دعاية لكي تزيد عدد المدخنين. وقد اصدر الرئيس قوانين تفرض المزيد من الضرائب على هذه الشركات، وقوانين اخرى عرضتها الى دفع غرامات وتعويضات للمدمنين الذين وجدوا ضالتهم في هذه القوانين، الى جانب الزامها بدفع البلايين لدعم الوكالات العاملة في المجال الصحي! لقد اختار الرئيس معاداة أهل المال في بلد تحركه الأموال كما تحرك الاعاصير اغصان الشجر! وبالفعل التقطت هذه الشركات القفاز وادارت حربا اعلامية كبيرة ضد مشروعات الرئيس.

أما حين وجدت ضالتها في (مونيكا جيت) فقد سخرت اموالها ونفوذها حربا شعواء ولكنها مستترة ضد الرئيس الذي بادرها بالعداء. فالناس يرون (باولا جونز) المراة التي بادرت الى جرجرة الرئيس امام هيئات المحلفين في قضية اخلاقية شطبت في ما بعد، يرونها وهي تدفع اتعاب المحامين بالملايين ومن ثم يدركون من اين ياتي ذلك المال! وحينما يرون (مونيكا) تفعل الشيء ذاته، تزيد قناعتهم بان وراء الأكمة ما وراءها. بل ان بعض المجلات، وبعض الجماعات، انشأت (صناديق دعم) تجمع التبرعات لكي تساهم في دفع اتعاب المحامين والأجهزة المساعدة للمتقاضين ضد الرئيس الامريكي! ومرة اخرى يبدو ان وراء الأكمة ما وراءها!

وكما يبدو مما تقدم فإن الكثير من اتعاب الرئيس كانت من صنع يده، بسبب برامجه الاجتماعية الطموحة. وكان الرئيس حتى يناير الماضي يحقق النصر تلو النصر على معارضي هذه البرامج. فلا حملة اليمين الانتخابية في الماضي الحقت به الضرر، ولا صيحات المتدينين او عواء الجمهوريين اليمينيين استطاعت ان تشكك المجتمع في نواياه وبرامجه. ولكن، وكما أعطى الرئيس خصومه في اليمين العريض، وفي لوبي شركات التبغ، سببا لمعاداته، فوجئ الجميع، فوجئوا بالرئيس وهو يعطي اولئك الخصوم ذخيرة حية وخطيرة! سرعان ما وجهوها الى صدره. على النحو الذي تابعه القارئ فيما عرف بفضيحة مونيكا جيت!! لقد ادخل الرئيس نفسه في محنة ليست اكبر منها الا محنتي، سلام الشرق الأوسط ومحنة الشعب الامريكي الذي صدم بمسلكيات غريبة لرئيس الدولة الأعظم والأمة الأقوى! ان كل الذي حدث هو من جناية الرئيس على نفسه، وليس من جناية خصومه الذين لم يفعلوا اكثر مما هو متوقع!!

* سفير سوداني سابق وكاتب صحافي

أسى.. ووفاء

لقد كثّر الرزء قدر الدمو
ع وقد عظّم الخطب شأن البكاء
فباطنه ملجأ للأسى
وظاهره ميسم للوفاء
«ابو تمام»

منصور خالد *

ولكن أي دموع هذه التي تستطيع ان تفي محمداً حقه من الرثاء حتى وان سحت بها اعين الثقلين. شأن ابي الطيب كان محمد، ملأ الدنيا وشغل الناس، لم يملأها ويشغلهم بخرائد جياد نظم عقودها وانما باستغراق نفسه في هموم الانسانية بالرأي السديد والجنان الحديد والمقول العتيد، ولم يكن عناده عناد من يستغويه رأيه بل استمساكا بالعروة الوثقى ممن ابى لنفسه الحيدة عن الحق، والميل عن سنة الاستواء، والتدفق في الباطل، هذه صفات وايم الحق لا يحظى بها الا من كان من أولي العزم.

جاءني في هضاب الأحابيش العالية نبأ رحيله بعد ان طوى الجزيرة والبحر.. ابلغتنيه بلسان واجف مرتجف ابنته اجلال وزوجها حسن. لم أصعق عندما سمعت النبأ وانما أبحرت في داخلي نحو عهود بعيدة، أرجع البصر كرة ثم أرجع البصر كرتين. في ابحاري ذلك انتقلت الى بدء العلاقة بمحمد الأب المعلم والأخ الصديق وما تركته تلك العلاقة من اثر غائر في الوجدان، فعلى يديه تتلمذت في عهد الدراسة الوسيط وكان واحداً من اساتيذ أماجد لا أنكرهم إلا بالخير والعرفان. بيد اني لم ار خيراً منه معلماً ـ لا في المعارف المدرسية التي يتلقاها الطالب عن اساتيذه ـ وانما في اسلوبه التحريضي في التعليم ينكى به عند طلابه الحس النقدي، ويشحذ فيهم الفضول المعرفي وينمي في نفوسهم الجسارة الفكرية، تلك صفات غرسها في ورعاها توفيق وانا بها سعيد بالرغم مما تلقيت بسببها من بلايا في وطن يقعد اكثر اهله اليقين الجاهل عن ارتياد التخوم القصية.

لأجل هذا هفت نفسي الى محمد وأحببت بصحبته الدهر بكل ما فيه من عجر وبجر (تعبير محمد الاثير وهو يصف بعض اهل بلاده)، وظللت اسعى اليه حيثما كان ويسعى اليّ اينما كنت، ان عدته فلفضله وان عادني فبفضله، وكان الراحل الاثير في كل محفل غشيته فيه هو الرجل الضرب الذي ينهض بالاعباء الثقال، والشهاب المنير الذي يزين المجالس، والهمام «الوافر ضراعة» الذي يملأ العين.

تلك الأصرة بيني وبين المعلم الصديق ازدادت رسوخاً بفضل علاقة نمت بيني وبين رجلين كانا الى محمد أقرب من حبل الوريد، خدن روحه جمال محمد احمد وصفيه داود عبد اللطيف، ذلك ثالوث ترابط فيما بينه بما هو أقوى من وشائج العرق، فثلاثتهم تجاوز النظرة الضيقة للحياة والاحياء في حين بقي عليها من لم يعصم ربي من غوائل الانحياز البدائي، وكان ثلاثتهم مدرسة معطاءة يسمق فيها جمال كفارس بني حمدان «عليماً» باسرار الديانات واللغى.. له خطرات تفضح الناس والكتبا. ويتقافز فيها داود بمفاكهاته الذكية في دار عامرة كانت تتحول فيها المروءة دون المراء، ويقف فيها توفيق كالسيف وحده ينقض على المسلمات المزعومة التي يطلق عليها اصحاب الفكر العنين في هذا الزمان الأعجف اسم «الثوابت»، والفكر العنين لا ينجب الا لغة خنثى، لا هي هذا ولا هي ذاك.

ذهب جمال وذهب داود وبقي توفيق وبقينا عيالاً عليه، وكان هذا أشد ما يكون في زمان البؤس هذا الذي نتقاسم لأواه وبلواه، بلغ شيخنا الثمانين في هذا الزمان الاعجف، وما احتاج سمعه الى ترجمان بل ظل يمتشق حسامه الراعف، ويشحذ قلمه المدرار ليخوض حرباً كتب عليه ان يخوضها في شبابه وكهولته وشيخوخته، ويالتلك من شهادة على سوء حالنا.. تتغير الوجوه وتتبدل الانظمة ويبقى الضلال القديم.

لهذا لم استبدع ان يكون محمد في مقدمة الصفوف الداعية للسودان الجديد.. وان يكون على رأس الذين ارسلوا اللبنات الأولى لمبادرة السلام السوداني، حجر الزاوية في البناء الذي سيرسي للسودان وحدته، فعلى طول عهده كوزير للخارجية كان همّ محمد الأول والأخير هو استكمال البناء الجديد مع حرص طاغ على النقد الأمين لتجارب الماضي والتقويم البصير لعناصر الحاضر مما أكسبه ثقة واحتراماً عند الصغار قبل الكبار ممن يصنفهم الآخرون في خانة العدو الخارج، وزاد من تلك الثقة صدق محمد في كل ما قال وفعل، وقد كره الله لعباده ان يقولوا ما لا يفعلون، وقد كنت آسى وانا ارى بعض من حملتهم الأقدار الى مثل موقعه يغدون ويروحون بلا هم ولا همة، ولا عجب ففهومهم لا تتجاوز القرية التي نشأوا فيها، أقول حملتهم الأقدار لأنه لا سبيل لمثل هؤلاء ان يتسنموا المواقع التي اعتلوها إلا بعون من الله تعالى.

لم يكرس محمد الشيخ جهده في بناء سودان جديد معافى فحسب، بل ظل كعهده، مصعاً شديد المقاتلة في اكثر من ميدان ومقتدراً على النكاية الساخرة في اكثر من حوبه، وبتاراً في الجلاد في كل معترك. ظل محمد يقتص لرجال لا يعرفهم من آدم على انتهاك كرامتهم، ولنساء نلت انوثتهن على يد جلادين قساة، ولأطفال وئدت مطامحهم وهم في عمر الورود يساقون على رغم الى محارق الحرب، ولوطن كليم انتهى امر اهله عند شيخ ظنين عقل. جمراته كانت الأهيب ثورة اراد لها ان تشتعل في كل بقعة من بقاع السودان لتقضي على الهوس والخبث حتى يخرج منها الوطن الحلم سامقاً كطائر الفينيق.

ويقيني ان توفيق كان يستشرف تلك اللحظة التاريخية لا لمصلحة ذاتية يبتغيها او لجائزة يترجاها وانما ليهجع بعدها في دار ابي سفيان وهو آمن مطمئن حول أسرته وصحبه الأقربين يقول: «اللهم فاشهد».. ويا له من حلم

ما زلت أحلم ان أرى قبل الرحيل
رماد طاغية تناثر في الفضاء
ما زلت أحلم ان أرى فوق المشانق
وجه جلاد قبيح الوجه تصفعه السماء
ما زلت أحلم
ان أرى الأطفال يقتسمون قرص الشمس
يختبئون كالأزهار في دفء السماء
ما زلت أحلم ان أرى وطناً يعانق صرختي
ويثور في شمم ويرفض في اباء

رحل عنا محمد دون ان يشهد طائر الفينيق وهو يحلق في سماوات السودان الزرقاء بعد ان تنقشع عنها سحب الظلم والظلام، ما أراد الله له ولنا هذا وهو المعطي وهو الآخذ، آخر العزاء انه ارتحل عنا الى أب أكرم لا نستكثره عليه، وان الى ربك الرجعى.

* وزير خارجية السودان السابق، والمقال رثاء في الأستاذ والسياسي والصحافي السوداني محمد توفيق احمد وزير الاعلام ووزير الخارجية في حكومة الصادق المهدي الأخيرة 1986 ـ 1989 وكاتب عمود «جمرات» اليومي بالصحافة السودانية منذ الستينات وقد توفي بجدة في يوليو (تموز) الماضي.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

أول بنك سويسري يعود إلى لبنان بعد الأحداث

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن في بيروت أمس ان بنك C.B.G. (الشركة المصرفية ـ جنيف) دخل شريكا اساسيا في «بنك انتركونتيننتال»، وبذلك يكون اول مصرف سويسري يعود الى لبنان بعد الاحداث. ويقوم رئيس مجلس ادارة البنك السويسري المدير العام وفريق عمله بزيارة لبنان في الوقت الراهن لتفقد البنك المحلي، واستطلاع السوق اللبنانية وقد زار الوفد امس حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي أثنى على الخطوة ومحضها ثقته.

وذكرت «وكالة الانباء المركزية» التي اوردت النبأ ان المساهمين الحاليين يجدون مفاوضات الآن لادخال بنك خليجي مميز كشريك فاعل في المجموعة. كما ان البحث جار الآن حول تشكيل مجلس ادارة للبنك الجديد بالتنسيق مع الفريق السويسري الموجود في لبنان. ومن المتوقع ان ينتخب المصرفي سليم حبيب لرئاسة مجلس الادارة.

مستثمرو «وول ستريت» يستعدون لفترة ركود طويلة مع تفجر «فقاعة» التسعينات

جون ولجونر وجيمس كيم *

«اذا كنت مستثمرا في سوق الاسهم الاميركية ولم تمر بتجربة ركود او هبوط سابقة في هذه السوق، فانك الان قد تواجه مثل هذه التجربة».

هذه النصيحة يرددها الان اكثر من محلل في بورصة «وول ستريت»، وخصوصا في اعقاب سلسلة الهبوط الحاد التي شهدتها سوق الاسهم الاميركية خلال الايام الاخيرة.

فمنذ ركود السوق الاخير المسجل في نهاية عام 1990، صعد مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الاميركية بنسبة تجاوزت 200 في المائة. واذا كانت اخر فترة ركود طويلة في السوق قد انتهت في عام 1982، فان غالبية المستثمرين الحاليين في بورصة نيويورك لم يعرفوا تجربة الركود الحقيقي، التي يطلق عليها اسم «سوق الدب»، تمييزا لها عن «سوق الثور» وهي سوق الانتعاش والازدهار.

ورسميا فان «ركود السوق» يعرف باعتباره هبوطا نسبته 20 في المائة او اكثر في مؤشرات سوق الاسهم الرئيسية. واذا لم تكن سوق الاسهم الاميركية تواجه هذه الحالة في الوقت الحاضر فانها باتت قريبة منها.

فقد دفع هبوط يوم الاثنين الماضي البالغ 512,61 نقطة بمؤشر دواو جونز الصناعي الى مستوى يقل بنسبة 19 في المائة عن اعلى مستوى له بلغه في 17 يوليو (تموز) الماضي. كما انخفض مؤشر نازداك المركب بنسبة 26 في المائة عن مستواه في 20 يوليو الماضي.

غير ان هيمنة الركود الشامل على السوق قد تعرض اسعار الاسهم الى اضرار بالغة. ورغم ان غالبية المستثمرين يؤكدون ان وجودهم في سوق الاسهم هو لفترة طويلة، الا ان ركود السوق هو الذي يفصل في واقع الامر بين مستثمري المدى القصير ومستثمري المدى الطويل. واذا لم ير المستثمر ركودا حقيقيا في السابق فعليه ان يعرف ما الذي يعنيه هذا الركود اذا حل. فاذا اعتراه الخوف فان ذلك شيء طبيعي، ولكن اذا اعتراه الذعر فعليه ان يبحث عن مجال بديل للاستثمار.

وطبقا لمؤسسة «نيد ديفس ريسيرتش» للابحاث فان من شان ركود السوق ان يفقد مؤشرات اسعار الاسهم ما معدله 27 في المائة من قيمتها خلال 12 شهرا. وكان مؤشر داو جونز قد بلغ مستوى 9338 نقطة خلال العام الحالي، وعليه فان هبوطا نسبته 27 في المائة سيخفضه من مستوى 7539 نقطة الذي بلغه يوم الاثنين الماضي الى 6817 نقطة، وهو مستوى بلغه آخر مرة في عام 1996.

ومنذ الحرب العالمية الثانية، شهدت سوق الاسهم الاميركية تسع فترات ركود. واسوأ هذه الفترات كانت في عام 1974/1973 عندما انخفضت اسعار الاسهم بنسبة 45 في المائة. كما ان ركود ذلك العام كان الاطول حيث استمر 694 يوما. واقصر فترات الركود كانت في عام 1987، حيث استمرت 55 يوما فقط ولكنها تضمنت الانهيار الذي خفض 22 في المائة من داو جونز في يوم واحد. وهناك ست فترات ركود اخرى تراوح هبوط المؤشر فيها بين 15 و 20 في المائة.

والمعروف ان فترات الركود تختلف في ما بينها، الا انها تنطوي ايضا على خصائص مشتركة. ولعل افضل ارضية لفترات الركود تتمثل في نشوء فترات ازدهار قائمة على المضاربة. ومن الواضح ان فترات ازدهار السوق في التسعينات قد اصبحت مفرطة، الامر الذي اشاع اسعارا للاسهم اعلى من القيم الحقيقية.

يطلق محللو اسواق المال اسم «الفقاعة» على حالة خروج الاسواق عن السيطرة. ولكن عندما تنفجر هذه الفقاعة فان الحالة تكون سيئة للغاية. ولعل افضل مثال على ذلك هو ركود فترة 1970/1968 الذي انطوى على انخفاض في المؤشر نسبته 36 في المائة. فمنذ عام 1966 حتى 1968 شهدت السوق فترة ازدهار قوية ارتفع خلالها المؤشر بنسبة 48 في المائة في 26 شهرا. وخلال تلك الفترة امتلك واحد من كل اربعة بالغين اسهما في البورصة.

وعندما بدأ المستثمرون يستشعرون ضعفا في الاقتصاد سرعان ما حلت فترة ركود في ديسمبر (كانون الاول) عام 1968. وفي فبراير (شباط) 1969 اقدم مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) على رفع اسعار الفائدة بهدف الحد من التضخم. وتعرض الاقتصاد الى الركود في اواخر عام 1969 ولم تبدأ اسعار الاسهم بالارتفاع حتى مايو (ايار) 1970.

هل انفجرت اخيرا «فقاعة» التسعينات؟ هذا محتمل، طبقا لريموند ديفو، الذي يكتب تقرير «ديفو» المالي المعروف، اذ يقول «شهدنا ثماني سنوات من الازدهار، وقد تقدمت السوق خلالها على نفسها».

هناك فترات ركود تبدأ بسبب هزة مفاجئة في النظام لم يتوقعها المستثمرون. ومن الامثلة على ذلك فترة ركود عام 1990، حيث انخفضت السوق الاميركية بنسبة 21 في المائة بعد ان اجتاحت القوات العراقية الكويت. فقد صعدت اسعار النفط العالمية بحدة وبدات الولايات المتحدة وحلفاؤها يستعدون للحرب. ودخل الاقتصاد الاميركي فترة ركود في يوليو. فقد صعد مؤشر داو جونز الى اعلى مستواه في اواسط ذلك الشهر حيث بلغ 2999,75 نقطة، ولكنه انخفض بحدة ليفقد 21 في المائة من قيمته في 87 يوما.

ويعد ركود عام 1962 مثالا اخر على ذلك. فقد كانت سوق الاسهم منتعشة طوال عام 1961 وسط تفاؤل ادارة كينيدي. فقد ارتفع مؤشر داو جونز بنسبة 30 في المائة خلال 14 شهرا. ولكن بعد ان حقق الرئيس كينيدي تسوية لاضراب العمال في صناعة الحديد، ارتفعت اسعار هذا المعدن بحدة، مما دفع بالرئيس الى القول «ابي كان يوما يقول لي ان ارباب العمل اولاد زنا، لكنني لم اصدقه حتى الان». وقد دفع هذا التصريح باسعار الاسهم الى الهبوط بحدة في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) عام 1961. وقد توقف هذا الهبوط عندما نجح كينيدي في امرار قرار بخفض الضرائب، مما حفز الاقتصاد وحد من مخاوف المستثمرين.

* خدمة لوس انجليس تايمز



مستثمر اثناء مناقشة عصبية مع زملائه امام لوحة الأسعار الإلكترونية في بورصة كوالالمبور أمس. وقد تدافع المستثمرون امس على شراء الأسهم ليرتفع مؤشر البورصة بحدة في اعقاب فرض الحكومة يوم الثلاثاء قيودا على العرض الأجنبي. فقد أقفل مؤشر بورصة كوالالمبور مرتفعاً بنسبة 8,95 في المائة او 23,50 نقطة الى 286,20 نقطة (رويترز)

الزراعة تساهم بنسبة 7 في المائة من الناتج الإجمالي الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتحت وزارة الزراعة الاردنية امس مصنع المكعبات العلفية في مركز اقليم المشقر، حيث تعد المكعبات العلفية احد البدائل العلفية المكملة والمهمة في تغذية الحيوان يعتمد تصنيعها على مواد قلية التكلفة.

وقال هاشم الشبول امين عام وزارة الزراعة الأردنية في كلمة له ان قطاع الزراعة يساهم بما قيمته 7 بالمائة من الناتج القومي لافتاً الى ان قطاع الثروة الحيوانية في الأردن يساهم بنسبة 60 بالمائة من مجموع الناتج الزراعي.وأشار الى ان هذا القطاع يعاني من ضغوط واعباء نتيجة لتفاقم مشكلة نقص الاعلاف اللازم توفرها للثروة الحيوانية وقال «بلغت المستوردات العلفية اخيراً اكثر من مليون طن ويتوقع ان تزداد هذه الكمية بشكل كبير في السنوات القادمة».

وأعرب المهندس الشبول عن قناعته في ان يساهم هذا المركز بتطوير هذه البدائل لخفض التكلفة التي يتحملها مربو الماشية مشيراً الى ان زيادة الانتاج الحيواني يجب ان ترتكز على الأسس الكفيلة بزيادة انتاجية الأعلاف وتحسين نوعيتها وباسعار مناسبة.

واكد المهندس الشبول ان وزارة الزراعة بكافة مؤسساتها تسعى الى توفير الظروف المناسبة للانطلاق في تحقيق تنمية ريفية شاملة من خلال عملية الانتاج «التي نحن بصدد اطلاقها هذا اليوم» بالاعتماد على استخدام الآلات البسيطة التي من الممكن تصنيعها محلياً داعياً القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال.

استخدمت لتسديد مشتريات أسلحة روسية

تسوية قروض حكومية بقيمة 500 مليون دولار جنب الإمارات تأثير الأزمة المالية الروسية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اماراتية وروسية ان الازمة المالية الحالية التي تمر بروسيا لن يكون لها تاثير على العلاقات التجارية والمالية بين روسيا ودولة الامارات العربية المتحدة.

وابلغ القائم بالاعمال الروسي في ابوظبي نعمان ناموف «الشرق الأوسط» ان روسيا ودولة الامارات نجحتا منذ فترة بتسوية قروض للامارات على الحكومة الروسية.

ولم يحدد نعمان ناموف قيمة هذه القروض ولا طريقة تسويتها، الا ان مصادر مطلعة قالت لـ«الشرق الاوسط» ان قيمة هذه القروض التي قدمت للاتحاد السوفياتي السابق ولروسيا في ما بعد وعلى فترات متباعدة بلغت في وقت من الاوقات حوالي 500 مليون دولار.

وقالت ان هذه القروض كانت جزءاً من قروض خليجية حصلت عليها روسيا وبلغ مجموعها مليار دولار.

اما طريقة تسوية هذه الديون فيعتقد انها تمت من خلال تحويل قيمة هذه القروض لتسديد مشتريات دفاعية للامارات من روسيا ومنها حوالي 650 عربة جند مدرعة من طراز بـم 30، ومنظومات صواريخ من طراز سيمرتش وغيرها من المعدات الارضية.وقال نعمان ناموف انه بغض النظر عن اسلوب تسوية المديونية الروسية للامارات فإن روسيا الاتحادية لن تتوقف عن تسديد التزاماتها تجاه الدول الاخرى.

على صعيد اخر قال مسؤول في بنك ابوظبي التجاري ان البنك استرد قرضاً كان قد قدمه الى الاتحاد السوفياتي السابق وورثته روسيا.وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان القرض اعيدت جدولته قبل عامين ضمن تسوية الديون المستحقة على روسيا التي ابرمها نادي لندن قبل عامين والتي بلغ مجموعها 500 مليون دولار.

وذكر المسؤول ان تسديد القرض الذي كان رصيده عام 1996 حوالي 32,5 مليون دولار ادخل ضمن الديون التي اعيدت جدولتها بموجب اتفاق نادي لندن.

وياتي هذا التاكيد في ضوء التطورات المالية التي تشهدها روسيا والتي ادت الى توقف موسكو عن دفع ديونها المستحقة.وقد اكد المصدر ان بنك ابوظبي التجاري كان قد وضع حتى قبل استرداد القرض احتياطيات كافية للدين الروسي تحسباً من عدم سداده، الا ان البنك لم يحتج لاستخدام تلك الاحتياطيات.وكان بنك ابوظبي التجاري قد قدم قرضاً تجارياً للاتحاد السوفياتي قبل انهياره بعامين وقد ادى انهيار النظام الشيوعي الى تاخر تسديد القرض لفترة طويلة نسبياً قبل ان تعاد جدولته.

ويعد بنك ابوظبي التجاري هو البنك الاماراتي الوحيد الذي يقدم قرضاً للاتحاد السوفياتي او لروسيا الاتحادية فيما بعد.

وتجدر الاشارة الى ان بنك ابوظبي التجاري من البنوك الكبرى في امارة ابوظبي ويبلغ رأس ماله 1250 مليون درهم وقد ارتفعت في العام الحالي القيمة السوقية لسهمه الى اكثر من الف درهم في حين ان القيمة الاسمية للسهم هي 100 درهم.

وقد نجح البنك الذي هو في الاساس ثمرة لاندماج ثلاثة بنوك صغيرة متعثرة من اطفاء وتسوية ديون صعبة وتمكن خلال الاعوام الثلاثة الماضية من تحقيق معدلات اداء ممتازة جعلت اسهمه ترتفع في السوق الى مستوى اسعار الأسهم القياسية.

وبخلاف هذا الاستثمار المالي المباشر للامارات في السوق الروسية، فان الاستثمارات الاخرى هي استثمارات فردية لايمكن حصرها.

وقالت مصادر مالية ان واردات الامارات من روسيا واردات قليلة باستثناء بعض المعدات العسكرية التي تم استيرادها خلال العامين الماضيين.وتبلغ قيمة التجارة المتبادلة بين البلدين حوالي 480 مليون دولار سنوياً بخلاف التجارة غير المسجلة وغير الواردة عبر القنوات التجارية الرسمية والتي تقدرها بعض المصادر بحوالي ملياري درهم اماراتي.

اتفاق أميركي ـ مغربي للتنقيب عن النفط في سواحل الأطلسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة الاميركية Vanko Inergy Company-Co. اتفاقا للتنقيب عن النفط والغاز بسواحل آسفي والصويرة الواقعتين على المحيط الاطلسي في المغرب.

ويعتبر هذا التنقيب التاسع من نوعه منذ عام 1997 وسوف يشمل بحوثا ودراسات على مساحات تفوق 18700 كيلومتر مربع.

وقال جيل فاندايك المدير العام لشركة فانكو ومقرها بهيوستن (تكساس) خلال مراسيم توقيع بوزارة الطاقة بالرباط ان هناك حظوظا كبيرة للحصول على النفط بهذه المنطقة التي تشابه خليج المكسيك الذي تتوفر به كمية هائلة من النفط.وتعتبر شركة فانكو من اضخم الشركات الاميركية المتخصصة في التنقيب عن النفط خاصة بالقارة الافريقية وبالذات في كل من الكونغو وأنغولا. وتقوم حاليا عدة شركات اميركية وغربية بالتنقيب عن النفط والغاز بالمغرب منذ سنة 1997 وتقدر الاستثمارات الاستكشافية بحوالي 10 ملايين دولار. وقال فاندايك ان المغرب يستورد يوميا حوالي 120 الف برميل من النفط الخام معظمه من الخليج واذا نجحت الكشوفات بمنطقة آسفي فان المغرب سيصبح مصدرا للنفط في المستقبل.

الهيئة العامة للاستثمار تبيع اليوم في مزاد علني 125 مليون سهم من حصتها في «الكويتية للاستثمار»

الكويت: من فادية الزعبي

ضمن برنامج تخصيص الاسهم الحكومية، تطرح الهيئة العامة للاستثمار في مزاد علني يعقد اليوم 125 مليون سهم من حصتها في الشركة الكويتية للاستثمار البالغة حوالي 430 مليون سهم وتعادل 87 في المائة من رأسمال الشركة. وستلحق الهيئة عملية البيع بالمزاد، طرح حوالي 250 مليون سهم للاكتتاب العام لتحتفظ لنفسها بنحو 75 مليون سهم. وغالباً ما يتحدد موعد الاكتتاب وسعر السهم بعد شهر او شهرين من بيع المزاد وذلك تبعاً لوضع السوق.

واكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الجهات التي تم في الآونة الاخيرة تداول انباء عن عزمها الدخول في المزاد اليوم لن تشارك به، وهذه الجهات هي بنك الكويت العقاري، وشركة المستثمر الدولي.

واضافت ان مجموعة من المستثمرين المهتمين بنشاطات الشركة الكويتية للاستثمار ستدخل المزاد تحت غطاء شركة استثمارية مالية. وتوقعت المصادر ان يشهد المزاد منافسة قوية تصعد سعر السهم الابتدائي البالغ 240 فلساً والذي تم تحديده اثر تقدم الشركة الخليجية الدولية لشراء حصة الهيئة في الشركة الكويتية للاستثمار. وهكذا ستكون الشركة الخليجية الدولية الجهة الوحيدة المعلن عن اسمها من الشركات التي ستدخل المزاد اليوم.

من جهته ابلغ مدير ادارة الاستثمارات المحلية بالوكالة في الهيئة العامة للاستثمار مشعل الحماد «الشرق الأوسط» ان برنامج تخصيص الأسهم الحكومية في الشركات الكويتية الذي بدأ في نهايات عام 1994 قد نجح في توسيع قاعدة المستثمرين الكويتيين، حيث باعت الهيئة حتى الآن اسهمها في 26 شركة كويتية، ووصلت قيمة الاسهم المباعة الى حوالي 778 مليون دينار (2,591 مليار دولار تقريباً)، وعدد المكتتبين في تلك الاسهم الى 780 مكتتباً.

وعلى صعيد الشركة الكويتية للاستثمار اظهرت البيانات المالية تحقيقها لصافي ارباح عن عام 1997 بلغ 12,01 مليون دينار (حوالي 40 مليون دولار)، ومجمل اصولها 143,5 مليون دينار (حوالي 478 مليون دولار) والعائد على الاصول 8,4 في المائة في حين بلغ العائد على حقوق المساهمين 19,6 في المائة مع العلم ان حقوق المساهمين يصل الى حوالي 61 مليون دينار. وتبلغ حصة الحكومة في تلك الشركة قبل مزاد اليوم والاكتتاب العام اللاحق 87 في المائة من رأسمال الشركة البالغ حوالي 50 مليون دينار. ويمتد نشاط الشركة الاستثماري داخل وخارج الكويت.

اقتراح بإنشاء شركة مساهمة لتقديم خدمة الانترنت في السعودية

الدمام: من وليد بو علي

تقدمت شركة تقنيات المستقبل المحدودة والتي تاهلت اخيراً مع مجموعة من الشركات والمؤسسات المتخصصة بتقديم خدمة الانترنت في السعودية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بخطاب تقترح فيه بحث ودراسة امكانية تاسيس شركة سعودية مساهمة متخصصة في تقديم خدمات الانترنت وتطوير تطبيقاتها في البيانات العربية تضم الراغبين من الشركات والمؤسسات التي تم تاهيلها لتقديم الخدمة بجانب مساهمة شركة الاتصالات السعودية كمؤسسين فيها.

وقال سليمان عبدالله ابا الخيل المدير العام في شركة تقنيات المستقبل في الخطاب الذي وجهه للدكتور صالح عبد الرحمن العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بان اقتراح تاسيس الشركة من شانه توحيد الجهود الرامية الى تقديم خدمة ذات مستوى متقدم ومتطور وفق معايير محدودة باشراف المدينة.

وعلقت مصادر مطلعة على فكرة انشاء الشركة واعتبرتها احتكاراً لخدمة الانترنت بالسعودية، واضافت ان وجود اكثر من شركة تقوم على تقديم الخدمة سيخلق منافسة ستساهم في دفع كل منها لتقديم الافضل سواء بالخدمات او من ناحية كلفة تقديم الخدمة «الاسعار».

وينتظر ان يناقش الاجتماع الثاني والذي سيعقد الاثنين المقبل في الرياض في مقر المدينة فكرة انشاء الشركة بجانب تعريف المؤهلين لخدمة الانترنت بمرحلة التراخيص وكيفية تقديم الخدمة.

وكانت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قد اعلنت اخيراً اسماء الشركات والمؤسسات التي تاهلت لتقديم خدمة الانترنت بالسعودية ويبلغ عددها 72 شركة ومؤسسة، وينتظر ان يتم التشغيل التجريبي للخدمة الشهر المقبل فيما سيشهد شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الجاري التشغيل الفعلي وسيشمل المدن الرئيسية الرياض وجدة والدمام فيما ستدخل الخدمة كافة المناطق والمراحل في مارس (آذار) من العام المقبل 1999.



بطرس بطرس غالي، السكرتير العام السابق للامم المتحدة، يتحدث اثناء مؤتمر صحافي عقدته اللجنة العالمية المستقلة لحماية المحيطات وذلك في معرض «اكسبو 98» العالمي في لشبونة. ويجلس الى يسار غالي رئيس اللجنة ورئيس البرتغال السابق، ماريو سواريز، والى جانبه رئيس منظمة يونسكو، فريديريكو مايور. (أ. ف. ب)

أمين عام أوبك: أسعار النفط قد لا ترتفع قبل 1999

اوسلو ـ رويترز: قال ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة أوبك في تصريحات نشرت امس ان أسعار النفط قد لا ترتفع قبل عام 1999 رغم انه قال ان دول أوبك ملتزمة بمعظم التخفيضات التي تعهدت بها.

وقال لقمان لصحيفة «داجنز نايرنجسليف» اليومية في مقابلة اجريت في فيينا «من المحتمل ان نضطر الى الانتظار حتى العام المقبل قبل ان نشهد ارتفاع الاسعار».

وتوقع ايضا ان تظهر الارقام المقرر ان تعلن الاسبوع المقبل ان دول اوبك كانت ملتزمة بنسبة 85 في المائة بالتخفيضات الانتاجية في اغسطس (اب) الماضي.

من جهة اخرى صرح امس تيري ديسمارست رئيس مجلس ادارة شركة توتال الفرنسية للنفط ان مشروعات الشركة لاستخراج النفط ستظل مربحة في ظل سعر عشرة دولارات للبرميل.

واستبعد ديسمارست في مؤتمر صحافي عودة سعر النفط الى 15 دولارا للبرميل في العام الحالي الا انه توقع امكانية حدوث ذلك في اوائل 1999.

واضاف ان عددا من محللي المال لم يعدلوا بعد تقديرات الدخل الاجمالي للشركة وفقا للهبوط الحالي في اسعار النفط.

واعلنت توتال الشهر الماضي عدم تغيير توقعات ايراداتها للنصف الاول من العام رغم تراجع المبيعات 8,5 في المائة.

وانخفضت مبيعات توتال المجمعة 14,5 في المائة الى 82,34 مليار فرنك في النصف الاول. وبعد حذف بيانات عمليات الشركة في اميركا الشمالية التي اندمجت العام الماضي مع الترامار دايموند شامروك سجل تراجع المبيعات 8,4 في المائة.

وأرجعت توتال التراجع الى هبوط 30 في المائة في اسعار خام برنت الا ان زيادة سعر صرف الدولار وارتفاع حجم المعاملات ساهما في تعويض قدر من الخسائر.

تأسيس شركة مصرية صينية لاستغلال خامات النحاس بسيناء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقرر اقامة شركة مصرية - صينية لاستغلال خامات النحاس المكثفة بمناطق وسط سيناء لأول مرة في مصر برأس مال مشترك. وصرح الكيميائي علاء الدين بدرة رئيس شركة سيناء للمنجنيز بأن الخامات المكثفة ذات نقاوة عالية جدا ويمكن استغلالها بطريقة اقتصادية جيدة بما يلبي جزءا كبيرا من الاحتياجات المحلية.

وقال رئيس الشركة ان مصر صدرت حوالي 150الف طن من سبيكة الفيرو منجنيز لكل من المانيا واليابان لتلبية احتياجات مصانعهما العاملة في انتاج الصلب عالي الجودة بما قيمته 15 مليون دولار.

واضاف ان سورية وتركيا طلبتا تصدير الف طن لكل منهما قيمتها حوالي مليون دولار وانه يجري حاليا تطوير وتحديث خطوط انتاج هذه السبيكة بما يلبي الاحتياجات المحلية وعروض التصدير التي تلقتها الشركة من عدة دول اوروبية وعربية.

توقع استفادة بورصة الدوحة من بيع حصص في شركات الدولة

قطر تتجه لتسريع عملية التخصيص لتعويض انخفاض مداخيل النفط

الدوحة: من صالح الأشقر

في ظل الاوضاع الاقتصادية الراهنة الناتجة عن استمرار تدني اسعار النفط تتجه الحكومة القطرية الى التعجيل لبيع اسهمها في عدد من الشركات المدرجة في سوق الدوحة للاوراق المالية بهدف تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني.

ويتردد الآن سؤال هام في السوق الاقتصادية القطرية وهو هل سيقتصر التخصيص في قطر على قيام الحكومة ببيع حصتها في عدد من الشركات المختلطة، ام ان عملية التخصيص ستطال شركات حكومية اخرى مثل شركة الحديد والصلب وبعض شركات الصناعات البتروكيماوية ومؤسسة الاتصالات القطرية. وترجح المصادر الاقتصادية في قطر قيام الحكومة ببيع اسهمها في الشركات المختلطة بينها وبين المواطنين مثل بنك قطر الوطني، الذي تمتلك فيه نسبة 50 في المائة، وشركة قطر للتأمين 12 في المائة والشركة القطرية للاستثمار العقاري 26,7 في المائة وشركة قطر للاسمنت 43,07 في المائة والشركة القطرية للصناعات التحويلية 20 في المائة.

وتقول اوساط السوق القطرية ان بامكان الحكومة الحصول على حوالي ثلاثة مليارات ريال قطري اذا ما ارادت تسييلها في هذه الشركات جميعها في سوق الدوحة للأوراق المالية.

وتشير الارقام في سوق الدوحة للأوراق المالية الى ان القيمة السوقية لاسهم الشركات المدرجة في السوق ارتفعت من 6 مليارات ريال في 26 مايو (ايار) عام 1997 وهو تاريخ افتتاح السوق الى 14,5 مليار ريال قطري في نهاية النصف الاول من العام الجاري وزاد عدد الشركات المدرجة من 17 شركة الى 19 شركة حاليا وقد ارتفع مؤشر السوق القطري من 100 نقطة في بداية العام الجاري الى 142 نقطة حاليا اي ان نسبة الارتفاع بلغت حوالي 42 في المائة. ومن خلال المتابعة للسوق بلغ صافي ارباح الشركات المدرجة في السوق مع نهاية النصف الاول من العام الجاري 444 مليون ريال او ما نسبته 23 في المائة.

وكانت ارباح 13 شركة تساهم فيها الحكومة، منها بنك قطر الوطني الذي تبلغ قيمة اسهم الحكومة فيه حوالي 2,5 مليار ريال، قد سجلت ارتفاعا. من جهة اخرى كانت قد نسبت بعض الانباء الى الدكتور حسين العبد الله نائب رئيس مجلس ادارة سوق الدوحة للأوراق المالية ومدير الاستثمار في وزارة المالية والاقتصاد والتجارة قوله ان الحكومة القطرية تنوي بيع 40٪ من المؤسسة العامة القطرية للاتصالات وذلك قبل نهاية العام الجاري. وقال الدكتور العبد الله ان عملية البيع للجمهور ستجري عبر سوق الدوحة للأوراق المالية.

وتقول الجهات الحكومية المالية ان مؤسسة الاتصالات في قطر تعتبر ثاني مصدر للدخل بعد المؤسسة العامة القطرية للبترول غير ان هناك من يقول ان دورها المالي سيتلاشى خلال السنوات القادمة مع التطور الرهيب الذي يشهده عصر الاتصالات العالمية وفي ظل عصر عولمة الاقتصاد وتحرير التجارة.

ويبلغ رأس مال المؤسسة المدفوع عند الانشاء في عام 1987 مليار ريال قطري وظل هذا المبلغ ثابتا دون تغيير حتى الآن. الا ان الاصول كما يقول المسؤولون في المؤسسة وسوق الدوحة للأوراق المالية تضاعفت اربع مرات وبلغت الآن اكثر من اربعة مليارات ريال. وتجدر الاشارة الى ان المؤسسة العامة القطرية للاتصالات والمؤسسة الوحيدة في قطر كانت قد حققت ارباحا صافية في نهاية العام الماضي بلغت 470 مليون ريال قطري.

وتتوقع مصادر اقتصادية في الدوحة ان تقوم الحكومة خلال الاشهر المتبقية من العام الجاري ببيع نسب معينة من مصنع الحديد والصلب والذي تملكه الحكومة بالكامل ونسبة معينة من شركة الاسمدة الكيماوية بالاضافة الى بيع نسبة 40 في المائة من مؤسسة الاتصالات وأسهمها في الشركات سابقة الذكر مثل بنك قطر الوطني.

وقال مسؤولون وسماسرة امس ان المستثمرين في بورصة قطر الناشئة حققوا مكاسب كبيرة في الاشهر الثمانية الماضية وان السوق يمكن ان تحصل على دفعة جديدة من خطط بيع اسهم في شركات مملوكة للدولة.

وقال سمسار في بورصة الدوحة ان العائد اختلف كثيرا من قطاع الى اخر غير ان متوسط العائد كان 42٪ منذ يناير (كانون الثاني). واغلق مؤشر البورصة المكون من 19 سهما عند 141,88 نقطة في نهاية اغسطس (اب) من مائة في اول يناير عندما بدأ العمل به لاول مرة.

وارتفعت القيمة السوقية لاسهم البورصة 54,4٪ الى 14,5 مليار ريال «3,8 مليار دولار» مقابل 9,4 مليار ريال في يناير. وقال سمسار طلب عدم ذكر اسمه ان ثقافة الاسهم بدأت تتأصل سريعا ويستثمر عدد متزايد من الناس في الاسهم.

موجز

أدنوك ترفع أسعار نفط الإمارات لشهر أغسطس

● قال تجار في طوكيو لرويترز امس ان شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» رفعت أسعار البيع الرسمية لصادرات النفط في اغسطس (اب) الماضي بما يتراوح بين 10 و20 سنتا للبرميل. وحددت أدنوك سعر خام مربان وزاكوم السفلي بواقع 12,75 دولار للبرميل أي بزيادة عشرة سنتات عن سعر يوليو (تموز) الماضي.

ورفعت أدنوك سعر خام ام الشيف 10 سنتات الى 12,55 دولار للبرميل بينما رفعت سعر خام زاكوم العلوي 20 سنتا الى 11,95 دولار للبرميل.

الاتحاد الدولي لرجال الأعمال يناقش مشروعات برأس مال 90 مليون دولار

● يعقد بمدينة اسطنبول التركية خلال الفترة من 19 الى 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل المؤتمر السنوي الرابع للاتحاد الدولي لرجال الاعمال، صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» د. أحمد مطر عضو المكتب التنفيذي للاتحاد وممثل مصر وشمال افريقيا، وقال ان الدعوة وجهت لـ4632 رجل أعمال من 51 دولة لمناقشة فرص الاستثمار والمشروعات المشتركة بين الدول الاعضاء.

وقال ان المؤتمر الرابع سوف يناقش الدراسات التفصيلية لثلاثة مشروعات تبلغ رؤوس أموالها 90 مليون دولار، وهذه المشروعات هي شركة بريد دولية، وسلسلة متاجر كبرى، وسلسلة مطاعم سريعة. كما يناقش المؤتمر امكانية اقامة مشروعات متخصصة في مجال الاتصالات والاستثمار المباشر.

واضاف د. أحمد مطر انه سيقام على هامش المؤتمر معرض للاعضاء تشارك مصر فيه بـ15 جناحا تعرض منتجات مصرية متخصصة في المواد الغذائية والتغليف والنسيج والملابس والجلود والسجاد ومستلزمات البناء والتشييد والموبيليا والمنتجات الكهربائية، وقطع غيار السيارات.

تراجع معدل التضخم في السودان الى 14%

● نقلت تقارير سودانية عن عز الدين ابراهيم وزير الدولة للشؤون المالية ان معدل التضخم السنوي في السودان تراجع الى 14٪ في اغسطس (اب) الفائت مقابل 21٪ في شهر يوليو (تموز).

وتوقع صندوق النقد الدولي ان يسجل معدل التضخم السوداني 15 في المئة خلال 1998. وسجل التضخم 32٪ بنهاية 1997. وتنشر الصحف السودانية عادة بيانات التضخم في البلاد ولم تنقل الصحيفة المملوكة ملكية خاصة عن عز الدين ابراهيم سببا لتراجع المعدل.

وتتصدر مكافحة التضخم الاولويات الهامة في جدول اعمال الرئيس عمر حسن البشير. وتم تقليص الانفاق العام والاستدانة من البنوك كما فرضت تدابير مراقبة الموازنة.

وذكر تقرير صندوق النقد الدولي في ابريل (نيسان) ان السودان حقق تقدما كبيرا في الاصلاح الاقتصادي ويتوقع معدل نمو اقتصادي 6٪ خلال السنوات الخمس القادمة. وتوقع التقرير نمو الاقتصاد السوداني بمعدل 6,5٪ العام الحالي بارتفاع عن 5,5٪ في 1977. وفي يناير (كانون الثاني) 1997 قارب معدل التضخم في البلاد 101٪ بينما حلق الى 160٪ في 1996.

ارتفاع احتياطيات النقد الاجنبي في لبنان 17 مليون دولار

● ذكر تقرير المصرف المركزي اللبناني الذي نقلته رويترز امس ان اجمالي احتياطيات النقد الاجنبي في البلاد زادت 17 مليون دولار في النصف الثاني من اغسطس (اب) الى 6,353 مليار دولار.

وارتفع لجمالي الاحتياطيات الاجنبية في المصرف المركزي حوالي 10 ملايين دولار في النصف الاول من اغسطس الى 6,336 مليار دولار ولم يكشف المصرف عن حجم صافي الاحتياطيات. ويشمل اجمالي احتياطيات العملات الاجنبية وودائع البنوك التجارية لدى المصرف المركزي وسجل اجمالي النقد الاجنبي 5,931 مليار دولار بنهاية 1997 مقابل 5,885 مليار بنهاية 1996.

دلة تشرع في تنفيذ عقد نظافة المدينة المنورة بكلفة 269 مليون ريال ولمدة 5 سنوات

جدة: «الشرق الاوسط»

شرعت مؤسسة دلة - احدى شركات مجموعة دلة البركة - في تنفيذ مشروع نظافة المدينة المنورة والذي سبق ترسيته عليها بمبلغ 269 مليون ريال ولخمس سنوات. صرح بذلك علوي كامل رئيس ادارة مجموعة دلة القابضة التي تتبع مؤسسة دلة.

واضاف: ان الشركة تواصل في ذات الوقت عملها في تنفيذ مشروع نظافة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والذي بدأ العمل به منذ عام 1994 لثلاث سنوات تم تجديدها لفترة خمس سنوات تنتهي في عام 2002 بمبلغ اجمالي مقداره 100 مليون ريال.

واوضح أنس حابس العضو المنتدب للشركة بان المؤسسة اكتسبت خبرة كبيرة في مجال اعمال الصيانة والتشغيل مما أهلها لتنفيذ هذه المشروعات وفقا لشروط المحافظة على البيئة والصحة العامة والالتزام بالمعايير والمواصفات العالمية. وافاد بان المؤسسة قد وفرت عمالة لتنفيذ مشروع المدينة المنورة يبلغ تعدادها 600 فرد من عاملين واداريين ومشرفين، كما وفرت اكثر من مائة وثمانين معدة وسيارة للخدمات المساندة كما وفرت هيكلة اتصال لاسلكية للتنسيق بين الوحدات ومتابعة اعمال التنفيذ.

ويذكر ان مؤسسة دلة هي النواة الاولى للمجموعة وقد انشأها صالح كامل رئيس المجموعة قبل نحو ثلاثين عاما بالرياض وحققت نجاحا كبيرا بادارة وتنفيذ العقود الحكومية طويلة الأجل، ومنها انطلقت الى مجال الخدمات والمشاريع الاخرى.

الى ذلك تعمل مجموعة دلة البركة خلال الشهور المقبلة على الانتهاء من الاعمال التأسيسية لتدشين المجمع الصناعي المتكامل التابع لشركة التجارة الوطنية لمواد التعمير والبناء NTC احدى شركات مجموعة السماحة للاعمال التجارية القابضة.

وقال ايمن كامل رئيس مجلس المديرين: ان فكرة المجمع تهدف الى توفير كيان متمكن فنيا للتعامل مع المقاولين واصحاب المشاريع ويعمل على تأمين مركبات المباني في مراحلها النهائية، وافاد بأن المجمع سيعمل مستقبلا على اضافة صناعات اخرى تتعلق بالبناء والمقاولات.

ويضم المجمع حاليا ثلاثة مصانع رئيسية وعددا من الاقسام الفنية والهندسية: مصنع الاخشاب والذي يعد واحدا من اكبر المصانع بالمنطقة العربية من حيث الطاقة الانتاجية يعمل على اربعة خطوط انتاج متكاملة لانتاج الابواب والدواليب والمطابخ والاعمال الخشبية الخارجية، ومصنع الالمنيوم مجهز باحدث المعدات ويعمل على المقطع الفرنسي تكتال بزمتياز من الشركة الام ومقطع بالبكسيكو بامتياز من الشركة البحرينية الام وخط آخر تجاري، ومصنع الحديد واعمال النحاس خطين لانتاج الحديد التزييني والدربزينات وخط آخر لانتاج المشغولات النحاسية.

واكد الدكتور مازن حقي المدير العام للمجمع على ان حرص الشركة على الجودة نابع من شعورها بالمسؤولية تجاه المجتمع الخارجي وان سوق المنافسة الكاملة الذي تعمل به الشركة لايشكل اي عبء في الوقت الحاضر نظرا للقدرات الفنية والتقنية المرتقبة التي تتمتع بها الشركة.

إيران: شركات أميركية تهتم بمشروعات النفط الإيرانية

طهران - رويترز: قال مسؤول نفطي ايراني امس ان ثلاث شركات اميركية ابدت اهتماما بتطوير مشروعات النفط والغاز في ايران وفقا لمبدأ السماح للشركات الاجنبية بالحصول على كميات من النفط مقابل استثماراتها.

وفي ندوة عقدت في طهران قال مهدي حسيني نائب وزير النفط للشؤون الخارجية «عرضت اكثر من 80 شركة منها ثلاث اميركيات وخمس ايرانيات المشاركة في العطاء».

ولم يحدد حسيني اسماء الشركات الاميركية التي ابدت اهتمامها بمشروعات «اعادة الشراء» التي طرحت في يوليو (تموز) الماضي للمرة الأولى على المستثمرين المحتملين وهي تمثل اضخم برنامج لجذب الاستثمارات الى ايران منذ 1979. وتزيد قيمة مشروعات النفط والغاز وعددها 43 مشروعا عن خمسة مليارات دولار.

وتفرض الولايات المتحدة حظرا على التجارة مع ايران والاستثمار فيها منذ 1995 واوقفت جميع الاستثمارات الاميركية في قطاع النفط الهام في الجمهورية الإسلامية. ووقع الرئيس الاميركي كلينتون في 1996 قرار العقوبات على ايران وليبيا الذي يهدد بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في ايران.

الحملة الوطنية السعودية لمعالجة أوضاع المتخلفين وفرت 6 مليارات ريال سنويا

الرياض: من محمد البسام

اكدت مصادر سعودية في سوق العمل والعمال ان الحملة الوطنية السعودية لمعالجة اوضاع المتخلفين، والعمالة السائبة غير المستقرة، حققت نتائج ايجابية، من ابرزها توفير 6 مليارات ريال سنويا بالاضافة الى توفر 250 الف وظيفة للسعوديين، حيث تشير الاحصائيات الرسمية عن مغادرة اكثر من نصف مليون شخص غالبيتهم من العمالة التي تحمل مؤهلات للتخصص مختلفة.

هذا وقد امتدح عدد من رجال الاعمال السعوديين تلك الاجراءات التي حققت اهدافا اجتماعية واقتصادية وامنية عديدة من ابرزها اتاحة الفرصة امام العمالة الوطنية السعودية للدخول الى سوق التوظيف في القطاع الخاص.

وتركز الحملة الوطنية على العديد من الاهداف من ابرزها اخلاء السوق المالية من العمالة الاجنبية المتخلفة وتوطين العمالة السائبة والقضاء على ظاهرة عدم الاستقرار او العمل لدى الغير دون ضوابط نظامية تحمي المستهلك او المستفيد من الخدمة مع التخفيف من المشاكل الناجمة عن المخالفات وعدم الانضباط في سوق العمل. كما تهدف الحملة الى تهيئة القطاع الخاص لعملية الاحلال للعناصر السعودية محل العمالة الوافدة، حيث لوحظ زيادة عدد العاطلين عن العمل من فئات الشباب في السعودية، بالاضافة الى ان هذه الحملة ستكون دافعا لاعادة صياغة العديد من الانظمة والبرامج الحكومية والاهلية لتاهيل الشباب، حيث ما زال القطاع الخاص لا يثق بقدرات الشاب السعودي واهليته بالاضافة الى التهيئة الشعبية وتعبئة الطاقات لحث القطاع الخاص على التدريب، وتبني البرامج التاهيلية مع اعطائه المرونة الادارية والحوافز بغية توفير قدر كاف من المقاعد داخل مؤسسات تدريبية يقيمها القطاع الخاص الى جوار مثيلاتها من القطاع الحكومي.

وتجدر الاشارة الى ان الحملة الوطنية كشفت عن مخاطر جسيمة للعمالة السائبة، حيث تم القبض على العديد من العمال الذين يقومون بصناعة الخمور وفتح مساكنهم للعب الميسر وممارسة الفساد بالاضافة الى انه تم القبض على عدد كبير من العمال الذين يقومون بصناعة بعض المواد الغذائية داخل مساكن تفتقد الى ابسط شروط السلامة الصحية.

يزور بيروت على رأس وفد اقتصادي رسمي

رئيس وزراء رومانيا يقترح دخول لبنان في مشروع لنقل المواد البتروكيميائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب رئيس وزراء رومانيا رادو فاسيلي عن امله في التوصل في المستقبل القريب الى اقامة جسر للتعاون بين بوخارست وبيروت، مؤكدا ان زيارته الى لبنان تشكل منعطفا مهما على صعيد تطوير العلاقات بين البلدين في كافة المجالات.

وكان رئيس وزراء رومانيا قد زار غرفة التجارة والصناعة في بيروت في اطار زيارته الرسمية التي يقوم بها الى لبنان حالياً على رأس وفد اقتصادي رسمي والتقى رجال اعمال ورؤساء واعضاء الفاعليات الاقتصادية.

وأشار رادو فاسيلي في كلمته بالغرفة الى ان هذه الزيارة تشكل منعطفا هاما على صعيد تطور العلاقات الثنائية في كافة المجالات بين البلدين. وقال ان العام 1998 شكل انطلاقة هامة لدولة رومانيا نحو الانفتاح والبناء من كافة الميادين.

واضاف ان عملية بناء الاقتصاد الروماني تشكل دافعا قويا للحكومة من اجل وضعه على سكة الازدهار، مما يشكل حافزا امام رجال الاعمال اللبنانيين الذين يرغبون في الاستثمار في رومانيا. وابدى ثقته بان رجال الاعمال اللبنانيين يرغبون بالتعاون واقامة مشاريع مشتركة مع نظرائهم الرومانيين بهدف توسيع مجالات التعاون في مختلف القطاعات بين البلدين. وامل في ان يتم في المستقبل القريب اقامة جسر تعاون بين بوخارست وبيروت مشيراً الى ان زيارته الى لبنان تترافق مع حدث عالمي يجري في بوخارست وهو المؤتمر الدولي الثاني عشر للانسانية والاديان.

واعتبر رئيس الوزراء الروماني ان لبنان يمكن ان يكون شريكا اقتصاديا مهما لرومانيا، لافتا الى ان المحادثات التي تمت في غرفة بيروت هي جزء من الجهود لتدعيم وتفعيل التخصصية في رومانيا من جهة، وامكان ادخال شركات رومانية في عملية الاعمار القائمة في لبنان.

الكويت لا ترى حاجة لخفض قيمة عملتها

الكويت - رويترز: قال محافظ البنك المركزي الكويتي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح امس ان بلاده ليس لديها النية لخفض قيمة الدينار الكويتي للحد من العجز المتزايد في الميزانية. وصرح لرويترز هاتفيا ان خفض قيمة الدينار سيضر باقتصاد الكويت ومصداقيتها في الاسواق المالية الدولية.

واكد الشيخ سالم ان البنك المركزي لن يخفض قيمة العملة كوسيلة لتقليص العجز في الميزانية. ومن المتوقع ان يبلغ العجز في ميزانية عام 1998/1999 التي تنتهي في يونيو (حزيران) ستة مليارات دولار. وقال ان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى تفاقم المشكلة وليس حلها اذ ان الكويت تصدر النفط فقط وتستورد كل شيء تقريبا وتابع ان التأثير قد يكون ايجابيا على المدى القصير لمدة عام تقريبا ولكن ليس على المدى الطويل عندما تنخفض القوة الشرائية بما له من اثار سلبية اجتماعيا واقتصاديا.

جاءت تصريحات الشيخ سالم ردا على نشر صحيفة محلية موضوعا في اليوم السابق عن شائعات بشأن خفض قيمة الدينار وصفها بانها بلا أساس. وفي وقت سابق قال مصرفيون في الكويت لرويترز انه ليست هناك نية لمثل هذه الخطوة اذ من شأنها الاضرار اكثر بالاقتصاد الذي يعاني من عجز كبير في الميزانية نتيجة هبوط أسعار النفط العالمية الى أدنى مستوى لها في عشرة أعوام. وتابع محافظ البنك المركزي ان الكويت اذا كانت تنوي خفض قيمة العملة حقا فان الفرصة اتيحت لها مرارا كان اخرها قبل أيام قليلة. وافاد ان الدينار ارتفع اليوم أمام الدولار عما كان عليه قبل ثلاثة او اربعة ايام.

وبلغ سعر الدينار اليوم 0,30545/0,30555 فلس مقابل الدولار. وعلى عكس بعض دول الخليج الاخرى التي ترتبط قيمة عملاتها بالدولار الاميركي فان الدينار الكويتي يرتبط بسلة عملات يمثل الدولار الاميركي فيها ثقلا كبيرا.

استئناف انتاج نفط مأرب في اليمن بعد وقف الإضراب

صنعاء - رويترز: قال مسؤول في وزارة النفط اليمنية امس ان الانتاج استؤنف في حقل مأرب بعد ان اوقف اتحاد العمال اضرابا عن العمل. وقال المسؤول لرويترز «بدأ الانتاج في مأرب الساعة الواحدة صباحا (2200 بتوقيت جرينتش) صباح اليوم».

وقالت النقابة العامة لعمال التكرير وحقول النفط انها اوقفت الاضراب لمدة شهر ونصف الشهر لاتاحة الفرصة لتنفيذ اتفاق مع وزارتي العمل والنفط بشأن الرعاية الصحية والبدلات. وقال مسؤول كبير في الاتحاد ان الجميع عادوا الى اعمالهم.

وبدأ اكثر من ألف من عمال النفط اليمنيين في منشآت تديرها شركتا هنت اويل واكسون كورب الاميركيتان اضرابا عن العمل لمدة يوم واحد امس مما ادى الى وقف الانتاج في حقل مأرب النفطي الذي ينتج 170 ألف برميل في اليوم. وينتج اليمن نحو 390 ألف برميل نفط يوميا.

وقالت النقابة انه تم اطلاق سراح اربعة مسؤولين نقابيين كبار القي القبض عليهم لدعوتهم الى الاضراب وذلك للمشاركة في المفاوضات التي ادت الى وقف الاضراب.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية التداول	افضل طلب 1		افضل عرض 1	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول		سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	167	170	167	169	164777	168	169	14755	10091
بنك الجزيرة	93	93	92	92	16381	92	93	16806	430
بنك الاستثمار	168	170	167	170	142013	169	170	3680	22034
البنك الهولندي	361	0	0	0	0	359	364	100	300
البنك الفرنسي	155	157	156	156	11693	156	157	7807	100
البنك البريطاني	258	263	258	263	2661	260	264	3413	500
البنك العربي	205	208	205	208	12282	206	208	1450	1378
البنك الاميركي	360	363	359	362	5738	359	362	1292	190
الراجحي	502	513	502	510	130664	508	510	200	7108
البنك المتحد	159	161	159	160	28684	160	161	1324	959
سابك	181	183	180	183	62404	181	183	8292	9020
الاسمدة	141	143	140	143	31322	141	143	5147	8380
المصافي	370	0	0	0	0	333	400	332	140
الخزف	100	0	0	0	0	92	104	700	220
صافولا	227	234	226	234	2673	228	234	300	3000
التصنيع	58	59	58	59	1740	59	60	1205	7949
الدوائية	83	84	82	83	12740	83	84	2503	12709
الغاز والتصنيع	69	69	69	69	440	68	69	23	510
الجبس	210	0	0	0	0	190	200	100	96
الغذائية	82	83	82	83	329	82	83	4196	758
الكابلات	33	34	33	33	4840	33	34	14580	296
المتطورة	32	0	0	0	0	31	33	10057	2080
صدق	41	41	41	41	13148	41	42	3175	19758
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	5964	50	51	16118	48
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	110	0	0	0	0	109	115	904	1537
اللجين	87	0	0	0	0	86	90	1550	1645
فيبكو	74	76	76	76	100	73	77	500	1000
سيسكو	76	75	75	75	8	66	75	200	130
الاسمنت العربية	87	86	86	86	2150	86	87	4432	4730
اسمنت اليمامة	299	300	300	300	306	301	303	1410	900
اسمنت السعودية	132	134	132	133	7710	133	134	400	6623
اسمنت القصيم	145	145	144	145	2760	145	146	280	4229
اسمنت الجنوبية	133	135	135	135	150	134	135	500	1450
اسمنت ينبع	90	89	89	89	854	89	90	146	9489
اسمنت الشرقية	274	275	274	274	350	274	275	93	555
اسمنت تبوك	122	123	122	122	5744	122	123	4156	2550
السعودية للفنادق	68	69	69	69	20	69	74	630	100
العقارية	127	0	0	0	0	126	130	400	1959
النقل البحري	36	37	35	36	78535	36	37	13430	180670
النقل الجماعي	101	104	101	103	7300	102	104	8600	6411
خدمات السيارات	33	0	0	0	0	32	33	10200	3826
مواشي مكيرش 100	30	31	30	31	21400	31	32	50	71498
تهامة للإعلان	62	0	0	0	0	56	64	50	1000
عسير	72	72	72	72	1473	72	73	4500	7000
طيبة للاستثمار	35	36	35	35	5100	35	36	53759	10080
مكة للانشاء	221	221	220	221	1319	220	221	1036	595
مبرد	58	58	58	58	444	57	59	11323	12432
العزيزية بندة	58	58	58	58	2500	58	59	230	6065
الباحة	56	0	0	0	0	54	56	2061	190
الصادرات	61	67	66	66	2900	60	70	500	12
التعمير	37	37	37	37	22283	37	38	317	44182
ثمار	52	54	50	54	7878	54	63	369	500
كهرباء الوسطى	89	90	90	90	10940	89	90	7500	5010
كهرباء الغربية	89	90	90	90	500	89	90	3100	1500
كهرباء الشرقية	92	0	0	0	0	91	94	1000	3362
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	100	102	101	102	3000	101	102	2500	3076
القصيم الزراعية	18	18	18	18	3775	18	19	3930	3399
حائل الزراعية	51	51	51	51	100	51	52	5132	1000
تبوك الزراعية	48	0	0	0	0	49	52	1310	1750
الأسماك	170	0	0	0	0	165	170	100	21
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	20879	10000
الجوف الزراعية	35	36	35	35	18990	35	36	210	21029
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	70	0	500
جازان الزراعية	58	58	57	57	1549	57	59	6523	16079

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار- اغلاق امس

1999 Jeep GRAND

روبرت ايتون رئيس كرايسلر وتوماس ستولكامب مديرها العام لدى كشفهما الستارة عن «جراند شيروكي» الجديدة في ديترويت خلال يونيو (حزيران) الماضي.

حملة دعائية كبرى.. لـ«جراند شيروكي» الجديدة

سياتل: من دايف فيليبس*

تعد شركة كرايسلر الاميركية العدة لإطلاق الجيل الجديد من جيب «جراند شيروكي» موديل 1999 وسط حملة دعائية نشيطة تركز على رسالة تسويقية واضحة ...هي ان موديل 1999 اكثر نعومة ورفاهية لكنه في جوهره يظل «جيب» مفتول العضلات.

الجدير بالذكر ان عالم المركبات الرياضية الوعرية شهد تغيرات هائلة، قلبته رأساً على عقب تقريباً، منذ إطلاق الجيل الأول من «جراند شيروكي» عام 1993 وإسهامه في ابتكار مواصفات النسخة الفاخرة من هذه المركبات.

فمنذ ذلك الحين ازدحمت الباحة بالمرشحين المتنافسين، وابرزها مرسيدس بنز «إم إل 320» وليكزس «إل إكس 470» او «آر إكس 300» و«اينفينيتي كيو إكس 4» ولنكولن «نافيجايتور»، وكانت النتيجة ضمور حصة «جراند شيروكي» في السوق من 10,4 في السنة الماضية الى 8,9 هذه السنة.

الا ان روبرت ايتون رئيس مجلس إدارة كرايسلر مقتنع بان الموديل الجديد سيعكس اتجاه التيار ويعيد زبائن «جراند شيروكي» الى حظيرتها. وفي وقت لاحق من سبتمبر (ايلول) الحالي ستجد السيارة الجديدة نفسها فوق المنصة وتحت الاضواء الساطعة في خضم حملة دعائية لا تعرف التهاون، ستستهدف كل وسائل الاعلام والملصقات ووسائل الترويج.

ولضمان تكامل الحملة كلفت كرايسلر مع شركة «اوتوموتيف ماركيتينج كونسالتنتس» الاستشارية المستقلة بمقارنة 24 مركبة منافسة مع «جراند شيروكي» الجديدة في 18 اختبارا مروريا عابيا ورياضيا وعريا. وانتهت المقارنة بإعلان الشركة الاستشارية تفوق «جراند شيروكي» على منافساتها او تقاربها معها في كل الاختبارات الـ18. بل ان قسم «جيب» في كرايسلر مستعد لارسال اكثر من مليون شريط فيديو عن الاختبارات للراغبين في الاطلاع على المقارنة.



الملامح الجادة في نيسان «صني» موديل 96 ستصبح نسياً منسياً

في حملة تطوير تشمل «ثورة» في التصميم

نيسان تتوثب للعودة إلى الواجهة

سان دييغو (ولاية كاليفورنيا): من كاثرين يونج*

في عصر يوم مشمس خلال يوليو (تموز) الماضي، تجمع عدد من كبار مديري شركة نيسان اليابانية للسيارات، داخل مركز الابحاث والتطوير التابع للشركة في فارمينغتون هيلز (ولاية ميشيغن) بالولايات المتحدة، وكانت الغاية من المناسبة الاعداد لأهم حملة تسويقية في حياة كل منهم. وامام الصحافيين تكلم مايكل سيرجي بلهجة تتفجر حماسة وثقة عن تحضيرات الفريق. وبعد دقائق، تحت الاضواء الكاشفة والموسيقى الصاخبة وكلمات «اهلا بكم الى مستقبل نيسان» اخذت الاغطية تنحسر عن عدد من النماذج التصميمية الاكثر سرية حتى تلك اللحظات في جعبة الشركة.

لقد درجت العادة ان الكشف عن الطرازات والنماذج المستقبلية من «المحظورات» في منطق شركات صناعة السيارات. غير ان هذه الفترة فترة استثنائية في حياة نيسان، الشركة التي كانت تتنافس في يوم من الايام مع تويوتا على صدارة صناعة السيارات اليابانية، والتي باتت تجد نفسها اليوم مضطرة لإقناع العالم بانها قادرة على الصمود والاستمرار.

فعلى الرغم من إخضاع ادارة الشركة لثلاث عمليات إعادة تنظيم خلال السنوات الـ13 الفائتة، يقول الخبراء ان نيسان ـ ثاني كبرى شركات السيارات اليابانية ـ التي عشق الجمهور الاميركي شاحناتها البيك أب الرياضية الخفيفة وسياراتها الرياضية داتسون «510» و«240 زد»، تبدو مهددة الآن الى الانحدار الى مستوى «الصف الثاني» بين الصانعين اليابانيين جنباً الى جنب مع مازدا وميتسوبيشي. وبعدما كسبت نيسان لنفسها شهرة خاصة في انتاج سيارات رياضية اقتصادية لكنها في الوقت نفسه قمة في الاثارة والمتعة، فإنها عانت لمدة تزيد الآن على عقد كامل مع قرارات وخطط انتاجية سيئة وتوجهات تسويقية خاطئة وعجز عن عكس صورة من الالتزام والنظام المؤسساتي التي كفل النجاح لمنافستيها تويوتا وهوندا.

كل هذا ..خلفية «معرض الطريق» الذي اطلقته نيسان اخيرا وشمل 3 توقفات في ثلاث مدن اميركية والذي يعد بان يكون نقطة تحول لها ..على الاقل في سوق الولايات المتحدة الضخمة.

جيرالد هيرشبيرج، رئيس مركز «نيسان ديزاين انترناشونال»، مركز التصاميم التابع للشركة في سان دييغو بكاليفورنيا، يشرح بصراحة جانبا من المحفزات التي اطلقت جرعة الحماسة وبالتالي الحملة الجديدة، فيقول :«عندنا إقرار صريح باننا صرنا بمواجهة جدار اصم ..وهنا الفارق بين حالنا اليوم وحالنا عندما بوشر بتغييرات عام 1988. هذا الإقرار مهد الطريق امام نمط جديد في التفكير». ومن اجل تحقيق التحول المنشود ستركز نيسان على جذورها المؤسساتية والاساسيات المجربة في مجال صناعة السيارات وتسويقها. بكلام آخر اكثر بساطة .تنوي الشركة اطلاق سيارات اكثر جمالاً تصميمياً واغنى من حيث الشخصية الرياضية مما تطرحه تويوتا وهوندا حالياً في السوق. وستكف عن دعم مبيعاتها بإغراء التسهيلات والحسومات والمرتجعات المالية، وسترسم سياسة اعلانية جديدة ذات طابع تقليدي مباشر تختفي معها الصرعات المالوفة في دعاياتها في الآونة الاخيرة.

ويشرح سيرجي ـ وهو محاسب سابق يتميز اسلوبه بالصراحة كان ابان فتوته يوزع البيتزا في نيويورك بسيارة داتسون «ب 210» ـ جوهر الخطط المستقبلية بقوله «سنحيط اهدافنا بالتزام اكبر بكثير عن ذي قبل. كان الكثير مما فعلناه في الماضي ذكياً وجذاباً ..لكننا كنا ننسى احياناً هويتنا الحقيقية..كنا ننسى اساسيات قطاع صناعة السيارات. اليوم التحدي، وبالتالي التهديد، بات اكبر مما كان عليه قبل عشر سنوات».

حول هذه الناحية بالذات، يجب التذكر ان تغييرات هذا العام تختلف عن تغييرات عامي 1988 و1993، إذ انها تجري في ظل منافسة قاسية جدا كساد هائل في اليابان مما يعني ان العودة الى احتلال مكان متقدم ستكون اصعب منالاً. وللعلم انخفضت مبيعات نيسان هذه السنة بنسبة 20٪ ويتوقع ان تتجاوز خسائر عملياتها في السوق الاميركية هذه السنة الـ 416 مليون دولار، وهو رقم العجز الذي سجلته في السنة المالية السابقة المنتهية في مارس (آذار) الماضي. واجبرت هذه النتائج المحبطة الشركة على اغلاق ابواب مصنعها الاميركي الوحيد في سميرنا (ولاية تينيسي) على امتداد 24 يوم جمعة على التوالي، وخفض حجم صادراتها من اليابان.

وراء الازمة ثلاثة اخطاء اساسية. الاول متصل بملء الشرائح الصحيحة في السوق، والثاني الحملات الدعائية السيئة المردود، والثالث الالتزام والانضباط في خطط البيع وتنسيقها ولاسيما اعتماد الحسومات والتسهيلات للزبائن.

وهكذا بينما يرى احد محللي مؤسسة جي دي باور المتخصصة ان «على نيسان التحول من التفكير القصير الامد الى التفكير الطويل الامد» يقول اميل حسن نائب رئيس الشركة للمشاريع واللوجستية «نحن الآن عاكفون على تاسيس منهج انتاجي وتثبيته وهذا امر ما كنا نوليه الاهتمام الذي يستحق ونتابعه بحماسة».

وهنا، بعض الخطوات التي تنوي نيسان اعتمادها:

- منح مركز التصاميم في الولايات المتحدة مسؤولية التصاميم الفنية Styling لمعظم السيارات المبيعة للسوق الاميركية.
- جعل الجيل الجديد من «اولتيما» اكبر حجماً.
- تطوير نسخ اقتصادية من طرازات «زد» الرياضية.
- إعادة تمرين موظفي المبيعات لتطوير مستوى خدمة الزبائن.
- انتاج تشكيلة من الطرازات في العام المقبل بينها «ماكسيما» و«سينترا» جنيتين، و«فرونتيير» باربعة ابواب ومركبة جديدة رياضية متعددة المهام.
- المباشرة في اعداد خطط تطويرية لقسم «اينفينيتي» للسيارات الفاخرة، مع اطلاق سيارتين كوبيه ومكشوفة بحلول عام 2001.

* (خدمة «يو إس ايه توداي» ـ لوس انجليس تايمز»)



«ماكسيما» بديلها يطلق خلال سنة

مع طرازي «730 دي» و«530 دي»

«بي إم دبليو» تطرح جيلا جديدا من السيارات يعمل بنظام ديزل «تقنية البخ المسبق»

كولون: من ماجد الخطيب

تفتتح شركة بي إم دبليو الالمانية لصناعة السيارات صفحة جديدة من صفحات تقنية الديزل المتقدمة، في الربع الاخير من العام الحالي، وذلك بعد خوضها سباقا محموما مع شركتي أودي (التابعة لمجموعة فولكسفاجن) ومرسيدس بنز (ديملربنز) في الربع الاول منه.

بي إم دبليو تطرح الآن طرازين جديدين بوقود الديزل مشتقين عن سيارتيها «الفئة السابعة» و«الفئة الخامسة» وهما «730 دي» و«530 دي»، وهما ياتيان بعدما واجهت في معركة الديزل سيارتي أودي «أيه 8 ـ تي. دي. آي 6 V» ومرسيدس «300 إس. دي» بسيارة «725 تي. دي. إس».

سيارتا الـ«730 دي» والـ«530 دي» الفاخرتان من بي إم دبليو تستخدمان «تقنية البخ المسبق» المعروفة بـ«سي. آر. إي» Com-mon - Rail - Einspritzung وهما اول سيارتين من نوعهما في العالم تسيران بمثل هذه التقنية التي تنفرد الشركة الالمانية باستخدامها.

السيارتان مزودتان بمحرك سداسي الاسطوانات يولد قوة 184 حصاناً بتقنية احتراق ذاتي. وسيتوجب على الزبائن دفع مبلغ 76700 مارك كاقل سعر ممكن لطراز 530 في حين يكلف طراز 730 حوالي 97 الف مارك كاقل سعر وهذان سعران يوازيان اسعار سيارات البنزين. هذا وتعمل السيارتان اوتوماتيكيا وفق نظام «البخ الالكتروني المسبق» كما هو الحال في سيارة «725 تي. دي. إس» الا انهما مزودتان ايضا بما يسمى نظام «السيطرة اليدوي» الجديد Step-tronic (ستيبترونك) الذي يضع امام السائق خيار البخ الاوتوماتيكي على درجات.

كلاوس بورجمان نائب رئيس قسم الابتكار والتحديث في الشركة يشرح ان نظام «البخ المسبق» عمل على تحويل محرك الديزل في الطرازين الجديدين الى «محرك ديزل دافيء» خلص محركات الديزل الاعتيادية من ظاهرة التاثر ببرودة الجو الصباحية ومصاعب اطلاق السيارة المعهود (فترة الاحماء). اضافة الى ذلك فان انخفاض قدرة المحرك نسبة الى عزم الدوران اسهم في خفض مستوى ضوضاء المحرك الى مستوى الضوضاء المنطلقة من محرك البنزين تقريبا. وفوق كل ذلك فان الطراز «730 دي» هو اسرع طراز ديزل في العالم من ناحية الزمن المستغرق في بلوغ السرعة القصوى. فالسيارة تصل الى سرعة 225 كلم في الساعة من خلال عزم دوران 4500/دقيقة. واذ ترتفع كفاءة الـ«530 دي» الى 390 نيوتن متر من خلال دوران 1750 ـ 3200 دورة فان كفاءة سيارة «730 دي» تصل الى 410 نيوتن متر في دوران 2000 ـ 3000 دورة/دقيقة. ويؤهل هذا الحال الطراز «350 دي» للتفوق على سيارة بي ام دبليو البنزينية من طراز «535 آي» بالوصول الى سرعة 80 ـ 120 كلم/ساعة (في حركة تبديل السرعة الرابعة) وذلك خلال وقت يقل بعشري الثانية.

وهكذا استطاعت بي ام دبليو ان تتفوق على منافساتها من خلال اختصار الزمن اللازم للوصول الى اقصى سرعة. ولكن على سبيل المقارنة سيارة أودي «أيه 8 ـ تي دي أي 6 V» مصنوعة من الالومنيوم ووزنها لا يتجاوز 1059 كجم وهو ما زودها بمزايا مفضلة على سيارتي بي ام دبليو «725 تي دي إس» التي يصل وزنها الى 710 كجم وسيارة مرسيدس «300 إس دي» التي يصل وزنها الى 1940 كجم. وتستطيع أودي ان تصل الى سرعة قياسية، بالنسبة للديزل، ترتفع الى 100 كلم/ساعة خلال 9,9 ثانية بالمقارنة مع نظيرتها من بي أم دبليو «725 تي دي إس» (11,4 ثانية) ومرسيدس (11,2 ثانية).

والمهم ايضا ان سيارتي الديزل الجديدتين من «بي إم دبليو» تستهلكان 15 في المائة اقل من الديزل رغم هذا التعجيل في الكفاءة اذ لا تستهلك سيارة «530 دي» اكثر من 7,2 ليتر من الديزل لكل 100 كلم في حين تستهلك سيارة «730 دي» 8,7 ليتر وهذا يعني ان ملء خزان السيارة بـ75 ليترا من الديزل يكفيها لقطع مسافة 1000 كلم.

ويرى بورجمان ان «تقنية الديزل حققت تقدما واضحا خلال السنوات الاخيرة مما دفع بصانعي السيارات لانتاج الموديلات الفاخرة والغالية منها، لكن سيارة البنزين لا تزال المفضلة لدى الزبون رغم ان كلفة انتاج سيارة الديزل الواحدة تزيد بنسبة 30 في المائة عن كلفة انتاج سيارة البنزين».

في المعرض الدولي لسيارات الشحن والنقل 98 في هانوفر

معروضات ديملر ـ بنز تحتل المقدمة، وداف تستخدم احدث المواصفات التقنية والالكترونية..

هانوفر ـ احمد كمال حمدي:

تشهد مدينة هانوفر الالمانية ـ اعتباراً من اليوم وحتى العاشر من سبتمبر (ايلول) الحالي، المعرض الدولي لسيارات الشحن والنقل، الذي يقام في ارض المعارض الدولية في المدينة مرة كل سنتين، ويتبادل دوره هذا مع معرض السيارات الدولي في فرانكفورت، الخاص بسيارات الركوب الصغيرة بمختلف انواعها.

والملاحظ ان الشاحنات ومركبات النقل تعيش حالياً فترة ازدهار، اذ زادت مبيعات الجديد منها في الاسواق الالمانية خلال النصف الاول من العام الحالي 1998 على 30 الف وحدة وتحتل المانيا مكانا بارزا في مضمار انتاج هذه المركبات يصل الى نحو 75٪ من مجموع الانتاج العالمي، بحيث يمكن القول ان كل رابع سيارة شحن في العالم هي اليوم، من صنع الماني.

ابرز شركات انتاج سيارات الشحن في المانيا هي مجموعة ديملر ـ بنز «منتجة سيارات وشاحنات مرسيدس بنز» التي تسيطر على نحو 43٪ من الانتاج الالماني، والتي تنتج واحدة من ابرز هذه المركبات هي «اكتروس Actros» التي طرحتها في الاسواق العالمية عام 1996، وزادت مبيعاتها منها على 60 الف وحدة ثم شركة «مان Man» التي تحتل المرتبة الثانية في هذا المجال وتسيطر على 27٪ من السوق الالمانية».

اما ابرز جديد معرض هانوفر من المركبات الجديدة هذا العام هي شاحنة ديملر ـ بنز من طراز «اتيجو Atego» التي استكملت بها عروضها السابقة، وخاصة مركبتها «سبرنتر Sprinter» التي انتجتها عام 1995 طراز «اكتروس» بنموذجيه العادي الخاص بالشحن الثقيل، والآخر الخاص بمعدات الانشاءات والبناء، الى جانب الشاحنة الكبيرة «فاريو Vario».

اما شركة «مان» فتعرض في هانوفر هذا العام نموذجين جديدين من شاحنتيها من طراز «M2000» و«F2000». وقد زود الطراز الاخير هذا بمحركات ذات ست اسطوانات تتراوح قوتها ما بين 310 و410 احصنة بخارية لاربعة صمامات، تنتج اليوم في مصانع «مان» في مدينة نورنبورغ بمعدل 300 وحدة يومياً.

من رينو الفرنسية وفولفو السويدية الى داف الهولندية بجانب الالمان احتلت شركات السيارات السويدية مكاناً بارزاً في هانوفر هذا العام، جنبا الى جنب مع رينو الفرنسية وداف الهولندية المتخصصة التي تتراوح حصتها في السوق الالمانية ما بين 2٪ و5٪.

وقد عرضت شركة فولفو السويدية هذا العام شاحنة جديدة من طراز «FM» ستحل محل طرازي «F40» و«FL12» اللذين يسيطرا على 10٪ من السوق الالمانية، بعد تزويدها بمحركات بالغة القوة تتراوح ما بين 250 و420 حصاناً بخاريا. وهي تنافس بهذا شركة سكانيا السويدية أيضاً التي وسعت هذا العام عروضها ولا سيما ذات المؤخرة الطويلة التي تصل الى 28 متراً.

اما شركة داف الهولندية، التي تملكها مجموعة «باكار» الاميركية (منتجة شاحنات «بتيربليت» و«كينوورث» الاميركية و«ليلاند» و«فودن» البريطانية). فتعرض مجموعة جديدة من شاحناتها طراز «CF» و«Compact Forte» المزودة بمحركات قوية تتراوح قوتها ما بين 340 و428 حصاناً بخارياً. وقد اطلقت عليها اسم «XF-95»، وتعتبر من افضل الشاحنات ذات المواصفات التقنية والآلية المتقدمة في العالم.

اخبار سريعة

مشاركة واسعة في معرض الخليج الاول لسيارات الدفع الرباعي

● اكدت معظم الشركات العالمية المعنية بصناعة سيارات الدفع الرباعي اعتزامها المشاركة بقوة في معرض الخليج الاول لسيارات الدفع الرباعي الذي ينظم خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة. فقد اعلن سيمون بيرجر مدير شركة «انترميديا»، التي تنظم هذا الحدث فوق اراضي نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، ان معظم المساحات في المعرض بيعت للشركات العارضة. وذكر بيرجر ان بين شركات صناعة السيارات التي اكدت مشاركتها في المعرض تويوتا وليكزس ومرسيدس بنز ونيسان وسوزوكي وروفر وفورد، وبين الشركات المنتجة للوقود ولوازم السيارات شل وموبيل وبريدجستون وبيريللي.

سيارات رياضية من هوندا لأسواق أميركا الشمالية

● ذكرت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» المالية اليابانية يوم السبت الماضي ان شركة هوندا اليابانية لصناعة السيارات ستنتج مجموعة جديدة من المركبات الرياضية في كندا عام 2000 لبيعها في سوق اميركا الشمالية الضخمة.

واوضحت ان المركبة الجديدة سيكون لها مكونات مماثلة لاجزاء الناقلة «اوديسي» التي ستباشر الشركة انتاجها في كندا خلال سبتمبر (ايلول) الجاري. وعلى صعيد آخر، اعلنت هوندا خلال الاسبوع الفائت ان سعر البيع بالتجزئة للنموذج الاكثر شعبية من طراز «اكورد» سيزيد بنسبة وسطية تبلغ 0,8٪. اي 175 دولارا لموديل عام , 1999



سوزوكي «ڤيتارا» 2 ليتر توربو ديزل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم اكتوبر

التغير	0,14
أمس	12,45
السابق	12,31

الذهب

التغير	1,15
أمس	280,15
السابق	279,0

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
7,0	26,3	66,70	178,6
14376,62	7853,64 (افتتاح امس)	5235,8	4970,50

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,82	الين 229,90	الاسترليني 0,0043	الين 137,78
الدولار 0,5710	الدولار 1,6685	الدولار 0,0072	الاسترليني 0,5993
الاسترليني 0,3422	المارك 2,9220	المارك 0,0127	المارك 1,7511

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2676
ريال قطري	3,6403	6,0829
ريال عماني	0,3860	0,6450
درهم اماراتي	3,6730	6,1376
دينار بحريني	0,3770	0,6300
دينار كويتي	0,3065	0,5122
دينار اردني	0,7090	1,1847
جنيه مصري	3,4100	5,6981

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,0500
شلن نمساوي	12,3
فرنك فرنسي	5,8600
فلورين هولندي	1,9730
ليرة ايطالية	1726,00
ايكو	1,1280
دولار كندي	1,546
بيزيتا اسبانية	148,5
فرنك سويسري	1,4400
دراخما يونانية	297,70
كرونة دنماركية	6,655

وسط شكوك بإمكانية حفاظها على هذا الاتجاه

بورصات الأسهم الأوروبية تعود لتحقيق مكاسب كبيرة بتشجيع من صعود قوي في «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حققت الاسهم الاوروبية مكاسب كبيرة امس بتشجيع مع صعود بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وتحقيق اسواق اسيا بعض المكاسب رغم الشكوك بشأن امكانية حفاظها على هذا الاتجاه. وساد الهدوء تعاملات الدولار حيث ساعد انتعاش وول ستريت على صعوده بعد ان هبط امس الاول الى ادنى مستوى له في تسعة اشهر.

وبين أكبر ثلاث بورصات اوروبية سجلت لندن اكبر ارتفاع لتصعد نحو ثلاثة في المائة بينما زادت الاسهم في فرانكفورت 2,8 في المائة وباريس 2,3 في المائة وتكرر نفس الشيء في بقية القارة الاوروبية.

وقد واصلت أسعار الاسهم البريطانية الممتازة ارتفاعها الحاد ليصعد مؤشر فايننشال تايمز الرئيسي بنسبة تزيد على ثلاثة في المائة. وقال متعامل في بورصة لندن «من المرجح ان يتبع صعود لندن صمت ينذر بسوء بينما ننتظر وول ستريت .. سيظل الناس يشعرون بقلق». وتوقع محللون فنيون ان يصعد مؤشر فايننشال تايمز الى مستوى 5400 نقطة خلال فترة قصيرة بعد ان فتح على 5219,7 نقطة.

وواكب ارتفاع بورصة لندن صعود عام للبورصات الاوروبية بعد الانتعاش الكبير الذي شهدته الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية. فقد حقق مؤشر داكس الالماني مكاسب مبكرة ليتجاوز مستوى خمسة الاف نقطة الى 5005,84 نقطة قبل ان ينخفض دونه مرة اخرى فيما ظل المتعاملون في المانيا على حذرهم.

وكان الاتجاه مماثلا في باريس حيث قال جيرار اوجستين نورمان رئيس ريشيليو فايننس «هذا الصباح نقتفي اثر وول ستريت ولكننا لا نشعر بارتياح كامل. هذه فترة نقاهة المشترون يبحثون ولكنهم مترددون في دخول السوق».

وكانت الاسهم الاميركية قد استعادت الليلة قبل الماضية اكثر من نصف خسائرها الضخمة فيما تخلى المستثمرون عن السندات لشراء الاسهم منخفضة السعر في يوم شهد أكبر حجم تعاملات في تاريخ بورصة نيويورك. وارتفع مؤشر داو جونز288,36 نقطة او 3,8 في المائة الى 7827,43 نقطة وهي ثاني أكبر زيادة يسجلها وتمثل انتعاشا قويا بعد هبوطه 513 نقطة يوم الاثنين الماضي في ثاني اكبر خسارة بالنقاط يشهدها في تاريخه. وواصت الاسهم الاميركية ارتفاعها عن افتتاح تعاملاتها امس حيث صعد مؤشر داو جونز 66,9 نقطة الى 7894,37 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلقت أسهم طوكيو على ارتفاع هامشي بعد ان فقدت معظم المكاسب التي حققتها في وقت سابق بفضل التحول الكبير في بورصة نيويورك الليلة قبل الماضية. وقال متعاملون ان السوق تعرضت لضغوط بيعية بعد ادت عمليات شراء لتغطية المراكز المكشوفة الى صعود مؤشر نيكاي. ونكر البعض ان تقريرا صحافيا أفاد ان احزاب المعارضة الثلاثة في اليابان اتخذت موقفا موحدا معارضا لمشروعات قوانين مالية للحزب الحاكم خيم على القطاع المالي. وانهى مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما ممتازا امس مرتفعا 6,99 نقطة الى 14346,62 نقطة وكان قد ارتفع لفترة وجيزة الى 14589,41 نقطة.

وارتفعت الاسهم الممتازة بشدة في بورصة هونغ كونغ عند الاغلاق امس بتشجيع من صعود «وول ستريت». لكن البورصة فقدت بعض المكاسب التي حققتها في وقت سابق اليوم لتباطؤ ايقاع الشراء لتغطية المراكز مما أدى الى تراجع مؤشر هانج سنج عن مستوى 7500 نقطة. وعند الاغلاق ارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 293,20 نقطة اي 4,15 في المائة الى 7355,67 نقطة.

وقفزت الاسواق الماليزية نحو 11 في المائة لتقود صعود اسواق جنوب شرق اسيا اذ ارتفعت الاسهم في جاكرتا ومانيلا وسول وتايوان بين واحد واثنين في المائة.

وفي اسواق العملات كان تداول الدولار في التعاملات الاوروبية هادئا اذ ساعد انتعاش وول ستريت على صعوده بعد ان هبط الى ادنى مستوى له في تسعة اشهر امس الاول. وارتفع الدولار 0,7 في المائة من ادنى مستوى له امام المارك في تسعة اشهر امس الاول البالغ 1,7360 مارك الا انه دون اعلى مستوى عند 1,7550 مارك.

وامام العملة اليابانية ارتفع 2 بالمائة تقريبا من ادنى مستوى له امس منذ عشرة اسابيع عند 134,95 ين غير انه انخفض عن اعلى مستوى عند 138,07 ين.

وقال متعامل في مصرف اميركي بلندن «بعد انتعاش الدولار بدأ الناس يسعون لجني الارباح على اساس قصير المدى ويبحثون عن مستويات طيبة للبيع .الناس لم يقتنعوا بعد بان مشاكل بورصات الاسهم انتهت».

وبينما لاتزال حالة التوتر تسود الاسواق بشأن الوضع السياسي في روسيا يقول التجار انه لا يؤثر على التعاملات في الوقت الحالي نظرا لاستمرار الجمود في الخلاف بين الرئيس الروسي ومجلس النواب على ترشيح فيكتور تشيرنوميردين لرئاسة الحكومة.

وانخفض الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار في الاسواق الاوروبية حيث تراجع مقابل العملة الالمانية باكثر من فينيج اقتداء بانخفاض العملة الاميركية امام المارك بينما تراجع مقابل الدولا فاقدا نحو نصف سنت.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7491 مارك و137,71 ين مقارنة مع 1,7493 مارك و 136,43 ين في أواخر المعاملات في أوروبا امس الاول وبلغ الاسترليني 2,9174 مارك و1,6685 دولار بالمقارنة مع 2,9333 مارك و1,6768 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 98 نقطة الى 5267,1 نقطة.

وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 176,63 نقطة الى 4968,48 نقطة. وارتفع مؤشر كاك في بورصة باريس 73,37 نقطة الى 3719,66 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 280,0 دولارا للاوقية (الاونصة) من 279,0 دولارا في جلسة القطع السابقة. وبلغ سعر الفضة 4,845 دولار من 4,97 دولار امس الاول.

بعد أن فقدت جاذبيتها مع اقتراب أجلها

سماسرة يتوقعون استمرار ركود سندات التخصيص المغربية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

توقع سماسرة استمرار ركود تداول سندات التخصيص في بورصة الدار البيضاء واستقرار اسعارها في مستويات قريبة من قيمتها الاستبدالية. وقال محلل مالي لـ «الشرق الأوسط» انه يستبعد إقدام الحكومة المغربية على القيام بعمليات تخصيص جديدة عبر البورصة قبل نهاية العام. وقال ان جل الشركات المرشحة لتخصيص حصص منها عبر البورصة تواجه عوائق إدارية أو تقنية او سياسية، ونكر على الخصوص البنك الشعبي المركزي الذي يسيطر على نحو ثلث السوق المصرفية بالمغرب وشركة اتصالات المغرب وشركة الخطوط الجوية الملكية المغربية.

واضاف انه حتى لو تم رفع هذه العوائق قبل نهاية العام فإن الحكومة الحالية لايبدو انها مستعدة للقيام بعملية جديدة في البورصة في الوقت الراهن، لأن ذلك لن يدر عليها اية مداخيل فعلية مادام القانون يعطي الاسبقية المطلقة لحملة سندات التخصيص في اقتناء الاسهم المعروضة، ومن المحتمل ان تنتظر الحكومة الحالية انتهاء اجل هذه السندات مع نهاية العام وتسديدها قبل القيام بعمليات عروض عمومية للبيع جديدة.

وكانت الحكومة السابقة قد اصدرت هذه السندات في دفعتين، الاولى في يناير (كانون الثاني) 1996 وبلغت حصيلتها الاجمالية 1,6 مليار درهم والثانية في مايو (آيار) من نفس السنة وبلغت حصيلتها نحو مليار درهم. وقد مكنت هذه العمليات الحكومة السابقة من الاستفادة من مداخيل التخصيص قبل انجاز العمليات، حيث تعتبر هذه السندات بمثابة قاعة انتظار للراغبين في شراء اسهم المنشآت العمومية المعروضة للتخصيص في بورصة الدار البيضاء. وتخول هذه السندات لحاملها حق الاسبقية المطلقة في اقتناء الاسهم المعروضة في إطار هذه العمليات وذلك عبر استبدال السندات التي بحوزته. وتتم المبادلة على أساس القيمة الاسمية للسند والبالغة 1000 درهم زائد الفوائد المستحقة عن الشهور المنقضية من عمر السند بنسبة 8 في المائة في السنة. والتزمت الدولة بتسديد قيمة السندات التي لم يتم استبدالها حتى نهاية عام 1998 بفائدة 8,5 في المائة.

ولعبت هذه السندات دورا رئيسيا في تنشيط السوق المالية بالدار البيضاء خصوصا خلال الفترات السابقة لعمليات العروض العمومية لبيع حصص من منشآت الدولة. وقد شكلت الاداة الحصرية للأداء في كل العمليات التي تمت منذ اصدارها، خصوصا عمليات بيع حصص من شركة سامير لتكرير النفط وشركة صوناسيد للصلب والحديد وشركة فيرتيما للأسمدة وشركة أميطر للمعادن والفضة. ويصل عدد السندات التي لم يتم استبدالها حتى الآن 177083 سندا دفعة أولى و648947 سندا دفعة ثانية. وحسب المحللين الماليين فإن القيمة الاستبدالية الراهنة لهذه السندات في حالة قيام الدولة بعملية تخصيص خلال شهر سبتمبر (ايلول) الحالي ستكون 1228,80 درهم لسندات الدفعة الاولى و1197,60 درهم لسندات الدفعة الثانية. وفي ظروف عادية فإن قيمة تداول هذه السندات في السوق غالبا ماتكون اكبر من قيمة استبدالها، غير ان توقف عمليات التخصيص جعل الطلب على هذه السندات يفتر وأصبحت تتداول بأسعار أقل من قيمة الاستبدال، فعند اغلاق يوم الثلاثاء الماضي تحدد سعر الاولى في 1215 درهما والثانية في 1190 درهما.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر الوزارة المكلفة بالقطاع العام والتخصيص ان الحكومة الحالية عازمة على تسديد هذه السندات في أجلها، ولن يتم تمديد هذا الاجل، وأهم انتقاد يوجه لهذه السندات هو كونها قد حرفت عمليات التخصيص عن احد اهدافها الاستراتيجية وهو فتح المجال امام شرائح جديدة وواسعة من المواطنين للاستثمار وامتلاك حصص في المنشآت التي يتم تخصيصها. وقال المصدر ان المؤسسات المالية والمستثمرين الكبار قد قاموا بعمليات تجميع هذه السندات في السوق، وبذلك أصبحوا يحتكرون الحق في شراء الاسهم المعروضة في البورصة، نظرا لكون هذه السندات تخولهم الاسبقية المطلقة. وأكد المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الحالية لاتعتزم القيام باصدار جديد لسندات التخصيص.

فرنسا تجدد مساعيها لإصلاح النظام المالي العالمي

باريس ـ رويترز: تستشهد فرنسا التي طالما عارضت الرأسمالية غير المقيدة بالازمة الحالية المتفاقمة في الاسواق الناشئة لتجديد حملتها لاقناع قادة العالم باصلاح النظام المالي الدولي.

ومع انضمام عدد متزايد من صناع السياسات في جميع ارجاء العالم اليها، تقول فرنسا ان ايجاد بديل لنظام السوق الحرة الذي يتسم بالتطرف حاليا قد يفيد الاقتصاد العالمي عن طريق تجنب ازمات مثل التي تعصف بروسيا واسيا.

وقال وزير المالية الفرنسي دومنيك ستراوس كان في حديث لمجلة الترنتيف ايكونوميك الشهرية «تتيح شدة ازمة الاسيوية الفرصة للخروج عن الشعارات الليبرالية التي كانت قانونا لفترة طويلة». وتابع قائلا «هدف المناقشات الحالية ابتكار انواع جديدة من القواعد للاقتصاد العالمي».

كما دعا الرئيس الفرنسي الى اصلاحات عاجلة بقيادة صندوق النقد الدولي.

وفي المانيا دعا اوسكار لافونتين الرجل الذي ينتظر ان يشغل منصب وزير المالية في حالة فوز الحزب الديمقراطي الاشتراكي في انتخابات الشهر الجاري الى وضع نطاقات للعملات الرئيسية في العالم.

وقال لافونتين لمجلة المانية «من المهم تحديد نطاقات تداول يمكن ان تتحرك في اطارها معظم العملات العالمية المهمة امام بعضها البعض مثل الدولار والين واليورو».

وفي مارس (آذار) قال ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشئون الدولية انه يعتقد ان قادة العالم يدرسون بجدية «فكرة اتفاق مالي على غرار اتفاق بريتون وودز».

وينص اتفاق بريتون وودز وهو اسم المدينة الاميركية التي وقع فيها عقب الحرب العالمية الثانية على اقامة نظام مالي دولي يعتمد على ربط اسعار الصرف.

وفي اوضح مثال على تنامي مشاعر الاحباط لتفاوت التدفقات الرأسمالية فرضت ماليزيا هذا الاسبوع قيودا على حركة رأس المال وثبتت سعر صرف عملتها.

شركات أميركية تهتم بمشروعات النفط الإيرانية

طهران ـ رويترز: قال مسؤول نفطي ايراني إن ثلاث شركات أميركية أبدت اهتماما بتطوير مشروعات النفط والغاز في ايران وفقا لمبدأ السماح للشركات الاجنبية بالحصول على كميات من النفط مقابل استثماراتها.

وفي ندوة عقدت في طهران قال مهدي حسيني نائب وزير النفط للشؤون الخارجية «عرض اكثر من 80 شركة منها ثلاث اميركيات وخمس ايرانيات المشاركة في العطاء».

ولم يحدد حسيني اسماء الشركات الاميركية التي ابدت اهتمامها بمشروعات اعادة الشراء التي طرحت في يوليو (تموز) الماضي للمرة الأولى على المستثمرين المحتملين وهي تمثل اضخم برنامج لجذب الاستثمارات الى ايران منذ 1979.

وتزيد قيمة مشروعات النفط والغاز وعددها 43 مشروعا عن خمسة مليارات دولار.

وتفرض الولايات المتحدة حظرا على التجارة مع ايران والاستثمار فيها منذ 1995 واوقفت جميع الاستثمارات الاميركية في قطاع النفط الهام بالجمهورية الاسلامية.

ووقع الرئيس الاميركي كلينتون في 1996 قرار العقوبات على ايران وليبيا الذي يهدد بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في ايران.

وقال حسيني في الندوة التي حضرها ممثلو الشركات الايرانية ان البرلمان الايراني فوض وزير النفط التعاقد على صفقات تصل الى 5,4 مليار دولار مع الشركات الاجنبية وفق شروط «اعادة الشراء» خلال السنة الايرانية المنتهية في 20 مارس (آذار) 1999.

نتنياهو: إسرائيل صخرة في بحر مالي عاصف

القدس المحتلة ـ رويترز: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اسرائيل «جزيرة استقرار» في عاصفة مالية عالمية.

وقال نتنياهو ان الانضباط المالي هو مفتاح التغلب على الفوضى الاقتصادية التي تجتاح روسيا وآسيا واسواق صاعدة اخرى. واعلن عن تجميد مدته عامان في زيادات الاجور على كل كبار مسؤولي الحكومة ونواب البرلمان والوزراء والقضاة.

واضاف قوله للصحافيين هذه المسؤولية تشمل رئيس الوزراء وتبدأ به. وقال ان التجميد سيكلفه هو نفسه نحو 20 الف شيقل اي ما يعادل 5260 دولارا في السنة.

وقال نتنياهو ان الترشيد المالي نجح في انقاذ اسرائيل من الوقوع في براثن ازمة. وقال في مؤتمر صحافي تم الاعداد له على عجل اول من امس «في العامين الماضيين نجحنا في منع كارثة. اسرائيل جزيرة استقرار في قلب عاصفة عالمية».

ونكر ان البرلمان سيستدعى من عطلة لعقد جلسة غير عادية للموافقة على تجميد الاجور.

ودعا نتنياهو الموظفين الحكوميين واتحادات العمال التي كانت قد هددت باضرابات عامة في شتى انحاء البلاد بسبب نزاعات الاجور الى ان تحذو حذوه وتتحلى بالشعور بالمسؤولية في المجال المالي.

موجز

ماليزيا تثبت سعر صرف الرينجيت مقابل الدولار

● قال بنك نيجارا (البنك المركزي الماليزي) امس انه قرر تحديد سعر صرف الرينجيت عند 3,80 مقابل الدولار الاميركي.

ونقلت رويترز عن البنك قوله في بيان «يعلن بنك نيجارا ماليزيا انه اعتبارا من الثاني من سبتمبر (ايلول) 1998 فان سعر صرف الرينجيت سيتحدد في عمليات الصرف الاجنبي عند 3,80 مقابل الدولار الاميركي».

وردا على سؤال حول مدة تطبيق هذا السعر قالت متحدثة باسم البنك لرويترز «ليس هناك فترة محددة».

رومانيا تحصل على امتياز نفطي واسع في قازقستان

● اعلنت وزارة التجارة الرومانية في بوخارست امس ان الحكومة الرومانية حصلت اخيرا على امتياز لاستغلال وتطوير عدد من الحقول النفطية الواسعة في قازقستان.

ويتعلق الامتياز بحوضين نفطيين تصل مساحتهما الى 34 الف كيلومتر مربع يقعان على مقربة من منصة الاطلاق الفضائية في بايكونور.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان الامتياز تم منحه الى شركة النفط الوطنية الرومانية، وهي شركة حكومية، لفترة خمس سنوات مع احتمال تمديدها الى عشرين عاما.

ويعتقد المسؤولون الرومانيون ان عملية التخصيص المقبلة لشركة النفط الوطنية ستصبح «اكثر جاذبية» للمستثمرين الاجانب بعد هذا الامتياز.

مستشارة في البيت الابيض: أميركا لاتتجه نحو كساد اقتصادي

● نكرت صحيفة واشنطن بوست امس ان جانيت يلين المستشارة الاقتصادية بالبيت الابيض توقعت ان يواصل الاقتصاد الاميركي النمو على الرغم من الازمة التي شهدتها بورصة الاسهم. واعترفت يلين بان الوضع الحالي في السوق «خطير» غير انها صرحت للصحيفة بانه لا توجد بوادر كساد في الافق.

وتابعت «لقد شهدنا بعض التصحيح لاسعار الاسهم والسوق ليس منفصلا عن اداء الاقتصاد ولكن يجب عدم المبالغة في تقدير تاثيره في ضوء الاساسيات القوية للاقتصاد الاميركي».

واعترفت المحافظة السابقة لمجلس الاحتياطي الاتحادي بان هبوط البورصة قد يكون له بعض التاثير على الانفاق الاستهلاكي غير انه سيعمل على ابطاء النمو ليجاري الاتجاه السائد. وتابعت «حتى وان تزايد التباطؤ في الاستهلاك والاستثمارات التجارية فسنظل نتمتع بنمو مستمر وتوفير فرص عمل».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط 3

زيارة سوق «حمام الثلاثاء» حلم كل عروس في القاهرة

●عندما قال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر انه لا يشم رائحة «الكباب» الا عندما يمر بجانب سوق «حمام الثلاثاء» لم يكن يقصد جودة مذاق اطعمة بعض «الكبابجية» المشهورين هناك. ولكنه قصد ان تجار سوق «حمام الثلاثاء» يعتبرون بعض القلة في مصر الذين لديهم قدرة شرائية تؤهلهم لتناول وجبة الكباب غالية الثمن، فهم من اهم تجار الأدوات المنزلية في مصر منذ سنوات طويلة، ولا تعاني سوقهم ركودا أبدا.

(عالم الشرق الأوسط)

تقسم الاحواض المائية في سورية الى ستة، حسب الانهار والمجاري المائية المستثمرة ضمن هذه الاحواض، ان كان في مجال السقاية السكانية او ري المزروعات. وهذه الاحواض هي: الفرات والعاصي والساحل والخابور والبادية وبردى. وفي دراسة بيئية اجريت اخيرا تبين ان حوض العاصي هو الاكثر تلوثا بين الاحواض المائية الستة بسبب كثرة المصانع المقامة على مجرى النهر، ووجود فضلات الصرف الصحي فيه وغير ذلك من الاسباب، لذلك اعطي هذا الحوض ومجرى النهر الاولوية في خطط وزارة البيئة السورية والجهات المعنية الاخرى لحمايته من التلوث للتخفيف والحد من تلوثه عبر اجراءات معنية.

هشام عدرة **يتناول الخطورة الصحية والبيئية لتلوث حوض نهر العاصي.**



نهر العاصي .. مشاريع لاستعادة عافيته (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اختير كمشروع لدراسة البيئة المحلية

نهر العاصي.. أكثر الأحواض المائية تلوثا في سورية

نهر العاصي يعتبر ثاني الانهار في سورية من حيث الطول والاهمية بعد نهر الفرات، حيث يبلغ طوله 600 كيلومتر من منبعه في لبنان حتى مصبه في البحر المتوسط. ويبلغ طول مجراه في الاراضي السورية 570 كيلومتراً حيث يمر عبر محافظات عديدة ويروي اراضي زراعية واسعة من خلال السدود العديدة التي اقيمت عليه، وكذلك من خلال اقدم وسيلة مائية وجدت عليه للاستفادة من مياهه وهي النواعير.

ينبع نهر العاصي من الهرمل في لبنان من موضع يسمى «مغارة الراهب» ويخترق البقاع الشمالي، ليدخل الاراضي السورية بعدها في بحيرة قطينة الشهيرة والتي تعتبر اقدم سد مائي اصطناعي في التاريخ حيث يسميها المؤرخون «بحيرة قادش» نسبة الى مدينة قادش القديمة التي شهدت في القرن الثالث عشر قبل الميلاد المعركة الشهيرة بين المصريين والحثيين. اما تاريخ البحيرة فيعود الى الألف الثانية قبل الميلاد، ويغادر العاصي بحيرة قطينة مخترقاً سهول حمص بالرستن ليدخل محافظة حماة ويتجه شمالاً وغرباً نحو سهل الغاب الفسيح ثم سهل المروج وجسر الشغور في محافظة ادلب ويمر على سور انطاكية ليصب في البحر المتوسط عند خليج السويدية.

تسميات تاريخية

وللنهر تسميات تاريخية عديدة تبعاً للعصور التاريخية. والاساطير التي دارت حوله، بدءاً من اسطورة ابولو رمز اليونان فسمي النهر «مرسيا» اي القتيل المظلوم نتيجة ما احاق به من ظلم وصولاً الى اطلاق الاشوريين عليه اسم «أرانتو» كما يذكر الباحث علي قاسم، وذلك وفق ما تبين من الكتابات المسمارية والتي تؤكد وصول الملك آشور ناصر باك الثاني وكذلك ابنه وخليفته شليمنصر الثالث، مروراً باسطورة الجبار الهندي اورانتس الذي تصدى لديونيس الغازي للهند وتبعه حتى حدود النهر حيث اعد له كميناً ورماه في النهر فسمي باسمه «اورانتس». كما سمي النهر فيما بعد باسم «اورانت» على اسم أول من صمم جسراً فوق النهر، ومن ثم جاء اسم «ارند» كاشتقاق من اورانت. وكان الجغرافيون العرب في القرون الوسطى يدعونه باسم «الارند» او «الارنط» حتى ساد في ما بعد اسمه الحالي «العاصي»، وهذه التسمية ذكرها ياقوت الحموي وغيره، وهي التسمية المعروفة للنهر والتي تدل على حال النهر حيث يتموضع في موقع يصعب منه اخذ مياهه بدون وسائل مساعدة اخرى ومستعصياً على من يريد الاستفادة من مياهه بدون ان يستعمل ما يكفي لأخذ المياه عنوة من النهر فجاءت التسمية «العاصي»، وهو الاسم الوحيد المستخدم اليوم باللغة العربية في الوقت الذي يشير اليه الغربيون عموماً والفرنسيون خصوصاً باسم «Oronte».

مشاكل بيئية

يعد حوض العاصي كما ذكرنا، الاكثر تلوثاً بين المجاري المائية في سورية، اذ اقيمت على النهر وبجانبه العديد من المنشآت الصناعية خاصة في محافظتي حمص وحماه، وهما المحافظتان الرئيسيتان اللتان يعبرهما نهر العاصي، وتركزت هذه المنشآت ايضاً بجانب بحيرة قطينة مما ادى الى تلوثها، كما هو حال النهر، بمخلفات هذه المصانع وهي عديدة، منها السماد الازوتي ومخلفات محطات توليد الكهرباء في قطينة ومحردة ومصفاة البترول في حمص وغيرها. ومن هذا المنطلق تركز اهتمام المعنيين على حصر مصادر التلوث في منطقة حوض نهر العاصي وبالتالي وضع الحلول الناجعة للقضاء عليها بما يعيد العافية لهذا النهر المهم مع بحيرته العريقة.

وتبين من خلال دراسة مصادر التلوث والتدهور البيئي في سورية ومن خلال مشروع تقوية القدرات الوطنية للشؤون البيئية في سورية ان اهم المشكلات البيئية في حوض العاصي تتلخص في ثلاثة مجالات هي:

مجال المياه: يحدث التلوث في المياه السطحية وخاصة في نهر العاصي وبحيرة قطينة نتيجة صرف المخلفات البشرية والصناعية فيها مباشرة دون معالجة، وعدم توفير مياه الشرب النقية لكثير من القرى في الحوض وخاصة تلك الموجودة في المناطق الجبلية مع عدم وجود مراقبة دقيقة لنوعية مياه الشرب في كثير من المناطق.

المجال الثاني وهو الهواء: اذ لوحظ تلوث الهواء بصورة كبيرة في مراكز المدن وخاصة في مدينة حمص بسبب تركز مجموعة من الصناعات الملوثة مثل مصفاة النفط والاسمدة وغيرها وتتجاوز نسبة الملوثات الهوائية النسبة المسموح بها من قبل منظمة الصحة العالمية.

المجال الثالث وهو مجال الاراضي: حيث وجد بان هناك تلوثا في التربة ناتج عن المخلفات البشرية والصناعية الصلبة وعن الاستخدام العشوائي للمبيدات الحشرية والاسمدة الكيماوية، اضافة لوجود نقص شديد في الآليات وكادر النظافة العامة في مديرية النظافة في حمص وحماة، مع تلوث كبير ناتج عن المسالخ والمشافي. وبعض المهن الاخرى التي ترمي فضلاتها خارج المدينة. والتي تأخذ طريقها في ما بعد الى نهر العاصي

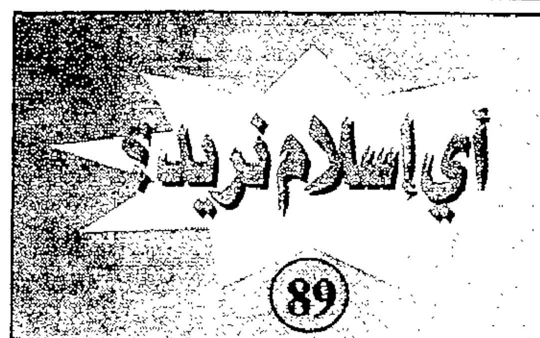
اجراءات معالجة

ولمعالجة اسباب ومسببات تلوث حوض العاصي، وضع المعنيون عدة اجراءات منها: اقامة محطات معالجة للمياه الناتجة عن المنازل في المدن والمناطق المحيطة بها، والمياه الصناعية قبل تصريفها الى الاحواض العامة، وتطبيق القوانين والمعايير الخاصة بنوعية مياه الصرف الصناعي، ودعم مخابر مراقبة نوعية المياه، وتامين مياه الشرب النقية للمناطق التي لا تتوفر فيها هذه المياه، وتامين محطات لمراقبة نوعية الهواء وقياس التلوثات الهوائية والتحويل لاستخدام الغاز الطبيعي في محطة قطينة لتوليد الطاقة، وخفض نسبة الرصاص في البترول، وتنظيم حركة المرور وتامين مواقع جديدة لمكبات المخلفات الصلبة في حمص وحماة، واقامة معمل لمعالجة هذه النفايات ومحرقة واحدة على الاقل للفضلات الطبية الناتجة عن المشافي في كل مدينة، ومعالجة التلوث الناتج عن مصفاة النفط في حمص واستكمال بناء المسالخ الجديدة وتحويل فضلاتها الى اسمدة بدلاً من رميها في نهر العاصي، وحماية مناطق الغابات وتطوير المناطق الحراجية، واقامة مراكز صحية في المناطق المأهولة، واجراء دراسة حول تاثيرات التلوث على الصحة العامة.

وقد جرى التركيز على حوض العاصي كمنطقة اختبارية لمشروع تقوية القدرات الوطنية للشؤون البيئية في سورية لعدة اعتبارات اهمها: احتواء المنطقة على العديد من مصادر التلوث المركز والتي تؤثر على احد اهم المصادر المائية في سورية (نهر العاصي) والذي يمكن ان يعد نموذجاً لمشاكل مماثلة في غيره من الاحواض. ومن الاعتبارات ايضاً انشاء مديرية للبيئة في حمص تضم اختصاصيين يمكن ان يشكلوا نواة لمجموعة بيئية تتابع مرحلة اعداد الملف البيئي فتؤثر وتتأثر بالخبرات المحلية والعالمية.

خطة مستقبلية للتطوير

ومن جهتها قامت وزارة الاسكان والمرافق السورية اسوة بجهود وزارة البيئة السورية، في معالجة تلوث نهر العاصي وحوضه بتكليف الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية في سورية باجراء دراسة اقليمية شاملة لمعالجة تلوث حوض العاصي، ينفذها فرع المنطقة الوسطى للشركة استناداً لدراسة اقليمية للوضع الراهن تشمل الصرف الصحي والصناعي على كامل حوض العاصي وسبل تطويره حتى عام 2035، ومدة مشروع الدراسة 36 شهرا وحددت قيمة اتعاب الدراسة بـ7,5 مليون ليرة سورية، والغاية من المشروع ـ كما يذكر المسؤولون عنه ـ تقديم دراسات تبين واقع جميع القرى والمدن والتجمعات السكانية في منطقة حوض العاصي وطول شبكات مياه المجاري ونوعها وعدد المصبات وعدد سكانها ومصادر مياه الشرب لكل قرية، ونسبة تزايد السكان كل عشر سنوات ابتداء من 1960 حتى عام 2035، والدراسة ستشمل ايضاً تحديد جميع مواقع المناطق الصناعية وتقديم دراسات عن واقع الصناعات الحالية واقتراح الحلول اللازمة للقضاء على التلوث الناجم وآثاره على التربة والمياه الجوفية، وكذلك وضع خطوط اولية لتجميع مصبات القرى المتقاربة من اجل معالجة مياه مجاريها مجتمعة او منفردة حسب متطلبات الدراسة الفنية والاقتصادية وامكانية الاستفادة من المياه المعالجة للري.





استعرض المفكر الجزائري البروفسور في جامعة السوربون محمد اركون في حلقة امس العوامل الداخلية لهيمنة الخطاب الأصولي وتجييشه لملايين الحركيين والمناضلين السياسيين، وبالتالي ابعاد المثقفين الجادين الذين يحترمون التراث ويحاولون ادخال طريقة جديدة في التصور والإدراك والتفاعل الخلاق بين التراث الإسلامي وابعاد تفسيره وبين الحداثة النقدية حتى تجاه ذاتها. وقال ان تيار مثقفي الحداثة الجادة التي تعتني بالتراث وتحترمه لا يزال ضعيفا ومهددا ومشتتا ولا يمتلك حتى الآن قاعدة شعبية عريضة. كما تحدث الكاتب عن الجدلية التاريخية لقوى الحداثة وقال انها تمارس تأثيرا مضاعفا على لعبة العوامل الداخلية والخارجية معا والتي أصبحت خارج السيطرة. ومن هنا يقول الكاتب ان رفض الحداثة ليس هو الحل وإنما تأجيل للحل وتفاقم للمشاكل وانسداد الأزمات أكثر فأكثر. وفي حلقة اليوم يختتم البروفسور اركون دراسته النقدية التي خص بها «الشرق الأوسط» عن الإسلام والمستقبل بالتحدث عن الروابط التأسيسية والدائمة الكائنة بين ثلاث قوى تتدخل في توليد كل وجود بشري ويقصد الكاتب بذلك العنف والتبجيل والحقيقة.

الإسلام والمستقبل (الأخيرة)

العنف أحد الأبعاد الأساسية المشكلة للشخص أيا كانت خلفيته

محمد أركون ٭

ترجمة هاشم صالح

سوف اختتم هذه الدراسة النقدية بالتحدث عن هذه السبل الجديدة التي لم يستكشفها الفكر الديني ولا الفكر الحديث بشكل شامل وصحيح واقصد بها تلك الروابط التأسيسية والدائمة الكائنة بين ثلاث قوى تتدخل في توليد كل وجود بشري. هذه القوى الثلاث هي التالية: العنف، التبجيل، الحقيقة. اني اعرف جيدا ان عددا لانهائيا من الكتابات والتأملات والمواعظ والتحريضات والتحليلات كانت قد كرست لهذه الموضوعات الثلاثة في جميع التراثات الفكرية، كما اعرف جيدا افكار علم الإناسة (الانتربولوجيا) والتحليل النفسي المعاصر في هذا المجال. فقد قدما اضاءات لا يستهان بها. واذكر من بينها ابحاث رينيه جيرار عن العلاقة الكائنة بين العنف والتقديس والجواب الذي تقترحه المسيحية (1) لذلك. ولكن بقيت اشياء كثيرة لكي نفعلها في هذا الاتجاه. فهذا البحث لم يكتمل بعد. كنت قد تحدثت في دراسة سابقة عن المشكلة التي دعاها اغسطينوس «بالحرب العادلة».

كان الناس على مدار تاريخ البشرية قد استخدموا مفهوم الحرب العادلة او الجهاد المقدس لحماية المصالح العليا «للحقيقة المطلقة» المهاجمة من قبل اعداء خارجيين عليها. لقد استخدموه من اجل الدفاع عن الاراضي المسيحية او توسيع هذه الاراضي. واستخدمه المسلمون للدفاع عن اراضي الاسلام. واستخدمته الدول القومية الراسمالية الحديثة من اجل تبرير استعمار الآخرين والسيطرة عليهم. وهكذا تشكلت مناطق جيوبوليتيكية واسعة تابعة للقوى العظمى. كنت قد حللت مطولا وبشكل تفصيلي نصا لمحمد عبد السلام فراج بعنوان «الفريضة الغائبة». وبينت فيها كيف ان المؤلف يبذل كل جهده لتنشيط فريضة الجهاد من جديد داخل مجتمع ذي اغلبية اسلامية هو: مصر السادات، ثم بشكل اعم داخل الامة الاسلامية كلها. ولكنه اذ يفعل ذلك يطلمس كل تعاليم التراث الاسلامي الداعية الى احترام كرامة الشخص البشري (2). وكل ذلك من اجل ان يغلب الجانب الحربي والارهابي من الجهاد على ما عداه. وعلى الرغم من ان هذه الدراسة وغيرها كثير قد ترجمت الى العربية الا انها لم تلق اي صدى يذكر لدى المثقفين او لدى الراي العام الاسلامي المستنير.

واما الراي العام الغربي فيفضل بطبيعة الحال ان يقوي مخياله الخاص او احكامه المسبقة عن «همجية المسلمين» واعتبار الاسلام البطل الاوحد للجهاد ضد الكفار.. هذا يعني ان مسألة الشخص البشري تختفي تماما في زحمة هذا الصراع المحتدم بين الطرفين. فكل واحد يعتبر الآخر هو المذنب ويرفض ان يرى مسؤوليته في الموضوع. كل واحد يرفض ان يرى نفسه في المرآة او ان يقوم بالحفر الاركيولوجي على ما ندعوه بحقيقة الذات. دائما المسؤولية ملقاة على الآخرين، واما نحن فابرياء تماما. في الواقع ان منطق الحرب متجذرة في المنطق المؤسس لحقيقة الذات (3). وهذان المنطلقان يحيلان الى نفس العمليات التي تؤدي الى تشكيل الروح البشرية. والثقافة الجديدة التي تدعو الى الخروج من هذين المنطلقتين المتضادين ولكن المتماثلين ليست متوافرة بعد حتى في الجامعات والمعاهد الاكثر تشبعا بالهوية الحديثة (او بثقافة الحداثة).

اني اشعر اليوم شعورا حادا بانه ينبغي ان انهب الى أبعد مما ذهبت اليه حتى الآن، وبشكل اعمق من اجل الاستكشاف الاركيولوجي للوعي الاسلامي. لماذا؟ لان هذا الوعي لم يتحرر بعد من ذاته ولم يتأثر حتى الآن بالمكتسبات او المنجزات الاكثر ايجابية للحداثة.

فنحن لا نستطيع ان نثرثر الى ما لا نهاية عن الفضائل والاخلاق الحميدة التي تعلمنا اياها النصوص الدينية والفلسفية الكبرى. فهذه الدعوات الشكلانية او التجريدية لاحترام كرامة الانسان لم تحل المشكلة. ولا يمكننا ان نعتبر ان العنف ليس الا ظاهرة عريضة او استثنائية في التاريخ كما تقول لنا هذه الدعوات المثالية او التجريدية، او الوعظية. فالعنف هو احد الابعاد الاساسية المشكلة للشخص البشري، وينبغي ان نعترف بذلك. ولا يكفي القول بانه موجود في المجتمعات التقليدية العتيقة كما في الضواحي المهمشة للمجتمعات الصناعية المتقدمة، كما لدى بعض الافراد الضالين او المنحرفين، والمدانين فورا باسم الاخلاق السائدة او القانون الفعال. لا. ان العنف موجود داخل كل انسان. ففي داخل كل شخص يوجد توتر حاد قليلا او كثيرا بين غريزة العنف، وبين الميل الى حب الخير والجمال والحق. والآية التالية توضح هذا الوجه الازدواجي للانسان بعبارات بسيطة جدا: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض» (البقرة، 251) ولكي يسيطر الانسان على وحشية العنف او يلجمه فانه لجا دائما او طويلا الى شيء جوهري مزود بقدرات فعالة (4). وهكذا نسجت علاقات وظائفية ومفهومية بين العنف، والتبجيل، والحقيقة. وهذا ما تدل عليه بكل وضوح الآية الخامسة من سورة التوبة «فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم».

***

وحدها القراءة الانتربولوجية لهذه القوى الثلاث تتيح لنا ان نكشف عن الآليات المخفية التي لا تزال تتحكم حتى الآن بدعي الجماعة او الطائفة او الامة الحديثة كما وتتحكم بدمج كل عضو داخلها. ان الدراسة الموضوعية للتفاعلات الكائنة بين اشياء مطروحة ومعيشة حتى الآن وكانها قوى خارجية على الانسان تعني توصل الشخص الى مرحلة جديدة من المعرفة وتحقيق الذات.

ان النضال من اجل احترام حقوق الرجل والمراة والطفل اصبح الان حقيقة واقعة او حاجة ملحة في جميع البلدان او الانظمة. ولا يمكن ضمان الحقوق الروحية والاخلاقية والثقافية للشخص البشري الا بواسطة النظام الديمقراطي ودولة القانون. فالحكم الديمقراطي هو وحده الذي يعترف بالمجتمع المدني بصفته شريكا تنتج عنه سيادة الدولة (7).

ويمكن القول من خلال التجربة التي حصلت منذ الخمسينات ان التوصل الى هذه المؤسسات مشروط باكتساب الثقافة الديمقراطية ونشرها اكثر مما هو مشروط بالازدهار الاقتصادي الذي يبقى ورقة مهمة عندما يسير مع المشاركة الديمقراطية لكل الفاعلين الاجتماعيين (او لكل المواطنين). كنت قد بينت الدور الحاسم الذي تلعبه المسلمات الفلسفية التي توجه ضمنا او صراحة كل فكر تشريعي، او اخلاقي، او سياسي. ولهذا السبب فانني اقول بانه لا يمكن ان توجد ديمقراطية حقيقية دون ان تحصل في المجتمع مناقشات مفتوحة، حرة، خصبة، نقدية، خلافية، ولا يمكن لهذه المناقشات ان تحقق الغايات الانسانية الرفيعة للديمقراطية اذا لم تدخل التساؤل الفلسفي على احد مستوياتها. اقول ونحن نعلم الى اي مدى يحذف الموقف الدوغمائي كل تساؤل فلسفي. كما ونعلم ايضا ضعف تعليم الفلسفة في برامج التعليم التي رسختها الانظمة السياسية بعد الاستقلال، بل وانعدامه كليا في غالب الاحيان. واذا ما اضفنا الى كل ذلك الانعدام الكامل للتعليم المبني على نقد العقل الأصولي، فاننا ندرك حجم المهام الملقاة على عاتق نظام التعليم الجديد الذي ينبغي تأسيسه باقصى سرعة ممكنة في البلدان العربية والاسلامية. فبهذه الطريقة، وبها وحدها، يمكننا ان نوفر الشروط الفكرية والثقافية الحديثة الضرورية من اجل انبثاق الشخص في المجتمع الاسلامي وتفتحه واخذه لكل ابعاده.

* استاذ في جامعة السوربون

الهوامش

1 ـ يشير اركون هنا الى كتاب الباحث الفرنسي رينيه جيرار عن العنف والتقديس. ومعلوم ان له نظرية حول الموضوع انظر: Rene 2 Girard: La Violnce et Le Sacre', Grasset ' Paris 1972

2- بمعنى ان الاصوليين المتطرفين يأخذون من التراث الاسلامي البعد الجهادي او الحربي العنيف، وينسون بعده الآخر الروحاني والانساني. وهو بعد موجود، بل ويحتل المساحة الكبرى في التراث ولكنهم لايركزون عليه ولا يرونه. كما انهم يجهلون بالطبع التيار العقلاني والفلسفي.

3 ـ بمعنى انك عندما تؤكد نفسك او تؤسس ذاتك فانك تؤسسها ضد طرف خارجي ما. فان تحب ذاتك اكثر مما ينبغي يعني انك مضطر لاحتقار الآخرين. والواقع ان العنف ظاهرة بيولوجية وانتربولوجية اي موجود في اعماق كل انسان. ولكن بالطبع هناك اشخاص ميالون للعنف اكثر من غيرهم.

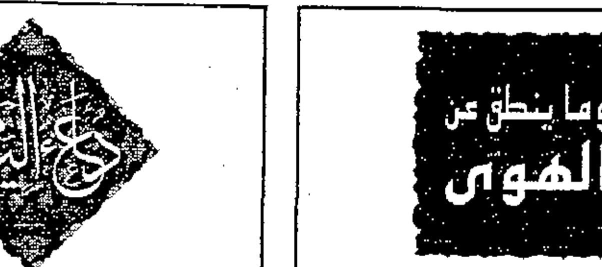
4 ـ حتى اكثر الناس عنفا تجده يهدأ عندما يصل الى الاماكن المقدسة. لكان التقديس يحجم العنف او يقلم اظافره، اذا جاز التعبير. فالمقدس له هيبة جوهرانية او سرية لا ندري ما هي.. والتقديس قد يشحن العنف ويسيره في الاتجاه الذي يريده.

5 ـ الحكم الاستبدادي يلغي الشعب او يعتبره شيئا غير موجود.

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾

القلم / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال «اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فان لم يجلسه معه، فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين، فانه ولي علاجه» رواه البخاري. «الاكلة» بضم الهمزة: هي اللقمة.

اخرجه مسلم والترمذي وأبو داود

سبحان من سبّح له كل شيء من مخلوقاته، تباركت وتعاليت سبحانك، سبحانك يا حي يا قيوم يا عليم يا حليم، سبحانك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، تحيي وتميت، وأنت حي لا تموت بيدك الخير، وأنت على كل شيء قدير.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.44	6.05	12.20	3.45	6.37	8.07
المدينة المنورة	4.41	6.03	12.21	3.49	6.39	8.09
القدس الشريف	3.52	5.15	11.40	3.15	6.04	6.22
الرياض	4.13	5.35	11.53	3.21	6.11	7.41
القاهرة	5.02	6.32	12.54	4.28	7.16	7.35
الخرطوم	4.18	5.48	11.59	3.07	6.06	7.13
الرباط	4.30	6.00	12.32	4.03	6.55	8.22
تونس	4.22	5.52	12.26	3.56	6.47	8.15
الكويت	4.05	5.26	11.47	3.20	6.08	7.27
ابوظبي	4.47	6.07	12.29	3.58	6.42	8.12
المنامة	3.59	5.18	11.37	3.07	5.56	7.12
الدوحة	3.45	5.16	11.43	3.13	6.00	7.30
مسقط	4.28	5.47	12.09	3.50	6.27	7.52
بيروت	3,36	5,12	11,37	3,14	6,03	7,27

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.15	5.45	12.12	3.12	6.24	7.24
عمان	4.52	6.12	12.35	4.09	6.57	8.18
بغداد	4.05	5.35	12.08	4.01	6.30	7.50
اسطنبول	5.56	7.32	2.05	5.45	8.37	10.06
نيقوسيا	3.52	5.19	11.47	3.24	6.13	7.35
اثينا	5.25	6.56	1.26	5.05	7.55	9.20
لندن	4.46	6.16	1.01	4.43	7.44	9.14
باريس	5.27	7.09	1.52	5.33	8.32	10.08
نيس	5,46	6,56	13,36	17,11	20,07	21,14
روما	4.59	6.37	1.11	4.51	7.44	9.15
بروكسل	5.17	6.58	1.43	5.25	8.27	10.02
مدريد	6.08	7.43	2.16	5.55	8.47	10.15
جينيف	5.14	6.57	1.36	5.17	8.14	9.50
فيينا	4.32	5.31	1.02	5.06	8.31	10.21
برلين	4.39	6.19	1.07	4.48	7.54	9.28
فرانكفورت	5.00	6.42	1.26	5.07	8.09	9.44
ستوكهولم	4.11	5.48	12.49	4.28	7.48	9.18
كوبنهاجن	4.39	6.17	1.11	4.51	8.02	9.35
امستردام	5.13	6.45	1.41	5.23	8.27	10.01
نيويورك	4.48	6.24	12.57	4.36	7.28	8.57
واشنطن	5.06	6.38	1.09	4.48	7.39	9.05

في دراسة علمية باسكوتلندا

المشروبات الغازية تسبب التهابات في اللثة والبلعوم

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

حذر الأطباء الأسكوتلنديون الأطفال والبالغين من تناول المشروبات المرطبة مثل الكولا والبيبسي وغيرها من المشروبات الغازية التي تحتوي على مركبات صناعية اضافية مثل الملونات والمواد التي تضيف الطعم للمشروبات والمولد الكربونية والسكاكر الصناعية، نظرا لأن جميع العوامل المذكورة تزيد من نسبة حدوث التهابات الفم واللثة من نوع «كرون» او ما يدعى بداء «كرون» الفموي.

ورغم ان هذا المرض يصيب الأمعاء الدقيقة بشكل اساسي، ويمكن ان يصيب الأمعاء الغليظة فقط فقد سجلت 500 اصابة التهابية مزمنة في الفم والبلعوم لدى اطفال غرب اسكوتلندا في الفترة الأخيرة.

وقال ديفيد واري استاذ طب الاسنان والفم في جامعة جلاسكو ان الاصابات المسجلة ناتجة عن حساسية معظم المرضى للمشروبات الغازية التي تستخدم فيها مواد حافظة ومواد صناعية اضافية للطعم. ولوحظ ان المرضى يعانون بسبب المشروبات المرطبة من تورم في الوجه بشكل عام، خاصة في الشفتين، وتقرح والتهاب في اللثة وجدران الفم الداخلية.

واعتبر واري تلك الاصابات وباء جديدا ينتج عن تناول الأغذية والمشروبات التي تحتوي على مواد كيميائية صناعية مضرة بالصحة.

ويمكن ان يكون هناك سبب آخر لهذا الوباء، لأن عدد الاصابات كبير جدا مقارنة مع نسبة حدوث التهابات الفم بسبب المشروبات في بقية البلدان الأوروبية، ففي اميركا هناك اربعون حالة مقارنة مع 500 حالة في غرب اسكوتلندا فقط.

وحاول بعض الباحثين اعادة السبب الى البنية الوراثية للمرضى المصابين التي تجعل اجسادهم اكثر قابلية للتحسس والالتهاب بعد التعرض لتلك المواد.

ووجد الاطباء بعد تحليل المركبات المسببة لالتهابات الفم، ان مواد «البنزوات» وسيمونون الدهيد» هي المسؤولة عن حدوث التهابات الفم وتورم الوجه لدى معظم المرضى.

وينصح الاطباء عامة الناس بتناول المشروبات المرطبة الطازجة مثل العصير وتناول الاغذية غير المحفوظة مثل الفواكه والخضروات وذلك بهدف تقليل حدوث الالتهابات ومنع حدوث امراض مزمنة غير قابلة للعلاج بشكل اساسي كما هو الحال في مرض «كرون».

وقال الدكتور ريتشارد كريسكول من جمعية امراض القولون وداء «كرون» ان خطورة داء كرون تكمن في عدم وجود علاج شاف له حتى الآن، وقد تحتاج المعالجة الى اعطاء مركبات الكورتيزون او العقاقير المثبطة للمناعة بهدف السيطرة على المرضى وتخفيف التورم الناتج في الوجه والفم.

واضاف كريسكول ان اطباء الأسنان هم الذين يكتشفون المرض في حال اصابة داء «كرون» للفم، حيث تلاحظ قرحة وحيدة او قرحات متعددة في الغشاء المخاطي للفم الداخلي.

وقد اشارت البحوث الحديثة الى امل جديد في معالجة داء كرون المستعصي على الأدوية، حيث طور علاج دوائي مركب من عقارين من المضادات الالتهابية المستخدمة لعلاج السل وهما دواء «Clarithromycin» ودواء «Rifabutis» ومن الجدير بالذكر ان هذا العلاج ليس علاجا شافيا، لكنه يؤثر على تطور المرض.

ويعتمد العلاج الجديد على ابحاث حديثة اجراها البروفيسور جون تايلور استاذ الجراحة في مستشفى «سان جورج» في لندن. وتعتمد نظرية تايلور في العلاج على ان داء «كرون» ينتج عن احد انواع العصيات السلية المسببة لمرض التدرن عند بعض الحيوانات مثل الأبقار والأغنام. ورغم ان معظم الناس قد يتعرضون لهذه البكتيريا، لكن ليس بالضرورة ان يصابوا باعراض داء «كرون» فقد تعيش البكتيريا في الامعاء لسنوات عديدة دون ان تسبب مشاكل معينة. لكن يمكن ان تتفعل الاصابة لدى الناس الذي لديهم ضعف في المناعة او لديهم التهابات اخرى او لديهم صدمة ما، او خضعوا لعوامل تحسسية كما هو الحال لدى المرضى المصابين بداء «كرون» في الفم بسبب المشروبات المرطبة التي تحتوي على كربونات ومواد حافظة.

ويصيب داء «كرون» اكثر من 40 الف مواطن بريطاني، وهو عبارة عن التهاب مزمن في الامعاء يصيب الأمعاء الدقيقة والقولونات. وتكثر الاصابات في الاشخاص من الأعمار التي تتراوح بين 15 و25 عاما. ويؤدي المرض الى تقرحات في الجدران الداخلية للأمعاء مسببة الألم والنزف والاسهال والتعب وغير ذلك من الأمراض.

اضافة الى الأعراض المذكورة اعلاه اذا اصاب المرض الفم.

وخطورة المرض انه يمكن ان يسبب السرطان اذا استمر لفترة طويلة من الزمن.

العناصر الممتازة في البرنامج الصحي الجيد



أخبار علمية

إتفاقية دولية جديدة لتقليل المخاطر الناجمة عن الكيماويات والمبيدات الخطرة

جنيف - روما: «الشرق الأوسط»

اعلنت منظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ان الوزراء وكبار المسؤولين المعنيين من مختلف بلدان العالم سيوقعون في سياق اجتماعاتهم المنتظرة في روتردام خلال الفترة 10 - 11 من سبتمبر (ايلول) الحالي على اتفاقية دولية جديدة بشأن الكيماويات والمبيدات الخطيرة.

وترى المنظمتان الدوليتان ان من شأن هذه الاتفاقية اللازمة من الناحية القانونية ان تقلل من المخاطر التي تهدد الصحة والبيئة والناجمة عن الكيماويات والمبيدات الخطيرة، فضلا عن حمايتها لملايين المزارعين والعمال والمستهلكين في البلدان النامية.

وتهدف الاتفاقية موضوع البحث الى مساعدة البلدان في الوقاية من اخطار الكيماويات المستوردة، التي تصعب عليها ادارتها بصورة آمنة. فاذا قررت حكومة ما ان تستورد مادة كيماوية معينة خطيرة فإنه يتعين على الجهة المصدرة تقديم معلومات وافية حول المادة الكيماوية وقدراتها ومدى تأثيراتها على الصحة والبيئة وخطورتها. ويقول المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي الدكتور كلاوس بيفر ان العديد من الحكومات غير قادرة على مراقبة او ادارة المواد الكيماوية الخطيرة التي تمر يوميا عبر حدودها، لا سيما انه يوجد في السوق التجاري حاليا نحو 70 الف نوع من الكيماويات فضلا عن 1500 نوع جديد تدخل السوق سنويا.

وتجدر الاشارة الى ان الاتفاقية الجديدة تتناول من الناحية الاولية 22 مبيدا وخمسة انواع من الكيماويات الصناعية، غير انه يتوقع ان تضاف الى هذه القائمة مواد اخرى في المستقبل.

ورشة عمل في الرياض تناقش رفع كفاءة استهلاك الطاقة وترشيدها

الرياض: من ندى الحلبي

تقام في مقر الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس يومي 9 و10 سبتمبر (ايلول) الحالي ورشة عمل تبحث تحسين كفاءة استخدام الطاقة عبر اعداد المواصفات القياسية المناسبة لاجهزة استهلاك الطاقة تشارك فيها عدة جهات ذات علاقة مباشرة بموضوع هذه الورشة التي يفتتحها المدير العام للهيئة الدكتور خالد يوسف الخلف.

وتناقش ورشة العمل التي تنظم في اطار انشطة مشروع الطاقة المستدامة في الوطن العربي الذي يجري تمويله من قبل البرنامج الانمائي للأمم المتحدة عدداً من الموضوعات ذات العلاقة باعداد المواصفات الخاصة برفع كفاءة الاجهزة وطرق الاختبار، ومواصفات تحسين كفاءة استخدام الطاقة في المصانع والمباني والتي تساعد على ترشيد استهلاك الطاقة، كما سيتم عرض تجارب بعض الدول في ما له علاقة بالموضوع، وستعقد جلسة نقاش مفتوحة حول موضوع الصعوبات التي تحول دون تطوير المواصفات القياسية وتحد من تطبيقاتها.

وسيتحدث فيها مشاركان من الخبراء المختصين من الولايات المتحدة الاميركية وعدد من المختصين من الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس.

ويشارك في حضور ورشة العمل الدكتور محمد بن ابراهيم السويل، نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لمعاهد البحوث، وايف دي سان، ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في السعودية، وأمين عام اللجنة الهندسية المهندس عبد الحميد العوضي.

دواء لمعالجة السكري يمكن أن يتسبب بسرطان في القولون

واشنطن - أ ف ب: افادت دراسة نشرتها مجلة «نيتشور ميديسين» الاميركية ان دواء سمح به العام الماضي في الولايات المتحدة لمعالجة مرض السكري هو التروغليتازون، اثار لدى بعض فئران المختبر سرطانا في القولون.

فقد كشف البروفسور رونالد ايفانز وفريقه من «معهد سالك» للدراسات البيولوجية في لا جولا (كاليفورنيا) للمرة الاولى كيف ان نظاما غذائيا غنيا بالدهون يضاعف خطر الاصابة ببعض السرطانات، لا سيما سرطان القولون.

وتبين للباحث بالفعل ان بروتينا معروفا باسم «بي بي ايه آر» هو العامل الذي يحرك آلية الاصابة بسرطان القولون نتيجة النظام الغذائي الغني بالدهون. ويقضي هذا السرطان سنويا على قرابة 510 آلاف شخص في انحاء العالم.

كما تبين له ان التروغليتازون له على هذا البروتين التأثير ذاته الذي يمارسه نظام غذائي غني بالدهون.

وكان التروغليتازون قد انزل الى الاسواق في عام 1997 تحت اسم «ريزولين» التجاري لمعالجة مرضى السكري الذين لا يتجاوبون مع الانسولين. الا انه سبق ان ربط بـ26 وفاة على الاقل نتيجة خلل في عمل الكبد.

تعليم القردة لغة الإشارات وحمايتها من السياح أفضل سبل الحفاظ عليها

سلالات من إنسان الغاب مهددة بالانقراض

كوتشينغ، ماليزيا: من هايدي مونان*

تقول الدكتورة بيروت غالديكاس «ان سلالة القردة الضخمة المعروفة بانسان الغاب (القرب الشبيه بينه وبين الانسان) توشك على الفناء الى الأبد، وثمة أمل ضعيف جداً في امكان انقاذها».

والدكتورة غالديكاس تعد احدى ابرز العلماء في مجال علم سلالات الحيوان، وهي تلميذة لعالم الأجناس الكيني الشهير لويس ليكي (1903 - 1972)، وقد نشطت غالديكاس في مجال الحفاظ على البيئة منذ العام 1971، وهي تتخذ من حديقة تانجونغ بيوتينغ الوطنية الواقعة في الشطر الاندونيسي من جزيرة بورنيو مقراً لها.

والحقيقة ان حديقة تانجونغ بيوتينغ الممتدة على مساحة اربعمائة الف هكتار (988 ألف فدان) ليست مخصصة فقط للحفاظ على الأنواع النادرة من الحيوانات البرية، وانما هي ايضاً مركز رئيسي لاستعادة القردة الضخمة من فصيلة انسان الغاب التي اصطادها البعض بوسائل غير مشروعة بغرض تربيتها كحيوانات أليفة في المنازل، وتدريبها على حياة الغابة قبل فك اسرها واطلاقها في الغابات.

مخاطر الانقراض

وفي المؤتمر الدولي الثالث لبحث مصير انسان الغاب الذي عقد مؤخراً في كوتشينغ وهو الجزء الماليزي من جزيرة بورنيو الذي تعرض لحرائق رهيبة العام الماضي القت الدكتورة بيروت غالديكاس محاضرة مؤثرة في حشد من الدارسين والمهتمين بشؤون البيئة، قالت فيها «ان الحريق والجفاف وتعدي المستوطنات البشرية والزراعية على الغابات الطبيعية تهدد انسان الغاب، بل ان انتشار المطاعم التي تقدم وجبات «اللحوم البرية» تجعل من هذا النوع المتميز من القرود مصدراً للتجارة والطعام عند بني البشر».

واضافت العالمة المرموقة موضحة «لعلكم تدركون ان عدد القردة من فصيلة انسان الغاب في سومطرة وبورنيو قد تقلص الى النصف خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة».

أما الباحث الأميركي انتوني روز الذي شارك في المؤتمر ممثلاً لمعهد كاليفورنيا لعلوم الاحياء، فقد استخدم كلمات اكثر حدة في انتقاد جهود جمعيات الحفاظ على البيئة التي تركز على الأنواع المشهورة والثمينة، فقط من الحيوانات البدائية، فقال «ان ملايين الدولارات التي تتدفق على توطين عدد قليل من قرود الشمبانزي في احدى حدائق الحيوان لتكفي لحماية المئات، بل ربما الآلاف من الحيوانات البرية الأخرى». واوضح الباحث الاميركي أمام المؤتمر ان وسائل الاعلام والدعاية تسلط الأضواء على بعض فصائل القردة وتحيطها بهالة من العاطفة واستدرار الشفقة، بينما تتجاهل انواعاً أخرى تنبح يومياً دون ان يرفع شخص واحد اصبعه محتجاً، ويبرهن روز على صدق كلامه قائلاً «نجد على سبيل المثال، ان منظمات البيئة غير الحكومية بالغت في الاهتمام والترويج لستمائة غوريلا جبلية التي اشتهرت بعد انتاج فيلم تم تصويره في مرتفعات الكونغو باسم «غوريلات في الضباب» فيما تجاهلت المنظمات نفسها ستين ألف غوريلا أخرى تعيش في حوض الكونغو».

عواقب السياحة

وقد اتفق اغلب المتحدثين في هذا المؤتمر العلمي الفريد على ان توفير مكان الاقامة هو العامل الأهم في مساعي الحفاظ على انواع الحيوانات النادرة من الانقراض، أما الحقيقة المؤسفة التي اكدها المشاركون فتتمثل في ان الاضرار التي تصيب الحيوانات البرية نتيجة الكوارث الطبيعية، كالانهيارات الأرضية والحرائق والفيضانات، لا تقارن في شدتها بالأضرار الناجمة عن الانتهاكات والاعتداءات البشرية المستمرة على الطبيعة، وحين سئل العلماء المشاركون في المؤتمر عن جدوى الترويج للسياحة في الأماكن الطبيعية والدعوة الى المحافظة على الطبيعة البكر، لم يبد أغلبهم اي حماس للفكرة، ونبه بعضهم الى ان تدفق آلاف الزائرين على منطقة طبيعية محدودة لا يؤدي غالباً سوى الى انتشار القاذورات والجراثيم. وأوضح العلماء ان فيروس شلل الأطفال اصاب بعض القردة من فصيلة الشمبانزي بينما يخشى ان يكون فيروس الالتهاب الكبدي الوبائي قد تفشى بين القردة من فصيلة انسان الغاب في غرب كاليمنتان وهو الجزء الاندونيسي من جزيرة بورنيو. كما ان القردة من نفس هذه الفصيلة في الغابات الافريقية تعاني من امراض نتيجة اتصالها بالسائحين الذين يتوافدون على الحدائق المفتوحة في القارة السوداء الغنية بثرواتها الحيوانية.

ولأن قردة الأورانغوتان او انسان الغاب الموجودة فقط في جزيرتي بورنيو وسومطرة تعيش عادة فوق الأشجار، فانها من النادر ما تحتك بزائريها من بني البشر، وعن ذلك تقول الدكتورة غالديكاس «ان الأورانغوتان تكون شديدة الحساسية لوجود غرباء في منطقتها، ونادراً ما يواجه الذكر من هذه الفصيلة جمهور زواره، وقد يصور له خياله ان اولئك الأناس انما جاءوا لتسليته، وليس العكس، فما ان يأخذ كفايته من التطلع في وجوه البشر، حتى يختفي بين الأشجار مؤتنسا ببني عشيرته».

وللعلم فان حجم ذكر انسان الغاب يعادل حجم انثيين، إذ يبلغ متوسط وزن الواحد نحو خمسة وسبعين كيلوجراماً. ولعل ضخامة حجمه وكثرة التجاعيد في وجهه، تضفي بشاعة على منظر هذه المخلوقات رغم رقتها الطبيعية وحساسيتها المفرطة وميلها للانعزال.

وتتغذى هذه الحيوانات اساساً على الفاكهة، وقد يتجاوز متوسط اعمارها ثلاثين عاماً، أما اطفال الأورانغوتان فتحتاج الى رعاية امها لستة اعوام كاملة تنفصل بعدها عن الأم وتنضم الى شلة المراهقين. وعادة ما يستقل الذكور مبكراً مقارنة بالاناث اللائي يستقررن في منطقة متاخمة لموطنها عندما تلد للمرة الأولى، لكن هذه الفصيلة من القرود تكون عدائية مع ابناء فصيلتها الذين تربوا بعيداً عن الوطن، الأمر الذي يعرقل مهمة اعادة تأهيل او اعادة تأقلم القردة المحررة من أسر الصيادين على حياة الغابة.

ورغم ان حديقة تانجونغ بيوتينغ الوطنية في وسط بورنيو لا تضم النسبة الأكبر من تعداد قرود الأورانغوتان في العالم، لكنها تعد احدى اكثر المحميات الطبيعية أماناً لهذا النوع النادر، إذ ان السكان الأصليين للمنطقة (من قبائل الداياك) لا يأكلون لحومها، كما انهم اقلعوا عن عادة قتلها انتقاماً لتلف محاصيلهم، وذلك بعد سنوات من توعيتهم عبر البرامج التعليمية.

تعليم القردة

لكن ماذا عن تعليم القردة نفسها؟

كان هذا التساؤل محور نقاش كبير في المؤتمر، حيث قدمت الدكتورة فرانسين باترسون من مؤسسة وودساید للعناية بالغوريلا في كاليفورنيا ورقة بحثية تحدثت فيها عن أشهر طلبتها من فصيلة الغوريلا وهما كوكو ومايكل اللذان اجادا لغة الاشارات تماماً.

وتوضح الدراسات الخاصة بلغة الاشارة ان القردة من نوع انسان الغاب تستطيع تعلم هذه اللغة بسرعة كبيرة، مما يبرز أهمية معاملة هذه المخلوقات باسلوب أخلاقي يراعي طبيعتها.

وتوضح شرائط الفيديو التي عرضت خلال المؤتمر بشكل اكبر مدى التشابه بين هذه الفصيلة من القرود وبين البشر الذين يتخذ بعضهم منها مصدرا لغذائه.

ولعل تجربة دكتور غاري شابيرو في تعليم هذه القرود تثبت مدى ما يمكن ان تحققه البرامج التعليمية من نجاح يفوق التصور في هذا المجال، وبداية، فان دكتور شابيرو الذي يدير حالياً المؤسسة الدولية للأورانغوتان في لوس انجيلوس كان اول طالب من اميركا الشمالية يتخرج على يدي الدكتورة غالديكاس قبل عشرين عاماً، وكان هو نفسه اول شخص يجرب تعليم انسان الغاب لغة الاشارة في موطنه الطبيعي بغابة تانجونغ بيوتينغ.

ومن أبرز تلاميذ الدكتور شابيرو القردة «ريني» التي تحررت من أسر الصيادين ونجحت في تعلم الاشارة خلال فترة زمنية لم تتجاوز الشهر الواحد، بل وطورت تركيبات وترابطات لغوية معينة لنفسها ساعدتها على مداعبة استاذها الذي ترتبط به ارتباطاً شديداً، كأي طالبة «شقية» في المدرسة.

وفي ظل الأوضاع الاقتصادية والضغوط الجديدة، قد لا ينظر المسؤولون الاندونيسيون كثيراً الى بورنيو وسومطرة على انهما المحميتان الطبيعيتان الوحيدتان في البلاد لانسان الغاب، إذ سينصب الاهتمام على اقتطاع مساحات واسعة من الغابات لتصبح مزارع تنبت محاصيل يمكن تصديرها الى الخارج. وستتزايد معدلات قتل الحيوان بدعوى الحد من انتشار الآفات الزراعية، وسيحصل الصيادون على مكافآت عن كل رأس قرد يأتون به.

لقد عاشت الدكتورة غالديكاس في بورنيو زمناً طويلاً يسمح لها بادراك بعض الحقائق التي تسردها محذرة، فتقول «ان ثمانين في المائة من الحرائق التي أهلكت نحو ثلاثة ملايين هكتار (اكثر من سبعة ملايين من الأفدنة) من غابات بورنيو الخريف الماضي بدأت من مناطق كانت مخصصة لزراعة النخيل المنتج للزيوت، ولعل اشعال الحرائق هو أرخص وسائل تمهيد الأرض والتخلص من الأشجار.

وفي تانجونغ بيوتنغ تعمل الدكتورة غالديكاس على مشروع بحثي طويل الأمد، كما تقوم بتدريب مساعديها من ابناء المنطقة وتشرف على دراسات الطلاب في هذا المجال، ورغم ان التطور التكنولوجي والعلمي الهائل في مجال استخلاص الجينات من الحيوانات واجراء التحاليل عليها معملياً ساعد كثيراً في تسهيل مهمة العلماء في المحمية الطبيعية، إلا ان الهدف الأساسي من الأبحاث والعمل في تانجونغ بيوتنغ يرتكز على محاولة اعادة تأهيل القرود الضخمة للتأقلم مع ظروف الحياة في الغابة، وتبدي الدكتورة غالديكاس سعادتها الغامرة بقرار الحكومة الاندونيسية اضافة 76 ألف هكتار من الغابات الى ادارة المحمية، فتقول «لقد قمت بالتحليق فوق المنطقة.. ورأيت بنفسي كيف ان الشركة التي تولت مسح الغابة قد تركتها في وضع جيد، على بعد نهرين من تانجونغ بيوتينغ».

وتضيف الباحثة المرموقة التي افنت أكثر من ربع قرن، أي نصف سنوات عمرها، في الأبحاث على انسان الغاب «اعترف بان حاكم ولاية كاليمنتان الوسطى وادارته متعاونون جداً معنا، وقد نصحونا بان نقدم طلباً رسمياً بضم هذه المنطقة الجديدة من الغابة قبل ان يظهر اي حزب سياسي او طرف آخر له أطماع في المنطقة.

وعلى الجانب الماليزي من الجزيرة، يسود التفاؤل ايضاً بعد اعلان وزير السياحة عن تخصيص مليون هكتار (نحو مليونين ونصف المليون فدان) لافتتاح حديقة وطنية جديدة في بورنيو الماليزية، كما تعهد الوزير الماليزي بدعم انشطة المؤسسة الدولية لأبحاث الأورانغوتان.

لكن المؤسف حقاً ان الحكومات في الدول الآسيوية وفي غيرها من دول العالم النامي - حيث تعيش غالبية القرود من فصيلة انسان الغاب - لا تبدي اكتراثاً حقيقياً بارسال طلابها الى الخارج لدراسة العلوم الخاصة بفصائل الحيوان وسبل المحافظة على هذه الأنواع النادرة من الانقراض، على اعتبار انها محاولات غير مربحة، ومن ثم يبقى عدد خبراء هذه الدول في هذا المجال محدوداً، وربما في تناقص مستمر.

* خدمة وورلد نيوز لينك: خاص بـ«الشرق الأوسط»


أنثى الأورانغوتان، انسان الغاب، تتعلم الرسم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

سيدة أزياء باريس تستعيد لـ الشرق الأوسط قصة 30 سنة مدهشة

سونيا رايكيل مطمئنة لجاذبية ابداعاتها حتى بعد رحيلها

باريس: من إينمته كلينكبي - سيلفر

قالت سونيا رايكيل «لست بارعة في المقابلات، اما بالنسبة للصور فالأمر مختلف. هل نتناول القهوة؟»، وكانت تشير الى نادلة ترتدي الأبيض والأسود. اما ثيابها هي فسوداء على الدوام تقريباً. وإذ تجلس على كرسيها عند طاولة القهوة، يتالق وميض هذه المرأة الرائعة التي تبلغ التاسعة والستين من عمرها.

السنة تعتبر زمناً طويلاً في عالم الأزياء، وسونيا ظلت ملكة في هذا العالم منذ عام 1968، اي منذ ثلاثين من السنوات المدهشة. وهي تحمل سمعة «لا فاشون باك» وأناقة ماركتها، بحيث انها عندما تتغير، ببراعة، من موسم الى آخر، تبقى بصمة رايكيل. فقد رفعت شركتها العائلية الصغيرة الى منزلة رفيعة المستوى، معيدة تعريف ارتداء الستر او الكنزات المغرقة في العملية.

بدأت رايكيل عملها بتصميم الملابس المحبوكة وافتتحت اول محل لها عام 1968، وهي سنة التمردات الطلابية في باريس. وقد جسدت روح التمرد في ازيائها المرقشة بحجر الراين، وهو ماس اصطناعي من الزجاج، وجربت عملية الدرز على الثياب قبل وقت طويل من ابتكار درايز فان نوتن مذهب التفكيكية في التصميم. وكان واضحاً منذ البداية انها تتمتع بحس حدسي بما تريد النساء ارتداءه. وقد حولت ارتداء الستر والكنزات الى شيء أنيق - ضيقت الأكمام، وأطالت قطع التوب، وزينت تصميماتها برسائل متالقة مثل رمز «تشيك».

سونيا رايكيل (الى اليسار) مع مندوبة «الشرق الأوسط» في فندق كريلون بباريس

ومن الطبيعي ان رايكيل اكثر من مصممة. فهي محبة للجمال والفن، ومثقفة، وتعتبر من نجوم فرنسا. ولفترة 20 سنة وحتى عام 1993 ظلت تحتل منصباً في جمعية الأزياء الجاهزة كنائب للرئيس. وتسلمت ايضاً وسام فيلق الفرسان من الرئيس ميتران. كما انها تمارس الكتابة ايضاً، فقد نشر كتاب عن فلسفتها يحمل، ببساطة، عنوان «رايكيل». اما روايتها الأولى (الشفاه الحمراء) فهي قصة مفعمة بالحيوية، وقد نشرت العام الماضي في فرنسا، واستقبلت بترحاب واسع. وعلى المستوى الشخصي تتحدث رايكيل بحماسة كبيرة عما ترغب فيه النساء، عن «الفتنة» و«الأغراء»، وعن ديمومة «اسلوب رايكيل». فكيف نحتفي، اذن، بهذه السيرة المتفردة؟ وفي وقت يثير معظم المصممين فيه الجدل والخلاف، جرت دعوة رايكيل لتقديم تشكيلتها لموسم الخريف/ الشتاء في المكتبة الوطنية الفرنسية التي افتتحت حديثاً، وهي رمز للبراعة الفكرية الفرنسية. وتقول رايكيل «اجل انه شيء عظيم بالنسبة لنا، اذ لم يفعله اي مصمم من قبل، ولن يفعله احد من بعد ابداً. لقد اختزلنا قائمة الضيوف الى النصف لتكون الأمور اكثر تميزاً».

وهذه الهالة من الجدية هي التي دفعت بالمخرج روبرت ألتمان الى استخدام ناتالي، ابنة رايكيل، كمستشارة لتعزيز عمله في عالم الأزياء، في مجال الألبسة الجاهزة، وتقديم احدى شخصياته الرئيسية ارتباطاً بسونيا. وناتالي متزوجة من سايمون بورشتاين ابن جوان بورشتاين صاحبة «براونز» متجر الازياء العصرية الشهير في لندن. وعرضت رايكيل مؤخراً عطراً جديداً، يحمل نكهة الليمون ويتسم بالدفء. اما بالنسبة للقنينة فباريسية مليئة بـ«الفتنة»، تشبه كنزة من الكريستال، بذراعين مفتوحين، وعليها توقيع المصممة الواضح بحروف صغيرة من احجار الراين.

ولكن ماذا بشأن المستقبل؟ هناك، الآن، خطط لافتتاح محل جديد في لندن. انها شركة عائلية نادرة في ايامنا من نوع الشركات الكبرى التي تستثمر اسماء كبار المصممين، ومما يبعث على السعادة ان هناك ثلاثة اجيال من نساء رايكيل ممن يواصلن طريقها. وما دام لابنة ناتالي رايكيل الصغرى سنتان من العمر، يبدو ان هناك كل المبررات للاعتقاد معها بان النساء سيبقين لفترة لفترة طويلة قادمة يشعرن بالجاذبية لابداعات رايكيل.

الأسود أساس تشكيلة جديدة من «ريفر آيلاند»

لندن: «الشرق الأوسط»

في «ريفر آيلاند» يقدم الأسود اساساً لتشكيلة تلقي ألوان الخمري والأحمر اضواء عليها. فهناك الجاكيتات التي ترتدى بياقات الفرو وقماش المخمل، متوافقة مع بنطلونات ذات خطوط نحيلة، او بدلات ناعمة الملمس تبدو متميزة بالترف والشفافية. وجاكيت التوكسيدو هي الذروة في الأناقة، وقد ابدع فريق التصميم في «ريفر ايلاند» بدلة ذات قصة كلاسيكية مع ذرات منثورة عليها تشبه النجوم، لتكون جذابة في حفلات التسعينات.

وروح «بوليروت» في التنميق والزخرفة في سنوات العشرينات شائعة الآن، حيث ملابس المساء تتالق باقمشة الجاكار والاقمشة المطرزة منسوجة بخيط ذهبي. ونجد قطع التوب بالذهبي الشفاف مزينة بكثير من الخرز والنثار المعدني اللماع متوافقة مع بنطلونات مزخرفة ضيقة السيقان، او تنورات ذات اشرطة مزركشة مشدودة الخصر لتجسيد مظهر الزخرفة ومزيج الاقمشة المثير للمتعة. ومن اجل تفادي البرد يمكنك ارتداء معطف الفرو الصناعي باللون الحليبي الذي يجعلك تشعرين بالدفء.

اما الرمادي فيجلي ابتداء بلون اللؤلؤ، مروراً بالرمادي الداكن الضارب الى الارجواني، وانتهاء بالقصديري، ولون الحمام، وهناك عدد كبير من الاقمشة والالوان والاشكال.

وتتميز الخياطة بالأناقة، حيث البنطلونات القصيرة، والتنورات الطويلة النحيفة، والجاكيتات الملائمة لها بالوان مشرقة وجذابة تماماً.

ونجد النثار المعدني اللماع والخرز وقد نثرت على الازياء المحبوكة الشفافة، وقطع الشيفون، لاثارة الاهتمام بقطع التوب والتنورات، ولكن الشيفون يجعلها اكثر شفافية ونعومة.

وتتشابك الازياء المحبوكة الشبيهة بشبكة العنكبوت وبخيوط فضية سوية من اجل قطع توب ساحرة. ومن اجل مظهر متالق لماع، نجد الاناقة المدينية في الشغل المعدني الذي يظهر بهيئة جلود قصديرية اللون منسجمة مع المخمل بالرمادي الداكن وكذلك مع الاقمشة الشفافة. وتقدم «ريفر آيلاند» موجات صادمة من اضواء النيون من اجل اعطاء انطباع اكثر تاثيراً وذلك من خلال الوان الارجواني الضارب الى الحمرة، والكوبالت، وما فوق البنفسجي.

ويجري استكمال الترف العصري بتشكيلة من حقائب اليد والاحذية المزخرفة، ويظهر فيها النثار المعدني اللماع والخرز ذات الطابع الكلاسيكي القديم. وتجسد لفافات الريش الطويلة، وزينة الريش على القبعات، واشرطة الشعر اللماعة، واشرطة الملابس الداخلية ذات الطراز الكلاسيكي القديم، ووشاحات الكتف من الفرو الاصطناعي، كل ذلك يجسد التشكيلة المميزة الجديدة من «ريفر ايلاند».



سترة مزخرفة من الفرو الصناعي بالشنيل الارجواني اللون ترتدى مع قطعة توب ذات تكة. وقلادة بالأحمر الوردي من «ريفر ايلاند» ايضاً.

خواتم من «إلياس لالونيس»

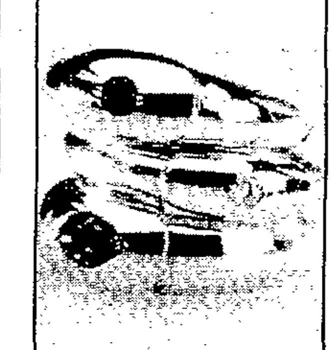
اثينا: «الشرق الأوسط»

الخواتم تعيد ابتكار نفسها عند إلياس لالونيس باحجار كريمة تظهر الوانها الحقيقية في الموسم الحالي.

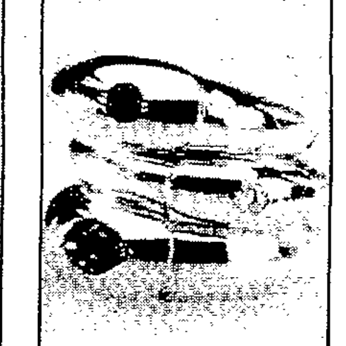
وإذ تتميز بتعدد الاستعمال واثارة المتعة وسهولة الارتداء، فان اطواق الفضة الخالصة والذهب من عيار 18 قيراط تتالق بالماس والياقوت الأحمر والياقوت الأزرق.

وتتجلى خواتم الذهب المطروق باليد في تشكيلة عصرية جديدة من أطواق العرس، وبعضها يستكمل بقطعة واحدة او اثنتين او ثلاث من الماس، في موتيفات يلهمها شكل القواقع او الأشكال الهندسية.

هناك خواتم جذابة ومعقدة التفصيل بورق الذهب على الفضة الخالصة، من اجل اضافة بعد جديد.



خواتم من الذهب المطروق باليد



خواتم جذابة من الفضة والذهب ترتدى في الوقت ذاته

تستلهم الشرق في تفاصيل دقيقة

تصميمات «ماريون فولي» المحبوكة باليد

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل «ماريون فولي»، وهي ذاتها ماريون فولي التي افتتحت محلها العصري «فولي اند توفين» في كارنابي ستريت في ذروة سنوات الستينات العاصفة، تواصل كونها واحدة من اهم مصممي الازياء المحبوكة في بريطانيا.

وبخبرة تقترب من 30 سنة في هذه الصناعة، استطاعت ماريون ان تقيم مشروعها للأزياء المحبوكة الذي يتمتع بسمعة عالمية. ولديها موقع عمل فريد، فهي تمارس التصميم في بيتها الريفي الواقع في قلب وورويكشاير، يحيطها فريق من العاملين المخلصين. وبالاضافة الى ذلك هناك ما يزيد على 300 من العاملات في مختلف انحاء البلاد، ممن يمارسن عملهن في بيوتهن ويحولن تصميمات ماريون فولي الى ازياء محبوكة يدوياً. ويمكن ان يستغرق صنع الثياب المحبوكة يدوياً اكثر من 100 ساعة، وهي تباع لزبائن من مختلف انحاء العالم بينهم متاجر للبيع بالتجزئة مثل «بارنيز» في نيويورك، و«هارودز» في لندن. ومن أجل الشعور بالحميمية والدفء امام موقد النار في الموسم الحالي تقدم ماريون فولي تشكيلة من ستر الصوف غير الرسمية المحبوكة باناقة وتفصيل محكم، وجاكيتات جذابة بطية واحدة او اثنتين او ثلاث من الصوف. وتحتفي الموديلات التي يلهمها الشرق مثل «ميكادو» و«مندرين» و«بكينج» بالتفاصيل الدقيقة المعقدة التي اشتهرت بها تصميمات ماريون فولي.

وهذه التصميمات التي تاتي بالصوف من نوع امستراخان، اي صوف الحملان الصغيرة، و بالوان جذابة تشتمل على لون العنب، والاردوازي، اي الرمادي الداكن الضارب الى الارجواني، ولون الباذنجان، والأزرق الداكن، هذه التصميمات تلائم محبات الجمال والاسترخاء في موسم شتاء 1998.



تتضمن تصميمات ماريون فولي المحدودة للأزياء المحبوكة باليد موديل «هيبورن»، وهي جاكيت ذات قصة امامية، وتتميز بطولها، وتأتي بالشنيل والصوف، مع تفصيل في الأزرار، وتظهر في الصورة باللون الباذنجاني.

«كلير» تختار الريش والفرو للموسم المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تتميز اكسسوارات «كلير» باندفاعها وجموحها في آخر تشكيلة لها من الحقائب والاكسسوارات، فطبعات النمور الفاخرة والمرغوبة تضفي لمسة جذابة على الأزياء، بينما يزين الريش القفازات والحقائب.

ويجري استكمال الحقائب اليدوية وحقائب الظهر المصنوعة من الفرو الصناعي الناعم في طبعات جميلة من النمور والفهود مع جزادين الجيب المصنوعة هي الاخرى من الفرو، خصوصاً بالنسبة لأولئك اللواتي يرغبن في التناسق المثالي.

ومن اجل اناقة اكثر هناك حقيبة كتف مربعة جذابة بطبعة النمر، مع سير ملائم، تصلح للاستخدام في النهار والمساء. وبالتوافق مع الاتجاهات الراهنة نحو الحقائب الاصغر حجماً هناك حقيبة يدوية على شكل صندوق، تحملها المرأة بيدها، وهي صغيرة، ولكنها ليست اقل اناقة، وعليها نجد طبعة النمر. وتكمل اشرطة الشعر بطبعات النمر الاناقة الساحرة التي تجسدها طبعات الحيوانات.

ومن اجل شيء اكثر غرابة واثارة هناك حقيبة سوداء صغيرة، مزينة بريش اللقالق الصغيرة، ودبوس شعر اسود من هذا الريش ايضاً، اما اللمسة الاخيرة فتتجلى في لفاف الريش الاسود.



دبوس شعر، قفازان، وحقيبة، وكلها مزينة بالريش الجذاب

تصميم من «دولتشي أند جابانا»

ميلانو تعني ... «البزنس»

ميلانو: «الشرق الأوسط»

ميلانو فخورة بسمعتها باعتبارها مدينة متميزة في ايطاليا. فبينما يتحدث الآخرون، يحول اهل ميلانو الاحاديث الى عمل ونتائج، في حقل مثل الازياء، يتسم بالحيوية والنشاط. فايطاليا تصدر ملابس تصل الى عشرة امثال ما تصدره فرنسا كل عام، وكلها تمر عبر ميلانو بشكل او بآخر من اجل ان تكتسب مصداقية ماركة «صنع في ايطاليا».

وعلى خلاف لندن حيث العرض يتقدم على الطابع العملي، او باريس حيث المنزلة تمنح لاصالة الابداع، فإن عالم الازياء في ميلانو يدور حول بيع الملابس بأعداد كبيرة في مختلف انحاء العالم من سياتل حتى اوساكا. وهكذا حال عروض الازياء فيها. وهذا المدينة هي الموطن الفعلي للأزياء.

فليست هناك دار ازياء في ميلانو مستعدة لتعريض صناعة بقيمة بليون دولار الى الخطر لمجرد الحصول على عناوين رئيسية تنشر على الصفحات الاولى. ان عالم الازياء الايطالية يدور حول البزنس، هذا هو السبب الذي يجعل حتى الشخصيات الثانوية في اوساط مصممي ميلانو من الاغنياء بطريقة لا يستطيع تحقيقها الا عدد قليل من المصممين في البلدان الاخرى. كما ان وقوع المدينة على مسافة ساعة بالسيارة عن جبال الألب الايطالية يجعل من ميلانو مختلفة عن المدن الايطالية الاخرى. وهي المدينة الوحيدة التي يوجد فيها شتاء حقيقي. فهي اكثر برودة، في الغالب، من لندن، واكثر رطوبة من باريس، واكثر ضباباً من امستردام. وميلانو مدينة تعرف كيف ترتدي اتقاء للطقس القاسي. وهذا هو السبب الذي يجعل مصمميها اكثر اهتماماً بتشكيلات الشتاء منهم بتشكيلات الصيف. وهذه السنة ليست استثناء من ذلك.

أجندة وزراء الثقافة العرب في الشارقة

التحولات العالمية ومستقبل الثقافة العربية في الألفية الثالثة

لندن: «الشرق الأوسط»

«مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين» هو الموضوع الرئيسي في جدول اعمال المؤتمر الحادي عشر لوزراء الثقافة العرب المقرر عقده يومي 21 و22 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت الدورة العاشرة لمؤتمر وزراء الثقافة العرب، التي عقدت في تونس عام 1997، وهي التي حددت الموضوع الرئيسي للدورة المقبلة «ارتباطا بالتحولات العالمية، والمستجدات الثقافية والبحث في مكانة الثقافة العربية ومستقبلها في ضوء ما يواجهها من تحديات العولمة واشكالات الهوية واللغة ووسائل الاتصال الحديثة. ومميزات الثقافة العربية وارتباطاتها بالقيم العربية الاسلامية، وابعادها الروحية»، كما يقول محمد الميلي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي تشرف على تنظيم مؤتمرات وزراء الثقافة العرب.

وذكر الميلي ان المنظمة قد كلفت مجموعة من المثقفين والباحثين من معظم أقطار الدول العربية باعداد الدراسات، وبلورة الاقتراحات التي يمكن ان يستهدي بها المسؤولون عن العمل الثقافي في البلدان العربية. كما يبحث هؤلاء المسؤولون عددا من الوثائق المطروحة على جدول اعمال المؤتمر، وهي تسع وثائق، منها وثيقة عن انشاء صندوق عربي للتنمية الثقافية كان اقترح اعدادها الوزراء في الدورة العاشرة، وأخرى عن صورة الثقافة والحضارة العربية والاسلامية في الانترنت أعدها خبيران عربيان متخصصان في هذا المجال، ودراسة عن انشاء قناة فضائية ثقافية عربية، اقترح وزراء الثقافة ووزراء الاعلام على المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اعدادها، ووثيقة عن اسهام القطاع الخاص في التمويل الثقافي، وأخرى عن عقد عربي للتنمية الثقافية ومشروع العواصم الثقافية العربية.

واضاف محمد الميلي بان المنظمة ستقدم خلال الدورة تشريعين ثقافيين قوميين احدهما حول حقوق المؤلف والمصنفات الفنية، والآخر حول موضوع: تدفق البيانات والمعلومات الثقافية بين الدول العربية اذ كلفت الدورات السابقة للمؤتمر المنظمة باعدادهما وعرضهما على الخبراء وعلى المعنيين في الدول العربية مستفيدة مما قدم من ملاحظات حولهما توصلا الى صيغة مقبولة من كل من الدول العربية، سواء لاعتمادهما كتشريعين أو الاستئناس بمضمونهما.

والى جانب هذه الموضوعات ستقدم المنظمة وثائق اخرى بخصوص الموسوعة العربية، والمكتبة القومية المركزية، ونتائج مؤتمر ستوكهولم عن السياسات الثقافية العربية.

صدور مختارات شعرية لفيليب لاركن بالعربية

قصائد على حد السكين

نقد

القاهرة: من جمال القصاص

فيليب لاركن الشاعر الانجليزي المعروف ترجم له الدكتور محمد مصطفى بدوي مختارات شعرية صدرت حديثاً عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر، في سلسلة المشروع القومي للترجمة.

ولد لاركن ـ كما يشير الدكتور بدوي في مقدمته الضافية للكتاب ـ بمدينة كوفنتري الصناعية باواسط انجلترا، ونشأ في أسرة من الطبقة الوسطى، في بيت يزخر بالكتب، إذ كان أبوه مولعاً بقراءة الكتب واقتنائها، ولكنه برغم ذلك كان صارماً متزمتاً خاصة في تعامله مع امه، وكان يعتبر القوة من الفضائل الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الرجل، لدرجة انه كان شديد الاعجاب بشخصية الزعيم النازي هتلر، الامر الذي سبب الكثير من الحرج للأسرة، خاصة إبان الحرب العالمية الثانية وهجوم الألمان المدمر على المدينة.

وبرغم اعتزاز والده به، وتشجيعهما له على القراءة، إلا أن لاركن عاش طفولة مفعمة بالعزلة، وافتقد دائماً الشعور بالدفء والحنان. ويرجع بعض الدارسين ذلك الى ضعف بصره، والى آفة الفأفأة التي لازمته حتى سن الخامسة والثلاثين. وهو ما انعكس على شخصيته في ما بعد، حيث ظل طيلة حياته منزوياً، قليل الكلام، يهرب من الأضواء ويتحاشى الظهور في المناسبات والاحتفالات العامة، الى درجة أنه حين عرض عليه منصب «شاعر البلاط» رفضه باصرار.

ومنذ صباه أعد لاركن نفسه ليكون اديباً مرموقاً، فبعد إتمام دراسته الثانوية التحق بجامعة اكسفورد، ودرس فيها الأدب الانجليزي وتخرج بمرتبة الشرف الأولى. واثناء الدراسة تعرف على العديد من المواهب الشعرية والأدبية التي كانت تزخر بها الجامعة آنذاك، وتوطدت صداقته على نحو خاص بالروائي كنجزلي إيمس، ثم عمل بعد ذلك في وظيفة أمين مكتبة عامة في مدينة ولنجتون، ثم في مكتبات عدة جامعات، الى ان ترقى لوظيفة أمين مكتبة جامعة هل عام 1955، وظل فيها حتى وفاته عام 1985.

ويرى الدكتور بدوي أن فيليب لاركن يعد أعظم شعراء الجيل الثالث في انجلترا الذي ظهر بعد «ت.س إليوت، وأودن، وستيفن اسبندر» وكان أول ما نشره لاركن في مقتبل شبابه ديوان شعر بعنوان «سفينة من الشمال»، عام 1945، وتلته روايتان «جيل» 1946 و«فتاة في الشتاء» 1947، لكن هذه الأعمال لم يلتفت إليها النقاد، فلم يهتموا به إلا بعد نشره ديوانه الثاني «الأقل انخداعاً» 1955، الذي أعيد طبعه عدة مرات في العام نفسه. وعلى إثر ذلك ذاع صيت لاركن، وأصبح مشهوراً في انجلترا وامريكا، ثم أصدر بعد ذلك ديوانيه «أفراح عيد العنصرة» 1964 و«نوافذ عالية» 1974.

لكن وبالرغم من هذه الشهرة ظل لاركن شاعراً مقلاً، فالمسافة بين ديوانيه الأخيرين تقارب السنوات العشر، عداهما وبالاضافة لأعماله السابقة، لم ينشر لاركن سوى كتابين، احدهما عبارة عن مجموعة مقالات كان نشرها متفرقة في إحدى المجلات عن موسيقى الجاز 1970 والآخر كتاب في النقد الأدبي 1983، ويحوي أحاديث ومقالات سبق نشرها منفصلة من قبل.

ويبدو أن عدم الاهتمام الذي لقيته أعمال لاركن الأولى، ولد لديه احساساً مؤلماً بالاحباط والفشل والشعور باللاجدوى، لم يستطع أن يتخلص منه طيلة حياته. وقد انعكس هذا على قصائده وكتاباته، وظل حنينه الدائم لأن يكون كاتباً روائياً حلماً يؤرقه بين الحين والآخر، لذلك كثيراً ما كان يردد «أنا ما اخترت الشعر، ولكن الشعر هو الذي اختارني» وكان ينظر الى الشعر باعتباره موضوع الذات، بينما الرواية موضوع الغير. وقد وصف الروايتين اللتين كتبهما في مطلع شبابه، بانهما عبارة عن قصيدتين مفرطتين في الطول.




فيليب لاركن

> فيليب لاركن هو أهم شعراء الجيل الثالث في انجلترا الذي ظهر بعد أليوت وأودن وسبندر ● رفض الشاعر نظرية اليوت التي تنظر الى الشعر على أنه هروب من الانفعال والعاطفة ● ظل دائما يبحث عن اليقين الذي يرتفع به عن الآفاق الضيقة، هربا من نفسه ومن مواجهة الحياة. ● مأساته هي مأساة الانسان الحديث الذي خلع عن نفسه جميع الأوهام، لكنه لم يجد في النهاية اي معنى

ويرى الدكتور بدوي أن لاركن قد أحسن صنعاً حين أدرك أن طموحاته الأدبية ليست في مجال الرواية، بقدر ما هي في ميدان الشعر، ومع ذلك فإن تجربته الروائية قد افادته شعرياً، حيث تخلص أسلوبه الشعري من الغموض والتعقيد والافراط في الرمزية والخيال، واقترب من الواقعية بصفاء وسلاسة مميزة.

تأثر لاركن في بداياته الشعرية بالشاعر وليام بتلر ييتس، وبتيار الرومانطيقية الرمزي ذي الأسلوب الجمالي الأثيري والإيقاع المنمق الذي يخدر الحواس، لكنه لم ينجرف مع هذا التيار، وكان اكتشافه وتعرفه على الشاعر والروائي توماس هاردي نقطة تحول أساسية في شعره، وفي ميله الشديد الى الواقعية، وتحديد موقفه من حركة الشعر الانجليزي الحديث، وهو ما دفعه للارتباط بتيار شعراء «الحركة» في الخمسينيات من هذا القرن، والتي نشأت كرد فعل لجيل أدبي شامل ضد الغلو في الحداثة، في الرواية والشعر والمسرح.. وبرغم هذا ـ كما يوضح د.بدوي ـ فإن شعر لاركن لا يتنافى مع الحداثة خاصة في تعقد عاطفته، وفي موقفه التهكمي الساخر من الحياة والواقع، وفي إفراطه في استخدام الألفاظ العابية المألوفة، لسد الفجوة التي تفصل الشعر عن الجمهور.

لذلك رفض لاركن نظرية إليوت التي تنظر الى الشعر على أنه هروب من الانفعال والعاطفة، مفضلاً رأي وردزورث في أن الشعر فيض تلقائي لانفعال عارم، وهو ما يتجسد بقوة في شعره، فقصائده تكاد تكون صورة طبق الأصل لتجاربه الشخصية، وهي تجارب شديدة التوتر والتأزم مملوءة بالألم والأسى، لكن لاركن يجابه هذا الأسى ويحلله، ويسخر منه، في بساطة لغوية راقية، تتخللها ـ أحياناً ـ بعض الألفاظ النابية، أو الحسية الشبقية، يجرح بها صمت القارئ ويحرضه بشكل مباغت على مجابهة الواقع الأصم بدون رياء.

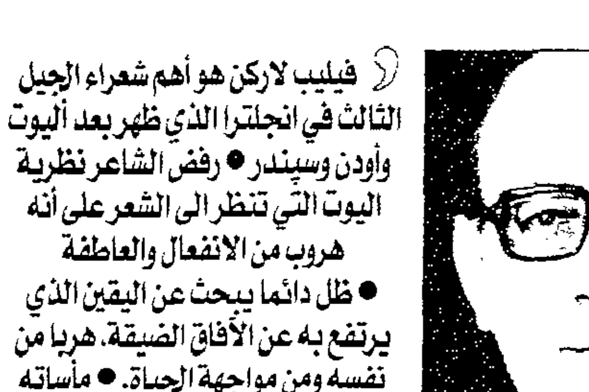
وفي كل قصائد لاركن هناك حالة وجودية شديدة الهلع والفزع من الموت، وهي تعكس نوعاً من التشتت والعذاب الروحي، والانقسام بين عواطفه الرومانتيكية وعقيدته الكلاسيكية، فلا شيء غير الشعر يعطي لحياته معنى، ويجعلها على الأقل قابلة للصدق، وهو معنى برغم مرارته وقسوته الدائمة، إلا انه يمنحه قدراً من الوثوق بذاته والشفقة عليها والتهكم منها في الوقت نفسه.

يترادف مع هذا الاحساس الوجودي المتوتر، حالة أخرى يمكن أن نسميها «المقبرية»، وهي حالة خافتة تتسلل في نسيج الحزن الذي دائماً يطوف حول فراشه، ويتسربل في خطاه، كأنه شاطئ لا نهاية له. فقصائد لاركن تشبه الطقوس الجنائزية خاصة في مرثياتها الطويلة، وأغنياتها التي تستثير دائماً شبح الفقدان والوحشة، وبشاعة المرض، والاحساس بالعجز والشيخوخة، وسط غبار المدينة التي تصدمه مفرداتها الحديثة، او وسط الطبيعة التي لم تعد ملاذاً للراحة والسكون المشمس، وهو ما يجسده في قصيدة «المنظر» حيث يقول:

«المنظر بديع من سن الخمسين»
هكذا يقول متسلقو الجبال الخبيرون
لذا بدأتني ودهاني
التفت ورائي لأنظر الطريق
الذي أدى بي الى يومي هذا
بيد أنني بدلاً من الحقول والقمم المغطاة بالثلوج
والطرقات المتعرجة المزهرة
وجدت دربي يتوقف عند مقدمة حذائي
ويتهاوى متلاشياً في الضباب
المنظر لا وجود له
أين ولى العمر؟
لست أدري».

وأحياناً لا يجد لاركن سبيلاً للخلاص من الفشل الذي يلاحقه إلا بالهروب الى الماضي، الى الطفولة البعيدة، يبثها شكواه، ورجولته المكتظة بالفرص الضائعة، وخوفه الذي لا ينتهي من هذه الحياة التي تتلون أقنعتها كل يوم، والتي لا تجدي معها كل الحجج الزائفة.. يقول في قصيدة له بعنوان «أغنية الفجر»:

«عن قريب سيظهر الضوء في حواف الستائر
وحتى تلك اللحظة أرى ما هو في الحقيقة..
ماثل هناك دائماً
الموت الذي لا ينى يقترب مني يوماً آخر باكمله
يستحيل علي أن أفكر في أي شيء ماعدا كيف
وأين ومتى سأموت».



غلاف الكتاب

وينفر لاركن في قصائده دائماً من حدة الضوء، لأنه يجعله عارياً ووحيداً أمام الموت، وهو يفضل دائماً أن يحتفظ بمسافة ما بينه وبين الأشياء، حتى الطبيعة لا يندمج معها بشكل رومانتيكي، بل يعايشها من الداخل على نحو خاص، ويشبهها بـ«الفراغ الأخرس»، ويشبه شعوره بها بحد سكين سنه الهواء، وهو المعنى الذي يشير إليه في قصيدته «قرميدة فوق أخرى»:

«حين تجلس يحوطك القرميد
ورياح السماء، صارخة معولة
وتتساءل عما ينبغي أو ما يمكن صنعه
عندئذ لن يداخلك أدنى شك
في عدم الجدوى».

ويبدو منسجماً مع هذه الفلسفة ذات النزع التشاؤمي موقف لاركن من المرأة وفشله الدائم في الارتباط بها، لكنه برغم ذلك وتحت وهم التحرر المطلق من كل شيء ظل يبحث عن اليقين الذي يعلو به فوق آفاق الانسانية الضيقة، هرباً من نفسه أحياناً، ومن مجابهة الحياة، أو السعادة المسكونة بخوف دائم من المجتمع أحياناً أخرى.

وهو المعنى الذي يجسده في قصيدة بعنوان «دوكري وولده» بأسلوب غير مباشر وعلى لسان شخص آخر:

«بدا لي شيئاً طبيعياً جداً أن لا يكون
لي ولد ولا زوجة ولا بيت ولا أرض
ومع ذلك فقد أصابني الخدر نتيجة
صدمة اكتشافي لمقدار ما فاتني
من عمري وللتباين بين حياتي وحياة الغير».

وفي قصيدته «الحب ثانياً» يجسد هذا المعنى بشكل درامي آخر، ملمحاً الى وعيه بمشاكله السيكولوجية وتأثره بقراءاته لفرويد خاصة في علاقاته العاطفية... يقول لاركن:

«أتساءل لماذا كان مآلي الفشل في ذلك دائماً
هو شيء يتعلق بعنف ما
في الماضي السحيق أو خطأ في الثواب
وأبنية متعجرفة».

إن مأساة لاركن ـ وكما يشير دكتور بدوي ـ هي بحق مأساة الانسان الحديث الذي خلع عن نفسه جميع الأوهام لكنه لم يجد في النهاية اي معنى للحياة، فدائماً وراء فورة الضوء الناعم الساجي ترقد طيور الفشل والندم، وهو ما يذكرنا بفلسفة أبي العلاء المعري المتشائمة، وإن كان لاركن لم يصل الى حد اليأس القاتم، ففي بعض قصائده قدرة متوثبة على الاستمتاع ببعض جوانب الحياة على الرغم مما بها من قسوة وتجهم.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

قم للمفلس

منذ أيام نوح عليه السلام يعرف الناس ان التعليم ضرورة حيوية، ومنذ شبلي الشميل والافغاني والبساتنة والريحاني والطهطاوي، ونحن نقول ان رقي الأمم وتقدمها يبدأ من أصلاح النظام التربوي، لكننا الى الآن، ورغم ذلك الإرث من المعرفة والدقة في تحديد الأولويات ما نزال نعلم بطرق القرون الوسطى، ونضع المناهج بعقلية الذين حاكموا كوبرنيكوس وجاليلو، ونفكر في تحسين احوال الشرطة والمخبرين والعساكر وجميع انواع الموظفين دون ان ننتبه الى الوضع البائس وغير اللائق للمعلمات والمعلمين.

والمعلم العربي الذي عاد الى مدرسته قبل طلابه هذا الاسبوع يلعن أحمد شوقي في سره، ولا يريد من يقوم له، ويبجله، ويعلي من شأن رسالته بالخطب، والمقالات، فقد شبع وعودا، واتخم بالتقديرات الشفوية، وكتب الشكر التي ترفعه فوق الثريا، وتضعه بين الفرقدين، وما أن ينتهي الحفل الختامي، وينفض السامر حتى تهاجمه الحقائق بكل قسوتها، ويعود الى بيته خاوي الفؤاد، والجيب ليفكر في افلاسه المزمن ويعالج ندوبه النفسية التي تتفاقم عاما بعد عام دون ان تجد من يعالجها بالاكسير الخطير.

ولعل الذين يشرفون على اصلاح النظام التربوي في العالم العربي يعرفون قبل غيرهم ان المنشأة الجيدة لا تعني شيئا ان لم يكن هناك من يشغلها بفعالية، والمنهج المقرر لا يصنع المعجزات مهما كانت جودته ان لم يتم ايجاد من يسهر على تطبيقه وفق احدث الاساليب التربوية.

ومهما غرب المسؤولون التربويون وشرقوا، واستوردوا من المعدات الحديثة والكومبيوترات، ودفعوا على اشتراكات المشفرات، والانترنت، فسوف يعودون الى الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاهله، ولا يمكن انجاح اي منهج او طريقة تربوية دونه وهو المعلم.

وبصراحة لا تخدش الحياء، ولا تكشف الغطاء عن الساتير، فان أرقام اليونسكو تؤكد انه لا يوجد ما هو أسوأ من الوضع المادي للمعلم العربي، في بعض المناطق الا اوضاع المعلمين في الهند، والفلبين والقرن الافريقي الذي له لحظه الفائق من الفقر والعروبة نصيب.

ومع حقائق من هذا النوع القاسي يترتب على من يفكر في تطوير التعليم ان يبدأ من حجر الأساس، ومن العمود الفقري للعملية التربوية الذي ان صلح صلحت جميعها، وان أهمل، وتقاعس يأسا، وتشاؤما فان اي اجراء هباء.

ولا تخص هذه المشاكل العالم العربي وحده، فبريطانيا عندها نقص كبير في عدد المدرسين المؤهلين، وفرنسا بالكاد تسد حاجتها في بعض الاختصاصات، وفي الولايات المتحدة الأميركية لجنة دائمة الانعقاد لمراقبة الوضع التربوي عن كثب وتأمين نواقصه، وترقيع التالف من أساليبه ومناهجه، او استبدالها بجديد مفيد.

والفرق بيننا وبين هؤلاء انهم يخططون وينفذون، ويحددون موقع الخلل، ويعالجونه، ويرون جوانب التقصير بدقة، ويردون عليها بالحلول السريعة والموازنات السخية. أما نحن، فنقول، ولا نفعل، ونخطط ولا ننفذ، ونعرف الحل، فنتثاءب أمامه بدلا من الهجوم عليه، ونؤجل جميع اعمالنا الى غد لا يأتي ابدا، وان أتى، فسوف نؤجله الى بعد غد.

ولهذا كله واسباب كثيرة اخرى يظل الكلام عبثا، والخطط حبرا على ورق. والقرارات ضرورة بيروقراطية لمله الخزائن والملفات، والحلول الحضارية لمشاكل التخلف مجموعة من التسالي المؤقتة، وحفنة من اضغاث الأحلام.

اصدارات

«مختارات من الشعر الأرمني»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

المستشرق الدكتور فاروجان كازانجيان والشاعر محمد ابراهيم أبو سنة أصدرا مؤخرا كتاب «مختارات من الشعر الأرمني»، حيث تولى الدكتور فاروجان ترجمة قصائد لأربعة وعشرين شاعرا أرمنيا الى العربية، بينهم اثنا عشر شاعرا يمثلون العصور القديمة، والآخرون ينتمون للعصر الحديث. وقام أبو سنة بصياغة الترجمة صياغة شعرية.

قدم الكتاب الشاعر فاروق شوشة، مشيدا بالجهد المبذول في الترجمة والصياغة للاقتراب من أجواء وتخوم الشعر الأرمني بشكل واقعي وحي.

وقصائد الكتاب مكتوبة باللغة الأرمنية التي كانت لها أبجديتها الخاصة حتى عام 404 ميلادية، وقبل النفي والمجازر الوحشية التي تعرض لها الشعب الارمني في أواسط آسيا الصغرى على يد العديد من الطغاة، والتي أدت الى تشريدهم وهجرتهم الى العديد من بلدان العالم.

ويتميز الشعر الأرمني بميل واضح نحو تجسيد المفاهيم الاخلاقية، ممتزجة بنزعة حسية مفتونة بالاستمتاع بالحياة، يبرز هذا بشكل خاص في قصائد الشاعر فريج وهو ينتمي الى القرن الخامس عشر، ويكتب باللغة العامية، وفي قصائده أيضا نزعة سخرية لاذعة من أوضاع القرون الوسطى. ويشاركه في هذه الرؤية الشاعر نرسيس شنورهالي المتوفى عام 1173 خاصة في مجموعته الشعرية «ابتهالات».

ويؤرخ للعصر الحديث في الأدب الأرمني بعام 1850 ميلادية وشعر هذه الفترة يتجاوب مع التيارات والاتجاهات الشعرية المعاصرة. وإن كان يعاني من عقدة «المهجر» والحنين الى الوطن المفقود. وهي نفس العقدة التي كثيرا ما عانى منها الشاعر اليوناني الكبير جورج سفيريس الحاصل على جائزة نوبل للآداب حيث ظل يؤرقه الحنين الى وطنه الأم وهويته الأرمنية.

موهوبات أمام حواجز الخوف

المرجعية التاريخية لشعر المرأة العربية (2 ـ 2)

قضايا

فاطمة الحسن

> بنت الشاطئ تشك في رثائيات الخنساء ولا تشك في وجودها ● شعر ليلى الأخيلية يمثل الجانب الرجولي في أشد صوره المتطرفة ● لميعة عباس عمارة عرفت بجرأتها العاطفية ووردة اليازجي تفرغت لشعر الطبيعة ● دور الرائية اوكل الى المرأة لمنعها من منافسة الرجال ● عهد ولادة قد يشبه في بعض جوانبه ملامح عصر النهضة الاوروبية ● لم تكسر الشاعرة العربية التقاليد الادبية الا في منتصف القرن العشرين

ولا نعرف هل يشط بنا المقال عندما نرجح ان يكون شعر الخنساء عبارة عن نثار لمجموعة من اقوال الراثيات في المرحلة الجاهلية وربما يكون للخنساء الحقيقية حصة من هذه الاقوال غير ان المؤكد ان رجال قبيلتها، بل رواة هذا الشعر في المرحلة الأموية المتأخرة، فتحوا باب الرثاء أمام المرأة ومنعوه عنها في الأغراض الأخرى، لأن الثقافة الشفاهية في كل الأحوال غير قابلة على الابقاء على سيرة صحيحة بين خمسة من الأشخاص يتداولونها في مجلس واحد، فكيف اذا مرت الرواية بثلاثة أجيال او يزيد وصولا الى مرحلة التدوين. ومع ان بنت الشاطئ تتحدث عن الخنساء بعقلية معاصرة وبصيغة اليقين من وجودها غير انها تقول «من الطبيعي ان نجد قصائد كثيرة نحلت للخنساء لاستفاضة شهرتها باجادة الرثاء، ومع ذلك فلسنا نشك في أصالة قصائد أخرى» (1)، فان كان وجود (تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمي) حقيقة لا تقبل الدحض، فان شعرها الذي روي معظمه في القرن الثاني للهجرة، لا بد ان يحمل قبل غيره وظيفته التي تجعل دلائل الشك في بعضه ترجح قبل اليقين.

ان من المهم ان ندرك ان متون المدونات عن الخنساء تعطينا الدلائل على الطبيعة الاجتماعية لعصر التدوين وهو الدرس الأهم في معرفة وضع المرأة شاعرة كانت أم امرأة عادية. انها ترشدنا الى أخلاقيات تلك المرحلة وموقفها من المرأة وطريقة تعاملها مع نتاجها وما يبدر عنها من ابداع. كما انها تدلنا على الطريقة التي نمت فيها العصبية القبلية في المرحلة الأموية بعد ان حاول الاسلام في مطلعه تخفيف توتراتها.

وشعر الخنساء وسيرتها يمثلان الجانب القبلي الرجولي في أشد صوره وضوحا واستفحالا. بيد اننا سنجد في كلام شاعرة أخرى هي ليلى الاخيلية التي ظهرت في المرحلة الاسلامية ما يؤكد هذا الجانب، في توظيف شعر المرأة لتثبيت القيم القبلية وفي المقدمة منها الفخر المفرط وتأجيج نزعة الثار والتغني بالرجولة. انها حققت الدرس الاول في تقاليد شعر الرثاء التي ارستها الخنساء.

ويمكن ان تدلنا دورة التعريف بشعر الاخيلية على امر التفاوت في نقل أخبارها بين مرحلة وأخرى. فهي خضعت الى مزاج كتاب تاريخ الادب بين الاهتمام بها وبين تجاوز أخبارها. وهكذا يورد محققا ديوانها الاخوان خليل وجليل العطية الفقرة التالية: «لا نجد لديوان ليلى ذكرا في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، غير ما نجده من اعتناء العلماء كأبي عبيدة (ت 209 هـ) والاصمعي (ت 216 هـ) وغيرهما بشعرها وذكر أخبارها. فاذا ما بلغنا القرن الرابع الفينا أبا علي القالي يحمل ديوانها فيما حمله الى الاندلس. ونعجب اذ لا نجد للديوان ذكر لدى ابن النديم في الفهرست، ونفتقد ديوان الاخيلية في مصنفات القرن السادس الهجري، ولكننا نجد اشارة اليه في احدى نسخ أمالي المرتضى في القرن السابع الهجري، ويختفي ذكره في القرن الثامن ويظهر في عداد المظان التي اعتمدها الامام العيني في المقاصد النحوية». (2).

والحال أن البحث في فترات تجاهل المصنفين لشعر الاخيلية ربما يقودنا الى دليل في دراسة هذه الظاهرة التي تقترب من عصر التدوين، ومنها صحة ما ورد من اطراء لشعرها على لسان الكثير من الشعراء والموثقين، وبينهم أبو العلاء المعري الذي غمز من هذا الشعر وهو بصدد مديحه:

شجتك بظاهر كقريض ليلى
وباطنه عويص ابي حزام

أي ان ظاهر هذا الشعر شجي، وفي التأكيد على الظاهر دلالة القياس بالضد اي الباطن. غير ان المبرد يورد عبارة لصالحها والخنساء (كانت الخنساء وليلى بائنتين في أشعارهما متقدمتين لأكثر الفحول ورب امرأة تتقدم في صناعة وقلما يكون كذلك). (3). وسنجد في (الشعر والشعراء) لابن قتيبة حكاية تبدأ بهجاء النابغة الجعدي لها.

بيد ان الذي يظهر شعر ليلى الأخيلية من علاقة بتوبة بن حمير تتحدد بخصيصتين: الأولى نبرة اليقين بحتمية الموت كحل للجهر بهذا الحب، والثانية خلو الكثير من شعرها من الطقس المأساوي الذي وسم شعر الخنساء، الأمر الذي يحملنا على الاعتقاد ان تلك الصيغة في التعبير (الرثاء) كانت لديها ذريعة لقول الشعر، او هي تحولت الى هذا الموقف بعد ان مضت شوطا في تلك الممارسة. انها خطوتها الأقرب، حسب حكاية حياتها، لفرض شرطها الاخلاقي لا الشرط المعروف والمتداول حول ضرورة كتمان هذا النوع من الحب. بيد انها كغيرها من الحرائر لم تكن قادرة على تحديد العنصر الأهم في شعرية شعرها، حسب متعارفات النقد القديمة، فما أبيح لها كامراة من اغراض جعلها تستبدل شعر الغزل بغرض آخر وهو الرثاء.

وفي الظن ان اختلاف ليلى الاخيلية عن الخنساء يبرز في نوع صلتها بالمرثي وفي طبيعة استخدامها لها، مما يضعها في مقام أقرب الى الشعر منه الى الندب. وان بقيت عند مستوى لا تقارن فيها الا بامراة، فهي لا تصنف على اساس المنافسة بينها وبين الرجال. غير ان شعرها أوفر تنوعا من شعر الخنساء، وان لم يكن هذا أكثر شهرة. نظمت في المدح، ولها مدائح حسنة في الحجاج خاصة. (4)

لعل الذي نستطيع ان نتلمسه في تركيبة الشعر العربي المدون لاحقا ان دور الرائية الذي اوكل للمرأة هو من بين الادوار التي جنبتها زلل التمتع بتحقق الرغبات، وفي المقدمة منها منافسة الرجال في القول وقبل كل شيء في ميدان السلطة الادبية التي كانت تؤهلها التقاليد زمن الكهانة من التمتع بحقها في ممارستها. وحتى مهنة الوعظ وقول الحكم والامثال التي احترفتها المرأة في الجاهلية، حرمت عليها فيما وصلنا من الشعر المروي.

لم تستطع المرأة العربية ان تبدي مقاومة لتجاوز الادوار التي اعدتها لها شعريا، الا في حالات قليلة. فكان عليها ان تكتب في غرض يحفظ للعائلة ركنا أساسيا من تماسكها الاخلاقي، وهو المفتاح المفضي بالمرأة للاحتفاظ بسعادة الاحترام، وبنوع المساواة التي يجلبها هذا الاحترام، لأن اي خلل في ميزان هذه العاطفة سيجلب عار الانتقاص من القيمة. والحق ان وراء هذا المحدد هدفا آخر، ينبثق من فكرة نمو المركز المالي والنفوذ الاجتماعي لزعماء الأسر من القادة المسلمين والوجهاء الجدد ضمن التركيبة الاجتماعية التي بدأت تتشكل في مرحلة توطن القبائل واستقرار الدولة وتنظيم الغنائم بما فيها غنائم الحرب من الجواري والقيان.

وفي الاعراب عن موقع المرأة الاجتماعي في المرحلة العباسية، ينقسم شعرها الى شطرين: الشعر الذي تقوله القينة والجارية، وأكثره في الحب ووصف الطبيعة والآخر شعر التصوف والزهد.

نستطيع ان نتصور ضمن سياق الفترة العباسية ان بين النساء من أسر السادة والاشراف من قالت مقطوعات في الحب مثل علية اخت الرشيد وهي لا تحسب من الشاعرات، وكان لسكينة بنت الامام الحسين صالونا ادبيا وهي شخصية نادرة الأوصاف بين سيدات العوائل النبيلة، ولا تؤخذ على قياس عصرها. ولكن المرحلة الاندلسية انتجت شاعرة الغزل المشهورة ولادة بنت المستكفي التي ترعرعت في بلاط الخلافة أميرة تقع في غرام شاعر هذا البلاط. وهذا يدعونا الى اثارة سؤال ربما يخطر في ذهن المتتبع لتلك المرحلة، وهو هل كان عهد ولادة يشبه في بعض ملامحه عصر النهضة الاوروبية حيث اصبحت المرأة سيدة صالون وكائنا يمثل الجمال والفطنة والمعرفة؟

انطلق عهد النهضة من فكرة حرية المرأة النبيلة وضرورة تعليمها واتاحة الفرصة امامها لتعبير عن عاطفتها مع ايمان بسحر الروح الانثوي، واستطاعت المرأة في المراحل الاندلسية المختلفة ان تحظى بالرعاية والاهتمام، كما ساعد التنوع العرقي وجو الحريات العامة وانتشار الثقافة والرقي الحضاري على ظهور مجموعة كبيرة من الشاعرات والمهتمات بالأدب. وكان الشعر الاندلسي على العموم في درجة تعامله مع الطبيعة والبحور الخفيفة الراقصة يقارب الروح الانثوية في مخيلته وموسيقاه، وعلى وجه الخصوص بعد ان ابتعد عن تقليد الشعر المشرقي واتجه الى الافادة من الموسيقى والغناء الاوروبي. ان المكانة المتميزة التي وصلتها المرأة في العصر الاندلسي في مختلف مراحله وتحديدا مرحلة ملوك الطوائف انتج الكثير من الشاعرات. ويذكر احد دارسي هذا الشعر «انه كان في الاندلس ستون الفا من الشاعرات وكان اغلبهن من غرناطة وكن يعرفن بالعربيات بدلا من الغرناطيات، واعتقد ان هذا العدد مبالغ فيه، ولكنه لا يخلو من حقيقة، اذ لولا وجود حركة نسوية شعرية ما اطلق هذا الحكم» (5). ويشير شوقي ضيف الى ان «الحرية التي يمارسها أبناء الشعب ـ يقصد العامة ـ في ابداء آرائهم المتصلة بشؤون الحكم، كان يقابلها حرية تمارسها المرأة الاندلسية». (6). وفي متابعة سيرة ولادة بنت المستكفي (توفيت سنة 480هـ) نستدل على قصص ومرويات قديمة ومعاصرة تحاول الانتقاص ليس فقط من شخصها، بل من سيرة أبيها وأمها. فالأم جارية حبشية كانت تسير حاسرة الرأس، فكانت بنت المستكفي حسب مؤرخيها أول من سن للنساء سنة الانكشاف، ومن اجل ذلك غشي مجلسها الادباء والشعراء واتخذوه منتدى لهم. والأمر الثاني قصة حياة والدها الماجنة، وهو من ملوك الطوائف تولى الخلافة عام 414هـ وخلع بعد مرور اشهر على توليه بسبب مجونه. بيد ان الذي يفيدنا هو هو ان افتراض الحياة الحرة التي عاشتها ولادة ياتي من كونها لم تخضع الى تلك التربية الصارمة التي تمنع المرأة من ان تفكر بمساواتها بالرجل في أمر الحب، وهو احد أهم مصادر الالهام الشعري في كل العصور.

لم تكسر الشاعرة كصوت جماعي حاجز الخوف من قول العاطفة باشكالها المنوعة الا منتصف القرن العشرين، ولكنها وهذا هو الاكثر اهمية، لم تستطع ان تجد متكأ تستند عليه لمنافسة الرجال في ميدان الشعر لان شعرها ظل يعاني من حبسة المنع قرونا طويلة. كانت المنظومة الثقافية طوال تلك العهود قد احكمت دائرتها مقصية المرأة منها، الا بعض تمردات لا تصمد في ساحة المنافسة. وبقي الرثاء اكثر انتسابا الى شعر المرأة العربية الى ستينات هذا القرن، وان تطور هذا الغرض لدى شاعرات هذا الزمن ليصبح نزوعا ماساويا ومزاجا سوداويا، كما حدث مع نازك الملائكة وقبلها مي زيادة وباحثة البادية ـ ملك حفني ناصيف ـ وغيرهن. لنتذكر ان باحثة البادية كرست جزءا كبيرا من شعرها في رثاء ابنتها واقاربها، وان شعرها الغزلي وعلى وجه الخصوص المكتوب بالمصرية المحكية أصبح ضمن تراث الأغاني الشعبية، ونسي الناس نسبته اليها. اما وردة اليازجي التي تقترب من شعر الطبيعة في صباها، فلم يكن امامها بمرور الوقت سوى ان تتحول نادبة لكل من مات من اهلها ومعارفها. والمثير للاهتمام ان ديوان مي زيادة الذي اصدرته في بواكير حياتها الادبية كان اضافة الى نزعته السوداوية، يحوي قصائد رثاء تدور حول أخ لها توفاه الله وهي في الرابعة من عمرها. وكانت نازك الملائكة بحق بكاءة لا تكف عن رثاء ذاتها حتى وهي تقول كلام الحب، وعندما توفيت والدتها تحولت الى خنساء جديدة. ويتفق هذا الجانب السايكولوجي في شخصيتها مع نزوعها نحو اظهار ابعاد فلسفية في شعرها، وفي مقدمة ديوانها (قرارة الموجة) تفصح ضمن حوارية بين ذاتها وقرينتها عن العلاقة بين الجانب الفلسفي والبعد المأساوي في شعرها، وهو بعد سايكولوجي في الأصل لضعف مبحثه الفلسفي. وفي الظن ان في نصها الكثير من الادلة التي ترشدنا الى وجهة نظرها في الحياة والشعر، ووجهة النظر هذه تحاول التوفيق بين ذاتها المرهفة الحساسة ومزاج الخمسينات العراقي فيما توفره بيوت النخبة المتعلمة للمرأة من حرية مشروطة، فتبني الملائكة لفلسفة التشاؤم عند شوبنهاور كما تكتب في اكثر من مكان، لم تنتج سوى قصائد الحزن العاطفي ورثاء الذات والشعور بالعزلة والخوف من الزمن والموت. فعاطفة الحب لديها التي تشكل محور قصائدها، ممتنعة بارادتها عن السعادة، لأن الفرح فيها يخرج المرأة عن وقارها ويلقيها في مهاوي الرذيلة. المؤكد ان التفاعل بين مخيلة المرأة والدور المعد لها يصبح ليس سلوكا تعبيريا وحسب، بل واقعا معيوشا تتداخل فيه حدود الدورين للشاعرة ذاتها: الدور الانساني والدور الفني.

كانت فدوى طوقان بين الشاعرات البارزات بعد الملائكة، اكثرهن جرأة في التطرق الى موضوع الحب والحرية، حيث تغنت بمواعيدها مع الرجل وقاربت بعض قصائدها من نبرة نزار قباني في تجاوزه المتعارفات الاجتماعية. غير انها دخلت المرحلة الرثائية بعد موت أخيها الاصغر، وزادت لوعة قصيدتها بعد موت ابراهيم طوقان، ثم حدثت الهزيمة العربية في 5 يونيو (حزيران) فتحولت الى نادبة لوطنها وضياعه. في المرحلة ذاتها ظهرت بعض شاعرات منهن لميعة عباس عمارة في العراق التي كانت تعبر بطلاقة عن احاسيسها، وعرفت بجراتها العاطفية في قول شعر الحب ولم تملك مزاجا مأساويا مثل نازك الملائكة، غير ان قصيدتها بقيت في الظل مثل الكثير من الشعر النسائي الذي كتب في مرحلتها.

حفلت الستينات بالكثير من الاسماء النسوية الشعرية، ولكن حصاد الأدب العربي منهن لم يكن وفيرا. فلم تخلف تلك الاسماء سمعة أدبية توازي سمعة الشعراء الرجال. بل كف الكثير منهن عن قول الشعر بعد سنوات قليلة من انطلاقهن. غير ان الجديد في هذا الشعر انقطاعه عن تقاليد قصيدة الرثاء، واتجاه معظمه نحو حرية القول والتعبير عن عاطفة الحب دون قيود. ومنذ عقدين ومع شيوع قصيدة النثر، بدأت المرأة العربية مرحلة شعرية جديدة يمكن ان نسميها مخاض الولادة المنتظر. وهي تعاني من عسر كبير في التوصل الى قول يبعدها عن موروث الربط بين حقيقة كونها موضوعا مرصودا في الشعر، وبين ذات شعرية تجد القدرة على ان تكتب بأمانة وجدية مشروعا يمايز صوتها ويطيل امر صمودها امام الرعاية المتصنعة او الاجحاف والاهمال المتعمد.



مي زيادة



فدوى طوقان

الهوامش:

1 ـ بنت الشاطئ ـ الخنساء ـ ص 72.

2 ـ مقدمة ديوان ليلى الاخيلية ـ جمعه وحققه: خليل ابراهيم العطية وجليل العطية ـ وزارة الثقافة والارشاد ـ بغداد 1967

3 ـ المبرد ـ الكامل ص: 330.

4 ـ فؤاد أفرام البستاني ـ دائرة المعارف ـ المجلد الثامن ـ بيروت 1969. ص: 1.

5 ـ محمد المنتصر الريسوني ـ الشعر النسوي في الاندلس ـ ص 40 ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت 1978.

6 ـ شوقي ضيف ـ فصول في الشعر ونقده ـ ص 142 ـ دار المعارف ـ مصر ـ ط 2.

جولة الحسم الاخيرة في لقاء موسكو للقوى السبت

الكروج وجبريسيلاسي وبرونسون وجونز يواصلون تقدمهم نحو جائزة المليون دولار

برلين - أ.ف.ب: نجح العداؤون الاربعة، المغربي هشام الكروج (1500 متر) والاثيوبي هايله جبريسيلاسي (5 آلاف متر) والاميركي براين برونسون (400 متر حواجز) والاميركية ماريون جونز (100متر) في اختباراتهم ضمن لقاء برلين الالماني لالعاب القوى، المرحلة السادسة قبل الاخيرة من الدوري الذهبي الذي تقام المرحلة النهائية منه في موسكو السبت المقبل.

وواصل هؤلاء الاربعة سباقهم نحو جائزة المليون دولار التي يمنحها الاتحاد الدولي لالعاب القوى للعداء الذي يفوز بالسباق ذاته في الدوري الذهبي المؤلف من سبعة لقاءات.

وقد سبق للعدائين ان فازوا في المراحل الخمس السابقة وهي اوسلو وروما وموناكو وزيوريخ وبروكسل. واذا قدر لهم جميعا الفوز في موسكو فانهم سيتقاسمون الجائزة، اي 250 الف دولار لكل منهم. واكد الكروج انه ملك سباق 1500متر بحلوله في المركز الاول مسجلا 3,30,23 دقيقة بفارق نحو ثلاث ثوان عن منافسه المباشر الكيني نوا نجيني (3,33,54 دقيقة).

ويذكر ان الكروج الذي حطم الرقم القياسي العالمي لهذا السباق (3,26,00 دقائق) لم يهزم ابدا هذا الموسم.

ولم يجد جبريسيلاسي صعوبة في احتلال المركز الاول في سباق 5 الاف متر الذي يحمل رقمه القياسي ايضا، فسجل 12,56,52 دقيقة، وحل المغربي ابراهيم الحلفي في المركز الرابع لهذا السباق مسجلا 13,56,00 دقيقة.

وكاد الاميركي براين روبسون يخسر حق المنافسة على المليون دولار، لانه حل في المركز الاول بفارق جزء الثانية فقط عن بطل العالم الفرنسي ستيفان دياجانا (48,03 ثانية مقابل 48,04 ثانية).

وحقق الاميركي موريس غرين رقما جيدا في سباق 100 م مسجلا 9,94 ثوان امام مواطنه جون دراموند (9,98ث)، وزميله في التمارين الترينيدادي اتو بولدون (9,99 ثانية).

وفي ابرز النتائج الاخرى، فاز الاميركي مايكل جونسون بسباق 400 م (44,62 ثانية)، ومواطنه آلان جونسون بسباق 110 امتار حواجز (13,12 ثانية).

وفي فئة السيدات، اكدت الاميركية ماريون جونز ان لا منافسة لها في سباق 100 متر، فحلت اولى بزمن مقداره 10,81 ثوان.

وفي ابرز النتائج الاخرى، حطمت الرومانية جابرييلا شابو الرقم القياسي الاوروبي في سباق 5 الاف متر مسجلة 14,31,48 دقيقة. والرقم السابق كان بحوزة البرتغالية فرناندا ريبيرو ومقداره 14,36,45 دقيقة سجلته في لقاء هيشتل البلجيكي في 22 يوليو (تموز) 1995. وحلت المغربية زهرة واعزيز في المركز الثاني مسجلة 14 دقيقة و32,08 ثانية.



الكروج وعلامات النصر على وجهه بعد وصوله خط نهاية سباق 1500 متر (أ.ف.ب)

33 دولة أفريقية تشارك في تصفيات اولمبياد سيدني

جوهانسبرج - أ.ف.ب: ستكون نيجيريا بطلة اولمبياد اتلانتا 96 في مسابقة كرة القدم في مقدمة الدول الافريقية الـ 33 التي ستخوض تصفيات اولمبياد سيدني عام 2000 والتي ستجري قرعتها في 19 سبتمبر (ايلول) الحالي في مقر الاتحاد الافريقي للعبة في القاهرة خلال اجتماع لجنته التنفيذية.

ويشارك في نهائيات الاولمبياد 16 دولة من بينها 4 دول افريقية، وذلك لاحراز نيجيريا الميدالية الذهبية في الاولمبياد الاخيرة بفوزها على الارجنتين 3-2 في المباراة النهائية.

والدول الافريقية التي ستتنافس على البطاقات الاربع المؤهلة الى سيدني هي: الجزائر وانغولا وبوتسوانا والكاميرون وجمهورية الكونغو ومصر وغينيا وغينيا بيساو وغينيا الاستوائية وغانا والغابون وساحل العاج وكينيا وليبيا ومالي وموريتانيا وجزر موريشيوس والمغرب وموزامبيق وناميبيا ونيجيريا وجزر سيشيل وسيراليون وجنوب افريقيا والسودان وسوازيلاند وتنزانيا وتوغو وتونس واوغندا وزامبيا وزيمبابوي.

فيراري تؤكد: كولتارد تسبب في حادث التصادم مع شوماخر

شوماخر عاد لهدوئه خلال اختبارات على مضمار مونزا الايطالي (رويترز)

باريس - أ.ف.ب: كررت شركة فيراري الايطالية لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) وجهة نظرها حول حادث الاصطدام بين سائقها الالماني مايكل شوماخر والاسكوتلندي ديفيد كولتارد سائق مرسيدس ماكلارين الالمانية الاحد الماضي خلال سباق جائزة بلجيكا الكبرى، المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم، لكنها اعتبرت ان ملف الحادث مغلق وطالبت بالعودة الى «جو رياضي كامل».

واوضحت فيراري في بيان اصدرته امس انها تفحصت مرات عدة اشرطة الفيديو الخاصة بالسباق وحادث الاصطدام في اللفة الخامسة والعشرين، ورأت انه كان بامكان كولتارد تجنب وقوعه لو التزم بقواعد السباق، لكنه خفف فجأة السرعة وتجاهل الاشارات التي قام بها شوماخر، وقد ساعدت الظروف الجوية السيئة في ذلك.

واكد البيان ان فيراري لن تقوم باي تعليق آخر وتعتبر ان الملف اقفل، وتطالب بالعودة الى «جو رياضي كامل».

وكانت شركة مرسيدس طلبت من شوماخر ان يعتذر لتهجمه على كولتهارد بعد الحادث، واعربت عن خشيتها من ان تتفاقم هذه المسألة بين فريق مرسيدس الذي يضم ايضا الفنلندي ميكا هاكينن، وشوماخر في 13 الحالي خلال سباق جائزة ايطاليا الكبرى على حلبة مونزا، معتبرة ان اعتذاره «سينهي المشكلة».

ليبريجتس وضع شروطه لتولي تدريب منتخب نيجيريا

روتردام - رويترز: اعلن الهولندي ثيس ليبريجتس انه سيسافر الى لاجوس قريباً لانهاء اتفاقه مع الاتحاد النيجيري لكرة القدم لتدريب المنتخب. وقال: بعد ان عرض الاتحاد علي المهمة كانت هناك بعض النقاط المعلقة في العقد ما زالت بحاجة الى تسوية.. سأسافر الى هناك لاجراء مزيد من المحادثات قبل تسلم المهمة.

وافادت صحيفة «بوست اكسبرس» النيجيرية اليومية بان ليبريجتس طلب 240 الف دولار للتعاقد وحارس خاص يكون تحت تصرفه لمدة اربع وعشرين ساعة وشقة فخمة مفروشة وثلاث تذاكر للسفر لهولندا كل عام.

وقال ليبريجتس: لا اعتقد ان المطالبة بثلاث تذاكر كل عام امر كبير.. هناك نقاط هامة اود ان اناقشها مع الاتحاد وارجو ان نتوصل الى تسوية عند وصولي الى نيجيريا.

كأس الأندية الآسيوية

السيب العماني يلتقي باس الإيراني الجمعة

مسقط - أ.ف.ب: توجهت بعثة نادي السيب العماني امس الى طهران لمقابلة فريق باس الايراني الجمعة المقبل في ذهاب الدور الاول من مسابقة كاس الكؤوس الآسيوية لكرة القدم.

وتضم البعثة برئاسة امين سر النادي سعيد المحرمي المدرب البرازيلي ناتو و18 لاعبا هم ناصر سالم وطلال سلطان وعماد سليمان وسالم مرهون ومحمد جمعة وعبدالله الاغبري وجمعة مسلم وناصر سليمان وعبد الفتاح سرور وعادل سليمان ويونس الفهدي واحمد ثابت وحمود خلفان وعبد المجيد سرور وخالد طالب وحسين حسن وموسى شاه واجاي (نيجيري).

وكان السيب الذي فاز بكاس عمان في الموسمين الماضيين وبلغ مع سداب المباراة النهائية للمسابقة هذا العام، قد انهى استعداداته بعدما شارك في الدورة الصيفية التي جرت في الاسكندرية منتصف الشهر الماضي مع اندية الزمالك والاتحاد السكندري المصريين والنصر السعودي.

ورغم خسارته جميع مبارياته، كان السيب جيدا على صعيد العروض والمستوى والانسجام والاعداد، ولذا عبر المدرب ناتو عن تفاؤله بالفوز رغم غياب عدد من اللاعبين الاساسيين.

مدافع ليفربول مارك رايت يعلن اعتزاله

لندن - رويترز: اعلن نادي ليفربول الانجليزي لكرة القدم امس ان مدافع الفريق والمنتخب الانجليزي مارك رايت ارغم على الاعتزال لاصابة في الظهر.

ولم يلعب رايت (35 عاما) منذ سبتمبر (ايلول) عام 1997 واعلن اعتزاله بعد ان حذره الاطباء من مواجهة مشاكل طويلة المدى اذا حاول الاستمرار في اللعب.

ولعب رايت في بداية الامر مع نادي اوكسفورد يونايتد عام 1981 قبل انتقاله الى سوثهامبتون حيث تألق وانضم للمنتخب عام 1984، وانتقل الى دربي كاونتي قبل ان يدفع جرايم سونيس 2,2 مليون جنيه استرليني مقابل ضمه لليفربول عام 1991. وقاد رايت ليفربول في العام التالي للفوز بكاس الاتحاد الانجليزي ليصفها بانها اروع لحظة في حياته. ولعب رايت مع المنتخب 45 مباراة وكان من ابرز لاعبي الفريق الذي صعد للدور قبل النهائي في كاس العالم عام 1990.

في بطولة درع اتحاد الكرة الأردني

خسارة قاسية للجزيرة أمام الحسين إربد

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتقى فريق نادي الحسين - إربد والثاني من بطولة درع اتحاد الكرة الأردني ليلاقي السبت المقبل فريق النادي الأهلي. فريق الحسين تمكن الليلة قبل الماضية وعلى ستاد عمان الدولي من إلحاق خسارة فادحة بفريق نادي الجزيرة فائزاً عليه 4/صفر.

وهذه ثالث مباريات بطولة درع الاتحاد بعد فوز القادسية على الوحدات (6/7) بركلات الترجيح وكفرسوم على الرمثا (1/صفر) علماً بأن البطولة تقام لأول مرة بدون اللاعبين الدوليين المتفرغين للمنتخب الوطني الأردني الموجود حالياً في يوغسلافيا لإقامة معسكر تدريبي مكثف يستمر حتى (19) سبتمبر (ايلول) الحالي موعد سفره إلى الدوحة التي يلتقي فيها مع ليبيا وقطر ضمن نهائيات كاس العرب.

ولم يغب عن الحسين سوى لاعب دولي وحيد هو المهاجم عبدالله الشياب في حين لعب الجزيرة بكامل نجومه لعدم اختيار اي منهم للمنتخب. فريق الحسين وكما تدل النتيجة فرض سيطرته المطلقة على أجواء المباراة تقدم بهدف السبق بإمضاء مازن عثير في الدقيقة 29 ثم أضاف عارف حسين ثلاثة اهداف أخرى في الدقائق (34 و67 و78).

لمنعه لاعبي النادي من الانضمام لمنتخب مصر للشباب

إيقاف مدير قطاع الناشئين بالأهلي المصري لمدة عام

القاهرة - رويترز: قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري اول من امس ايقاف محمد رمضان المدير الاداري بقطاع الناشئين بالنادي الاهلي لمدة عام كامل وتغريمه خمسة آلاف جنيه لمنعه لاعبي النادي من الانضمام لمنتخب مصر للشباب تحت 19 عاما.

وقال سمير زاهر رئيس الاتحاد ان التحقيقات التي اجراها الاتحاد ادانت رمضان في واقعة منع اللاعبين من الاشتراك في مباراة منتخب مصر مع نظيره الاثيوبي في تصفيات كاس الامم الافريقية للشباب كما ادانت ثابت البطل مدير الكرة بالنادي الاهلي واصدرت غرامة عليه قدرها خمسة آلاف جنيه مع توجيه انذار اخير له.

واضاف زاهر ان الاتحاد اكد براءة اللاعبين الستة وهم امير عبد الحميد واحمد بلال وابراهيم سعيد ومحمد جودة واحمد السيد واشرف ابو زيد من تهمة الهروب من معسكر المنتخب وان الاتحاد رفع الايقاف عنهم.

ومضى يقول ان رمضان والبطل تصرفا بشكل يسيء الى النادي الاهلي بمنعهما اللاعبين من اداء مهمة وطنية كما اساء رمضان الى الاتحاد من خلال تصريحاته في الصحف والتي كان من شأنها اثارة الراي العام ضد الاتحاد.

واضاف ان الاتحاد سيتصدى لأي عنصر من عناصر اللعبة تصدر منه اي تجاوزات ويكون سببا في اثارة الشغب او التأثير بالسلب على المناخ الرياضي العام في مصر.

وكان الاتحاد قد احال اللاعبين الستة من قبل الى التحقيق ومعهم رمضان والبطل.

في بطولة العرب للناشئين والشباب للاسكواش

الألقاب بين نجوم مصر والكويت والسعودية والأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تأهل 8 لاعبين من مصر 5 من الكويت اضافة للاعبين من السعودية ولاعب واحد من الاردن للتنافس في دور الثمانية لبطولة العرب الحادية عشرة للناشئين والشباب للسكواش المقامة حاليا في مجمع الحسن الدولي للسكواش في عمان بمشاركة 41 لاعبا من 6 دول وهي مصر والكويت والسعودية وقطر ولبنان والاردن.

ففي ضوء تصفيات بطولة الناشئين تحددت ملامح دور الثمانية على النحو التالي:

- احمد حسان «مصر» مع مشاري العودة «الكويت».
- مشاري ابو رقة «السعودية» مع ناصر الرامزي «الكويت».
- احمد السويفي «مصر» مع شريف كامل «مصر».
- عبد العزيز السيجاري «الكويت» مع عمر رفعت «مصر».

اما ملامح دور الثمانية لبطولة الشباب فقد تحددت على النحو التالي:

- وائل حاتم «مصر» مع مشاري عبد الهادي «الكويت».
- حسن القيصي «مصر» مع كريم درويش «مصر».
- علاء حرب «الاردن» مع بندر الهزاني «السعودية».
- زياد العويش «الكويت» مع محمد السريدي «مصر».

وتاليا نتائج تصفيات الدور الاول لبطولة الشباب والتي اقيمت وفق نظام خروج المغلوب من مرة واحدة:

- مشاري عبد الهادي «الكويت» على عمر حرب «الاردن» 3/صفر.
- كريم درويش «مصر» على احمد العازمي «الكويت» 3/صفر.
- فواز محمد ابو رقة «السعودية» على علي السويدي «قطر» 3/صفر.
- ناصر ابو حماد «الاردن» بانسحاب الخصم.
- وائل حاتم «مصر» على خالد يوسف «قطر» 3/صفر.
- مشاري عبد الهادي «الكويت» على احمد العرموطي «الاردن» 3/صفر.
- حسن القيصي «مصر» على محسن عبد الله «قطر» 3/صفر.
- كريم درويش «مصر» على محمد يعقوب «الكويت» 3/صفر.
- علاء حرب «الاردن» على فواز ابو رقة «السعودية» 3/صفر.
- بندر الهزاني «السعودية» على ناصر ابو حماد «الاردن» 2/3.
- زياد العويش «الكويت» فاز بانسحاب الخصم.
- محمد الريدي «مصر» على مؤيد الهزاني «السعودية» 3/صفر.

وتنطلق اليوم منافسات الفرق في اطار بطولة العرب الحادية عشرة للناشئين الشباب للسكواش التي تستمر في مجمع الحسن الدولي للسكواش بعمان حتى مساء السبت المقبل بمشاركة منتخبات مصر والسعودية والكويت وقطر والاردن تلعب 10 مباريات ثلاث منها اليوم، الاردن مع قطر والكويت مع مصر والسعودية مع الاردن و4 غدا الكويت مع الاردن والسعودية مع قطر والكويت مع قطر والسعودية مع مصر و3 بعد غد السبت مصر مع قطر والسعودية مع الكويت ومصر مع الاردن.

في اليوم الثاني لبطولة فلاشينج ميدو للمضرب

أرازي يودع البطولة بعد إحراجه رافتر حامل اللقب

نيويورك: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اهتزت صورة ثلاثة من اللاعبين المصنفين الذين بلغوا الدور نصف النهائي العام الماضي منهم حامل اللقب الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا في اليوم الثاني من بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب «فلاشينج ميدو»، آخر البطولات الاربع الكبرى، في حين فرض المنطق نفسه في منافسات السيدات. ولم يشهد اليوم الثاني الا خروج الاسباني البرتو كوستا المصنف سادس عشر ليلحق بمواطنه البرتو بيراساتيجي الخامس عشر الذي خرج من اليوم الاول.

وعانى رافتر كثيرا وانتزع الفوز في الرمق الاخير من المغربي هشام ارازي 6/4 و6/4 و3/6 و3/6 و1/6. ورغم خسارته، يبقى ارازي احدى اللاعبين الموهوبين الذين يمكنهم الافتخار بانهم هزموا لاعبين كبارا مثل التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا والاسباني كارلوس مويا بطل رولان جاروس الفرنسية، وقد تمكن من فرض اسلوبه على رافتر خلال اكثر من ساعة ونصف.

وانقذ رافتر نفسه في المجموعة الثالثة عندما تمكن من انقاذ ثلاث كرات كانت كل منها كفيلة بخسارته ارساله قبل ان يكسر هو ارسال ارازي، ثم حالفه الحظ في انهائها في مصلحته وكذلك المجموعتين الرابعة والخامسة في مدى ساعتين و35 دقيقة.

وبعد المجموعة الثالثة، فقد ارازي السيطرة على اعصابه وكثرت احتجاجاته على قرارات الحكم، فاستطاع رافتر فرض اسلوبه واحراز النقاط خصوصا من الكرات الطائرة.

واعترف ارازي بتوتر اعصابه وقال: «في المرة المقبلة، سأحاول ان اكون اكثر هدوءا». وقال رافتر: ارازي لاعب ممتاز وموهوب، واذا استطاع ان يكون صلباً على الصعيد الذهني، فسيكون له شأن كبير.

ولم يكن البريطاني جريج روسيدسكي السادس، وصيف بطل العام الماضي، افضل حالا من رافتر حيث احتاج الى لعب 5 مجموعات ليتمكن من الفوز على الجنوب افريقي وين فيريرا 6/4 و6/7 و7/5 و6/7 و4/6، بعد ان انقذ الموقف مرتين في المجموعة الرابعة ولعب شوطا فاصلا انهاه بنجاح فتجنب الخسارة.

وقال روسيدسكي بعد ان تمكن في المرة الثانية من صد ارسال فيريرا بتقدمه الى الشبكة «لو مرت الكرة لخسرت المباراة».

وكذلك الحال بالنسبة الى السويدي يوناس بيركمان الثاني عشر، وهو احد اللاعبين الاربعة الذين بلغوا نصف النهائي في الموسم الماضي، حيث فاز على الفرنسي سيدريك بيولين 2/6 و6/4 و1/6 و7/6 (7/3) و2/6 في 3 ساعات.

ورأى بيركمان ان فوزه على اللاعب المصنف سابع عشر في العالم مسألة جيدة بعد موسم مخيب بداه. وقال انا منهك لاني لعبت كثيرا خلال 1997.

وعبرت اللاعبات المصنفات بسهولة، ووحدها الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثامنة عانت قليلا بعدما خسرت المجموعة الثانية امام الاميركية كورينا موراريو 2/6 و6/3 و1/6 في مدى 92 دقيقة.

وفازت الاميركية ليندساي دافنبورت الثانية على الرومانية كاتالينا كريستيا 6/صفر و2/6 في 53 دقيقة، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة على الاميركية جنيفر كابرياتي 4/6 و3/6، والاسبانية ارانتشا سانشيز الرابعة على الاميركية كريستينا براندي 2/6 و2/6، والاميركية فينوس وليامز الخامسة على الالمانية ايلينا فاجنر 1/6 و6/صفر.

وكانت جراف قد غابت عن اربع بطولات كبرى متتالية بعد خضوعها لعملية جراحية في ركبتها في يونيو (حزيران) 1997.

وبلغت جراف نهائي هذه البطولة في المرات الاربع الاخيرة التي شاركت فيها، ففازت اعوام 93 و95 و96 باللقب وخسرت نهائي 1994 امام الاسبانية ارانتشا سانشيز، علما بانها احرزتها ايضا عامي 88 و89.

وتلعب جراف مباراتها المقبلة ضد مواطنتها مارلين فاينجارتنر. وقالت جراف: حصلت الكثير من الامور في السنتين الاخيرتين، واشعر بالراحة بعد مباراتي الاولى.. لا استطيع الجزم بانني ساحرز البطولة، لكن الامر وارد. واضافت: «ارتفعت معنوياتي تدريجيا في الاسبوعين الاخيرين وبلغت القمة بعد احراز دورة نيو هيفن الاميركية السبت الماضي».

ونجحت جراف في كسر ارسال منافستها مرتين في المجموعة الثالثة الحاسمة في الشوطين الثاني والسادس لتحسم المباراة في مصلحتها. ويذكر ان جراف احرزت 104 القاب منذ احترافها منها 21 ضمن البطولات الاربع الكبرى.


هشام أرازي تألق أمام رافتر وحالفه سوء حظ في اللحظات الحاسمة ليخرج من البطولة (أ.ف.ب)

سائد ڤيالي في اتهامه بقضية مشابهة

نجم إنجلترا رايت يعترف بتعاطيه منشطات

لندن: «الشرق الأوسط»

عبر لاعب نادي ويستهام الانجليزي ايان رايت عن دعمه لمدرب ولاعب نادي تشيلسي جيانلوكا ڤيالي المتهم بتعاطي منشطات قبل عدة سنوات حينما كان لاعبا في صفوف نادي يوفنتوس الايطالي، وهي الفضيحة التي فجرها مدرب يوفينتوس زيدينك زيمان في ذلك الوقت.

وقال رايت الذي كان يلعب خلال الموسم الماضي مع نادي ارسنال بطل الدوري والكأس الانجليزي انه تعاطى منشطات اثناء لعبه مع أرسنال وسيستمر في تعاطيها ولا يرى ان ڤيالي أرتكب «خطيئة» حال تعاطيه بعض المنشطات غير المحظورة، واذا كانت القوانين لا تحظر ذلك فلماذا يجب على اللاعب الدفاع عن نفسه، كذلك فان تعاطي بعض المنشطات حسب رأي رايت يماثل تعاطي بعض الفيتامينات، مشيرا الى ان كرة القدم الحديثة لها متطلباتها التي تختلف عن الماضي.

واضاف رايت في حديثه لصحيفة «صن» ان معرفته بڤيالي تعود الى السنوات التي كان فيها زميلا للاعب ديفيد بلات المعتزل حديثا من صفوف نادي ارسنال، والذي كان يلعب الى جانب ڤيالي خلال نفس الفترة التي يتردد بان ڤيالي تعاطى فيها بعض المنشطات لتحسين ادائه.

وعبر رايت عن مفاجآته باعادة ضمه الى المنتخب الانجليزي، واشار الى ان حماسه في التدريب يبدو وراء ذلك وهو يتطلع للقاء المنتخب الانجليزي مع السويد السبت.

من ناحية اخرى حذر مدرب منتخب انجلترا السابق لكرة القدم وايندهوفن الهولندي بوبي روبسون مدرب نيوكاسل الجديد الهولندي رود خوليت من مغبة التخلي عن مهاجمه الآن شيرر في اطار خطته لاعادة بناء الفريق.

ويعتبر روبسون الذي كان مرشحا لخلافة كيني دالجليش بعد اقالة الاخير الاسبوع الماضي، بان هامش المناورة عند خوليت لتعزيز صفوف فريقه ضيق لان سلفه انفق 22 مليون دولار للتعاقد مع لاعبين جدد قبل بداية الموسم، وبالتالي فانه قد يكون مضطرا للتخلي عن شيرر.

وقال روبسون: «على الرغم من ان شيرر ليس في قمة مستواه حاليا، فانه من الخطأ التخلي عنه».

وقد تساءلت الصحف البريطانية في الايام الاخيرة عن مصير شيرر (28 عاما) الذي كان مقربا من دالجليش كثيرا، خصوصا ان خوليت وصف التعاقد مع شيرر قبل موسمين عندما كان مدربا لتشيلسي مقابل 22 مليون دولار بان الاخير لا يستحق هذا المبلغ الضخم. وينكر ان شيرر لم يسجل اي هدف في ثلاث مباريات هذا الموسم، وفي مبارياته الخمس الاخيرة الموسم الماضي.



ايان رايت فجر قضية جديدة، وفي الاطار الايطالي ڤيالي الذي واجه من قبل اتهاما بتعاطيه منشطات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مارسيل هيوسن مدرب الوداد البيضاوي:

الفريق جاهز للمنافسة على البطولات المحلية والأفريقية

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

قال الفرنسي مارسيل هيوسن مدرب الوداد البيضاوي انه نجح خلال الموسم الماضي في إعادة بناء القاعدة الاساسية لفريقه من مجموعة اللاعبين الشباب بعد ان قررت الادارة ابعاد كل لاعب لن يفيد الوداد مستقبلاً.

وأكد مارسيل هيوسن ان السياسة الجديدة اعطت النتائج المتوخاة منها واظهر اللاعبون الشباب عن امكانات جيدة وتمكنوا في وقت قصير من الانسجام في ما بينهم إذ تمكن الوداد البيضاوي من تحقيق نتائج ايجابية في بطولة الدوري المغربي والتأهل للمباراة النهائية لكأس العرش بعد الفوز على معظم الفرق القوية ابرزها فريقا الكوكب المراكشي والرجاء البيضاوي اللذان يعتبران غريما وأقوى منافسي الوداد البيضاوي ان كان على مستوى بطولة الدوري أو كأس العرش.

وأضاف هيوسن: ان اللاعبين الشباب تمكنوا مع مرور المباريات من اكتساب الخبرة والتجربة المطلوبة الشيء الذي مكن بعضهم من التألق والانضمام للمنتخب الاولمبي الأمر الذي سيساعدهم على اكتساب مزيد من الاحتكاك.

وبشأن اهدافه الاساسية من الموسم الجديد قال مارسيل هيوسن: سنحاول أولا تقوية الفريق لاننا ندرك اننا سنخوض عدة منافسات مختلفة على واجهة الدوري المغربي ونهاية كأس العرش التي سنقابل خلالها فريق الجيش الملكي احد اقوى الفرق المغربية وعلينا الا ندع هذه الفرصة تضيع لتعويض ما فات في بطولة الموسم الماضي، اضافة الى تصفيات كأس الكؤوس الافريقية التي سنواجه في الدور ربع النهائي بها فريق كوستاد سيول بطل موزامبيق الاحد المقبل في الدار البيضاء، وهو فريق قوي يجب ان نستعد لمواجهته بكل جدية من اجل احراز نتيجة كبيرة في مباراة الذهاب تعزز فرصنا في مباراة الاياب والتطلع للتأهل لدور نصف النهائي.

وقال هيوسن: املنا ان نذهب بعيدا في منافسات كأس الكؤوس الافريقية للمساهمة في الصحوة الكروية المغربية ثم إضافة لقب جديد لرصيد الوداد البيضاوي رغم اننا ندرك ان مهمتنا لن تكون سهلة.

واشار مارسيل هيوسن ان الهم الاساسي للادارة الفنية حاليا هو البحث عن بديل للاعب لحسن ابرامي الذي انتقل للاحتراف في تركيا لأنه من الصعب ايجاد بديل لمثل هذا اللاعب الذي يتوفر على الخبرة والتجربة والذي سيترك غيابه فراغا كبيرا.

وفي هذا السياق قال هيوسن: تم جلب بعض اللاعبين خاصة حسام علي من النادي الافريقي التونسي الذي اعرف مؤهلاته بحكم تجربتي السابقة مع هذا النادي، وهذا اللاعب يتوفر على المواصفات المطلوبة ولا تنقصه حاليا سوى تقوية الجانب البدني وسيعمل على تدارك ذلك، وسنحاول في هذا الاطار التعاقد مع بعض اللاعبين الذين يخضعون حاليا للاختبار.

وحول توقعاته لبطولة الموسم الجديد والفرق التي يرشحها للمنافسة على بطولة الدوري قال هيوسن: ينتظر ان يعرف الموسم الكروي الذي سيبدأ في السابع والعشرين من سبتمبر (أيلول) الحالي عدة تحولات ايجابية على مستوى الاداء عكس الموسم الماضي الذي عرف فتورا بسبب عدم ظهور بعض الفرق بالمستوى المطلوب، ويتوقع ان ينحصر تنافس الفرق التي تفرض نفسها في كل موسم كالرجاء البيضاوي الذي عليه الدفاع عن لقبه والوداد البيضاوي والجيش الملكي ثم اولمبيك خريبكة كما يتوقع ان تحدث فرق أخرى عدة مفاجآت غير متوقعة بفضل استعدادها الجدي للموسم الجديد.

كوسي لاعب توغو المحترف بالأفريقي التونسي مصاب بالإيدز

تونس: «الشرق الأوسط»

في تطور مفاجئ استغنى النادي الافريقي التونسي عن مهاجم توغو كوسي الذي كان تعاقد معه رسميا يوم السبت الماضي بعد ان اكدت الكشوفات الطبية التي يخضع لها كل اللاعبين الاجانب قبل التعاقد معهم في تونس انه مصاب بفيروس الايدز.

وكشفت الأوساط المقربة من النادي الافريقي التونسي ان كوسي الذي كان يلعب في الموسم الماضي لنادي جولد فيلد الغاني مصاب بمرض «الايدز» بعد اجراء التحاليل اللازمة عليه في ثلاث مناسبات متتالية.

وأوضح رئيس النادي الافريقي التونسي الشريف بالأمين ان انهاء العقد مع المهاجم كوسي تم بالتراضي، وان فريقه سيواصل البحث عن لاعب او لاعبين اجنبيين في متسع من الوقت خاصة ان الفريق اظهر استعدادات طيبة حاليا مما يسمح له بعدم تسرع في التعاقد مع لاعب اجنبي جديد.

وهذه اول سابقة في تاريخ كرة القدم التونسية يتم فيها انهاء عقد لاعب اجنبي بعد ثلاثة ايام فقط من توقيعه بسبب نتائج الفحوص الطبية.

أضواء على تصفيات بطولة أفريقيا للشباب

خروج 3 منتخبات عربية وفرصة مصر والمغرب وليبيا كبيرة في التأهل للنهائيات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت مباريات العودة في تصفيات بطولة افريقيا لشباب كرة القدم العديد من المفاجآت كان أهمها خروج ثلاثة فرق عربية هي السودان وتونس والجزائر، وتأهل ثلاثة فرق أخرى هي مصر وليبيا والمغرب.

وتمثلت قمة المفاجآت في فوز ليبيا على تونس 2/1 رغم ان مباراة الذهاب انتهت في ليبيا بالتعادل 3/3 أي ان تونس كان يكفيها التعادل حتى 2/2 أو الفوز بأي نتيجة ، وكانت المفاجأة الثانية هي الهزيمة الساحقة التي مني بها الجزائر في غينيا صفر/4 وكان لقاء الذهاب قد انتهى بفوز الجزائر 3/2 ، أما المفاجأة الثالثة فكانت خروج السودان بعد ان خسر على أرضه صفر/1 من بوروندي رغم تعادله في مباراة الذهاب 1/1. وفي الوقت نفسه نجح منتخب المغرب في تخطي عقبة السنغال بعد تعادلهما سلبيا في المغرب وسبق ان تعادلا في داكار 1/1. وسبق المغرب منتخب مصر بفوزه على اثيوبيا 2/1. وكان لقاء الذهاب قد انتهى في اديس ابابا بالتعادل سلبيا.

وقد جاءت باقي النتائج على النحو التالي: تعادل مالي مع سيراليون 1/1 وكان لقاء الذهاب قد انتهى بفوز مالي 3/1، وفوز كوت ديفوار على الكونغو 3/صفر وانتهى لقاء الذهاب 1/1، وفوز تنزانيا على اوغندا في تنزانيا 3/1 والذهاب 1/1، وفوز زامبيا على ليسوتو 2/1 في زامبيا والذهاب 2/2، والكاميرون على رواندا 3/صفر والذهاب 2/صفر لرواندا، وهزيمة مالاوي من بتسوانا 2/1 بعد فوزها في ملعبها 1/صفر، واخيرا فوز جنوب افريقيا بضربات الترجيح 4/3 على موزامبيق وكان لقاء الذهاب والعودة قد انتهيا بالتعادل 1/1

وبهذه النتائج تتأهل منتخبات ليبيا ومالي وانغولا وكوت ديفوار وتنزانيا ومصر وزامبيا والكاميرون وبوروندي وغينيا والمغرب ومالاوي وجنوب افريقيا ومعهم نيجيريا التي تأهلت بانسحاب بوركينا فاسو وقد اسفرت قرعة مباريات الدور الثاني عن لقاء مالي مع ليبيا وكوت ديفوار مع انجولا ونيجيريا مع تنزانيا وزامبيا مع مصر وبوروندي مع الكاميرون والمغرب مع غينيا وجنوب افريقيا مع مالاوي . وستقام مباريات الذهاب على ملاعب الفرق المذكورة اولا في الفترة من 25 الى 27 سبتمبر (ايلول) ثم تقام لقاءات العودة في الفترة من 16 الى 18 اكتوبر (تشرين الأول) وهكذا تكون فرص مصر والمغرب وليبيا كبيرة للتأهل الى النهائيات التي ستقام في غانا 1999.

إيقاف 3 لاعبين برازيليين لتناولهم عقاقير منشطة

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعلنت لجنة مكافحة المنشطات في الاتحاد البرازيلي لكرة القدم انها اوقفت 3 لاعبين يشاركون في بطولة الدوري المحلي لمدة شهر واحد لثبوت تناولهم المنشطات في 19 و23 اغسطس (آب) الماضي.

واللاعبون هم جيل بايانو ولوسيانو فيانا، مدافع ومهاجم فريق بارانا على التوالي، وماركوس ريجونيا، مدافع امبريكانو (درجة ثانية). وتستطيع لجنة الانضباط في الاتحاد البرازيلي زيادة مدة العقوبة اذا ارادت.

ومن جهة اخرى في برلين اصدرت محكمة غرامة على اثنين من مسؤولي الرياضة بالمانيا الشرقية سابقا اول من امس لتورطهما في فضيحة تزويد سباحات ناشئات بعقاقير منشطة محظورة.

واصدرت المحكمة حكمها على كل من المدرب رولف جليسر والطبيب بيتر بينوس اللذين كانا يعملان لنادي دينامو في برلين الشرقية وتسببا في اضرار جسمانية بالغة لتسع سباحات.

وحكمت المحكمة على بينوس بغرامة قدرها تسعة آلاف مارك (نحو 5100 دولار) وعلى جليسر بغرامة قدرها 7200 مارك (نحو 4077 دولارا). وكان الادعاء يطالب بغرامة تزيد عن مثلي المبلغ الذي حكمت به المحكمة.

ولم يصدر الحكم على اربعة مسؤولين اخرين في القضية وتمكنت المحكمة من اصدار حكمها على هذين الاثنين لاعترافهما طواعية بدورهما في الفضيحة التي وقعت في السبعينات والثمانينات.

طلال الفهد رئيس نادي القادسية الكويتي

تركنا انطباعا جيدا في كأس الكؤوس العربية ونتطلع للمنافسة على الألقاب القارية

بيروت: من صلاح رشدي

اكد رئيس نادي القادسية الكويتي الشيخ طلال فهد الاحمد الصباح ان فريق الكرة ترك انطباعاً جيدا في بطولة الانديه العربية لابطال الكؤوس التاسعة التي اختتمت بفوز مولودية وهران الجزائري باللقب وانه كان قريبا من التأهل الى المباراة النهائية للبطولة لولا عدم توفيق اللاعب المحترف المغربي محمد صابق في احراز ركلة الجزاء التي سنحت للقادسية امام فريق المولودية.

واضاف الشيخ طلال: انه بالرغم من النقص الكبير في صفوف اللاعبين الاساسيين الا اننا لم نخسر في البطولة الا في الوقت الاضافي بعد ان طرد الحكم احد لاعبينا ليسجل المولودية الهدف الذهبي.

واوضح الشيخ طلال ان مشاركة القادسية في البطولة حققت اهدافها كاملة.

واشار الشيخ طلال الفهد الى ان البطولة لم ترتفع من الناحية الفنية لمستوى الطموحات، ولكن هناك مباريات كانت مثيرة وجيدة.

وعن رئاسته لنادي القادسية قال: انني افتخر بهذا المنصب لان القادسية من اكبر الانديه الكويتية والعربية، ولديه قاعدة جماهيرية كبيرة، واننا نحتكر كأس التفوق الرياضي في الكويت منذ ان انشئت هذه الكأس اي منذ 25 عاما.

وقال: سنقيم مهرجاناً بمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضي لانشاء نادي القادسية وسندعو بعض الانديه العربية للمشاركة.

واضاف ان نادي القادسية يشارك في 19 لعبة رياضية بالكويت ولديه اكثر من 2000 لاعب، وتعتمد المنتخبات الوطنية عليه كممون اساسي للاعبيها.

واشار الشيخ طلال الفهد إلى ان القادسية يسعى لحصاد بطولة الدوري العام للموسم الجديد والعودة للمنافسة على البطولات العربية والقارية.

واضاف ان النادي يسعى للتعاقد مع لاعبين محترفين على مستوى جيد لتحقيق الفائدة للكرة الكويتية واللاعبين.

وعن كأس العرب المقبلة قال الشيخ طلال الفهد انه يتوقع لها النجاح خاصة ان دولة قطر استعدت لها جيدا والفرق العربية المشاركة تضم نخبة من اللاعبين المتميزين ولكن من الصعب التكهن بالبطل نظرا لتقارب المستويات حاليا.



هولمان مدرب فريق الهلال السعودي:

جاهزون لملاقاة السالمية الكويتي وسنفتقد جهود الجابر

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبدى الالماني راينر هولمان المدير الفني لفريق الهلال السعودي قلقه من تعذر مشاركة مهاجم الفريق الدولي سامي الجابر في لقاء الغد أمام السالمية الكويتي على أرض الأخير في ذهاب التصفيات الأولية لأبطال الأندية الآسيوية.

واكد هولمان على ان الفريق الهلالي يحتاج في مشواره الخارجي الى خدمات لاعب بحجم الجابر، وتمنى ان تزول الظروف المؤثرة على انتظام اللاعب في التدريبات حتى يستفيد الفريق من قدراته التهديفية، وفيما يخص عودة الدوليين لصفوف الفريق الهلالي ابدى هولمان رضاه التام عن عطائهم والحماس الذي أظهروه خلال التدريبات لكنه أكد ان تكتيك المباراة هو الذي سيفرض أياً منهم (ثمانية دوليين) سيكون ضمن القائمة التي تعنى حالياً بأسماء شابة اثبتت نجاحا في اختباراتها السابقة.

وكان فريق كرة القدم بنادي الهلال قد كثف من استعداداته للقاء السالمية ويتوقع ان يجد هولمان حرجاً في اختيار قائمة الـ18 لاعباً الذين سيدخلون المباراة لوجود اكثر من لاعب كفؤ وكانت المناورات الناجحة التي اجراها هولمان للاعبيه وختمها بلقاء تجريبي مع فريق النهضة (درجة ثانية) وانتهت بنتيجة (9/صفر) للهلال قد دفعت المدرب لابداء تفاؤله والتاكيد على ان فريقه بات جاهزاً لخوض استحقاقه الرسمي الاول تحت ادارته.

على جانب آخر بات غياب فهد المفرج (مدافع دولي) عن مباراة السالمية امراً مؤكداً لعدم اكتمال تشافيه من الاصابة التي يعاني منها في عضلات البطن ويتوقع ان يكون الشاب مشعل الناصر بديلاً للمفرج في لقاء السالمية مع الاشارة الى ان عودة وسط الفريق الهلالي الدولي قد أجبرت هولمان الى اعادة النجم العائد الى المنتخب محمد لطف الى مركز الظهير الايسر، فيما سيحافظ الحارس الشاب حسن العتيبي على موقعه في حراسة المرمى مفضلاً على الدولي تركي العواد الذي لم تتحدد الى الآن مشاركته من عدمها.

النصر واختبارات الأجانب

من جهة أخرى يبدو ان مدرب النصر البرازيلي خوزيه دي سانتوس ما زال غير مقتنع باللاعبين الاجانب الذي يجرون الاختبارات ولذلك جعل من تدريبات فريقه مسرحاً لأسماء كثيرة تخضع للاختبارات للوقوف على اي منهم يستحق قيده في الفريق الأصفر.

وفي هذا الشأن انضم الكاميرونيان تيلج داكولين (21 عاماً) وايباندا ناجو (26 عاماً) إلى التدريبات النصرية بجوار (الارجنتيني) ادواردو ولاعبي باراغواي دولفين وريكاردو لأجل اختيار ثلاثة منهم لصفوف الفريق مع الاشارة الى ان فريق النصر ما زال محتفظاً بلاعبيه (السنغاليين) مامادو صو وانجي فيكتور اللذين سيتحدد بقاؤهما ورحيلهما وفق ما تسفر عنه اختبارات سانتوس.



سامي الجابر نجم هجوم الهلال وركيزة سيفقدها فريقه في المباراة المقبلة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 عالم الصباح 10,30 اغاني مصورة 11,00 فيلم عربي ساعة بعمر الإنسان من بطولة: عزت العلايلي وزيزي مصطفى ومحمود عبد الغفار 14,00 دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة 16,00 برنامج شو في ما في 16,30 مسلسل «ولسه بحلم بيوم» 17,30 العمالقة السيرة الذاتية عن حياة الفنان فريد الأطرش 18,30 الليل المفتوح: ذكرى غياب نصري شمس الدين 20,30 فيلم المظلومة من بطولة: عقيلة راتب وسراج منير وزوزو نبيل 22,30 مسلسل: أمر إزالة 23,30

برنامج من الألف إلى الياء

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 البراري الأميركية 14,30 الأخبار 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 افاق 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 الأخبار 23,30 الأخبار 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الأخبار 04,40 افاق 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,30 سلسلة الأطفال (عبقور) 13,00 الأخبار 13,25 مسلسل مدبلج انطونيلا 14,10 استوديو 5 17,20 وثائقي «الانسان واعادة التدوير» 17,40 سلسلة الأطفال «أحلام الصغيرات الثلاث» 18,30 الاخبار 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج التحسيسي «البيئة والناس» 19,35 مسلسل «أهل القمة» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 السلسلة المغربية - «من دار لدار» (الجزء الثاني) 22,10 البرنامج الفني «المجلة الفنية» 23,00 فكاهة 23,15 الأخبار الاخيرة 23,30 سهرة السبت الفنية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,30 موسوعة السنة النبوية 10,00 خليك معنا 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 13,15 وقت الفرح 15,00 مسلسل بدوي 16,00 مدن واحاديث 16,40 فضاء تشكيلي 17,00 الاخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 ليلة من العمر 21,30 نشرة الاخبار 21,45 مسرحية عربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 دين ودنيا 07,15 برامج الأطفال 08,45 الألعاب المدهشة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل «أسرار خاصة» 12,00 فيلم وثائقي 12,30 فيلم وثائقي «مدن خالدة» 13,05 متنوعات غنائية 13,25 الحياة على الانترنت 14,00 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل «قلوب في دوامة» 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم عربي «خلي بالك من عقلك» من بطولة: عادل إمام وشريهان 20,40 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,30 مسلسل مدبلج «قصة حب» 23,20 نشرة الأخبار 23,45 سهرة تلفزيونية


شريهان: MBC

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 05,30 مسرح الدمى 06,00 عد ونط 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد - مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل «روزا» 12,00 موجز الانباء 12,15 استوديو الفن 96 (الجزء الاول) 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 فيلم هندي 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 مهرجانات الصيف - جونيه 22,00 مسلسل «ماريا ويس» 23,00 جذور لبنان «تنورين» 00,00 المعيزون 01,00 نهاركم سعيد

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الدنيا حظوظ 08,00 الكاميرا كانت هناك - السعودية 08,30 مسلسل عربي 09,30 قمم وقيم 13,00 ادلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الاحلام 20,00 اليوم الذكريات 22,00 مسلسل عربي 23,30 الكاميرا كانت هناك - السعودية - 1 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 15,00 مباشر: تنس الاميركي للمفتوح - تنس للرجال 20,00 لغبار رياضية 22,30 مباشر: تنس الاميركي المفتوح - تنس للسيدات

قناة الافلام

02,15 تنابلة سلطان 04,15 فيلم اجنبي 06,00 غرباء 10,00 انت عمري - لبناني 12,00 كرنفال 14,00 فتاة الميناء 16,00 برامج سينمائية 16,30 اسماعيل يس في الجيش 18,30 افيش 19,30 «لا تذهب هذا المساء» 00,00 انسان والخريف

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 آخر كذبة (فريد الأطرش - سامية جمال) 02,00 امرأة زوجي (نيللي - صلاح ذو الفقار) 04,10 الجيل الجديد (حسين صدقي - محمد عبد المطلب) 06,10 صاحبك من بختك (سعيد صالح - اسعاد يونس) 08,00 آه يا بلد آه (فريد شوقي - ليلى علوي) 10,00 العملية 42 (محمود ياسين - بوسي) 12,00 العتبة جزاز (فؤاد المهندس - شويكار) 14,10 انا والعذاب وهواك (وليد توفيق - صابرين) 16,00 انت عمري (احسان صادق - عبد السلام النابلسي) 17,45 برنامج اللقطة الاولى ح: 1 18,05 عرض اول 20,00 الندامة (ماجدة - شكري سرحان) 22,00 كيد العوالم (جالا فهمي - محمود حميدة)


سميرة سعيد: أوربت الثانية

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - دليل للبحار في المحيطات (الجزء الأول) 10,00 مسلسل: علية من صفيح 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,30 برنامج صالون - عبد القادر حاتم (الجزء السابع) 14,30 برنامج دويلاج 15,00 أغنيسات 15,30 برنامج كلمة وعود: خالد سلطان 16,30 برنامج وثائقي - بحار الحرير 17,15 برنامج سلوتي 17,30 مسلسل: بنت الضرة 18,30 برنامج مقابلة شخصية - أمين الجميل (الجزء الأول) 20,00 برنامج حنين: سميرة سعيد 22,00 تمثيلية: مذكرات عائلة 23,00 برنامج جار القمر: سميرة توفيق 02,00 مسلسل: بنت الضرة 03,00 برنامج دويلاج 03,30 مسلسل: علبة من صفيح

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 برنامج جيليت الرياضي 04,30 اقوى جولات الملاكمة 05,30 المركز الرياضي 06,30 احداث دوري السلة الاميركي للسيدات 07,00 اخبار سباقات الخيل 07,30 سباق سيارات عالمي 10,30 دوري البيسبول الاميركي 13,30 برنامج جيليت الرياضي 14,00 اقوى جولات الملاكمة 15,00 احداث دوري السلة الاميركي للسيدات 15,30 اخبار سباقات الخيل 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 الطريق الى كاس البريدرز للخيل 20,00 عالم الركبي 20,30 سباق السيارات 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

فضائيات

أنس زاهد

(2)

والحديث يطول عن مصرع الاميرة ديانا وعن شخصيتها وعن الاهتمام الاعلامي الذي اتسم بالمبالغة حول كل ذلك.

شخصياً أرى ان اسطورة الأميرة ديانا هي احسن مثال على سيطرة وسائل الاعلام الغربية على الرأي العام العالمي بأكمله. فالأميرة ديانا شخصية عادية يمكن ان تلتقي بها في أي مطعم للوجبات السريعة او في أي محطة قطار دون ان تثير انتباهك. والأميرة ديانا فوق هذا وذاك امرأة متواضعة الثقافة وبالبلدي «عقلها على قدها». اما من الناحية الاخلاقية فان الاميرة ديانا هي احسن تجسيد للزوجة الغبية التي لم تستطع ان تحتوي او حتى تتفهم زوجها الذي يحمل على كتفيه رأساً ملكياً وعقلاً ذهبياً لا تستهويه سوى القضايا الكبرى كالمقارنة بين الحضارات وكالتعمق في دراسة الأديان.. اما قلبه فقد كان ولا يزال يحمل طموحات انسانية راقية تهدف الى عقد صلات الصداقة بين الاديان السماوية لتكوين جبهة متماسكة في مواجهة موجات الالحاد والانحلال.

وعندما فشلت الأميرة في كسب احترام زوجها ومحبته، ارتمت في احضان سايس الخيل الذي كان يتولى تدريبها على الفروسية، في الوقت الذي يكون فيه الزوج المثقف مشغولاً بأعداد احدى محاضراته القيمة التي كان ولا يزال يلقيها داخل قاعات اعرق الجامعات العالمية.

هذه هي المرأة التي صورها الاعلام على أنها اميرة القلوب!

تشاهد هذا اليوم

أوربت «ميوزك ناو»

«حوار مع..» فرقة بويزون

تقدم قناة أوربت الموسيقية «ميوزك ناو» اليوم حوارا مع الفرقة الموسيقية العالمية الشهيرة بويزون (Boyzone)، وذلك في مقابلة أجرتها مذيعة القناة سيلفيا ضمن برنامج «حوار مع..»، وذلك أثناء زيارتهم الى روما لتصوير فيلم خاص بعنوان «شيء آخر» يلقي الأضواء على حياتهم الخاصة.

وكانت فرقة «بويزون» قد تفوقت على 300 مشترك في حفل غنائي في ايرلندا منذ خمس سنوات ولم يتوقفوا بعدها عن الغناء.

وتتالف فرقة بويزون من شين، مايك، كيث، رونان وستيف الذين لم تغيرهم او تؤثر عليهم الأرباح الهائلة التي حققوها بفضل بيع الملايين من البوماتهم. الحلقة تقدم اليوم في منتصف النهار بتوقيت جرينتش.

طلاح مداح معلنا عدم اعتزاله للفن:

نحن في زمن يفرض علينا التزامات أمام العمل والأهل

لندن: من نبيهة وطاس

يمضي الفنان الكبير طلال مداح حاليا فترة نقاهة بلندن، بعدما أجريت له عملية قسطرة في مستشفى «ولنجتون»، تكللت بنجاح خلال الأسبوع الماضي. وحرصا منها على طمأنة معجبيه عن صحته زارت «الشرق الأوسط» الفنان الذي يتعافى بمقر اقامته في احد الأحياء اللندنية وأجرت معه حوارا، بداه هو بصفة تلقائية تحدث فيها عن أسباب توقفه قبل بضعة أعوام عن احياء الحفلات الفنية، كما شمل الحوار قضايا أخرى في حياته الفنية وعلاقاته بالفنانين، وكذلك رأيه في مستوى الأغنية العربية حاليا، وهذا نص الحوار كاملا:

● ما أسباب توقفك عن احياء الحفلات ... ما هي أسباب امتناعك عن احيائها منذ بضعة أعوام؟

- توقفت عن احياء الحفلات منذ حوالي 6 أعوام لأنها متعبة وتتطلب تنقلات كثيرة بين دولة وأخرى. واكتفيت بالمشاركة في حفلات الأعياد الوطنية أو الرسمية مرة أو اثنتين في السنة.

● وما هي حالتك الصحية الآن وهل تسمح لك بالعودة الى الفن والحفلات في المستقبل؟

- صحتي على احسن مايرام واشعر بالراحة بعد العملية. واود أن أوجه شكري لكل من سأل عني، لرجل الثقافة والأديب والشاب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ولكل الأصدقاء والمعجبين. كنت أعاني منذ مدة من انسداد في الشرايين، في ثلاثة منها، مما كان يسبب لي تعبا كبيرا. أما الآن فالحمد لله، صحتي تحسنت بكثير.

● وهل تفكر بعد فترة النقاهة في العودة الى الفن؟

- ان شاء الله، لأنه أمامي التزامات فنية كثيرة. البعض منها نفذ والآخر ينتظرني. ومن بين الأعمال الجاهزة اليوم غنائي جديد سينزل الأسواق خلال الشهر المقبل.

● وماذا يحتوي من أغان، ومع من تعاونت في الألحان والكلمات؟

- أفضل أن اترك الأمر مفاجأة حتى يكون تلقيه من الجمهور حسب توقعات وآمال الفنان. لقد تعاملت مع نفس الفنانين والشعراء الذين اتعامل معهم باستمرار. فمن الكويت عبد اللطيف البناي ويوسف الناصر ومبارك الحديبي ومن السعودية ابراهيم خفاجي والأمير محمد العبد الله الفيصل والأمير بدر بن عبد المحسن والأمير خالد الفيصل مؤلف اغنية «مقادير» المشهورة وصالح جلال. أما الألحان فبعضها لسراج عمر والبعض الآخر من الحاني.

● زارك وأنت في المستشفى الفنان محمد عبده آتيا من القاهرة. فما هو شعورك وهل انتهت المنافسة بينكما؟

- محمد عبده بيني وبينه محبة تعود الى عهد الصبا، منذ أن بدأنا مع بعض. لكن الجمهور مثل محبي كرة القدم، البعض يشجع هذا والبعض الآخر يشجع فريقا آخر. وأحيانا يقدم أعمالا يقابلها جمهوره وجمهوري باستحسان، والعكس صحيح أيضا. والحقيقة أن هذه الصداقة والمودة زادت على ما كانت عليه من قبل.

● ولماذا زادت برأيك؟

- نحن شبه أسرة واحدة، وعلاقتنا أخوية او أكثر. وإنما الجمهور هو الذي يضع الفوارق بين الفنانين.

● هل تقصد أن جمهورك وجمهور محمد عبده مختلفان؟

- أبدا، قد يحضر حفلاتي جمهور نصفه من المعجبين بمحمد عبده، كما قد يحضر أيضا حفلات محمد عبده جمهور من الذين يستمعون لي. فالجمهور عندنا يعجبه العمل المميز.

وكلمة المنافسة في مفهومنا نحن بمنطقة الجزيرة هي التي تكون وراء جودة العمل الذي يقدمه الفنان. لذلك يحاول هو تقديم أحسن ما لديه ونفس الشيء بالنسبة لي. كما اننا نحب أعمال بعضنا البعض ونستمع إليها. ونحن مثل ما يقول المثل عندنا: «ماتسمع في بعض طلبة». وقد حصلت خلافات فنية بيننا لكننا قابلناها بكل أخوة من الطرفين. مثلا، عندما يعرض علينا أحد الشعراء نفس الكلمات ونكون قد لحناها في نفس الوقت، فعندما يعلم أو أعلم أنا، يتنازل أحدنا للآخر عن الأغنية. وحدث ذلك بالتحديد مع أغنية «ارفض المسافة» التي غناها محمد عبده وكانت ملكا له من البداية. لكن اغنية «ليلة خميس» كانت مبدئيا لي وأخذها هو من الملحن.

● ما رأيك في احتكار الشركات لأصوات الفنانين والعقود التجارية التي تحدد للفنان كل نشاطاته الفنية. أليست مضرة لإبداعاته؟

- الفنان عادة ليست له دراية كافية بالأمور التجارية والتسويق، وبكيفية أمور الدعاية لأعماله الفنية. كل هذه المسائل تحتاج الى جهود من قبل متخصصين في المجالات المختلفة في التجارة، والشؤون المالية. وهؤلاء يساعدون الفنان على الانتشار. فإذا عرف كيف يتعامل معهم أحبوه وخدموه بحسن الدعاية وجودة العمل. اذ لابد أيضا من تفهم وضع هذه الشركات التي تضع كل ثقلها المالي في عدد من الفنانين، وتقع عليها مسؤولية لدفع عدد كبير من جهود الموظفين من فنيين وتقنيين، فبالتالي تحتكر هذا الصوت.

● حدثت بينك وبين محمد عبد الوهاب في السابق مشكلة بسبب الاحتكار. فالقضية مطروحة منذ وقت بعيد وليست حديثة العهد في مجال الفن. أليس كذلك؟

- المسألة مختلفة نوعا ما، كانت مع محاميه مجدي العمروسي، وكان الفنان محمد عبد الوهاب رحمه الله كلما «لمع» صوت حاول احتكاره، بالإضافة الى وجود أسباب أخرى سياسية مرتبطة بتلك الفترة في مصر. ولأنه كان في حاجة الى العملة الصعبة لتمضية أجازاته في أوروبا. فكان وقتها يتعامل مع شركة لبنانية اتفق معها على استلام مقابل ألحانه التي يقدمها عن طريق هذه الشركة أموالا بالعملة الصعبة. وكنت في تلك الفترة بدأت أبرز كصوت في منطقة الجزيرة، اتفقت معه على تسجيل 6 أغان. والذي سبب المشكلة بيننا كان مجدي العمروسي الذي كتب في العقد انه لا يحق لي تقديم أعمال فنية لأي شركة أخرى إلا بعد اتمام التزامي مع هذه الشركة اللبنانية. مما تسبب في الحاق أضرار بالشركة السعودية التي كنت أتعامل معها.

وحتى أكون أكثر صراحة، نحن في زمن يفرض علينا كثيرا من الالتزامات المالية امام العمل والأهل. فالسفر يحتاج الى نفقاته الى غيره من الاحتياجات التي تساعد على توفيرها هذه الشركات. ويختلف الأمر عند الفنان الذي يملك رأس مال يسمح له بتأسيس شركة خاصة.

ويحضرني هنا مثل عن الفنان الشعبي المصري أحمد عدوية الذي هاجمه كثير من النقاد في مصر بحجة أنه هو الذي تسبب في انحدار مستوى الأغنية، بينما في ألمانيا تجري دراسات عن لون فنه الشعبي وظاهرة انتشاره وسط الشارع العربي، اذ يوزع ما لا يقل عن 5 ملايين شريط. لكنه نجح في الوقت الذي منعت أغانيه في الإذاعة والتلفزيون ويواجه هجمات على أكثر من صعيد.

● ما هي وجهة نظرك في ما يطلق عليه بـ «الأغنية الهابطة»، وما هو تعريفها بالتحديد مقارنة بالمستويات الأخرى من الأغاني؟

- «الأغنية الهابطة» لا تنتشر من خلال وسائل الإعلام فقط. فقد يحدث صدفة أن يكون المرء جالس في بيته فيقدم له شاعر كلمات يريد بها مجرد التنكيت تتضمن معاني غير مقبولة اجتماعيا فيأخذها ملحن في لحظة انبساط. فتظهر الأغنية في شريط وتنتقل من صاحب لآخر. وهو نوع يمس بالأخلاقيات والمعاني السامية. واللحن ما هو إلا مجرد جملة موسيقية فقط. والكلمة هي التي تحدد مستوى الأغنية.

● الجميع يقول إن القنوات الفضائية تلعب دورا في انتشار هذا النوع من الأغنية طوال ساعات البث. هل تشاطرون هذا الرأي أم لا؟

- المتلقي هو الذي في النهاية يحكم على الأغنية. فمع أنه توجد رقابة تلفزيونية على الأعمال الفنية فان الجمهور هو الذي يرشح وينتخب احسن الأغاني لأنه من غير المنصف أيضا ظلم والوقوف في طريق أي انسان يريد تقديم عمل ما قد يكون حظه مع جمهور قد يتقبل هذا العمل الفني. ورأيي هو فتح المجال امام الجميع وترك الحكم للجمهور.

● أنت مثل في الألحان التي تقدمها للشباب من المطربين. لماذا؟

- لا أريد التحدث في هذا الموضوع لأنه قد يتسبب في اثارة قضايا أنا في غنى عنها.

● ذكرت اسم الفنانة وردة بكثير من التقدير مع أنها واجهت ومازالت تواجه بعض الانتقادات عندما سايرت الأغنية الخفيفة. كيف تنظر إليها وما تقدمه من وقت لآخر؟

- وردة صوتها من الأصوات القيمة في الوقت الحاضر وفي كل الأوقات. هي من الفنانين المخضرمين. وامكانيات صوتها العالية تجعلها قادرة على تقديم كل الألوان. كما أن اختياراتها لمواضيع الأغاني ومستواها الفني رفيعان. أما تصوير أو تقديم الـ «فيديو كليب»، فهذا ليس من اختصاصها وهي أيضا ليست مسؤولة عن الشكل الذي يظهر فيه. اذ يوجد مخرج له وفنيون آخرون.

● هل تقصد أنها نجحت في أداء الأغاني وفشلت في الـ «فيديو كليب»؟

- وردة تعجبني في كل الحالات. في أغانيها القديمة والجديدة.

● الى كم مرحلة تقسم حياتك الفنية؟

- 3 مراحل البداية والمتوسطة والمرحلة الثالثة. الأولى كانت قبل انتشار الاذاعة والتلفزيون. المرحلة المتوسطة وهي التي سافرت فيها الى لبنان ومصر وهي فترة الانتشار الواسع، والثالثة هي مرحلة القنوات الفضائية التي ليس لي فيها حضور واسع.





طلال مداح مع عوده في شقته بلندن (تصوير حاتم عويضة)

نعيش عصر القنوات الفضائية التي ليس لي فيها حضور واسع ● الصداقة والمودة التي بيني وبين محمد عبده زادت عما كانت عليه سابقا، والمنافسة هي التي تكون وراء جودة العمل الفني ● الشركات التجارية تساعد الفنان على الانتشار ● محمد عبد الوهاب كان يحتكر كل صوت «يلمع» ووردة تعجبني في كل الحالات

تبث في وقت متقدم لفسح المجال أمام أفلام السهرة

المحطة الثالثة البريطانية تقرر تقديم موعد نشرة أخبار العاشرة إلى السادسة والنصف

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت المحطة الثالثة البريطانية المستقلة «اي.تي.في» نقل نشرة أخبار العاشرة مساء الى وقت متقدم من اليوم بعد عدة أشهر من الدراسات والمفاوضات. وستتقدم المحطة لهيئة التلفزيون المستقلة «اي.تي.سي» بطلبها خلال الاسبوعين المقبلين. كما ستنظر المحطة في امكانية تحديد موعد النشرة في الساعة السادسة والنصف مساء. ومن المحتمل أيضا احداث موجز للأخبار جديد في الساعة الحادية عشرة مساء مكان موجز الساعة الخامسة وأربعين دقيقة بالاضافة الى بث برنامج جديد يتناول قضايا الساعة اسبوعيا في العاشرة مساء.

ومن أسباب اتخاذ هذا القرار، رغبة المحطة في فسح المجال لأفلام السهرة التي عادة ما تبدأ في التاسعة مساء لكنها تقطع عندما يحين وقت الأخبار في العاشرة لتعود بعد تقديم الأخبار الدولية والمحلية، أي بعد حوالي 40 دقيقة. ويكون ساعتها المشاهدون قد تركوا مقاعدهم امام الشاشة وذهبوا الى النوم.

ويبدو أن السياسيين في بريطانيا سيكونون أكثر المتضررين من هذا التغيير الجديد في التوقيت، نظرا لما كان يمثله هذا الموعد الاخباري بالنسبة لهم، كنافذة يطلون من خلالها في وقت ذروة المشاهدة.

وكانت المحاولة الأولى لتغيير توقيت نشرة الأخبار في يونيو (حزيران) عام 1993، لكنها فشلت وقوبلت بكثير من الانتقادات من قبل جون ميجر وكذلك جون سميث رئيس حزب العمال الأسبق، وعدة جهات أخرى.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- دولة اوروبية - قاعدة .
2- معطف - الراية .
3- انحنى - يعاون .
4- قبيح - لمس - سقي .
5- امانة .
6- ضد جحيم "معكوسة" - جرس.
7- هزة ارضية - جواب .
8- ينمو - شك .
9- يختفي .
10- مدينة سعودية - سلطنة اسيوية .

عموديا

1- ممثل مصري .
2- في الجمل - خاصتي "معكوسة" - من الاطراف .
3- قديم ورث - ضد ذليلة .
4- حرف نصب - امارة اوروبية .
5- طائر مغرد معكوسة .
6- من الورود .
7- الاثمان - التمني .
8- متشابهان - تستطيع .
9- الجوهر - يشاهد .
10- مادة قاتلة - ذكر النحلة .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ب	و	ك	س	و	ر	ك	ي	م
2	ر	و	س	■	ر	د	ا	ن	ل	ا
3	ب	ر	ا	ل	ا	■	د	ا	م	ر
4	ا	ح	م	د	ب	د	ي	ر	■	ي
5	ب	ل	■	و	■	■	و	ي	ا	م
6	■	ا	ل	د	ي	ن	■	■	ل	ن
7	ا	■	و	■	ن	و	س	ن	ا	ي
8	ل	ب	■	ق	■	ا	ل	■	ر	ب
9	ا	د	ي	ل	ا	د	■	و	د	■
10	■	ن	ا	م	ل	ر	ب	■	ن	م

يضم أهم تجار الأدوات المنزلية في مصر

زيارة سوق «حمام الثلاثاء» حلم كل عروس في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عندما قال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر انه لا يشم رائحة «الكباب» الا عندما يمر بجانب سوق «حمام الثلاثاء» لم يكن يقصد جودة مذاق اطعمة بعض «الكبابجية» المشهورين هناك، ولكنه قصد ان تجار سوق «حمام الثلاثاء» يعتبرون بعض القلة في مصر الذين لديهم قدرة شرائية تؤهلهم لتناول وجبة الكباب غالية الثمن، فهم من اهم تجار الأدوات المنزلية في مصر منذ سنوات طويلة، ولا تعاني سوقهم ركودا ابدا.

وفي الوقت الذي تضج فيه اسواق العالم بشكاوى الركود وتباطؤ النشاط لا يتخيل سكان الكرة الارضية ان هناك سوقا لا تتعدى مساحتها بضع عشرات من الامتار المربعة، وتقع في قلب القاهرة القديمة، تضج بالنشاط وتتعدى حركة مبيعاتها اليومية ملايين الجنيهات. ولعل ذلك يجعل تجار «سوق حمام الثلاثاء» من اكثر التجار استحقاقا للحسد والغيرة بين نظرائهم في كل الاسواق المصرية خاصة المناطق الحرة في بورسعيد ودمياط التي اعتادت في الماضي على صخب المستهلكين من كل صوب وحدب.

ترتاد سوق «حمام الثلاثاء» كل عروس مقبلة على الزواج وكل اسرة تحدث في منزلها لابتياع منتجات متميزة على المستوى المحلي والعالمي باسعار تنخفض عن سائر الاسواق الاخرى بنسب تتراوح بين 30 و50 في المائة. واذا كانت امكانية العروس او الاسرة تحول دون مثل هذه الزيارة فان فكرة الزيارة تراود الجميع دون استثناء.

ويقول مصطفى عبده احد كبار التجار في «سوق حمام الثلاثاء»: ان نوافذنا مفتوحة على دول العالم المختلفة لذلك تحول السوق الى منطقة حرة مليئة بعشرات الاصناف والانواع من المنتجات الموردة من بلدان مثل فرنسا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا، وتركيا واخيرا الصين التي تقتحم الاسواق المصرية بقوة في الآونة الاخيرة.

ويضيف: لذلك بدأت السوق بسحب البساط من تحت اقدام المناطق الحرة الاخرى في مصر لانخفاض الاسعار الذي يرجع الى العمل بنظام فتح الاعتمادات وهو ان يقوم المستورد بجلب كميات كبيرة من السلع ويقوم بتوزيعها على تجار السوق دون تحصيل ثمنها بشرط ان يتم بيعها خلال اسبوع واحد، ويرد ثمنها وبالتالي يسعى التاجر الى خفض السعر وتقليل هامش الربح حتى تدور الاموال سريعة وفي النهاية تصبح الأرباح ضخمة لكثرة عدد السلع المبيعة مشيرا الى انه كان في الماضي يوزع السلع على تجار جملة بنسبة كبيرة لكن المستهلك الفرد بدا يكتشف السوق ويشتري واصبح يسيطر على نسبة 60 في المائة من المبيعات.

واعاد مصطفى عبدة لنظام العمل هذا الفضل في اتساع اعمال السوق.. «حتى ان رأس ماله يتعدى مليارات الجنيهات، فالمحل الواحد يتراوح سعره بدون بضائعه بين 3 و5 ملايين جنيه ويوجد في المنطقة اكثر من 140 محلا تجارياً».

يذكر ان اسم السوق اخذ من اسم الحمام البلدي الذي كان موجودا في المنطقة قبل الخمسينات وكان كبار البلد يستحمون به يوم الثلاثاء ويفتح باقي ايام الاسبوع للجمهور العادي.

وكما اغلقت ابواب الحمام منذ 50 عاماً يشكو تجار السوق «موت» كثير من المبادئ والقيم التي كان يعمل بها تجار الماضي والذين لم يبق منهم الا بعض ذكرياتهم وحواديت ابنائهم التي يتداولونها في السوق عن الحب والرأفة والمودة بين التجار في ذلك الوقت. ولا تخلو قصص الابناء من بعض حكايات اليهود الذين سيطروا على هذه المنطقة قبل منتصف الاربعينات واهم ما كان يميز التجار اليهود المهارة الفائقة في التجارة والقدرة على تحويل «الفسيخ الى شربات» على حد تعبير احد التجار.

وقد ساهم الانفتاح الاقتصادي كثيرا في هذا النشاط والرواج غير المحدود. وكان الاعتماد الرئيسي من قبل على سلع مصرية الانتاج رديئة في الغالب، أما الآن فرغم كثرة المنتجات المستوردة تجد المنتجات المصرية على درجة من الجودة جعلتها منافساً رئيسياً للمنتجات الاجنبية في سوق «حمام الثلاثاء» خاصة ادوات المائدة من ملاعق وسكاكين وأكواب.

مشهد من سوق «حمام الثلاثاء» الذي يضج دائماً بالنشاط (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اصدر علماء النفس في امريكا تقييما لشخصية الرئيس كلينتون قالوا فيه انها شخصية كرزماتية قوية ولكنه يعاني من الملل ويحتاج الى معالجة. لا ادري ما الذي كانت تقوم به اذن مونيكا لوينسكي. هذا انعكاس سيئ جداً عن مؤهلاتها وقدراتها.

● اعتدت شرطة السلطة الفلسطينية بالضرب على النائب الفلسطيني حاتم عبد القادر. كان مما ناله منها لكمة قوية القته على الارض الخرسانية مما ادى الى اصابة رأسه برضوض تطلبت نقله الى المستشفى. هنا ايضا لا ادري ما الذي كانت تقوم به الشرطة الاسرائيلية عندما قامت بتدريب الشرطة الفلسطينية. ألم يعلموهم على الاسلوب الاسرائيلي في الضرب المبرح دون ترك اي اثار؟

● بعد الورطة التي القت نفسها بها شركة شل العالمية في نيجيريا ثم المأزق الذي وجدت نفسها به في بحر الشمال، احس مديرو الشركة بنقص في قوامهم الروحية وايمانهم، فالكثير من عمليات الشركة تتطلب فعلا رحمة وغفرانا من السماء. قرر السادة المديرون الاستنجاد براهب بوذي من تايلاند يتولى التغذية الروحية لمجموعة 550 موظفا من كبار موظفي الشركة. اعتقد لو ان الشركة خفضت سعر بنزينها في تايلاند لكان ذلك انفع لارواح مديريها.

● القى توني بلير، رئيس الحكومة البريطانية، خطابا حث فيه الآباء والأمهات على غرس روح القراءة في اطفالهم بالمبادرة الى قراءة قصص وروايات لهم تتسم بالشرور وتعج بالشخصيات الشريرة المكروهة المثيرة للاعتراض. المؤسف ان اولادي قد كبروا الآن ولم يعودوا مستعدين لسماعي في اي شيء، والا كنت اتبعت نصيحته وقرأت لهم خطب توني بلير، لا سيما اطراؤه لكلينتون على ضرب معمل الشفاء في الخرطوم.

● هذا زمان المباريات. المباريات في كل شيء. آخر ما سمعته المباراة بين الاحياء والاموات. تطوع السيد كوف سمث البالغ 27 عاما لضرب رقم قياسي في المكوث لمدة ستة اشهر في تابوت بحجم 2,5 X 2,5 X 7 اقدام يقبر في قبر بعمق مترين تحت الارض. علما بأن آخر رقم قياسي للعيش في تابوت ضربه رجل اميركي اخر قضى 141 يوما في القبر. خرج من قبره ثم ندم عندما وجد أن بيل كلينتون ما زال في الحكم. وعلى كل فلا ادري كيف سيتبارون ضد توت عنخ آمون الذي قضى في قبرة اربعة آلاف سنة، او لوسي الافريقية التي مكثت في مثواها خمسة ملايين سنة.

عجب وعجب





د. يوسف بطرس غالي

محمد العمرو

● الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري يرعى ندوة ينظمها الاتحاد المصري للتأمين بالقاهرة يوم الأحد المقبل. وتناقش على مدى ثلاثة أيام اوجه توظيف التأمين كجزء من السياسة الاقتصادية للدولة، ويشارك فيها نخبة من كبار رجال الاقتصاد وخبراء التأمين من مصر والدول العربية.

● الدكتور احمد الربعي وزير التربية والتعليم ووزير التعليم العالي الاسبق في الكويت والكاتب الصحافي عاد الى بلاده بعد قضاء اجازته السنوية في الولايات المتحدة الاميركية.

● الفريد فرج، الكاتب المسرحي المصري يشارك في الملتقى الدولي للفكر والابداع الذي تنظمه كلية الآداب والعلوم الانسانية بالدار البيضاء بالمغرب اعتباراً من اليوم ولمدة عشرة ايام، ويناقش عددا من قضايا الابداع العربي في ضوء النظريات والمناهج الادبية الحديثة.

● كوجعفر كوشعري رئيس البعثة الدبلوماسية الماليزية في عمان نظم حفل استقبال في فندق عمرة بمناسبة الذكرى الحادية والاربعين لاستقلال ماليزيا حضره عدد من الوزراء والاعيان والنواب والفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية ورؤساء البعثات الدبلوماسية بعمان.

● الياس بو صادر قنصل عام سري لانكا الفخري في لبنان يولم مأدبة عشاء في منزله في بلدة «القليعات» (جبل لبنان) مساء الأربعاء المقبل الموافق 9 الجاري على شرف امين عام وزارة الخارجية السري لانكية الذي يزور لبنان في مهمة خاصة.

● صبري البيلي محافظ القليوبية بمصر يفتتح السبت المقبل مؤتمر «مستقبل الثقافة في ظل العولمة» الذي تنظمه كلية الآداب ببنها، ويناقش على مدى ثلاثة أيام ثلاثين بحثاً قدمها اساتذة الجامعة والمختصون حول العلاقة بين الثقافة العربية والعولمة، ويشارك في المؤتمر ممثلون من 10 دول عربية والهند.

● سيف الرحبي، الشاعر العماني ورئيس تحرير مجلة «نزوى» الثقافية، أمضى في لندن اجازة استغرقت اسبوعين كان فيها محط حفاوة الاصدقاء من الاعلاميين والكتّاب العرب في بريطانيا.

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، يرأس حالياً وفد الاكاديمية الى الاجتماع التنسيقي السنوي لأجهزة مجلس وزراء الداخلية العرب الذي بدأ اعماله امس في تونس.

● الأميرة رحمة بنت الحسين رعت الاحتفال ببدء الحملة الوطنية للتبرع بالدم التي نظمتها مؤسسة المدن الصناعية الأردنية بالتعاون مع بنك الدم الوطني والتجمع الشبابي الأردني الشركسي، وتسلمت خلال الحفل من عامر المجالي مدير عام مؤسسة المدن الصناعية درع المؤسسة.

● محمد العمرو، مدير المكتب الاعلامي السعودي بدولة الكويت، مدد اجازته شهراً آخر لملازمة والده الشيخ سليمان العمرو، الذي اجريت له اخيراً جراحة دقيقة في القلب بأحد مستشفيات مدينة ميونيخ الألمانية، وقد طمأن الاصدقاء بأن صحة والده في تحسن مطرد وحالته مستقرة.

الفرقة السيمفونية السورية تحيي اليوم أول حفلاتها في الولايات المتحدة

دمشق: من غازي سلامة

تبدأ اليوم الفرقة السيمفونية الوطنية السورية اول حفلاتها في لوس انجليس بدعوة من جمعية الاطباء العرب المقيمين في الولايات المتحدة الاميركية.

وقال المايسترو صلحي الوادي عميد المعهد العالي للموسيقى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عشية مغادرة الفرقة الى الولايات المتحدة ان تقديم حفلات على اكبر المسارح الاميركية يعد نتيجة براعة الفرقة السيمفونية السورية في أداء الكلاسيكيات العالمية وحصيلة انشاء المعهد العالي للموسيقى الذي احتضن المواهب الموسيقية والغنائية الاوبرالية وساهم في اعدادها وتكوينها اكاديمياً.

وستقدم الفرقة اعمالاً موسيقية لبتهوفن وموزارت اضافة الى معزوفات منفردة لهمسة الوادي وبسام نشواتي بمشاركة المغنية الاوبرالية لبانة قنطار التي احيت حفلات في بلغراد في وقت سابق من العام الحالي.

يذكر ان الفرقة السيمفونية السورية تتألف من 120 عازفاً من طلاب وخريجي وأساتذة المعهد العالي للموسيقى بينهم بسام نشواتي عازف الكمان الذي حاز عدة جوائز عالمية وهمسة الوادي العازفة المنفردة على البيانو وجوان قراجولي عازف العود وعماد الدين ملقي عازف القانون.

وسبق لهذه الفرقة ان احيت حفلات في عدد من البلدان العربية والاجنبية وهي أول فرقة من هذا النوع تدخل الآلات الشرقية (العود والقانون) في اعمال موسيقية كلاسيكية.

ثمرة شجرة الريحان في المغرب تجتذب يهودا من كل أنحاء العالم

أغادير: من أحمد حاما

اعتاد اليهود من مختلف أنحاء العالم زيارة مدينة أغادير جنوب المغرب في هذا الوقت من كل عام، ليس من أجل جمالها السياحي ولكن من أجل تجارة من نوع خاص. حركتهم الدؤوبة في الفنادق والشوارع بلباسهم اليهودي، توحي للخاص والعام ان هناك امرا ما يشغل بالهم. سألنا احدهم عن هذا التواجد المثير في عروس الجنوب فقال «إنها أداس، فابحثوا عنها» وعند استفسارنا للأمر اتضح أن الأمر يتعلق بشجرة خاصة يستعملها اليهود في احتفالاتهم برأس السنة اليهودية التي تبدأ في 21 سبتمبر (ايلول) الجاري.

على بعد 130 كلم شرق أغادير، تتربع مدينة (أولاد برحيل) على مساحات شاسعة من الضيعات الفلاحية، تزود أسواق المنطقة بكل أنواع الخضروات والفواكه الطازجة. وفي جانب منها تتزود أسواق العالم اليهودية في هذا الوقت من كل عام بثمرة تسمى بالعبرية «السيدرا» تنتج من شجرة تشبه شجرة الليمون أو «أداس». ما سر ارتباط اليهود بهذه الشجرة في المغرب؟ ولماذا يأتون إليها من كل أنحاء العالم؟

يولي اليهود لهذه الشجرة قيمة خاصة وعناية متميزة، ويتجلى ذلك أكثر خلال شهر أغسطس (آب) وأوائل سبتمبر (أيلول) لأنها ترتبط لديهم بأعياد رأس السنة اليهودية بعيد الفصح الذي يصادف الرابع عشر من شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام.

وهكذا فإن الزائر الى قرية «اسادس» في أولاد برحيل (تعني أسادس في الامازيغية الإناء الذي تأكل فيه البهائم) يلاحظ هذه الأيام كثرة اليهود الوافدين على المنطقة من كل انحاء العالم، خصوصا اليهود المغاربة القاطنين في كندا وبريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة وفرنسا.

ويأتي هؤلاء اليهود الى قرية «اسادس» لشراء ثمرة السيدرا قصد بيعها بعد ذلك لليهود في كل أنحاء العالم، لأنها في توراتهم جزء من طقوس عباداتهم أثناء الاحتفالات بهذه المناسبة.

وتسمى ثمرة شجرة الريحان التي لا تتوالد بشكل جيد في اي مكان آخر من العالم لجودتها - كما قال لنا بعض اليهود من زوار أغادير - سوى في منطقة أولاد برحيل بضواحي مدينة تارودانت. وتسمى تلك الثمرة بالعربية «تحرونش» وبالعبرية «السيدرا» وبالفرنسية «اترونج».

وهي ثمرة أكبر بقليل من فاكهة الاجاص، طويلة الشكل قليلاً ورائحتها أقرب الى رائحة الحامض، يستعملها اليهود على شكل مربى في احتفالات أعياد رأس السنة. ويشترط اليهود الذين يشترونها أن تكون خالية من كل الخدوش او الامراض التي تصيب الفاكهة، وتبلغ قيمة الثمرة الواحدة عند الشراء حوالي 160 درهما (14 دولاراً) اما ثمن بيعها لليهود في كل أنحاء العالم فيتراوح ما بين 200 و300 دولار.

وتبدأ استعدادات اليهود المغاربة في اغادير وباقي أنحاء المغرب منذ أوائل شهر سبتمبر (أيلول) الذي يوافق العام 5758 من السنة اليهودية.

مهرجان لأغنية الطفل في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تستضيف العاصمة الاردنية في 28 سبتمبر (ايلول) الجاري فعاليات المهرجان الرابع لأغنية الطفل بمشاركة 11 دولة عربية اضافة الى الاردن، وسيأخذ المهرجان شكل مسابقة مفتوحة للأغنية بين دول الجزائر وتونس والبحرين وسورية والعراق والسودان والمغرب وسلطنة عمان وفلسطين ومصر والاردن.

وتبلغ قيمة جوائز المهرجان الاجمالية 6 آلاف دولار تقدمها شركات خاصة ومؤسسات رسمية.

بهدف التكامل بين الجامعة وسوق العمل

85 طالباً وطالبة من جامعة عجمان يتدربون في مصر وألمانيا والأردن

عجمان: «الشرق الاوسط»

احتفلت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الاسبوع الماضي بانتهاء فعاليات التدريب الصيفي لطلبة كلية الهندسة، بمشاركة 85 طالباً وطالبة في مختلف التخصصات، والتي استغرقت ستة اسابيع، مع عدد من الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية التي تتعاون مع الجامعة داخل الدولة، وخارجها.

وتحقيقاً لشعار (لا للحواجز بين الجامعة وسوق العمل) الذي رفعه الدكتور سعيد عبدالله سلمان رئيس الجامعة، جرى الاتفاق مع العديد من الشركات لتدريب طلبة الجامعة لديها، مهيئة الفرص لطلبة كلية الهندسة وغيرها من كليات الجامعة للتعرف على ما وصلت عليه سوق العمل من متطلبات، واحتياجات واعتماد الساعات التدريبية المطلوبة من الطلبة للتخرج، وتحقيق عائد مادي للطلبة بمقدار تأهيلهم بعد التخرج، بالإضافة الى اعدادهم لمواجهة جوانب الحياة العملية، وتكوين شخصية المهندس المؤهل والمدرب لديهم.

وهكذا امتدت الجامعة الى سوق العمل خارج الدولة، حيث عقدت اتفاقيات في هذا السبيل مع شركات في كل من مصر والاردن والمانيا، وتسعى لعقد المزيد من الاتفاقيات في الداخل والخارج اثراء لبرامج التدريب ومتطلباتها كما قامت الكلية بتنفيذ برامجها الخاصة بالتدريب الداخلي بمراكز التدريب الخاصة بالجامعة، وتحت اشراف الاساتذة المختصين، وفقاً لتخصصات كلية الهندسة التي تشمل الاتصالات والالكترونيات والمعدات الطبية، حيث تميزت البرامج بربط المحاضرات النظرية بالواقع العملي لكل تخصص على حدة، مع التركيز لدى طلبة التخصصات الثلاثة على استخدام الحاسب الآلي، مشتملاً تدريب طلبة العام الاكاديمي الاول على تركيب وتجميع مكونات الحاسب الآلي والتمرين على كشف واصلاح الاعطال التي تطرأ على الاجهزة اثناء التشغيل، فيما يتم تدريب طلبة العام الاكاديمي الثاني على الاستخدامات في تصميم وتنفيذ دوائر الكترونية معقدة، تستخدم في مجال الاتصالات، ومنها على سبيل المثال عمل بطاقة «Interface» يتم من خلالها توصيل الحاسب بالدوائر الخارجية، والتحكم في عدد كبير جداً من الاجهزة وخطوط الانتاج بالمصانع.

وتجدر الاشارة الى ان الجامعة قد تلقت العديد من الرسائل من المؤسسات التي تلقى فيها الطلبة تدريبهم، تنوه فيها الشركات بجدارتهم وحسن انضباطهم وتفهمهم وسرعة استيعابهم كما ان البعض منها عقدت العزم على التعاقد معهم للعمل معها لدى تخرجهم.

أحد فنادق الجبل يستقبل الحموات مجاناً

اللبناني متمسك بنزهة العطلة الأسبوعية

بيروت: من فيفيان حداد

عطلة نهاية الأسبوع (الويك - اند) في لبنان، لها رونقها، ووقعها الخاص على اللبناني، الذي لا يفوت فرصة تمضيتها على طريقته وحسب مقدوره. وبالرغم من ان معدل كلفة عطلة نهاية الاسبوع للعائلة المؤلفة من خمسة اشخاص تناهز الـ100 دولار اميركي الا ان اللبناني متمسك بها ويعتبرها المتنفس الوحيد المتبقي له وسط الضغوط التي يعيشها مادياً ومهنياً.

ويأتي الجبل في مقدمة الاماكن التي تستقطب اللبناني في «الويك - اند» فهو يتخذ من المنتجعات والمطاعم والمقاهي المنتشرة فيه رمزاً لعطلته ويستفيد منها إما على الطريقة الشعبية في عبقة المشاوي على الفحم ودخان النرجيلة، ولعب النرد او على الطريقة الارستقراطية في غرفة هادئة في فندق ريفي بعيداً عن ضوضاء المدينة وتلوث هوائها. وتتنافس بعض الفنادق والمراكز السياحية على جذب اكبر عدد من الزبائن عن طريق الترويج لتخفيضات مالية تتراوح بين 20 و60 في المائة. بينما فنادق اخرى قدمت الى جانب وجبة الفطور الصباحية سهرة راقصة مقابل مبلغ 44 الف ليرة لبنانية.

واعلن فندق من الدرجة الثانية عن استقبال الحموات مجاناً لكل ثنائي يتألف من عريس وعروس وهنا منتهى الغرابة والدهشة!

اما المصطافون اللبنانيون فقد لوحظت قلة اقبالهم على المناطق الجبلية، اذ بات استئجار منزل او شاليه او استوديو مفروش فيها حكراً على طبقة معينة من اللبنانيين والتي باستطاعتها ان تخرج رزمة من الدولارات الاميركية من جيبها دون ان يرف لها جفن. ان كلفة ايجار منزل او ما شابهه في الجبل، تتراوح ما بين الـ1000 والـ1500 دولار اميركي في الشهر الواحد. ويبقى هواة تمضية «الويك - اند» في الطبيعة اللبنانية والذين يختارون بقعة ما.. في احد الاحراج الصنوبرية في منطقة جبلية فينصبون فيها خيمة او يفترشون ارضها على طريقة البيك - نيك الاميركية فيقيمون وليمة عرمرمية تتقدمها اطباق التبولة والحمص، والكباب على انواعها... بعيدين عن قيود اللياقات الاجتماعية وآداب الطعام، وفي بعض الاحيان متناسين احترام نظافة المكان! وهذه الطريقة في الترفيه عن النفس هي الاكثر انتشاراً خصوصاً ان كلفتها ومهما بلغت متطلباتها لا تزيد عن 80 الف ليرة لبنانية.

وكما الجبل كذلك البحر فرواده كثيرون لا سيما ان شريحة لا يستهان بها من اللبنانيين تنتظر عطلة نهاية الاسبوع لتقصد الشاطئ اللبناني وهو المكان الوحيد حيث باستطاعة اللبناني الى اي طبقة انتمى ان يقضي فيه عطلة مميزة وبكلفة معقولة ومرتفعة على السواء وذلك حسب نوعية النشاطات التي يمارسها فيه. رواد المسابح الشعبية لا يكلفهم سوى تعرفة دخول رمزية حددتها وزارة السياحة اللبنانية بمبلغ 2000 ليرة لبنانية وعادة ما يتزود هواة هذا النوع من المسابح بالطعام والشراب اللازمين ليوم كامل... اما رواد المسابح الأقل شعبية والتي تتراوح تعرفتها ما بين الـ10 و11 الف ليرة لبنانية فهم يتناولون السندويشات والوجبات السريعة لاختصار الوقت فيخرجون بكلفة متوسطة معدلها 30 الف ليرة لبنانية للشخص الواحد. حتى الانهر تجذب اللبناني ويتجمعون حلقات على ضفافها لقضاء يوم عطلة تجمع ما بين الشجر والمياه.

اما النوادي البحرية الراقية والتي عادة ما تقصدها الطبقة الراقية فهي تتطلب ميزانية خاصة لا تقل عن الـ200 دولار اميركي وتشمل وجبة الغداء المؤلفة من السمك وثمار البحر اضافة الى ممارسة رياضة «الجت سكي» "JET SKI" في عرض البحر والتي تبلغ كلفة الدقيقة الواحدة لممارستها دولاراً واحداً.

ولعل المهرجانات الفنية الاخيرة التي جرت في لبنان فتحت الباب امام اللبناني لقضاء عطلة «ويك - اند» جديدة من نوعها فاغتنم فرصة وجوده في بعلبك مثلاً وزار قلعتها الاثرية وتناول طعام الغداء على ضفاف نهر «البردوني» في بلدة زحلة (البقاع) وامضى ليلته في فندق في بلدة شتورا بكلفة اجمالية تناهز الـ350 دولاراً اميركياً... حتى مهرجانات جبيل وصور وبيت الدين جذبت دورها اهالي العاصمة وقصدوها على امل التعرف الى معالمها الاثرية (قصر موسى في بلدة دير القمر) او قضاء فترة بعد الظهر في استراحة صور او المشي في ازقة سوق جبيل القديمة وزيارة مرفئها وبكلفة ضئيلة لا تتعدى الـ 20 دولاراً اميركياً للشخص الواحد.

اما اللبنانيون ذوو الدخل الوفير فالويك - اند عندهم يختلف عن الآخرين بحيث يقضونه في بلد اوروبي مجاور مثل اليونان او تركيا واما يقومون برحلات بحرية في بواخر مجهزة تنظمها وكالات السفر الى جزيرة قبرص مثلاً تنطلق اول ايام الويك - اند لتعود مساء الاحد مقابل 150 دولارا اميركيا.

مطعم في مصيف عاليه ويبدو ان منافع جبل لبنان اصبحت حكراً على طبقة معينة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أخبارهم في كل مكان

● القسم القنصلي وقسم شؤون الرعايا السعوديين في السفارة السعودية في الكويت يباشر عمله بعد غد في المقر الجديد للقنصلية الواقع في منطقة الجابرية قطعة رقم 5 شارع رقم 101 فيلا 77.

● جمعية احياء التراث الاسلامي الكويتية نظمت مساء امس في مسجد سلمان الفارسي في منطقة الرميثية حفلاً ختامياً لتكريم المشاركين في حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

● «فرقة التراث العراقي» بقيادة الفنان الفريد البابلي تنظم حفلاً غنائياً مساء بعد غد في كنيسة سانت مارك بمنطقة اجور رود على العنوان التالي:

245 Old Malborn Rd W1H

والاستفسار على هاتف رقم: 0181 8104926

● يغادر الأسبوع القادم المهندس المعماري علي حسن هلال بمشاريع للمطارات الدولية في جدة الى لندن وميونخ في لجازة خاصة يقدم خلالها اوراقه الى احدى الجامعات البريطانية للتسجيل لدرجة الدكتوراه.

أفراح

● زف اكرم العيسوي الى الآنسة سجى القطناني وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● عبد القادر علي حسونة وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «عبد الله».

وفيات

● توفي بالقاهرة عبد العليم عيسى عن عمر يناهز 76 عاماً. وكان الراحل احد الشعراء المخلصين للقصيدة الكلاسيكية العمودية، وقد ترك عدداً من الاعمال الشعرية، كما حقق ديوان الشاعر العماني راشد بن خميس.

● توفي الحاج سعيد محمد تيم عن عمر يناهز (63) عاماً، وتقبل التعازي في ديوان آل حسين في عمان.

● توفيت في مدينة مراكش (جنوب المغرب) رقية مبارك والدة الزميل الحسين إشوع من منسوبي مكتب «الشرق الأوسط» في الرباط.

منافق أفندي



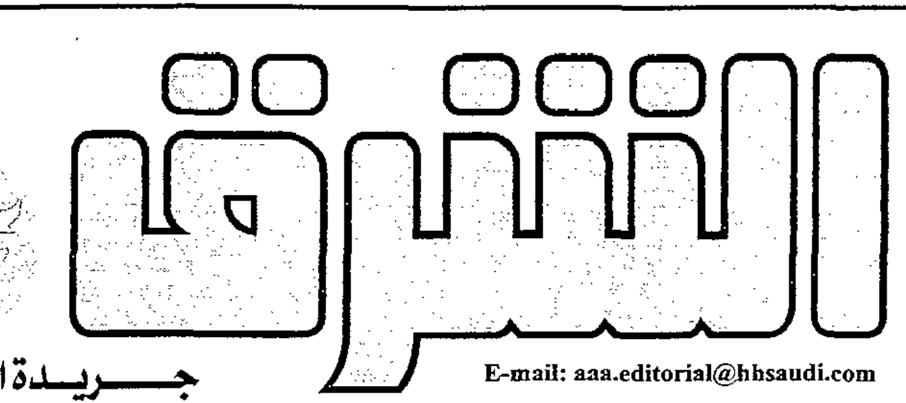
وفاة اللورد روذرمير أحد أهم أقطاب الصحافة البريطانية

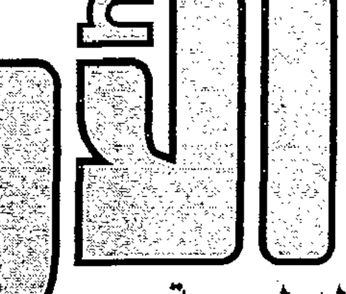
لندن: «الشرق الأوسط»

توفي ليل اول من امس اللورد روذرمير مالك صحف عريقة مثل «الديلي ميل» و«ميل اون صنداي» و«ايفننج ستاندارد» اثر نوبة قلبية، وكان في الثالثة والسبعين من عمره. وقد نقل من فرنسا، حيث كان يعيش، مريضا الى منزل ابنه جوناثان هارمزورث في لندن ومن هناك نقل الى مستشفى سان توماس حيث فارق الحياة. واعرب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن حزنه لرحيل «هذا الرجل الفذ.. صاحب الذكاء الحاد والشخصية العطوفة». ووصفته صحيفة «ايفننج ستاندارد» في صدر صفحتها الاولى امس بانه «ولد وصناعة الصحافة تجري في دمائه».

وتأتي وفاة اللورد روذرمير بعد ثلاثة اشهر من رحيل صديقه الحميم السير ديفيد إنجلش رئيس تحرير «ذي ميل» احدى الصحف التابعة لمجموعة روذرمير.

ويتحدر روذرمير من عائلة عريقة في مهنة الصحافة، فهو حفيد اللورد نورثكليف مؤسس صحيفة «الديلي ميل» التي اصبحت واحدة من اكثر المؤسسات الصحافية نجاحا في هذا القرن. درس هارولد ايسموند هارمزورث المعروف باللورد روذرمير في مدرسة ايتون المشهورة في انجلترا، ثم اكمل دراسته في الولايات المتحدة. وبدأ عمله الصحافي كعامل مطبعة في كندا لثلاث سنوات بعد ان انهى خدمته العسكرية كجندي عادي، ثم انضم لشركة عائلته الصحافية «اسوشييتد نيوز بيبرس» عام 1951 وفي عام 1971 سلمه والده ادارة الشركة التي شهدت على يديه تحولا فنيا وتجاريا كبيرا محققة نجاحات باهرة في الصناعة الصحافية. وكانت اولى خطواته آنذاك هي غلق صحيفة «ديلي سكيتش» التي كانت تعاني من الضعف وتعيين ديفيد إنجلش رئيسا للتحرير «ذي ميل» التي اصبحت اول صحيفة في تاريخ فليت ستريت تعطي اهمية كبيرة لقضايا المرأة.





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الخميس 12 جمادى الأولى 1419هـ - 3 سبتمبر (أيلول) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد

London - Thursday - 3 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7219

صباح الخير

سمير عطا الله

ثلاث دول كبرى وغيرها أيضا

استقال اسحق رابين مرة من رئاسة الحكومة عندما تبين ان زوجته فتحت لنفسها حسابا في الخارج. وحتى الآن فشلت جميع الفضائح المالية، او الارتباطات بالمافيا الروسية، في زحزحة نتانياهو، او اي من وزرائه. انه موسم اسرائيلي بلا شك.

اذ يصمد نتانياهو امام جميع مبادئ السلوك السياسي والشخصي، ترى ثلاث دول كبرى على علاقة مباشرة بالوضع في الشرق الأوسط، ترى نفسها شبه مشلولة سياسيا بسبب خلل في الادبيات السياسية: الولايات المتحدة مخطوفة خلف مشاكل بيل كلنتون، وفرنسا مهتزة تحت الاتهامات الموجهة الى المسيو «آلان جوبيه» رئيس وزراء جاك شيراك السابق ووزير خارجيته. واما روسيا التي ظلت حتى الربيع الماضي تشكل ثقلا ما في السياسة الدولية، فهي تهتز تحت جميع الاحتمالات وتهز معها العالم اجمع.

مثل هذا الوضع العالمي مخيف، خاصة في الشرق الاوسط حيث يبدو ان القادر الوحيد على خرق القوانين والهدنات ووئد المزيد من فرص التسوية هو بنيامين نتانياهو، في حين يغرق الذين لهم تأثير ما على اسرائيل في كشتبان ويغرق الذين لهم تأثير على اميركا في يم بلا حدود وبلا سدود وبلا حطام يمكن التعلق به.

جميع القضايا المطروحة في واشنطن وباريس لا تستحق الغرق، وان يكن، من الناحية المبدئية، الخطأ واحد سواء كان الذي اقترفه صغيرا ام كبيرا. ولكن لا يمكن اطلاقا ان نستبعد من حسابنا ان ثمة من يحول قضية تصلح لصفحة المنوعات في واشنطن الى محاكمة تاريخية تصلح لشرائط المنوعات، وان ثمة من يحول مخالفة قانونية موصوفة في فرنسا، الى مناسبة للقضاء على الديغولية المتهاوية. فان يكن المسيو جوبيه قد اعطى وظائف وهمية لمحاسيب فهو انما فعل ذلك في بلد لا تزال الدولة فيه اكثر من يوظف ويشغل الناس. فالتخصيص في فرنسا امر حديث بدأه، من جميع الناس، الاشتراكي فرنسوا ميتران. واذا كانت السويد ارقى نظام اجتماعي في الغرب، فان السويد طالما وظفت «سكرتيرات» لا يجدن الطبع على الآلة الكاتبة في الماضي، ليس من اجل الهدر بل من اجل توزيع الدخل القومي ولكي لا يكون هناك عاطلون عن العمل والخزنة ملأى.

الان جوبيه اخطأ. ليس فقط في اعطاء وظيفة وهمية الى اناس حقيقيين بل في اسكان ابنه في شقة من شقق الدولة. انما حدث هذا في بلد تعامل معه فرنسوا ميتران على انه فناء الدار. والديغوليون ليسوا في حاجة الى ضربات اخرى. فهم مفتتون. والمسافة مع ذكرى ديغول قد بعدت كثيرا. وديغول لم يكن ايديولوجيا لها فصول ومقدمات، بل كان فرنسيا لا يقلد ولا يجارى يمكن فقط الانتساب اليه.

لم يحدث في العالم هذا المشهد من التضعضع الا عشية الحرب العالمية الاولى.

اميركا واوروبا وروسيا امام الجدار غير قادرة على الحركة خوفا من ان يسقط فوقها. والزعامات العالمية كلها مكبلة. طوني بلير يخشى على وضعه بسبب الارتباط الاستراتيجي مع كلنتون. وهلموت كول الذي اصبح اطول المستشارين اقامة، يخشى ان يسقط في الانتخابات القريبة المقبلة بسبب رهانه على روسيا وحصانها الهائج ابدا او المكسور ابدا. واليابان التي كانت تمول سياسات الغرب اصبحت تغير رؤساء الوزراء كأنها ايطاليا وتدافع عن الين كأنه الليرة. وفي مثل هذه الحالة تتحول الامم المتحدة تلقائيا الى نافذة مغلقة على العالم لا تريد ان ترى ولا ان تسمع.

ليس نتانياهو في حاجة الى كل ذلك من اجل ان يكون مخيفا. لكنه ذلك النوع من الرجال الذي لا ينمو الا في الخراب. وخراب العالم هذه الايام كثير. ولا يذكرنا بوريس يلتسن الا بحكاية الجنرال فرانكو في ايامه الاخيرة، عندما استيقظ من الغيبوبة فسمع صوت جماهير في الخارج فسأل عن السبب فقيل له «انه الشعب الاسباني جاء يودعك» فسأل ببساطة: «لماذا الى اين هو مسافر الشعب الاسباني».



تلويح

المخرج الأميركي ستيفن سبيلبرج يلوح لعدسات المصورين أثناء وصوله الى مدينة فنيسيا بايطاليا أمس حيث سيحضر غدا عرض فيلمه الجديد «إنقاذ الجندي رايان» ضمن عروض مهرجان فينيسيا السينمائي الذي بدأ أخيراً (ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كيف تتزوجين مليونيرا؟!

عندما طلقت جيني سايل للمرة الثانية اقسمت على أن زوجها القادم لا بد ان يكون مليونيرا!

اعدت الخطة ونصبت الشباك وجلست في انتظار المليونير.. فقد قامت بتأجير شقة صغيرة في حي فخم وتركت وظيفتها كمدرسة وذلك لكي تصبح سمسارة في عالم البورصة.. وقد نجحت خطتها نجاحا لم تكن تتوقعه، فهي لم تكسبها زوجا فاحش الثراء فقط بل ايضا اصبحت صاحبة كتاب من الكتب الافضل مبيعا اسمه «كيف تتزوج الفلوس».

ليس هذا فقط لكنها تدير حلقات دراسية من اجل الفتيات اللاتي يردن الايقاع بازواج اغنياء.

تبدأ سايل بتهنئتها لكل من تريد ان تتزوج مليونيرا فهي بهذا تعرف انها تستحق الافضل، والاغنياء دائما يودون ان يتزوجوا من الاغنياء امثالهم ولكن لا مانع من الخروج من هذه القاعدة وهذا هو الهدف من هذا الكتاب. وكما تقول سايل في كتابها هناك اربعة انواع من المليونيرات: النوع الاول هو النوع العصبي الذي يتزوج اسرع من كل الانواع الاخرى، والسرعة ليست سيئة دائما لذلك فهي تنصح المرأة التي تقابل هذا النوع بالزواج منه سريعا وذلك قبل ان تبدأ المشاكل!

فهذا النوع يتقدم للزواج بعد ثلاثة اسابيع ان لم يكن من اللقاء الاول، ولكن اذا لم يتقدم في خلال الاسابيع الثلاثة فيجب على المرأة ان تتخلص منه على الفور.. ولكن الشيء الطيب عن المليونير العصامي هو انه سوف يبذل كل ما في وسعه لكي تظهر زوجته بالصورة الملائمة لذلك فسوف يغدق عليها الاموال لتحقيق هذا الهدف.

الانواع الثلاثة الاخرى كلهم ورثوا اموالهم، فمنهم من يبحث عن الاختلاف والتجديد ولذلك فسوف يذهب للمرأة ذات الموهبة سواء في الفكر او الغنى او عرض الازياء او حتى الغناء والرقص.

ومنهم ايضا النوع المنبوذ الذي يريد ان يصدم عائلته فيتزوج زوجة خارجة عن كل التقاليد المتعارف عليها.

والنوع الاخير الذي يشعر بالذنب دائما، فهذا النوع لا ينفق امواله لمساعدة فقراء افريقيا ولكن لامرأة تكافح بالطريقة التي تعجبه، والنصيحة الخالصة للحصول على اي من هؤلاء الاربعة هو ان تضع المرأة مقاييسها قبل كل شيء ويجب عليها الا تترك ابدا للمليونير ان يقرر كيف يعاملها، اذ يجب عليها هي ان تعلمه، وهي تحذر ايضا بألا تحاول المرأة التأثير على المليونير باطوارها الغريبة وبدلا من ذلك عليها ان تؤثر فيه عن طريق التمتع بشخصيتها كما هي ويجب عليها ان تختلف مع المليونير في المبدأ ولكن ليس كثيرا.. وعليها ايضا ان تفتعل بعض الخلافات البسيطة فالمليونيرات يبحثون عن الاثارة ولا يجب على المرأة ان تتنكر لرجلها أيا كان كيف كانت تعامل معاملة سيئة من قبل فهذه المطوعة ترسم صورة للمرأة كشخصية خاسرة ولذلك يجب على المرأة ان تعطي زوج المستقبل صورة مشرقة يتطلع لها دائما.. وفي جميع الاحوال اذا لم يفتح موضوع الزواج خلال ستة اشهر يجب على المرأة ان تظهر له على الساحة منافسا يخشاه.

ومن حيث المبدأ فان النقود هي بارومتر المشاعر فاذا قال شخص للمرأة انه يحبها ولم يتبع ذلك اي انفاق عليها فهو يكذب.. فالنقود دائما تتبع المشاعر.

«الكاتدرائية» تداهم أوكارا في 12 بلدا لتحطيم شبكة لاستغلال الأطفال جنسيا

لندن: من محمد الشافعي

قالت الشرطة البريطانية امس ان وحدات الشرطة في 12 دولة داهمت، في حملة اعتقالات متزامنة، اوكار شبكة دولية لاستغلال الاطفال جنسيا تبث انتاجها عبر الانترنت. واضافت أن التحقيق المنسق جمع أكثر من مائة الف صورة فاضحة لاطفال بعضهم لا يتعدى الثانية من عمره، وان المداهمات جرت تحت الاسم الرمزي «الكاتدرائية».

وقال بوب باكهام نائب مدير عام فرقة مكافحة الجريمة في بريطانيا انه لم يسبق القيام بعملية امنية كهذه نسقت فيها الجهود بين هذا العدد الكبير من ادارات الشرطة في انحاء العالم لتنفيذ حملة اعتقالات متزامنة. فقد داهمت الشرطة 15 موقعا في بريطانيا وحدها، وشملت المداهمات التي بدأت منذ الساعة الرابعة صباحا بتوقيت جرينتش مواقع في استراليا والنمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا والنرويج والبرتغال والسويد والولايات المتحدة بالاضافة الى بريطانيا.

واضاف بيان لشرطة مكافحة الاجرام البريطانية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس: «اكتشفنا خلال هذه المداهمات ما يزيد على مائة الف صورة فاضحة لاطفال، لقد كانت عملية صعبة وامل ان يكون عملنا هذا قد حال دون مزيد من الاستغلال للأطفال في انحاء العالم». واشاد البيان بالتعاون الوثيق بين اجهزة الشرطة في العديد من البلدان الغربية.

وكانت اجهزة الشرطة في منطقة سيسكس (جنوب بريطانيا) قد بدأت في مراقبة شبكة لاستغلال الاطفال جنسيا بعد بلاغ من ادارة الجمارك الاميركية. وذكر البيان ان التحقيقات المبدئية بدأت في شهر ابريل (نيسان) الماضي، بالتنسيق مع ضباط الشرطة الدولية (الانتربول) في وحدة ليون (فرنسا).

وقال جون ستيوآرتسن الضابط الذي قاد عملية المداهمات: «هذه العملية استهدفت الاشخاص الرئيسيين المتورطين في نشاطات استغلال الاطفال جنسيا عبر شبكة الانترنت». واضاف «ان الاشخاص الذين تورطوا في مثل هذه الاعمال كانوا يشعرون بالامان نسبيا حتى الان، انطلاقا من معرفتهم ان شبكة الانترنت غير خاضعة عمليا لرقابة الشرطة».

وقال ستيوارتسن: «لقد استطاع هؤلاء الاشخاص مواصلة ممارساتهم دون عقاب، وان الاجراء الاخير المنسق مع اجهزة الشرطة في 12 بلدا اثبت ان الوضع قد تغير، ولم يعد كما كان من قبل».

متشرد ألماني يفوز بجائزة آخن للسلام العالمي

كولون: من ماجد الخطيب

قرر مجلس جائزة آخن للسلام في العالم منح جائزته التقديرية لعام 1998 الى المتشرد فالتر هيرمان «نظير جهوده ونضاله من اجل السلام وبالضد من القنبلة النووية طوال سبعة اعوام». فالتر هيرمان هو صاحب مبادرة اقامة «حائط المبكى» من اجل السلام في ساحة كاتدرائية كولون المشهورة، حيث تحول جداره الورقي المليء بالصور والشعارات والتواقيع الى «مجسم للسلام»، نقل جزء منه الى متحف كولون وجزء اخر الى متحف اطلنطا في الولايات المتحدة. وتحول «المعرض» الذي اقامه هيرمان ورفاقه ومن المتشردين عند قاعدة الكاتدرائية (الدوم) الى مجسم دائمي يجتذب ملايين السياح منذ اقامته عام 1990 حين شاركت شخصيات كبيرة مثل الزعيم البوذي الدالاي لاما وكازو سودا (احد الناجين من هيروشيما) وداعية السلام الاميركي المعروف يان فان هورك في اضافة «دعواتها من اجل السلام وتواقيعها الى الجدار». كما تحولت صور الجدار الورقي وصور هيرمان الى بطاقات بريدية تذكارية تباع وتوزع في كل دول العالم واستخدم ريعها في دعم نشاطات المنظمات المناهضة للحرب والفاشية.

وخاض هيرمان ورفاقه حينها حربا شعواء ضد مجلس الكاتدرائية وضد مديرية النقل في مدينة كولون في سبيل الحفاظ على هذا التقليد السلمي. اذ تعاملت الكنيسة حينها مع «جدار السلام» كنفاية وطالبت بازالته بالضد من موقف المنظمات الانسانية وحزب الخضر وعصبة مناهضة الفاشية. واسهمت المنظمات المذكورة في تكليف محام للدفاع عن هيرمان يطالب بابقاء الجدار رمزا للسلام والنضال ضد الحروب. واذ اطلق انصار هيرمان عليه حينها لقب «متمرد الدوم» اطلق عليه رافضو جداره لقب «معتوه الدوم». وبعد ان رفض هيرمان مقترح وضع الجدار داخل معرض الدوم القريب من ساحة الكنيسة وواجه المتشردون عدة محاولات نفذها حليقو الرؤوس الفاشيون لتخريبه صدر قرار المحكمة العليا القاضي بازالة الجدار. وفاجا رجال الشرطة فالتر هيرمان ورفاقه فجر احد الايام حيث قاموا بازالة الجدار وازاحة المتشردين عن «الكوخ» الذي اقاموه بالقرب من الجدار. ولم يكف هيرمان منذ ذلك الوقت عن المطالبة بالسماح له باعادة جداره. وتوصل قبل عام الى حل وسط مع مجلس الكنيسة حيث سمحوا له باقامة جدار متحرك تعلق عليه الصور والشعارات يقوم بازاحته بعد حلول الظلام الى حيث يشاء. وقد تم ترشيح فالتر هيرمان لجائزة السلام من قبل منظمة «قساوسة من اجل السلام» الاميركية المعروفة التي زارت الجدار عام 1996 ودعمت مطالب هيرمان امام مجلس الدوم.

وفاة أميركية عاصرت الحروب مع الهنود الحمر وعهود الرؤساء الأميركيين منذ جورج واشنطن

هيوستن: من فضل سالم

توفيت يوم الاثنين الماضي اميركية في العاشرة بعد المائة من العمر. ويقول اقارب آلي شيرز لارو المولودة في الثالث والعشرين من شهر مارس (آذار) عام 1888 انها عاصرت - بالضبط - عهود نصف الرؤساء الاميركيين الذين تعاقبوا على حكم البلاد منذ جورج واشنطن حتى بيل كلينتون.

ويضيف هؤلاء ان «الجدة آلي»، وهو اللقب المفضل لديها، ولدت قبل ان تنتهي الحروب مع الهنود الحمر، وبعد سنوات قليلة على اعلان الجمهورية في تكساس بعد ثورتها على الحكم المكسيكي، وعندما كان القطن وليس النفط هو الثروة الأولى للولايات الجنوبية.

وقالت آرلين لارو، وهي زوجة احد ابناء الجدة، انها عاشت معها لأكثر من سبعين عاما ولم تسمع منها خلال هذه السنوات الطويلة كلمة واحدة يمكن ان تجرح مشاعر اي انسان: «لم تدخن في حياتها ولم تقرب اي مشروب... لا تعرف العلكة او الراحة».

وتضيف قائلة ان الجدة كانت الاكثر اقبالا على العمل من اي فرد آخر في الأسرة كلها، وبين المعارف والاصدقاء ايضا، وقد ظلت محتفظة بهمتها النشيطة حتى النهاية.

وتقول آرلين، انه على الرغم من فقدان الجدة بصرها في العامين الاخيرين، ونسبة كبيرة من قدرتها على السمع ايضا، فقد احتفظت بشهية غير معهودة على العمل بكل همة ونشاط وظل عقلها يعمل حتى اللحظات الأخيرة، وكانت تطالب افراد الاسرة بتنفيذ ما هو مطلوب منهم لتشغيل المزرعة الكبيرة التي تملكها الاسرة خارج مدينة هيوستن عاصمة ولاية تكساس.

تركيا: استخدام «ڤياغرا» لا يتعارض مع الدين

انقرة - أ.ف.ب: تعتبر سلطات ادارة الشؤون الدينية في تركيا ان استخدام عقار ڤياغرا المضاد للعجز الجنسي لا يخرق اي محظور ديني «اذا كان مفيدا للصحة»، حسب ما اوردت صحيفة «حرييت» التركية امس.

وحتى الآن لم يسمح ببيع هذا العقار في تركيا اذ تخشى السلطات من ان يكون استخدامه بكثافة خطرا وان يكلف كثيراً نظام الضمان الصحي.

وقال مسؤول في دائرة الشؤون الدينية، وهي هيئة حكومية تتبع رئيس الوزراء، ان «الاسلام يحظر استخدام اي منتج مؤذ للجسم البشري. واذا تبين ان ڤياغرا مفيد، فإن استخدامه لا يخرق اي محظور ديني».

لكن المسؤول حذر من ان «تناول هذا العقار بسبب الفضول فقط ولقياس فاعليته لا يتماشى مع الدين الاسلامي».

وكانت السلطات قد ضبطت في اسطنبول في الاسبوع الماضي شبكة لتهريب الحبة الزرقاء التي تباع بسعر 50 دولارا في السوق السوداء في تركيا.

الإفراج قريبا عن المغربي عمر رداد المدان بجريمة قتل في فرنسا

باريس - أ.ف.ب: اكدت وزارة العدل الفرنسية امس ان الشروط المطلوبة متوافرة للافراج عن عمر رداد (36عاما) البستاني المغربي الذي حكم عليه بالسجن 18سنة في عام 1994في فرنسا بتهمة قتل نفى دائما ان يكون قد ارتكبها.

وكان الرئيس جاك شيراك قد اصدر عفوا «جزئيا» عن عمر رداد وفقا لطلب من محاميه جاك فيرجيس، وبمقتضى ذلك بات في وضع يسمح بالافراج عنه منذ فبراير (شباط) الماضي.

واعلنت صحيفة «لو فيجارو» الفرنسية الصادرة امس قرب الافراج عن رداد. ورجح مصدر قضائي في تولوز القريبة من سجن موري الذي يحتجز فيه عمر رداد انه سيتم الافراج عنه قبل نهاية الاسبوع الجاري. وكانت قضية رداد قد اثارت جدلا كبيرا منذ بضع سنوات في فرنسا. فقد نفى رداد بشكل قاطع ان يكون قد قتل جيسلان مارشال (60 سنة) التي كان يعمل بستانيا لديها. وكان قد عثر عليها ميتة في قبو فيلتها على الكوت دازور الى جانب عبارة مكتوبة بدمها: «عمر قتلني». ورغم اصراره على براءته ادانته محكمة الجنايات في منطقة الب - ماريتيم

معرض فني لبناني في ذكرى الأميرة ديانا

بيروت - أ.ف.ب: في الذكرى السنوية الاولى لوفاة الاميرة ديانا، اقام مقهى «سيتي كافيه» في بيروت معرض لوحات فنية عن الاميرة الراحلة من تنفيذ الفنان التشكيلي اللبناني عارف الريس. وتضمن المعرض 15 لوحة، 4 منها من الحجم الكبير و11 من الحجم الوسط احتلت امس جدران المقهى الذي ترتاده نخبة السياسيين والاعلاميين والمثقفين. وتختصر اللوحات بتقنية الكولاج ابرز محطات حياة ديانا وتضعها في خضم ابرز الاحداث العالمية والمحلية من مجازر الجزائر الى معاناة الشعب الفلسطيني وسكان جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي.

واوضح عارف الريس لوكالة «فرانس برس» ان العمل على اللوحات التي تضمنت صور اشهر الوجوه السياسية والثقافية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى شارلي شابلن «استغرق عاما باكمله واعتمد تقنية الكولاج من صور المجلات والصحف وعناوينها».



فنون

شابان من السلفادور وقد صبغا وجهيهما أمس استعدادا للاشتراك في المهرجان الفني الشعبي «كرات النار» الذي يجري سنويا، منذ 300 عام، في مقاطعة نيجابا على بعد عشرين كيلومترا شمال العاصمة سان سلفادور (رويترز)

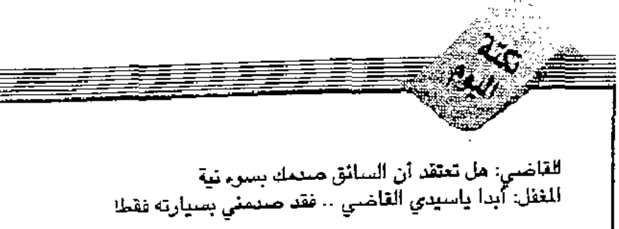
لا تصدق هذا الخبر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطات القضائية في بلدة بيمونت بولاية لويزيانا الاميركية التحقيق في مزاعم بأن طفلا حديث الولادة ألقي، وهو لا يزال على قيد الحياة، في بئر قبل اكثر من اثنين وعشرين عاما.

واصدرت هذه السلطات اوامر باعادة فتح بئرين قديمين خارج البلدة اغلقا بالاسمنت قبل اكثر من عشر سنوات. وقد استخرج العمال اكثر من ستمائة قطعة عظام من البئرين اللذين يبلغ عمق كل منهما نحو عشرين مترا.

ويأمل المحققون في معرفة ان كانت بعض تلك العظام التي ارسلت الى مختبر متخصص لتحليلها، تعود لطفل حديث الولادة. وكانت السلطات قد تسلمت شكوى من امرأة تدعي فيها ان والدها ألقى بالمولود في البئر لاخفاء جريمته حيث انه كان قد اغتصب احدى بناته التي حملت سفاحا وانتظرها حتى وضعت مولودها ومن ثم ألقى بالمولود في البئر. وقالت صاحبة الشكوى ان الاب اغتصب بناته الاربع وهددهن بالقتل ان افشين السر. واضافت ان شقيقتها ام المولود المقتول، كانت في السابعة عشرة من عمرها وقت الحادث. وفي التحقيق الاولي، ايدت الشقيقات ووالدتهن اقوال صاحبة الشكوى، لكن الاب الذي يعيش بمفرده منذ سنوات نفى التهمة نفيا قاطعا.



نكتة اليوم

القاضي: هل تعتقد أن السائق صدمك بسوء نية
المغفل: أبدا ياسيدي القاضي .. فقد صدمني بسيارته فقط!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 3دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.